بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرَرُ البَهِيَّة

فِي تَرَاجِمِ عُلَمَاءِ الإِمَامِيَّةِ

تأليف

العَلَّامَة الكَبِير السيّد مُحَمَّد صادِق آل بَحْر العُلُوم

المتُوفى سَنَة ١٣٩٩هـ

الجزء الثاني

حقّقهُ وعلّقَ عليه ووضعَ فهارسهُ

وَحدة التّحقيق
في مَكتبة العَتبة العَبّاسيّة المُقدّسة

إشراف

أحمد علي مجيد الحلّي

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

بحر العلوم، محمدصادق بن حسن بن ابراهيم، ١٣١٥-١٣٩٩ هـ

الدرر البهية في تراجم علماء الامامية/ تـأليف محمدصـادق آل بحر العلـوم؛ تحقيـق وحـدة التحقيـق فـي مكتبـة العتبـة العباسية المقدسة . ـ كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢.

١٢٢٧ ص. ـ (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ١٧).

المصادر في الحاشية

المصادر : ص. [١٢٠١] ـ ١٢٢٧ .

١.العلماء والمجتهدون- الشيعة- تراجم.ألف. وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. ب. عنوان.

BP 55.2 .B3 D4 2012

الكتاب: الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

إشراف: أحمد علي مجيد الحلي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: السيّد فاضل عباس الموسوي ومحسن جعفر الجابري.

المدقق اللغوي: الأستاذ علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة- العراق، بيروت- لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

التاريخ: ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ - ٣١ آذار ٢٠١٣م.

حرف الميم

[١٧٨]

السيّد العلامة بحر العلوم

السيّد السند والركن المعتمد، جدّي الأعلى صاحب الفضل الجليّ مولانا السيّد محمَّد مهدي الطباطبائي ابن السيّد مرتضى ابن السيّد محمَّد الحسني الحسيني النجفي قدس الله سره.

وجدتُ سرد نسبه الشريف بخطّ يده وقلمه المبارك في مجموعة كلّها بخطّه الشريف ذكر فيها نسبه وتواريخه وشعره هكذا:

محمَّد مهدي ابن السيّد مرتضى ابن السيّد محمَّد ابن السيّد عبد الكريم ابن السيّد مراد ابن السيّد شاه أسد الله ابن السيّد جلال الدين الأمير ابن السيّد حسن ابن السيّد مجد الدين ابن السيّد قوام الدين ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد عبّاد ابن السيّد أبي المكارم ابن السيّد عبّاد ابن السيّد أبي المجد ابن السيّد عبّاد ابن السيّد علي ابن السيّد حمزة ابن السيّد طاهر ابن السيّد علي ابن السيّد محمَّد ابن السيّد أحمد ابن السيّد محمَّد ابن السيّد أحمد ابن السيّد إبراهيم الملقّب بـ(طباطبا) ابن إسماعيل الشهير بـ(الديباج) ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الزكي المجتبى الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام.

وأُمّ إبراهيم بن الحسن المثنى فاطمة بنت الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين انتهى.

ووجدتُ أيضاً بخطّه المبارك بتلك المجموعة تاريخ ولادته الميمونة بما

نصّه: «تاريخ الولادة في الحائر المقدّس ليلة الجمعة من شهر شوال سنة (١١٥٥)، وقد قيل فيه: (لنصرة آي الحق قد وُلد المهدي)[١] »[٢].

ووجدت أيضاً فيها ما لفظه: «تاريخ الرحلة إلى المشهد العلوي على مرقده سلام العلي سنة (١١٦٩).

تاريخ الرحلة إلى المشهد الرضوي على مشرّفه سلام الله الرضي في ذي القعدة سنة الطاعون أي سنة (١١٨٦)، وبينه وبين سابقه سبع عشرة سنة.

تاريخ الرجوع إلى النجف أواخر شهر شعبان سنة (١١٩٣)، وبينه وبين سابقه سبع سنين، وفيها كانت الحِجّة الأُولى.

تاريخ الحِجّة الثانية في السنة التي بعدها سنة (١١٩٤).

تاريخ الرجوع من مكّة المشرّفة إلى النجف سنة (١١٩٥)، وفيها قيل: (ظهر المهدي)[٣]، ومدّة السفرين أي سفره إلى خراسان وسفره إلى الحجاز تسع سنين.

تاريخ تحرير التواريخ المسطورة شهر رجب سنة (١٢٠٥)، ومدّة الإقامة الثانية في النجف عشر سنين، ومدّة ما مضى من العمر إلى هذا خمسون سنة وتسعة أشهر وفّقنا الله لتدارك الماضي والسعي للباقي» انتهى.[٤]

وقد حكى الثقات عنه كرامات ومكاشفات وإخبارات بالمغيّبات بطرق

---

(١) لنصرة آي الحقّ قد وُلد المهدي = ١١٥٥. (منه ﵀)

(٢) لم نعثر على مصدر النص المذكور.

(٣) ظهر المهدي = ١١٩٥. (منه ﵀)

(٤) لم نعثر على مصدر النص المذكور.

متواترات لو جُمعت كانت كتاباً ضخماً.

قال العلّامة النوري في ترجمته ما لفظه: «وهو من الذين تواترت عنه الكرامات ولقاء الحُجّة صلوات الله عليه، ولم يسبقه إلى هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلّا السيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس رحمه الله، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا (دار السلام)، وكتاب (جنّة المأوى)، وكتاب (النجم الثاقب)، لو جُمعت كانت رسالة حسنة» انتهى.[(١)]

وذكره أيضاً في الجزء الثالث من (مستدرك الوسائل) بما هو أهله إلى أن قال: (إنّ الشيخ الأكبر الشيخ جعفر رحمه الله مع ما هو عليه من الفقاهة والزهادة والرئاسة، كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته) انتهى.[(٢)]

وذكره أيضاً الشيخ أبو علي محمَّد بن إسماعيل في رجاله (منتهى المقال) بما لفظه: «الإمام الذي لم تسمح بمثله الأيّام، والهمام الذي عقمت عن إنتاج شكله الأعوام، سيّد العلماء الأعلام ومولى فضلاء الإسلام، علّامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، إن تكلّم في المعقول قلت: هذا الشيخ الرئيس، فمَن بقراط وأفلاط وأرسطاليس؟!

وإن باحث في المنقول قلت: هذا العلّامة المحقّق لفنون الفروع والأُصول،

---

(١) خاتمة المستدرك: ٤٥/٢ باختلاف يسير، وينظر: جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٣٤/٥٣ - ٢٤٠ الحكايات: (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، دار السلام: ٢٠٦/٢ - ٢١٣، النجم الثاقب: ٢٨٤/٢.

(٢) ينظر: خاتمة المستدرك: ٤٤/٢ - ٤٥.

وما رأيته يناظر في الكلام أبداً إلّا قلت: هذا والله علم الهدى، وإذا فسّر الكتاب المجيد وأصغيت إليه ذهلت وخلت كأنّه الذي أنزله الله عليه.

كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرّفة ليلة الجمعة في شهر شوال المكرّم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والألف، تأريخ ولادته الميمونة: (لنصرة آي الحقّ قد وُلد المهدي)[(١)].

واشتغل برهة على والده الماجد ﭬ - وكان عالماً ورعاً، تقياً صالحاً باراً - وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا الشيخ يوسف البحراني.

وانتقل إلى النجف الأشرف وتلمّذ على جماعة من فضلائها منهم: الشيخ مهدي الفتوني، والشيخ محمَّد تقي الدورقي وغيرهما، ثمّ عاد إلى كربلاء المشرّفة واشتغل على الأُستاذ العلّامة أدام الله أيّامه، ورجع إلى النجف وأقام بها، وداره الميمونة الآن محط رحال العلماء ومفزع الجهابذة والفضلاء.[(٢)]

وهو بعد الأُستاذ [العلّامة][(٣)] دام علاهما إمام أئمّة العراق وسيّد الفضلاء على الإطلاق، إليه يفزع علماؤها ومنه يأخذ عظماؤها، وهو كعبتها التي تُطوى إليها المراحل، وبحرها الموّاج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة.

---

(١) لنصرة آي الحقّ قد وُلد المهدي = ١١٥٥. (منه ﵀)

(٢) وما تزال هذه الدار المباركة عامرة بأهلها إلى زماننا هذا، وتقع في مدينة النجف الأشرف/ شارع الطوسي، ويقام فيها سنوياً مأتم للإمام الحسين ﵇ لمدّة عشرة أيّام، لم ينقطع هذا المجلس على الرغم من الظروف العصيبة التي مرّ بها بلدنا العزيز (أحمد علي مجيد الحلي).

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

وقد شاع وذاع وملأ الأسماع والأصقاع تشييعه الجمّ الغفير والجمع الكثير من اليهود، لمّا رأوا منه البراهين والإعجاز، وناهيك بما بان له من الآيات يوم كان بالحجاز.

رأى والده الأمجد[(١)] ﭭ ليلة ولادته أنّ مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام أرسل شمعة مع محمَّد بن إسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح داره، فعلا سناها ولم يُدرك مداها، يتحيّر عند رؤيته النظر، ويقول لسان حاله: ما هذا بشر» انتهى.[(٢)]

وذكره السيّد في (التكملة) بما لفظه: «أمّا وفور تبحّره وتوسّع علمه وإحاطته بالفنون وحقائقها، وتوغّله في تنقير أعماق المطالب وكشف دقائقها، فشيء يبهر العقول، كما هو ظاهر لمن راجع مصابيحه في الفقه، حتّى قال تلميذه العلّامة السيّد صدر الدين العاملي عند ذكره: وهو عند أهل النجف أفضل من الأُستاذ الأكبر[(٣)]، قال: وليس عندي ببعيد».[(٤)]

ثمّ قال:

«وقال تلميذه الآخر في (المقابيس) - عند ذكر مشايخه -: ومنها الأُستاذ الشريف، ثمرة الدهر[(٥)]، وناموس العصر، وروضة العلم، وقاموس الفضل والفخر،

---

(١) في المصدر المطبوع: (الماجد).

(٢) منتهى المقال: ٣٥٩/٦ - ٣٦٠.

(٣) أي: الشيخ الوحيد البهبهاني.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٥٠٢/٥ - ٥٠٣.

(٥) في المصدر المطبوع: (لغرّة الدهر).

سراج الأُمة وشيخها وفتاها، ومبدأ الفضائل والفواضل ومنتهاها، واحد نوع الإنسان، عين الأفاضل الأعيان، أفضل الفقهاء المتبحّرين، أكمل الحكماء والمتكلّمين والعرفاء والمفسّرين، خلاصة العلماء المتقدّمين والمتأخّرين، سلالة الأئمّة النجباء الأُمناء الغرّ المنتجبين الطاهرين المطهّرين، أبو المكارم والمفاخر الزاهرة الظاهرة للنائي والداني، ربّ المناقب والمآثر الباهرة المشتهرة عند الأعالي والأداني، شيخي وأُستاذي وسيّدي وسندي وعمادي العلّامة العلم العلوي السيّد محمَّد مهدي بن مرتضى الحسني الحسيني الطباطبائي البروجردي الغروي أنار الله في العالمين برهانه وأعلى في العليين شأنه ومكانه» انتهى.[١]

وبالجملة: إنّ مقاماته السامية أشهر من أن تُذكر، وكراماته العالية غنية عن أن تُسطر، وأعظم آية تدلّ على علو قدره وسمو شأنه ما ذكره العلّامة النوري ﰂ في (دار السلام) ما لفظه:

«حدّثني الأخ الصفيّ الآغا علي رضا وفّقه الله لما يحبّ ويرضى ابن العالم الجليل الحاج المولى محمَّد النائيني ﵀، عن المولى زين العابدين السلماسي ﵀ قال: كنت حاضراً في محفل إفادته فسأله رجل عن إمكان رؤية الطلعة الغرّاء في الغيبة الكبرى - وكان بيده الآلة المعدّة لشرب الدخان المسمّاة عند العجم بـ(غليان) - فسكت عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي أسمعه، فقال ما معناه: ما أقول في جوابه وقد ضمّني صلوات الله عليه وآله إلى صدره» انتهى.[٢]

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٥٠٢/٥ - ٥٠٣، وينظر: مقابيس الأنوار: ١٨.

(٢) دار السلام: ٢٠٨/٢، باختلاف يسير.

وكان أعلى الله مقامه إذا باحث ودرّس وجاء إلى مسألة وادّعى الإجماع فيها فالجهابذة والفضلاء الحاضرون عنده يتعجّبون من ذلك، حيث إنّ المسألة التي يُدّعى فيها الإجماع إمّا قائل بها أو تنسب إلى القيل، فعند ذلك يعلمون أنّ تلك من الإمام عجّل الله فرجه الشريف حتّى قيل فيه: إنّه محدَّث، بمعنى أنّ ملكاً ينقر في أُذنه أو يشاهده فيخبره.

وقد وقعت سنة (١٣١١) بينه وبين علماء اليهود مناظرات أدّت إلى إسلامهم وصورة المناظرة موجودة عندنا.(١)

ولمّا ورد مكّة المشرّفة وجعل يدرّس بالمذاهب الأربعة اختلفوا فيه بأنّه شيعيّ أو سنّي، ولو كان سُنيّاً من أيّ المذاهب الأربعة، فقالوا: نمضي إليه ونسأله فهو الصادق فيما يقول، فاجتمعوا وسألوه عن مذهبه، فأنشأ في الحال يقول قدس سره:

أحمدٌ جدّي وأمّا والدي	مالكيْ لكنَّ ديني شافِعي
واعتقادي حنفيٌّ وأنَا	شافعيٌّ بدليلٍ قاطعِ
وأرى الحقَّ معَ السنّةِ فيْ	كلِّ ما قالوا بأمرٍ جامعِ
وعليٌّ رابعٌ للخلفَا	أرتضيهِمْ لا لخوفٍ مانع
وأنا ألعَنُ منْ يلعنُهُمْ	وهْوَ عنْدِي كافرٌ بالصانعِ(٢)

(١) قد طُبعت المناظرة في مقدّمة (الفوئد الرجالية: ٥٠/١).

(٢) ينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ٣٥/١ – ٣٦. الأبيات المذكورة ليست في ديوان السيّد بحر العلوم رحمه الله المطبوع، فهي ممّا يستدرك عليه، ومن الجدير بالذكر أنّ فيها من التورية ما لا يخفى، ومفادها: إنّ قوله: (وأمّا والدي مالكي) فإشارة إلى الحديث النبوي الشريف (**أنت ومالك لأبيك**) (ينظر: الكافي ١٣٥/٥). وقوله: (ديني شافعي) أي أنّ ديني يشفع لي بمحمّد وآل بيته الطاهرين.

←

وكان طاب ثراه مع ذلك كريماً، سخياً، سَمحاً، مِفضالاً، لا يبالي بأن يهب الألوف.

وكان يأنس بالشعر ويُجيز عليه الجائزة الوافرة والصلات المتكاثرة.

وأمّا مصنَّفاته ففي غاية القلة؛ لصعوبة مسلكه في التصنيف كما تراه في (المصابيح) وهو كراريس كثيرة متألّفة من كتب ورسائل وتعليقات متفرّقة، جمعها وَلده الفاضل السيّد محمَّد رضا رحمه الله، وله (الدرّة) وتاريخ الشروع فيها كما أرّخه هو بنفسه في أوّلها بقوله:

غـــرّاءُ قـــدْ وســـمتُها بالـــدّرهْ تاريخُها عامَ الشروعِ (غرهْ)[1].[2]

→

وقوله: (واعتقادي حنفي)، أي حنيفاً على ملّة إبراهيم عليه السلام.

وقوله: (وأنا شافعيٌّ بدليل قاطع)، فهو -أي السيّد- من النسل الهاشمي المطهّر ومن العلماء الذين يشار إليهم بالبنان، والأحاديث المروية في فضل العلماء كثيرة تشير إلى أنّهم يشفعون للناس، فالحديث المروي عن أبي عبدالله عليه السلام «... وقيل للعالم فاشفع للناس» (ينظر: بصائر الدرجات: ٢٧).

وقوله: (وأرى الحقّ مع السنّة)، أي سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار.

وقوله: (وعلي رابع للخلفاء)، إشارة إلى الحديث المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «**من لم يقل إنّي رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله.** قال الحسين بن زيد: فقلت لجعفر بن محمّد عليه السلام: قد رويتم غير هذا فإنّكم لا تكذبون؟ قال عليه السلام: **نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فكان آدم أوّل خليفة الله و﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ﴾ فكان داود الثاني، وكان هارون خليفة موسى قوله تعالى: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾ وهو خليفة محمّد صلى الله عليه وآله، فلِمَ لم يقل إنّي رابع الخلفاء الأربعة؟!**». (البرهان في تفسير القرآن: ١٦٩/١)

(١) غره = ١٢٠٥.

(٢) الدرّة النجفية: ٣، وينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ٩٣/١، الذريعة: ١٠٩/٨ رقم ٤٠٨، شعراء الغري: ١٤٥/١٢، أدب الطف: ٥١/٦.

وهي لم يسبقها أحد في قوّتها ومتانتها.

تكـادُ مِـنْ عذوبـةِ الألفـاظِ تَشـربُها مَسـامعُ الـحُفّاظِ

وقد شرحها جماعة في حياته وبعد مماته، أشهر الشروح شرح سبط أخيه السيّد جواد المسمّى بـ(الحاج الميرزا محمود البروجردي) ابن الميرزا علي نقي رحمه الله، وسمّاها (المواهب السنيّة في شرح الدّرة النجفية)، طُبع منه مجلّدان في طهران، وله منثورها سمّاه (مشكاة الهداية) باب الطهارة فقط ولم يتم، وقد شرحه الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء بأمر منه.

و(تحفة الكرام في تاريخ مكّة وبيت الله الحرام)[١]، و(رسالة في العصير العنبي) مدرجة في كتاب (المصابيح)، و(شرح الحقيقة والمجاز) فقط من (الوافية) في الأُصول للفاضل التوني، وشرح جملة من أحاديث (التهذيب) للشيخ الطوسي رحمه الله بإملائه وتقريره.

و(الفوائد الرجالية) كتاب في الرجال جيّد حسن مفيد متداول بين الناس، و(الفوائد في الأُصول)[٢]، و(رسالة في تحريم العصير الزبيبي)، و(مناسك في الحجّ)، استخرج منها الشيخ حبيب زوين (رسالة في الكبائر)، وقصيدة في المناقب ردّاً لبعض العامّة (٢٦٥) بيتاً[٣].

---

(١) وهو من الكتب التي نُسبت إليه، وقد طُبع أخيراً بتحقيق السيّد محمد جواد الجلالي.

(٢) طبع باسم (الفوائد الأُصولية) بتحقيق الشيخ هادي الكبيسي، ونشر مركز تراث السيّد بحر العلوم قدس سره.

(٣) ورد ذكرها في ديوانه المطبوع: ٥٤.

و(مبلغ النظر في حكم قاصد الأربعة في السفر)، أوردها بتمامها السيّد جواد العاملي ﵀ في صلاة (مفتاح الكرامة)، و(حاشية على طهارة الشرائع)[(١)]، و(قواعد الشكوك)[(٢)]، و(الدرر البهيّة في نظم رؤوس المسائل الأُصولية) على سبيل الاختصار شرحها بعض السادات من معاصرينا، ورأيتُ له ديوان شعر بخطّه المبارك[(٣)].

قال السيّد في (التكملة) ما لفظه: «وكتب السيّد محمَّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) تقريرات السيّد ﵀ لمّا كان يدرّس وافي القاساني[(٤)]»[(٥)].

وقال أيضاً: «رأيتُ كتاب (القضاء) من تقريرات السيّد ﵀، كتبه الأقا محمَّد علي النجفي ابن الأقا محمَّد باقر الهزار جريبي»[(٦)].

وقال أيضاً: «أمّا الرسالة الفارسية في العرفان[(٧)] فليست له على التحقيق» انتهى.[(٨)]

---

(١) قيد التحقيق في مركز تراث السيّد بحر العلوم ﵏.

(٢) قيد التحقيق في مركز تراث السيّد بحر العلوم ﵏.

(٣) قد طُبع ديوانه أخيراً، بتحقيق محمَّد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجدّ.

(٤) قد طُبع أخيراً تحت عنوان (الفرائد والفوائد) بتحقيق د. عبدالأمير كاظم زاهد، ونشر مركز تراث السيّد بحر العلوم ﵀.

(٥) تكملة أمل الآمل: ٥/٥٠٤.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) أي رسالة السير والسلوك.

(٨) تكملة أمل الآمل: ٥/٥٠٤.

أقول: وأكثر مصنّفاته لم تبرز إلى الطبع.[١]

ومن جملة مداعباته اللطيفة مع تلميذه السيّد محمَّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) أنّه دفع له شاميين من نقود ذلك الزمان وأمره بأن يدفعهما إلى أحد المحتاجين، وأن يُهرعوا في إيصالهما للرجل المحتاج.

فمضى السيّد محمَّد جواد فدفعهما، ووجد السيّد قد دخل الحرم فأراد إخباره بوصول الشاميين، فكتب في رقعة الشاميين: قد دفعتهما ثمّ أرسل الرقعة إلى السيّد فجاءه الجواب من السيّد حالاً:

المبتدَا المرفوعُ جاءَ منتكسْ ... والمهرُ في الكتابِ جاءَ منعكسْ

وقد كان المهر الذي رسمه منعكساً ولمّا قرأ السيّد محمَّد جواد الكتابة من السيّد أجاب تحت ما حرّره السيّد بديهة وبعثها إليه:

قدْ عكسَ المهرُ اختلالَ وهمِي ... إذْ لمْ يكنْ لِيْ فيهِما مِنْ سهْمِ
والمبتدا المرفوعُ لـمَّا عُرِضَا ... على الإمامِ العلوي[٢] انخفَضَا[٣]

وممّا كتبه إليه المرحوم الملّا محمَّد مهدي النراقي من كاشان هذان البيتان:

ألا قُلْ لسكّانِ أرضِ الغريِّ ... هنيئاً لكُمْ في الجنانِ الخلودُ

---

(١) طُبع له: الفوائد الرجالية، والفوائد الأُصولية، ومصابيح الظلام، وديوانه، كما طُبعت إجازات مشايخه له وإجازاته لتلاميذه ومعاصريه بمجلّد واحد ضمن تراث آل بحر العلوم.

(٢) في الأصل (العلولي)، وما أثبتناه من الفوائد الرجالية/ المقدمة: ٧٤/١، وشعراء الغري: ١٣٧/١٢، وهو أنسب مع السياق.

(٣) ينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ٧٤/١، شعراء الغري: ١٣٦/١٢.

أفيضُوا علينَا مِنَ الماءِ فَيضاً   فإنّا عَطاشَى وأنتُمْ ورودُ[(١)]

وكتب إليه السيّد رحمه الله الجواب:

ألا قُلْ لمولىً يَرَى مِنْ بعيدِ   ديارَ الحبيبِ بعينِ الشهودِ
لكَ الفضْلُ مِنْ شاهدٍ غائبٍ   على شاهدٍ غائبٍ بالصّدودِ
فنحنُ على الماءِ نشكو الظّما   وفزتُمْ علَى بُعْدِكُمْ بالورودِ.[(٢)]

وأمّا الذي لقّبه بـ(بحر العلوم): فهو العالم الربّاني الفيلسوف الأعظم الميرزا مهدي الشهيد الخراساني المولود سنة (١١٥٣) والمتوفّى سنة (١٢١٩) لمّا جاء السيّد رحمه الله إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

وأمّا آثاره الباقية: فإنّه واطئ أرض مسجد الكوفة وجمع ترابه ولم يخرج منه ذرّة، وإلّا فإنّ أرض المسجد الأصلية هي أرض السفينة وأرض السرداب المعروف بـ(بيت الطشت).

---

(١) ديوان السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم: ١٤٥، باختلاف يسير في الألفاظ. وهذان البيتان اقتباس من أبيات لشاعرٍ قديم هو خلف بن أحمد القيرواني المتوفّى سنة (٤١٤هـ) والأبيات هي:

هَلِ الدَّهْرُ يَوْماً بِلَيْلَى يَجُود   وَأَيَّامُنَا بِاللِّوَى هَلْ تَعُودُ؟
عُهُودٌ تَقَضَّتْ وَعَيْشٌ مَضَى   بِنَفْسِيَ وَلِلّهِ تِلْكَ الْعُهُودُ
أَلَا قُلْ لِسُكَّانِ وَادِي الحِمى   هَنِيئاً لَكُمْ فِي الْجِنَانِ الْخُلُودُ
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيْضاً   فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وُرُودُ

(ينظر: معجم الأُدباء: ٦٦/١١)

(٢) ديوان السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم: ١٤٥.

وعيّن أيضاً المقامات في مسجد الكوفة[(١)]، وبنى فيها العلامات والمحاريب، ووضع المحاريب فوق المحاريب الأصلية، ووضع صخرة في محراب النبي ﷺ؛ لأجل القِبلة وهي شاخص، وهي المعروفة اليوم بـ(الرخامة)، وبنى أيضاً فيه الحجر؛ لأجل من يقصده للعبادة والاعتكاف في أيّام الشتاء.

وبنى أيضاً القبّة التي في مسجد سهيل وعيّن أنّها مقام الحجّة عج[(٢)]، وكذلك بالنسبة إلى مشاعر بيت الله الحرام فإنّه أظهر فيها ما كان مخفياً كالمواقيت في حدود الإحرام للحجّ، والعمرة، والمزدلفة، والمشاعر.

وعيّن أيضاً: قبر هود عليه السلام وصالح عليه السلام في وادي السلام، وكان بالقرب من المكان الأوّل.

أَتَتْ آثارُنَا تَدُلُّ عَلينا فانظُروا بَعدَنا إلى الآثارِ

---

(١) من الملاحظ أنّ عمله قدس سره هو تعيين تلك المقامات لا تأسيسها كما يظنّ البعض، فإنّ بعضها كان موجوداً في زمن أمير المؤمنين عليه السلام كالاسطوانة السابعة وهي مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، ومن أراد الزيادة في البيان فعليه بمراجعة كتاب (الكافي: ج٣ ص٤٩٠) باب فضل المسجد الأعظم في الكوفة، وفيه تسعة أحاديث تطرّقت لذكر تلك المقامات، هذا مع أنّ كتب المزارات القديمة كـ: كامل الزيارات، ومزار الشيخ المفيد، وغيرهما تعرّضت لذكرها أيضاً، فلاحظ. (أحمد علي مجيد الحلي)

(٢) قال البراقي رحمه الله في تاريخ الكوفة:٦٢، ما نصّه: «ومنها: أنّ في مسجد سهيل، المعروف بمسجد السهلة، مقاماً لحجّة الله الإمام المنتظر عجل الله فرجه، ولم يكن معهوداً بين الناس، فأمر السيّد بحر العلوم رحمه الله ببناء القبّة فيه؛ تعييناً لذلك المقام الكريم، ولا غرو فإنّه رحمه الله أعرف به وأدرى، ولا يُنبئك مثل خبير». ولم أعثر على من ذكر مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه في السهلة قبل السيّد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ). وكتب المزارات السابقة لعصره رحمه الله خالية من ذكره، فلاحظ. (أحمد علي مجيد الحلي)

أمّا شيوخ إجازاته فإنّه يروي عن سبعة من مشايخ عصره:

أوّلهم الأُستاذ الأكبر محمَّد باقر بن محمَّد أكمل الشهير بالأقا البهبهاني، فإنّه أجازه إجازة طويلة قال في آخرها: (وجدّته أدام الله توفيقاته أهلاً للإجازة فأجزته أن يروي عنّي جميع مصنَّفاتي ومؤلَّفاتي ومسموعاتي ومقروآتي على أساتيدي العُلّام ومشايخي الكرام ...) إلى آخر ما قال.[(١)]

والأقا محمَّد باقر بن محمَّد باقر الهزار جريبي، أجازه في شهر جمادى الثاني من شهور سنة (١١٩٥) بإجازة طويلة جدّاً، قال في آخرها: (فليروِ عنّي الولد الأعزّ الأمجد والسيّد الأجلّ السند كلّ ما يصحّ لي روايته ويجوز لي نقله من مقروآتي ومسموعاتي ومجازاتي عن مشيختي عن مشايخهم رضوان الله عليهم .. إلخ).[(٢)]

والشيخ يوسف صاحب الحدائق، بإجازة طويلة أثنى عليه فيها قال في آخرها: (وأجزت له جميع ذلك، فليروِ ذلك عنّي كيف شاء وأحب لمن أراد وطلب .. إلخ).[(٣)]

والشيخ محمَّد مهدي ابن بهاء الدين محمَّد الفتوني، بإجازة مطوّلة أثنى عليه أيضاً فيها قال في أوّلها: (أجزت له زاد الله توفيقه وجعله قرينه ورفيقه أن يروي عنّي جميع ما رويته عن مشايخي قراءة وسماعاً، وأجازه. وقال في آخرها أيضاً: فقد أجزت له دام فضله جميع ما ذكرناه كيف شاء وأحب لمن شاء وأحب ممّن

---

(١) ينظرالإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٨٤ – ٨٨.

(٢) ينظرالإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٨٩ – ١٣٠.

(٣) ينظرالإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ١٣١ – ١٩٢.

كان من أهل الرواية والدراية ..إلخ).[(١)]

والسيّد حسين بن أبي القاسم الموسوي الخونساري المتوفّى سنة (١١٩١)، فقال في أوّلها بعد ما أثنى عليه: (فأجزت له أن يروي عنّي ما جازت لي روايته، وساغت لي إجازته من مؤلّفات أصحابنا رضي الله تعالى عنهم في فنون العلوم العقلية الأُصولية والفروعية .. إلخ).[(٢)]

والسيّد عبد الباقي ابن المير محمَّد حسين ابن السيّد محمَّد صالح الحسيني، إمام الجماعة بإصفهان المتوفّى سنة (١٢٠٨) تاريخ الإجازة في شهر شعبان من سنة (١١٩٣) بإجازة مطوّلة ذكر فيها: (أنّ في عام سنة (١١٨٦) حدث في بغداد ونواحيها من المساجد الشريفة وغيرها من القرى والبلدان طاعون شديد لم يُسمع مثله في تلك الديار في الدهور والأمصار[(٣)]، فهلك خلق كثير وهرب جمّ غفير من مجاوري المشهد الغروي، منهم السيّد بحر العلوم رحمه الله إلى زيارة مولانا الرضا عليه السلام، ثمّ قدم إلى إصفهان ففزت بلقاء حضرته بعد ملاقاته، ... فرجوت أن أكون من المؤدّين حقّ الإخاء والولاء، وتمنّيت أن يذكر اسمي بين سلسلة العلماء ولا ينسى ذكري بين جملة آثار الأنبياء وخزنة أسرار الأوصياء ... إلى آخر الإجازة).[(٤)] وُجدتْ بخطِّهِ وخاتمهِ.

والسيّد حسين ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير محمَّد معصوم الحسيني القزويني المتوفّى سنة (١٢٠٦)، فقال فيها بعد ما أثنى عليه: (وأجزت له امتثالاً لأمره إذ لم

(١) ينظرالإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ١٩٣ – ١٩٨.
(٢) ينظرالإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ١٩٩ – ٢٠٦.
(٣) في المصدر المطبوع: (الأعصار).
(٤) ينظرالإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٠٧ – ٢٣١.

أجد بدّاً لردّه أن يروي عنّي جميع مقروآتي، ومسموعاتي، ومناولاتي، وما أفرغته[1] في قالب الترصيف، وأخذته[2] عدّة للنفس الخاسرة الخاطئة من التأليف في المعقول والمنقول .. إلخ)، بتاريخ شهر ربيع الأوّل سنة (١١٩٤).[3]

وأمّا مَن استجاز من السيّد وروى عنه ففي غاية الكثرة منهم:

السيّد عبد الكريم ابن السيّد محمَّد جواد ابن السيّد عبد الله ابن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائري وهي طويلة.[4]

ومنهم: السيّد حيدر ابن السيّد حسين ابن السيّد علي الموسوي نسباً واليزدي مسكناً.[5]

ومنهم: الشيخ عبد النبي صاحب الذيل على أمل الآمل.[6]

ومنهم: الأقا محمَّد ابن الأقا محمَّد صالح اللاهجي، أجازه بإجازة طويلة.[7]

ومنهم: السيّد دلدار علي ابن السيّد محمَّد معين النقوي الهندي النصير آبادي.[8]

---

(١) في الأصل: (وما أفرغه)، وما أثبتناه من المصدر المطبوع.

(٢) في الأصل: (وأخذت)، وما أثبتناه من المصدر المطبوع.

(٣) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٣٣ – ٢٤٢.

(٤) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٤٥ – ٢٥٥.

(٥) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٥٧ – ٢٧١.

(٦) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٧٣ – ٢٧٧. والمراد به الشيخ عبد النبي القزويني والمراد بالذيل كتاب (تتميم أمل الآمل).

(٧) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٧٩ – ٢٨٧.

(٨) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٨٩ – ٢٩٧.

ومنهم: الشيخ الحاج محمَّد حسن ابن الحاج معصوم القزويني أصلاً الحائري مسكناً صاحب (رياض الشهادة في مصائب السادة) المتوفّى سنة (١٢٣٠).[(١)]

وهناك عشرات غيرهم، إلّا أنّ هؤلاء الذين ذكرهم في آخر رجاله وختم بهم كتابه بقوله: (كتب ذلك فقير عفو ربّه الغني محمَّد بن مرتضى بن محمَّد المدعو بمهدي الحسني الحسيني الطباطبائي في سادس شهر شعبان سنة (١٢١١) حامداً لله).

وتوفّي قُدِّسَ سِرُّهُ في شهر رجب سنة (١٢١٢) في النجف الأشرف، ودُفن قريباً من قبر الشيخ الطوسي، وعلى قبره قبّة عظيمة على يسار الداخل إلى مسجد الطوسي رحمه الله، وكان وصيّه العلّامة الزاهد الشيخ حسين نجف رحمه الله، وصلّى عليه العالم الربّاني الأميرزا مهدي الشهرستاني المتوفّى سنة (١٢١٥) بإخبار منه في حياته؛ لأن كانت له صداقة تامّة مع السيّد رحمه الله.

(فإنّه لمّا اشتدّ به مرضه الذي توفّي فيه، قال لجماعة، منهم المولى زين العابدين السلماسي رحمه الله: أحبّ أن يصلّي عليّ الشيخ الجليل الشيخ حسين النجفي، ولكن لا يصلّي عليّ إلّا جناب العالم الربّاني الأميرزا مهدي الشهرستاني، فتعجّبنا من هذا الإخبار؛ لأنّ الأميرزا الشهرستاني كان حينئذٍ في كربلاء. فتوفّي السيّد طاب ثراه بعد هذا الإخبار بزمان قليل.

قال المولى السلماسي المتقدّم ذكره: فاشتغلنا بتجهيزه وليس عن الأميرزا المذكور خبر ولا أثر، وكنت متفكّراً؛ لأنّي لم أسمع بمدّة مصاحبتي معه قُدِّسَ سِرُّهُ كلاماً غير محقّق ولا خبراً غير مطابق، فتحيّرتُ في وجه المخالفة إلى أن غسّلناه وكفنّاه

(١) ينظر الإجازة المذكورة: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٩٩ - ٣٠٩.

وحملناه وأتينا به إلى الصحن الشريف للصلاة والطواف ومعنا وجوه المشايخ وأجلّة الفقهاء، كالبدر الأزهر الشيخ جعفر، والشيخ حسين المذكور وغيرهما.

وحان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعتُ، فبينما نحن كذلك وإذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقي، فنظرت فرأيتُ السيّد الأجلّ الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه لباس المسافر وآثار تعب الطريق، فلمّا وافى الجنازة قدّموه المشايخ؛ لاجتماع أسباب التقدّم فيه، فصلّى عليه وصلّينا معه مسرور الخاطر، منشرح الصدر، شاكراً لله تعالى بإزالة الرّيب عن قلوبنا.

ثمّ ذكر لنا الأميرزا الشهرستاني: أنّه صلّى الظهر في مسجده في مشهد الحسين عليه السلام وفي رجوعه إلى بيته في وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف يخبره بيأس الناس عن السيّد، قال: فدخلتُ البيت وركبتُ بغلة كانت لي من غير مكث فيه وفي الطريق إلى أن صادف دخولي في البلد حمل جنازته طاب ثراه) انتهى. ذكر ذلك العلّامة النوري في كتاب (دار السلام) في عداد كرامات السيّد بحر العلوم رحمه الله[1].

وأمّا مراثيه طاب ثراه فكثيرة لو جُمعت لكانت مجموعاً ضخماً، فقد رثاه جلّ العلماء وأكثر الشعراء الفضلاء بمراثٍ عديدة أرّخوا فيها عام وفاته رحمه الله، منهم:

العلّامة السيّد محمَّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة)، والأديب الفاضل السيّد محمَّد زيني، والسيّد الأسعد السيّد أحمد العطّار بقصيدة طويلة مطلعها:

أفٍ لـــــدهرٍ مــــا رَعَـــى   حُرمـــــةَ آلِ المصـــــطَفَى

---

(١) ينظر: دار السلام: ٢/٢١٠ – ٢١١.

(ينفـــــثُ ســــــهمَ غـــــدرِهِ بقصـــــدِ آســـــادِ الـــــوغَى)[(١)]

إلى أن قال في التاريخ:

(قـــدْ صـــدِّعَتْ لـــمّا نـــأَى المهـــديُّ أركـــانُ الهـــدَى)[(٢)].[(٣)]

والشيخ محمَّد هادي الكامل اللبيب ابن الشيخ أحمد النحوي بقصيدة طويلة مطلعها:

مضَى السيّد المهديُّ فلْيبكِ مَنْ بكَى من الدينِ والإسلامِ والمجدِ والفخرِ

.. إلى أن قال في التاريخ:

وأيُّ فتىً ساءَ الهدَى يومَ أرّخُوا (لفقدِ الفتَى المهديِّ دمعُ الهدَى يجرِي)[(٤)].[(٥)]

.. وغيرهم كثيرون.

أما تلميذه السيّد صاحب (مفتاح الكرامة) ﵀ فقد رثاه بمراثٍ عديدة أرّخ فيها عام وفاته منها قصيدته التي مطلعها:

---

(١) في ديوان السيد العطار (خ): ٣٧:

(مـــا انفـــك ســـهم غـــدره يقصـــد آســـاد الوغـــا)

(٢) قد صُدّعت لمّا نأى المهدي أركان الهدى = ١٢١٢.

(٣) ديوان السيّد العطّار (خ): ٣٧ – ٤٠، والقصيدة قوامها (٦٩) بيتاً، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ٢٠١/١ – ٢٠٦، أعيان الشيعة: ١٦٠/١٠، شعراء الغري: ١٤٤/١٢، باختلاف يسير في ألفاظها.

(٤) لفقد الفتى المهدي دمع الهدى يجري = ١٢١٢.

(٥) الرحيق المختوم (خ): ٢١١/١ – ٢٢٢، والقصيدة قوامها (١٩٢) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ١٦٠/١٠.

سلامٌ على الإسلامِ منْ بعدِ أهلِهِ فقدْ غُلَّ فيهِ كلُّ عاتٍ ومعتدِ
لقدْ عطَّ[(١)] في الأكبادِ يومَ وفاتِهِ بكاءٌ كَما يومِ النبيِّ مُحمَّدِ

... إلى أن قال في التاريخ:

وراحَ فؤادُ الدِّينِ يبغِي مؤرِّخاً (عليكَ سلامُ اللهِ يا خيرَ سيِّدِ)[(٢)].[(٣)]

وأمّا السيّد محمَّد زيني فقد رثاه أيضاً بمراثٍ عديدة جيّدة أحسنها قصيدته التي مطلعها:

اليومَ جُدِّدَ رزءُ آلِ محمَّد وقضَى بحزنٍ للأنامِ مجدّدِ

... إلى أن قال في التاريخ:

حاولْتُ أعلى القولِ في تاريخِهِ (لمصيبةِ المهديِّ ناحَ المهتدِيْ)[(٤)]
وقصدْتُ ثاني ما نظمْتُ مؤرِّخاً (ودّعْتَ يا مهديُّ شرعَ محمَّد)[(٥)].[(٦)]

ونُقل أنه لمّا أُودع السيّد ﷺ في تربته المقدّسة تراءى للناظرين رجل بهيّ

---

(١) العط: بمعنى الشقّ والقطع. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٢/٧)

(٢) عليك سلام الله يا خير سيّد [-١٠] = ١٢١٢.

قوله: (وراح فؤاد الدين)، إشارة إلى إسقاط عشرة من مادة التاريخ.

(٣) الرحيق المختوم (خ): ٢٠٠/١، وينظر: أعيان الشيعة: ١٦٠/١٠، شعراء الغري: ١٤٣/٢.

(٤) لمصيبة المهدي ناح المهتدي + ١ = ١٢١٢.

قوله: (حاولت أعلى القول)، إشارة إلى إضافة واحد إلى مادة التاريخ.

(٥) ودّعت يامهدي شرع محمَّد = ١٢١٢.

(٦) الرحيق المختوم (خ): ٢٠٨/١، وينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٢٥/١، أعيان الشيعة: ١٦٠/١٠.

الصورة والشمائل فأنشأ يقول - وقيل: سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً -:

لله قبرُكَ مِنْ قبرٍ أحلَّ بهِ علمُ النبيينَ مِنْ نوحٍ إلى الخلفِ
فَفِي حياتِكَ إشراعٌ لما شرَعُوا وفي مماتِكَ موتُ الدينِ والشرفِ(١)

ألا طيّب الله رمسه.

[ملحق](٢)

(تحقيقٌ يتعلّق بترجمة السيّد بحر العلوم رحمه الله)

١- سافر جدّنا بحر العلوم رحمه الله إلى خراسان، وحلّ المشهد الرضوي في سنة الطاعون الذي عمّ العراق وهي سنة (١١٨٦)، وهناك كان يسكن فيه العلّامة الكبير الفيلسوف الشهيد الرابع الأميرزا محمَّد مهدي ابن الأميرزا هداية الله الموسوي الإصفهاني المولود سنة (١١٥٢) والمتوفّى شهيداً سنة (١٢١٨)(٣).

تجد تراجم الشهيد الرابع المذكور في المعاجم الرجالية، وكذا المهادي الأربعة

---

(١) ينظر: الرحيق المختوم (خ): ٢٠٩/١، الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١١٦/١ - ١١٧.

وفي الرحيق المختوم: «ولشدّة حبّه - أي السيّد محمَّد زيني - وإخلاصه لأُستاذه السيّد بحر العلوم بقي بعد وفاته يتصوّره في عالم الذهن ويصعّد أنفاساً حزناً وأسفاً عليه حتّى اشتدّ يوماً به الحزن فارتجل ...» وذكر البيتين أعلاه.

(٢) هذا الملحق من المؤلّف رحمه الله كتبه في آخر الكتاب.

(٣) ينظر ترجمته: رياض الجنة: ٦١٩/٤ رقم ٨٠٨، نجوم السماء: ٣٥٣ رقم ١٦، تكملة أمل الآمل: ٤٨٧/٥ رقم ٢٤٤٧، الفوائد الرضوية: ١٠٢٧/٢، أعيان الشيعة: ٧٥/١٠، مستدركات علم رجال الحديث: ٣٩/٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٣٩/١٣ رقم ٤٣٦٣.

وهم: الشهيد المذكور، والسيّد بحر العلوم، والسيّد مهدي الشهرستاني[١]، والشيخ مهدي الفتوني[٢]، والذي هو أحد المهادي الأربعة في عصر الأقا الوحيد البهبهاني قدس سره الذين كانوا تلامذته.

فجلس السيّد بحر العلوم مجلس الشهيد المذكور العلمي مجالس عديدة، وجرت بينهما مذاكرات علمية في الفلسفة وغيرها، ولمّا رآه بحراً متدفّقاً فيها لقّبه بـ(بحر العلوم) وجرى عليه هذا اللقب حتّى الآن وصار آلُه يُلقّبون به.

وبقي السيّد في خراسان إلى سنة (١١٩٣) وفيها عرّج على إصفهان وبقي فيها أشهراً أو أيّاماً عديدة، ثمّ رجع إلى موطنه النجف الأشرف في أواخر شهر شعبان من تلك السنة، وفيها كانت الحجّة الأُولى له إلى بيت الله الحرام.

رأيتُ مجموعة كلّها بخطّه الشريف، ذكر فيها نسبه وجملة من التواريخ لسفراته،

---

(١) ينظر ترجمته: تحفة العالم للشوشتري: ١٨٦، رياض الجنّة: ٥٧٩/٤ رقم ٨٠٥، نجوم السماء: ٣٤٤ رقم ٨، خاتمة المستدرك: ١٠٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٨٩/٥ رقم ٢٤٤٨، الكنى والألقاب: ٣٦٨/٢ رقم ٤٠٧، الفوائد الرضوية: ١٠٢٦/٢، معارف الرجال: ٨٤/٣ رقم ٤٥٤، أعيان الشيعة: ١٦٣/١٠، ريحانة الأدب: ٢٧٤/٣، الكرام البررة: ق٥٣٩/٣ رقم ٨٧٤، تراجم الرجال: ٤٨٩/٣ رقم ٢٨٤٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٢٧/١٣ رقم ٤٣٥٦، تراث كربلاء: ٢٦٣.

(٢) ينظر ترجمته: الإجازة الكبيرة للتستري: ١٨٤ رقم ٦٢، نجوم السماء: ٣١٩ رقم ١٦٣، طرائف المقال: ٦٣/١ رقم ١٤٤، تكملة أمل الآمل: ٣٦١/١ رقم ٣٨٨، الفوائد الرضوية: ١٠٣٠/٢، معارف الرجال: ٧٩/٣ رقم ٤٥٣، أعيان الشيعة: ٦٧/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٣، الكواكب المنتثرة: ٧٥٦، مصفّى المقال: ٤٧٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٧٩/٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٤٦ رقم ١٠٢٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٤٢/٢ رقم ١٣٩٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٩٨/١٢ رقم ٣٨٨١.

حرّرها في شهر رجب سنة (١٢٠٥)، قال في آخرها: (مدّة ما مضى من العمر إلى هذا اليوم خمسون سنة وتسعة أشهر وفّقنا الله لتدارك الماضي والسعي للباقي).

وقد ذكر السيّد عبد الباقي ابن المير محمَّد حسين ابن السيّد محمَّد صالح الحسيني الخواتون آبادي المتوفّى سنة (١٢٠٨) - وكان إمام الجماعة بأصبهان - في إجازته المطوّلة للسيّد بحر العلوم رحمه الله المؤرّخة في شهر شعبان سنة (١١٩٣) الموجودة عندنا بخطّه وخاتمه، ما هذا نصّه:

«إنّ في عام (١١٨٦) حدث في بغداد ونواحيه من المساجد[1] الشريفة وغيرها من القرى والبلدان طاعون شديد لم يُسمع مثله في تلك الديار في الدهور والأمصار[2]، فهلك خلق كثير وهرب جمّ غفير من مجاوري المشهد الغروي منهم السيّد بحر العلوم إلى زيارة مولانا الرضا عليه السلام.

ثمّ قدم إلى إصفهان، ففزت بلقاء حضرته بعد ملاقاته ... فرجوت أن أكون من المؤدّين حقّ الإخاء والولاء، وتمنّيتُ أن يذكر اسمي بين سلسلة العلماء ولا ينسى ذكري بين جملة آثار الأنبياء وخزانة أسرار الأوصياء ... إلى آخر الإجازة».[3]

فيظهر من هذه الإجازة وتاريخها أنّ السيّد بحر العلوم كان ملقّباً بهذا اللقب قبل سنة (١١٩٣) وما ذلك إلّا في أيّام اجتماعه بالشهيد الرابع الخراساني في المشهد الرضوي ومباحثاته معه، وقبل ذلك لم يكن ملقّباً بهذا اللقب كما هو

---

(١) في المصدر المطبوع: (المشاهد).

(٢) في المصدر المطبوع: (والأعصار).

(٣) إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢١٠ - ٢١١، بتصرّف.

واضح لدى الباحثين.

وقد ذكر العلّامة الحجّة المغفور له الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي رحمه الله في كتابه (شهداء الفضيلة) ضمن ترجمة الشهيد الرابع الخراساني المذكور (ص٢٧٥) تلقيب هذا الشهيد للسيد ببحر العلوم، فراجعه.[(١)]

وانظر أيضاً ما أورده العلّامة الخبير علي الدواني في (حياة الوحيد البهبهاني) ص٢٠٥، كما ذكره السيّد عبد الباقي الحسيني الخواتون آبادي في إجازته لبحر العلوم رحمه الله.[(٢)]

وأورد أيضاً العلّامة الدواني في كتابه الفارسي (زندكاني آية الله بروجردي) (ص٤٨) ما هذا نصّه:

«علامه (بحر العلوم) در واقعه طاعون عراق سال (١١٨٦) سفر بإيران آمد وبزيارة حضرة إمام رضا عليه السلام نايل كشت ودر انجا با ميرزا مهدي خراساني (شهيد) كه او نيز أز شاكردان بزرك وحيد بهبهاني بود مجالستها داشت ومذاكرات علمي زياد نمود ودر انجا بود كه ميرزا مهدي مزبور براي أولين بار أورا (بحر العلوم) خاند، كم كم اين لقب براي وي باقي ماند، سبس بإصفهان آمد وازآن مجددا بنجف أشرف كشت».

٢- من تلامذة السيّد بحر العلوم قدس سره الملّا رضا المشهور بـ(الفاضل الكاشاني)،

(١) ينظر: شهداء الفضيلة: ٢٧٥ – ٢٧٦.

(٢) لم نجد في هذه الإجازة المذكورة – والمطبوعة أخيراً – أنّه ورد تلقيبه بـ(بحر العلوم) على لسان المجيز للمجاز. (ينظر: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٠٧ – ٢٣١)

كما ذكر ذلك تلميذه الشيخ محمَّد بن جعفر الگلبايگاني رحمه الله في آخر نسخة من كتاب (جامع الشتات)(١) للميرزا القمي رحمه الله التي كتبها بخطّه وهي موجودة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف برقم (٢١٣)، وتاريخ الكتابة سنة (١٢٣٢)(٢).

وكان أُستاذه الـملّا رضا الكاشاني حيّاً في (٢٥) جمادى الثاني من تلك السنة؛ لأنّه دعا له بقوله: (مدّ ظله العالي)، عبّر عن أُستاذه الملّا رضا بقوله: (العلّامة الفهّامة، أفضل الفضلاء وزبدة العلماء، جامع الأُصول والفروع والحكمة، أُستاذنا واستنادنا).

٣- من تلامذة السيّد بحر العلوم الميرزا محمَّد ابن المولى علي الشهيد ابن محمَّد حسين، كان عالماً بالفقه وأُصوله، ماهراً في الحكمة والكلام، أدرك السيّد بحر العلوم وكاشف الغطاء في النجف الأشرف. ورجع إلى زنجان متقلّداً للزعامة والمرجعية حتّى توفّي سنة (١٢١٠).

له منظومة في الكلام، وشرح منظومته يسمّى (تحفة الأنام)، ورسالة كبيرة في الإمامة قرّضها أُستاذه السيّد بحر العلوم، وهذا لفظه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، (وبعد) فقد أجلت فيما أملاه مَن هو قوة نظري نظري، ورددت فيما أسداه مَن هو

---

(١) ليس بين أيدينا كتاب (جامع الشتات).

(٢) ينظر عن النسخة: فهرست مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، حرف (ت،ج) المطبوع ضمن مجلة تراثنا: ع٦٣ - ٦٤ ص٢٥٤ رقم ٤٠٦.

نور بصري بصري، فوجدته أنضد من لبوس، وأزين من عروس، وأعذب من الماء، وأرق من الهواء، وأدق من السحر، وأصلب من الصخر، نفع الله به المؤمنين، ومتّع بوجود مصنَّفه الطالبين، وهذا للبرية شامل، ويرحم الله عبداً قال آمينا».

(حرره فقير ربّه الغني محمَّد بن مرتضى المدعو بمهدي الحسني الحسيني).

وذكر ذلك أيضاً العلّامة الحجّة السيّد إبراهيم الموسوي الزنجاني حفظه الله في (تاريخ دانشمندان زنجان) ص٤١٤، كما ذكره الحجّة الميرزا عبدالحسين الأميني ﵀ في كتابه (شهداء الفضيلة) ص٢٤٩- ضمن ترجمة والده الشهيد المولى علي ﵀.

٤- من تلامذة السيّد بحر العلوم العلّامة حجّة الإسلام السيّد محمَّد باقر ابن السيّد محمَّد نقي الجزري الطارمي، - نسبة إلى قرية جزرة من قرى طارم من مضافات البلاد من طرف الشمال، بينها وبين زنجان سبعة فراسخ - انحدر إلى (شفت) في أوائل أمره للتحصيل فنسب إليها.

وُلد سنة (١١٧٥) وتوفّي سنة (١٢٦٠)، ترجم له شيخنا في (الكرام البررة) ج١- ص١٩٢ فراجعه.

(تحقيق)

حول مصابيح الفقه للسيّد بحر العلوم السيّد محمَّد مهدي ﵀

قال الشيخ محمَّد حسن النجفي ﵀ في الجزء الأوّل من كتابه (الجواهر) في أثناء الكلام على الشرط الرابع من الطلاق ما هذا لفظه:

«ولكن ظنّي أنّ (المصابيح) قد جُمعت بعد وفاته ﵀ من أوراق وحواشٍ

ونحو ذلك، وفيها المنسوخ وغيره، فاشتبه على الجامع وجعلها مصباحاً» انتهى كلام صاحب (الجواهر) رحمه الله.[(١)]

ورأيتُ في السطر الأول من الصفحة (٢٤٣) من المجلّد الأول من كتاب (البرهان القاطع شرح المختصر النافع) - لمؤلِّفه العلّامة الفقيه السيّد علي حفيد السيّد بحر العلوم - حاشية تدلّ على أنّ اسمه في زمان صاحب (البرهان) هو (المشكاة) لا (المصابيح)، وأنّ له شرحاً وعبّر عن الشارح بقوله (شيخنا)، ولا يخفى أنّ هذا الشيخ ليس هو صاحب (الجواهر) رحمه الله؛ لأنّ السيّد علياً صاحب (البرهان) رحمه الله بعد نقله عبارة الشارح ينقل عن كتاب (الجواهر).

وقد كتب حاشية على قوله في المتن في السطر الأوّل [من][(٢)] (شرح المشكاة) ما هذا نصّه:

«لا يخفى أنّ (شرح المشكاة) هو الذي عبّرت عنه في غير مقام بـ(شرح المصابيح)؛ لأنّ متنه الذي هو لجدّي قدس سره غير متعيّن اسمه، فبملاحظة أنّ عناوين مسائله (مصباح)، وعبّر عنه والدي في كتابه أيضاً به تبعته في ذلك.

وبملاحظة أنّ في ديباجته من براعة الاستهلال ما يُشعر بتسميته (مشكاة)، وكان أيضاً اسمها معروفاً به في زماننا عبّرت عنه بـ(شرح المشكاة) أيضاً)» انتهت الحاشية.[(٣)]

ومراده رحمه الله بقوله: (عبّر عنه والدي في كتابه) هو (شرح الروضتين) لوالده السيّد

(١) جواهر الكلام: ٤٣/٣٢.

(٢) ما بين المعقوفين منّا اقتضاه السياق.

(٣) البرهان القاطع شرح المختصر النافع (حاشية): ٢٤٣/١.

محمَّد رضا ابن السيّد بحر العلوم رحمه الله، وهذا الكتاب يوجد بخطّ مؤلِّفه في أجزاء عديدة عند بعض أقاربنا، ولم يسعني الاطّلاع عليه حين كتابة هذه الحروف.

وجاء في (منتخب التواريخ) - كتاب فارسي- ص٤٦٤ عند ذكره ترجمة السيّد محمَّد معصوم ما تعريبه: (إنّه تلميذ البهبهاني، وكاشف الغطاء، والسيّد بحر العلوم صاحب كتاب (المصابيح) في الفقه).

ويتّضح من هذه الكلمات أنّ تسمية الكتاب بـ(المصابيح) جاء بعد وفاة السيّد بحر العلوم رحمه الله وليس هو الذي سمّاه بهذا الاسم، فلاحظ ذلك.

وعندنا من (المصابيح) نسخة أكثرها بخطّ جدّنا السيّد محمَّد رضا ابن المؤلّف تقع في ثلاثة أجزاء ضخام:

الجزء الأوّل في مباحث الطهارة، والثاني في مباحث الصلاة، والثالث في مباحث المعاملات وغيرها، وآخره مبحث شهادة النساء بالاستهلال أو الوصيّة بالمال[1] [2].

(١) النسخة موجودة في مكتبته وتقع في ثلاثة مجلّدات. (ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمَّد صادق بحر العلوم: ٦١ - ٦٣ رقم ٣٦، ٣٧، ٣٨). وقد ذكر المؤلّف رحمه الله في أوّل الجزء الأوّل فائدة مهمة فيها مقدّمة الكتاب، علماً أنّ غالب نسخه الخطّية والمطبوعة تفتقد إليها، فلاحظ.

(٢) جاء في آخرها: (حرّره محمَّد صادق آل بحر العلوم). وينظر ترجمة السيّد بحر العلوم في: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٢/١، رياض الجنّة: ٥٨٧/٤ رقم ٨٠٧، مقابس الأنوار: ١٨، الروضة البهيّة: ١١، منتهى المقال: ٣٥٩/٦ رقم ٣٠٨٩، نجوم السماء: ٣٣٧ رقم ١، روضات الجنّات: ٢٠٣/٧ رقم ٦٢٥، طرائف المقال: ٣٧٧/٢، خاتمة المستدرك: ٤٤/٢، دار السلام: ٢٠٦/٢ - ٢١٢، جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٣٤/٥٣ - ٢٤٠، تكملة أمل الآمل: ٥٠٠/٥ رقم ٢٤٦٣، الكنى والألقاب: ٦٧/٢ رقم ٧٥، الفوائد الرضوية: ١٠٣٤/٢، مراقد المعارف: ١٧٩/١ رقم ٦٠، الطليعة: ٣٦٣/٢ - ٣٦٨ رقم ٣٢٠، أعيان الشيعة: ١٥٨/١٠، ريحانة الأدب: ٢٣٤/١، شخصيت أنصاري: ١٥٩، مصفّى المقال: ←

[١٧٩]

السيّد محمَّد رضا ابن العلامة بحر العلوم

أبو الفروع السبعة: السيّد محمَّد تقي، والسيّد علي، والسيّد حسين، والسيّد عبد الحسين، والسيّد كاظم، والسيّد محمَّد علي، والسيّد جواد[١] قدس الله أسرارهم.

وأُمّهم الفاضلة النقيّة العلوية بنت السيّد أقا اليزدي، متولّي أوقاف يزد، المدفون في النجف الأشرف في الحجرة التي دُفن فيها بعده العلّامة الأنصاري والشيخ محمَّد طه نجف رحمه الله.

وخلّف أيضاً ثلاث بنات: الأُولى زوجة الشيخ الفقيه العلّامة صاحب (الجواهر) رحمه الله، والثانية زوجة السيّد علي نقي حفيد السيّد المجاهد ابن صاحب (الرياض) رحمه الله، والثالثة زوجة الحاج ميرزا داود ابن حجّة الإسلام الحاج ميرزا أسد الله البروجردي رحمه الله.

كان طاب ثراه عالماً فاضلاً إلى الغاية، وتقياً نقياً إلى النهاية، متبحّراً في أنواع العلوم لاسيّما الفقه والأُصول والرجال، ناهيك عن ذلك رسالته المسمّاة بـ(كشف القناع

←

٤٦٧، الكرام البررة: ق٥٧٢/٣ رقم ٩٣٤، ديوان السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم/ المقدّمة: ١٩ - ٣٩، مكارم الآثار: ٤١٤/٢ رقم ١٧٥، شعراء الغري: ١٣٣/١٢ - ١٦٠، أدب الطف: ٤٨/٦ - ٥٤، الأعلام: ١١٣/٧، معجم المؤلّفين: ٦١/١٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٤٤/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٠٩/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٣٦/١٣ رقم ٤٣٦٢، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٨٧/٢ رقم ١٤٦٩، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٣٤ رقم ٩٦٦.

(١) توفّي ابنه السيّد حبيب في كربلاء (٢٤) شوال (١٣٤٥). (منه رحمه الله)

في أصحاب الإجماع).

وله في الفقه كتابة متينة جدّاً في غاية البسط والإطناب، مع تحقيقات فائقة وتدقيقات رائقة، حاوٍ للأدلّة والأقوال بما لم يسبق إليه سابق، وتفصيل ذلك:

أنّه كتب جزءاً كبيراً في (شرح اللمعة) من أوّل الطهارة إلى آخر بحث الغُسالة، وجزءاً ثانياً كبيراً في (شرح الشرائع) من أوّل التيمّم إلى بحث العصير العنبي، وجزءاً ثالثاً كبيراً في (شرح اللمعة) أيضاً من أوّل مباحث الوضوء إلى آخر الأغسال، رأيت منه الجزء الخامس في الطهارة في غايات الوضوء والغسل بخطّ يده الشريفة.

وجزءاً رابعاً كبيراً في شرحها أيضاً من أوّل النكاح إلى قول المصنّف رحمه الله: (وليس للعبد طلاق أمَة سيّده). وجزءاً خامساً كبيراً في شرحها أيضاً من أوّل الصلاة إلى آخر أحكام الستر والساتر، وجزءاً سادساً كبيراً في شرحها أيضاً مشتملاً على بعض أفعال الصلاة وقواطعها، وجزءاً سابعاً صغيراً في شرحها أيضاً متعلّقاً بالبيع، كلّ ذلك في غاية المتانة ونهاية الجودة، وكثيراً ما يتعرّض لكلام والده العلّامة بحر العلوم رحمه الله ، ويُعبّر عنه بأُستاذي الوالد.

وله تحريرات في الأُصول بسيطة جدّاً ولكن غير مهذّبة، لم تخرج من المُسَوَّدة بعد.

وكان ميلاده الشريف سنة (١١٨٩)، وقد أرّخ ذلك الفاضل الأديب الشيخ محمَّد علي الأعسم بقوله طاب ثراه:

بَدا كوكبُ الإقبالِ في أُفُقِ السّعْدِ وأشرفَ نادي قطبِ دائرةِ المَجدِ

بأكرمِ مولودٍ لأكرمِ والدٍ يَمتُّ بهِ أزكى فخارٍ إلى الجدِّ

فإنْ يسألِ الأحباب عنْ مُولد الرِّضا   فقلْ أرّخوهُ (بالرضا هَنِيَ المهدِيْ)[(١)] .[(٢)]

وللشيخ الأجلّ الأديب محمَّد رضا النحوي أيضاً مؤرّخاً عام ولادته الميمونة بقوله:

بُشرى فإنَّ الرضا بنَ المرتضى وُلدا   وأنجزَ اللهُ للإسلامِ ما وعَدا

حبا بهِ اللهُ مهديَّ الزمانِ فيا   لهُ هدىً مُتَبعا مِنْ ربِّهِ بهُدى

قدْ طابَ أصلاً وميلاداً وتربيةً   لذاكَ أرخْتُ (قدْ طابَ الرضَا وُلدا)[(٣)][(٤)]

تلمّذ على والده وله الإجازة منه، وعلى الشيخ الأكبر كاشف الغطاء كما صرّح به الأقا أحمد في (مرآة الأحوال) وقال: (إنّه من مشاهير العلماء).[(٥)] وقال السيّد محمَّد علي في (اليتيمة): (إنّه كان رئيساً مطاعاً في الأمر والنهي، نافذَ الحكمِ، جليلَ القدرِ).[(٦)]

وهو يروي عن ثلاثة من شيوخ زمانه أحدهم:

الشيخ محمَّد سعيد ابن المرحوم الشيخ يوسف الدنيوري القرجه داغي وهو يروي عن العلّامة السيّد بحر العلوم، وعن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر، والشيخ

(١) بالرضا هنّي المهدي = ١١٨٩.

(٢) ديوان العلامة الشيخ محمّد علي الأعسم: ١١٠ رقم ٤٦، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ٢٠/١، أعيان الشيعة: ٢٨٢/٩، ٤٣٩.

(٣) قد طاب الرضا وُلدا = ١١٨٩.

(٤) الرحيق المختوم (خ): ٢٣٠/١، وينظر: البابليات: ١٣/٢، أعيان الشيعة: ٢٨٢/٩.

(٥) ينظر: جهان نما (مرآة الأحوال): ٢٠٦/١ – ٢٠٧.

(٦) يتيمة الدهر في علماء العصر (خ): ١٦١/٢.

جعفر يروي عن الأقا البهبهاني، وعن السيّد بحر العلوم، عن مشايخهما العظام، فإنّه قال في إجازته له – في أوّلها – ما لفظه:

«وبعد فقد استجاز منّي أعجوبة الزمان ونادرة العصر والأوان، أفضل الفضلاء، أعلم العلماء على الإطلاق، المشهور المشتهر في الآفاق، ظهر الأنام، مقتدى الخاص والعام، مقرّر المعقول والمنقول، المجتهد في الفروع والأُصول، شمس فلك النقابة وبدر سماء الشرف والسيادة، السيّد السند والحبر المستند السيّد محمَّد رضا ابن المرحوم المغفور السيّد محمَّد مهدي الطباطبائي أعلى الله درجته، وهو لئن يُستجاز منه أجدر من أن يُجاز، فأجزته امتثالاً لأمره وطلباً لمرضاته ... أن يروي عنّي كلّ ما يصحّ لي روايته، ويجوز لي إجازته من الكتب الأربعة وغيرها من كتب الأخبار .. إلى آخر الإجازة».(١)

الثاني: العالم العامل الشيخ محمَّد تقي ابن الشيخ محمَّد الشهير بـ(ملّا كتاب) الأحمدي البياتي، وهو يروي عن العلّامتين السيّد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء، فإنّه قال في أوّل إجازته له:

(أحبَّ مَن حقّه أن أستجيز منه، ومَن هو الأهل لأن آخذ العلم والحديث عنه، أن أجيز له رواية ما أجازني مشايخي روايته عنهم، أعني به سيّدي وسندي وذخري ومعتمدي ليومي وغدي، العالم العامل، والفاضل الكامل، الراقي الذروة العليا في العلوم، والبالغ الدرجة القصوى في المرسوم، مولانا السيّد محمَّد رضا الطباطبائي رضي الله عنه وأرضاه وبلّغه أعلى مرامه ومناه، فأجزته أن يروي عنّي

(١) سلاسل الرواة وطرق الإجازات (خ): ١٠٨ – ١١٧.

ما أجاز لي روايته ... إلى آخر الإجازة).(١)

الثالث: العالم العامل السيّد محمَّد القصير الخراساني الرضوي، بتاريخ الثامن والعشرين من شهر شوال المكرّم من سنة (١٢٤٥)، وهو يروي عن مشايخه العظام منهم: الشيخ جعفر كاشف الغطاء طاب ثراه، فقال في أوّل إجازته له ما لفظه:

«استجازني مولانا المفخّم وسيّدنا المحترم، العالم النبيه والفقيه الوجيه، المتحلّي بالورع والتقوى، قطب دائرة العلم من الرحى، سيّدنا السيّد محمَّد رضا الطباطبائي الغروي مسكناً وموطناً، وكان أهلاً وفوق ذلك لذلك، وفّقه الله لمرضاته أعلاها وترويج الشريعة أقصاها، فأجزته ما وصل إليّ من كتب الأخبار ... إلى آخر الإجازة».(٢)

وأجاب السيّد المترجَم طَابَ ثَرَاهُ داعي ربّه ولبّاه سنة (١٢٥٣) ودُفن بجنب والده المرحوم تحت قبّة مستقلّة خلفه، طيّب الله مرقده.(٣)

---

(١) سلاسل الرواة وطرق الإجازات (خ): ١١٨ – ١٢١.

(٢) سلاسل الرواة وطرق الإجازات(خ): ١١٧ – ١١٨.

(٣) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٢٨/١، تكملة أمل الآمل: ٦٤/٣ رقم ٧٣٣، الفوائد الرضوية: ٣١٣/١، معارف الرجال: ٣١٩/١ رقم ١٥٦، مرآة الشرق: ٧٢٦/١ رقم ٣٣٠، أعيان الشيعة: ٢٨٢/٩ رقم ٦٦٨، الكرام البررة: ٥٧١ رقم ١٠٢٥، معجم المؤلّفين: ٣١٧/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٠/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٨٦/١٣ رقم ٤٣٢٧.

[١٨٠]

السيّد محمَّد ابن السيّد بحر العلوم[١]

كان طاب ثراه على صغر سنّه في غاية الفطانة والذكاء والفهم، ذا ذهنٍ وقّاد.

وُلد سنة (١١٩٧)، أرّخ عام ولادته الميمونة السيّد حسين العاملي بقصيدة مهنّئاً بها والده المرحوم بحر العلوم مطلعها:

بُشْرَى بأكرمِ وافدٍ　　　أحيا النفوسَ وخيرِ قادمْ

.. إلى أن قال في التاريخ:

مُذْ زالَ أقصى الرّيبِ مِنْ　　　تاريخِهِ فالحقُّ باسمْ

أرّخْتُهُ (بعَثَ الإلهُ محمَّداً مِنْ آلِ هاشِمْ)[٢].[٣]

وللسيّد محمَّد زين الدين أيضاً قصيدة يهنّئ بها السيّد بحر العلوم ومؤرّخاً عام ولادته الميمونة مطلعها:

بُشْرى فَقَدْ وافَى السرورَ السّرمدُ　　　وقارنَ الإقبالَ صبحٌ أسعدُ

.. إلى أن قال:

---

(١) لا يخفى أنّ صغر سنّ المترجم لا يُعِدُّه من علماء الطائفة الإمامية، وقد ذكره مؤلّفنا رحمه الله تبجيلاً وتقديراً لأبيه العلّامة بحر العلوم قدس سره وهكذا جرى مجراه كلّ من ترجم له ورثاه رحمهم الله.

(٢) بعث الإله محمَّداً من آل هاشم -٢ = ١١٩٧.

قوله: (مذ زال أقصى الريب)، إشارة الى إسقاط عددين من مادّة التاريخ.

(٣) الرحيق المختوم (خ): ١٠٣/١، وينظر: أعيان الشيعة: ١٨١/٦.

وَقُــلْ لَــهُ مبشّــراً مؤرِّخــاً (أتــى إليــهِ رحمــةً محمَّــد)[١]
قـدْ زالَ أقصـى السـوءِ حيـنَ أرَّخـوا (قـرّةُ عـينٍ للـورَى محمَّـد)[٢]. [٣]

توفّي سنة (١٢٠٠)، ورأيتُ بخطّ جدّي السيّد بحر العلوم تاريخ وفاته ما لفظه: «وفاة ولدي السيّد محمَّد سنة (١٢٠٠)» انتهى.[٤]

ومن هذا يُعلم جلالة قدره طاب ثراه، وله قصيدة طويلة في رثائه مطلعها:

عـشْ مـا تشـاءُ فغايـةُ الأحيـاءِ مـوتٌ ومـا الـدنيا بـدارِ بقـاءِ

.. إلى أن قال:

أودَى عقيـبَ فطامِـهِ حـولينِ لمْ يكملْهُمـا إذْ مـرَّ في الأثنـاءِ
دررٌ تنـاثرَ حـينَ مـا أرّختُـهُ (أنّي ادّخـرْتُ محمَّـداً لرجـائي)[٥] [٦]

وللسيّد صادق الفحّام الأعرجي قصيدة راثياً بها ومؤرّخاً عام وفاته مطلعها:

---

(١) أتى إليه رحمة محمَّد = ١١٩٧.
(٢) قرّة عين للورى محمَّد -١ = ١١٩٧.
قوله: (مذ زال أقصى السوء)، إشارة الى إسقاط عدد واحد من مادّة التاريخ.
(٣) الرحيق المختوم (خ): ١٠٥/١ – ١٠٨، والقصيدة قوامها (٤١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ١١٨/٩.
(٤) لم نعثر على مصدر النصّ المذكور.
(٥) أنّي ادّخرت محمَّد الرجائي – ٤٠٤ = ١٢٠٠.
(وفي قوله: (درر تناثر) إشارة إلى إسقاط أربعمائة وأربعة من مادّة تاريخ عدد حروف (درر)، فليلاحظ). (منه رحمه الله)
(٦) ديوان السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم: ١٣١ – ١٣٦، والقصيدة قوامها (٣١) بيتاً، الرحيق المختوم (خ): ٢٤٠/١ – ٢٤٢.

الـــدهرُ مِـــنْ شـــيمتِهِ الغـــدرُ   والأمـــرُ يـــأتِي دونَـــهُ[(١)] الأمـــرُ

.. إلى أن قال:

أزعـــجَ تاريخُـــكَ كـــلَّ الـــورَى[(٢)]   (قبـلَ كـمالٍ خُسِـفَ البـدرُ)[(٣)].[(٤)]

وله أيضاً من قصيدة أُخرى مطلعها:

ألا بِـــأَبِي وغـــيرِ أبِي هـــلالٌ   أتـــيحَ لـــهُ مكـــانَ الـــبرجِ قـــبرُ

.. إلى أن قال:

فعـــزِّ بـــهِ أبـــاهُ وقـــلْ وأرِّخْ   (تعـزَّ فـنجلُكُمْ فـرطٌ وأجـرُ)[(٥)(٦)][(٧)]

---

(١) في ديوان السيّد صادق الفحّام المخطوط: (بعده).

(٢) في ديوان السيّد صادق الفحّام المخطوط: (أزعج كلّ الناس تاريخه) بدلاً من الشطر المذكور.

(٣) قبل كمالٍ خُسف البدر = ١٢٠٠.

(٤) ديوان السيّد صادق الفحّام(خ): ٦٩ – ٧١، والقصيدة قوامها (٥١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٣٦٣/٧، الرحيق المختوم(خ): ١١٢/١ – ١١٦.

(٥) تعز فنجلكم فرط وأجر = ١١٩٩.

قال المؤلّف ﷺ في كتابه (الرحيق المختوم (خ): ١١٦/١) معلّقاً على هذا التاريخ بما نصّه: «هكذا جاء في مادة التأريخ، ولعلّ وفاته كانت في آخر يوم من السنة المذكورة ودُفن في أوّل يوم من سنة (١٢٠٠)، فالتاريخ الأوّل ليوم الدفن والثاني ليوم الوفاة وهو ممّا يتسامح به في نظم التواريخ».

(٦) ديوان السيّد صادق الفحام(خ): ٧١، والمقطوعة قوامها (٥) أبيات، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ١١٦/١.

(٧) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٢٦/١، تكملة أمل الآمل: ١٥٨/٥ رقم ٢١٢٨.

[١٨١]

السيّد مرتضى ابن السيّد محمَّد الطباطبائي البروجردي والد السيّد بحر العلوم

كان عالماً جليلاً، وفاضلاً نبيلاً، ورعاً تقيّاً، له كرامات ومقامات.

قال حفيده الحاج ميرزا محمود الطباطبائي البروجردي في هامش شرحه (المواهب السنيّة على الدرّة النجفية) في طي ترجمة جدّ بحر العلوم السيّد محمَّد ما نصّه:

«ومنهم جدّي المرتضى، كان عالماً جليلاً كما شهد له غير واحد من العلماء، ولم أقف له على مصنَّف سوى مجلّد في شرح بعض مباحث صلاة الكفاية.

ودُفن في جوار جدّه الحسين عليه السلام في كربلاء المشرّفة ممّا يلي قبر مقابر الشهداء، ورثاه جماعة من العلماء ومنهم وَلده الأمجد بحر العلوم بمراثٍ بليغة[١]، وله عدّة أولاد منهم:

السيّد بحر العلوم وهو بين الطائفة كالقمر البازغ في النجوم، ومنهم: جدّي الماجد الجواد[٢].. إلى آخر ما ذكر قدس سره».[٣]

وقال الشيخ أبو علي في رجاله (منتهى المقال) عند ترجمة وَلده بحر العلوم ما لفظه: «واشتغل برهة على والده الماجد قدس سره وكان عالماً، ورعاً، تقياً، صالحاً، بارّاً» انتهى.[٤]

---

(١) هذه المراثي ليست في ديوان العلّامة بحر العلوم رحمه الله المطبوع.

(٢) توفّي السيّد جواد في شوال سنة (١٢٤٢)، وتوفّي ابنه السيّد علي نقي سنة (١٢٤٩) وهو والد الحاج ميرزا محمود شارح الدرّة لبحر العلوم المتوفّى سنة (١٣٠٠) في ذي الحجّة منه. (منه رحمه الله)

(٣) المواهب السنيّة على الدرّة الغروية/ هامش: ٤/١ بتصرف.

(٤) منتهى المقال: ٣٥٩/٦.

ورأيت بخطّ وَلده السيّد بحر العلوم تاريخ هجرته إلى كربلاء وتاريخ وفاته ما لفظه: «تاريخ مجيء الوالد من إيران سنة (١١٩٩)، وتاريخ وفاته سنة (١٢٠٤)» انتهى.[١]

وأمُّه بنت المقدّس العلّامة الأمير أبي طالب ابن العالم النحرير الأمير أبي المعالي الكبير، وأُم الأمير أبي طالب بنت المولى محمَّد صالح المازندراني التي أُمّها الفاضلة العالمة آمنة بيگم بنت المجلسي ﷺ، ذكر ذلك العلّامة النوري في هامش المجلّد الثالث من (مستدرك الوسائل) عند ذكر شيوخ إجازات السيّد بحر العلوم.[٢]

أقول: ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة جلّهم أرّخوا عام وفاته منهم الشيخ محمَّد علي الأعسم مطلعها:

خطبٌ ألمَّ فضاقَ بي رحبُ الفضَا ... وعرَى فأضرمَ في الحشا نارُ الغضَا

.. إلى أن قال:

وأتَى بتاريخٍ بغيرِ تلعثمٍ ... (أشجَى جميعَ الناسِ فقدُ المرتضى)[٣][٤]

---

(١) توجد جملة من التواريخ التي تخصّ الأُسرة – آل بحر العلوم – وأعيانها كتبها المؤلف ﷺ في مجاميعه المخطوطة والموجودة في مكتبته كاللآلئ المنظومة، والكراريس الإحدى عشر – الكرّاس السادس – وغيرها.

(٢) ينظر: خاتمة المستدرك/ هامش: ٤٤/٢.

(٣) أشجى جميع الناس فقد المرتضى – ١٠٤٠ = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ التاريخ هو مجموع عجز البيت بعد إخراج عدد (تلعثم)). (منه ﷺ)

(٤) ديوان العلّامة الشيخ محمّد علي الأعسم: ٤٧ رقم ٩، والقصيدة قوامها (٢١) بيتاً، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ١٧١/١ – ١٧٢، أعيان الشيعة: ٤٤٠/٩.

وله أيضاً قصيدة أُخرى تاريخها:

(لهُ جنّةُ الفردوسِ أبهرُ منزلِ).[١]

وله أيضاً تاريخها:

(قدْ سرَ جاراً للشهيدِ بكربلاء).[٢]

ومنهم السيّد أحمد العطّار رثاه بقصيدة مشتملة على أربعة تواريخ[٣] مطلعها:

للهِ خطْبٌ جللٌ منْ عظمِهِ   قلوبُنا باتَتْ على جمْرِ الغَضَى

.. إلى أن قال:

وحينَ حطَّ بالحسين رحلَهُ   نالَ بهِ شفاعةً لن تُدْحَضا

وأعطيَ الفردوسَ مقصىً[٤] عن لظىً   تأريخُهُ (نالَ النعيمَ المرتضى)[٥]

وحيثُ لمْ يلقَ عذاباً أرّخوا   (جاورَ مولانَا الحسينَ المرتضَى)[٦]

---

(١) له جنّة الفردوس أبهر منزل = ١٢٠٤.

ديوان العلّامة الشيخ محمد علي الأعسم: ٥١ رقم ١١، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ١٧٢/١.

(٢) قد سرّ جاراً للشهيد بكربلاء = ١٢٠٤. ديوان العلّامة الشيخ محمد علي الأعسم: ١٠٢ – ١٠٤ رقم ٤٣، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ١٧٣/١ – ١٧٤.

(٣) القصيدة تحتوي على خمسة تواريخ، فلاحظ.

(٤) في ديوان السيّد العطّار (خ): (منأى).

(٥) نال النعيم المرتضى+ ٣٨١ – ٩٤٠ = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ لفظة (الفردوس) مع التاريخ ومن المجموع يخرج عدّ لفظة (لظى)). (منه رحمه الله)

(٦) جاور مولانا الحسين المرتضى – ٧٧٤ = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ التاريخ المذكور يخرج منه عدد لفظة (عذاباً)). (منه رحمه الله)

وحيــــثُ لم يلــــقَ أثامـــــاً أرّخــــوا   قـلْ (لـكَ عنـدَ اللهِ مـأوىً مرتضــى)[١]

الوجـــــدُ وافى والمســــــرةُ أنتــــأتْ   إذْ قــالَ مَــنْ أرّخَ (مــاتَ مرتضـــى)[٢]

فلْيغتــــبطْ وليهنَـــــهُ مــــا قـــــدْ أتَـــى   تاريخُـهُ (حــازَ مِـنَ اللهِ الرضــا)[٣] [٤]

وله أيضاً من أُخرى:

وإنْ أرّخوهُ (مرتضَى سلبَ الروحا)[٥] [٦].

وله أيضاً:

(لقدْ أوتيتَ سؤلكَ بالجنانِ)[٧] [٨].

وله أيضاً:[٩]

---

(١) لك عند الله مأوى مرتضى -٥٤٣ = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ التاريخ المذكور يخرج منه عدد لفظة (آثاماً) منه، ولفظة (قل) ليس من التاريخ. (منه ﵀)

(٢) ٤٤ + مات مرتضى - ٧٣١ = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ التاريخ هو (الوجد مات مرتضى) بعد إخراج عدد لفظة (المسرة)). (منه ﵀)

(٣) حاز من الله الرضا = ١٢٠٤.

(٤) ديوان السيّد العطّار (خ): ٤٣ - ٤٥، والقصيدة قوامها (٤٨) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ١٣٣/٣، الرحيق المختوم (خ): ١٦٤/١ - ١٦٨.

(٥) مرتضى -الروحا = ١٢٠٤ (لا يخفى أنّ التاريخ لفظة (مرتضى) يخرج منها عدد (الروحا). (منه ﵀)

(٦) ديوان السيّد العطّار (خ): ٤٥، وينظر: الرحيق المختوم(خ): ١٦٩/١.

(٧) لقد أُوتيت سؤلك في الجنان = ١٢٠٤ بعدِّ همزة (سؤلك) واواً.

(٨) ديوان السيّد العطار (خ): ٤٥، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ١٦٩/١ - ١٧٠.

(٩) هذا البيت الحاوي للتاريخ والذي بعده وردا في ديوان العلّامة محمّد علي الأعسم ضمن قصيدة له رثا بها السيّد المترجم، كما نسبهما إليه صاحب الأعيان أيضاً، علماً إنّ هذين البيتين لم يردا في ديوان السيّد العطّار المخطوط. (ينظر: ديوان العلّامة الشيخ محمّد علي الأعسم: ٤٧ رقم ٩،أعيان الشيعة: ٤٤٠/٩).

فنعَى وما قصَّرْتُ في تاريخِهِ (قدْ أوهنَ الإسلامَ فقدُ المرتضَى)[١] [٢]

وله أيضاً:

فأنّى يؤرّخُهُ بلا تركٍ لهُ (بكّى السماءَ دماً مصابُ المرتضَى)[٣][٤]

ومنهم الشيخ محمَّد رضا الأزري مطلعها:

أتطلبُ مُلكاً بالعوالي مشيَّدا ولم تدرِ عندَ اليومِ تظعنُ أمْ غدا

... إلى أن قال:

ولمّا نَحَا دارَ المقامةِ أرّخُوا (أبو الصالحِ المهديْ إلى الجنّةِ اهتدَى)[٥][٦]

وله أيضاً بدله:

(أبو العالمِ المهديْ للجنّةِ اهتدَى)[٧] [٨].

(١) قد أوهن الإسلام فقد المرتضى – قصرت = ١٢٠٤ (لا يخفى أنّ عدد لفظة (قصرت) تخرج من التاريخ. (منه ﵀)

(٢)ديوان العلّامة الشيخ محمّد علي الأعسم: ٤٧ رقم ٩، والقصيدة قوامها (٢١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٤٤٠/٩.

(٣) بكى السماء دماً مصاب المرتضى – ترك = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ التاريخ هو عجز البيت بعد إخراج عدد لفظة (ترك)). (منه ﵀)

(٤) ديوان العلّامة الشيخ محمّد علي الأعسم: ٤٧ رقم ٩، والقصيدة قوامها (٢١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٤٤٠/٩.

(٥) أبو الصالح المهدي إلى الجنّة اهتدى = ١٢٠٤.

(٦) ينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ٣٠/١.

(٧) أبو العالم المهدي للجنّة اهتدى = ١٢٠٤.

(٨) الرحيق المختوم (خ): ١٧٥/١ – ١٧٦، والقصيدة قوامها (٢١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٢٨٤/٩.

ومنهم: السيّد إبراهيم ابن السيّد محمَّد العطّار بقصيدة مطلعها:

أرأيْتَ هذا اليومَ ما صنعَ الرّدَى		بدعائمِ التقوَى وأعلامِ الهُدَى

.. إلى أن قال:

ولقدْ جهِدْتُ بنظمِ تاريخٍ لهُ		فأبى عليَّ وباتَ فكريَ مُجْهَدا
وقريحتي أمسَتْ هناكَ قريحةً		وبقيتُ منْ قلقِي لذاكَ مسهّدا
فإذا بأعظمِ هاتفٍ في الغيبِ لمْ		أرَ شخصَهُ قدْ جاءَ يعلِنُ بالنِّدا
إن رمْتَ تاريخَ الشريفِ المرتضَى		فهلمَّ أرّخْ (قدْ قضَى علَمُ الهدَى)[1].[2]

ومنهم: الشيخ مسلم ابن الشيخ عقيل بقصيدة مطلعها:

خطبٌ ألمَّ فسارَ في الآفاقِ		فرمى بدورَ سَما العُلا بمُحاقِ

.. إلى أن قال:

يا مُرتضى فَقَدوهُ مِنْ تاريخِهِ		(أحسِنْ بذكرٍ مرتضىً لكَ باقِي)[3].[4]

ومنهم: الشيخ هادي النحوي بقصيدة مطلعها:

---

(١) قد قضى علم الهدى = ١٢٠٤.

(٢) الرحيق المختوم (خ): ١/١٥٦ - ١٦١، والقصيدة قوامها (٦٥) بيتاً، وينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١/٣٠، أعيان الشيعة: ٢/٢١٥،

(٣) أحسن بذكر مرتضى لك باقي - ١٤٥٠ = ١٢٠٤. (لا يخفى أنّ التاريخ عجز البيت بسقوط لفظة (مرتضى)). (منه رحمه الله)

(٤) الرحيق المختوم (خ): ١/١٧٧ - ١٨٢، والقصيدة قوامها (٧١) بيتاً، ينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١/٣٠، أعيان الشيعة: ١٠/١٢٤.

واهـــــاً لِـــــدهرٍ ســـــدّدا   سَـــهماً أصـــابَ بـــهِ الـــهُدَى

.. إلى أن قال:

جـــدَّدْتُ تاريخـــاً لرزئِـــــك لا يَـــزالُ مُجـــدَّدا

وطفقْـــتُ أنـــدبُ إذْ فقـــدْتُ بـــهِ الـــرضيَّ الســـيّدا

المرتضـــــى أودَى فـــأرّخْ   (قـــدْ قضَـــى عَلَـــمُ الـــهُدَى)[1] [2].

[١٨٢]

السيّد محمَّد ابن السيّد عبدالكريم ابن السيّد مراد ابن الشاه أسد الله الحسني الطباطبائي الإصفهاني مولداً النجفي موطناً البروجردي مدفناً

قال الحاج محمود في شرحه (المواهب السنيّة) ما لفظه: «كان من أجلّة السادة المجتهدين وأعاظم العلماء والفقهاء الراشدين، حاوياً للفروع والأُصول، جامعاً للمعقول والمنقول.

وله مصنّفات، منها: كتاب (شرح المفاتيح) وقفتُ منه على مجلّدين، ورسالة في تحقيق الإسلام والإيمان سمّاها بـ(تحفة الغري)، ورسالة في مولد النبي

(١) قد قضى علم الهدى = ١٢٠٤.

الرحيق المختوم (خ): ١٨٢/١ – ١٩٢، والقصيدة قوامها (١٤٢) بيتاً، وينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ٣٠/١، أعيان الشيعة: ١١٩/١٠.

(٢) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ٢٥/١، تكملة أمل الآمل: ٥١/٦ رقم ٢٥٢٥، أعيان الشيعة: ١١٩/١٠، الكرام البررة: ق٤٩٣/٣ رقم ٨٠١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٥٨/١٣ رقم ٢٢٤.

والأئمّة عليهم السلام وعدد أولادهم وأزواجهم وأيّام وفاتهم ومكان دفنهم[(١)].

و(شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) مختصر مفيد، و(رسالة في حكم صوم يوم عاشوراء) وقفت عليها بخطّ جدّي الجواد ناسباً لها إليه، وغير ذلك من الرسائل. وربّما نسب إليه (رسالة في انتشار الأشكال الخاصّة لحروف التهجّي).

وكان ميلاده الشريف بأصبهان، وموطنه النجف الأشرف على ما وجدته بخطّ جدّي الجواد، وقبره ببلدة بروجرد مزار معروف يزوره الناس ويتبرّكون به بمقبرة يقال لها: (مقبرة صوفيان) قريب من الطريق وحصن البلد، على يمين الخارج من البلد ويسار الداخل إليه. وبلغني أنّه أوصى بدفنه على طريق زوّار المشاهد المشرفة فدُفن هناك.

أقام رحمه الله برهة في هذا البلد، وبلغني أنّه استدعى أهله منه في سفرته الإقامة؛ لإرشادهم وهدايتهم، حيث مال كثير منهم إلى مذهب التصوّف بإغواء بعض الرؤساء.

وله عدّة أولاد ذكور، منهم: جدّي السيّد مرتضى، والسيّد علي توفّي سنة (١٢٠١)، والسيّد رضي، والسيّد رضا مات شاباً وكان فاضلاً، ودُفن الرضي والرضا بجنب والدهما الممجّد عند رجليه» انتهى.[(٢)]

أقول: ومن مصنَّفاته أيضاً (رسالة في شهادة النساء)، و(رسالة في الردّ على الصدوق وشيخه محمَّد بن الحسن بن الوليد القائلين بسهو النبي صلى الله عليه وآله)، و(رسالة في الأمر وبيان مباحثه الأُصولية)، و(رسالة في طالع الولادة) فيها ما يُؤخذ للولادة

(١) أقول: فرغ منها سنة ١١٢٦. (منه رحمه الله)، وقد طُبعت أخيراً بنشر مركز تراث السيّد بحر العلوم قدس سره.
(٢) المواهب السنية على الدرة الغروية/ هامش: ٤/١ بتصرف.

من الزايجة وبيان ما يحكم عليها من أحكام النجوم، و(رسالة في فضل مسجد الكوفة)، و(رسالة في شبهة ابن كمونة)، و(رسالة في أنّ وقت الفجر هل هو داخل في وقت النهار أو الليل)[١].

وممّن يروي عنه الوحيد البهبهاني رحمه الله.

وقال السيّد عبد الله سبط المحدّث السيّد الجزائري في (إجازته الكبيرة) ما نصه: «السيّد محمَّد الطباطبائي ابن أُخت المولى محمَّد باقر المجلسي رحمه الله، كان علّامةً، محقّقاً، واسعَ العلمِ، كثيرَ الروايةِ.

وله مصنَّفات كثيرة، منها: (شرح المفاتيح) لم يتم[٢]، و(رسالة في تحقيق معنى الإيمان) أدرج فيها فوائد مهمّة ناولني منها نسخة أوقات إقامتي في بروجرد، وتجارينا في كثير من المسائل الفقهية وغيرها، فرأيته بحراً صافياً.

انتقل بأهله إلى العراق وأقام مدّة ثمّ خرج منه معاوداً إلى بروجرد، ولمّا وصل كرمانشاه طلب أهلها منه الإقامة عندهم، فلبث هناك إلى أن توفّي رحمه الله» انتهى.[٣]

والذي نقله سبطه السابق ذكره من موته في بروجرد ودفنه هناك هو الأصحّ،

---

(١) ونسخة من كتبه ضمن مجموعة بخط السيّد حسّون البراقي مصوّرتها موجودة في مؤسّسة كاشف الغطاء برقم ٣٠٢٣، تاريخ نسخها (١٣١٣هـ) وتقع في (١١٩) صفحة، وأيضاً مجموعة موجودة في مكتبة الفاضل الخوانساري تحتوي على: الأعلام اللامعة في شرح الزيارة الجامعة، وتواريخ النبي والأئمّة عليهم السلام، وفضل مسجد الكوفة والصلاة فيه، وتحفة الغري، بخط موسى الخوانساري، تاريخ نسخها (١٣٢٤هـ). (ينظر: ميراث إسلامي إيران: ٦٣١/٢)

(٢) أقول: اسمه مفتاح أبواب الشريعة. (منه رحمه الله)

(٣) الإجازة الكبيرة للتستري: ١٧٥ رقم ٥١ باختلاف يسير.

وكانت وفاة المترجَم له حدود سنة (١١٦٠) قدّس الله نفسه الزكية.[1]

[١٨٣]

السيّد محمَّد تقي ابن السيّد محمَّد رضا ابن العلامة بحر العلوم النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

وُلد سنة (١٢١٩). كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، أُصولياً، سيّداً، مطاعاً، شهماً، جليلاً، مهاباً، انتهت إليه الرئاسة العامّة في النجف الأشرف.

وكم كشف عن أهالي النجف كربة وملمّة حلّت بهم من قبيل القرعة العسكرية أوّل ورودها إلى النجف، تصدّى هو بنفسه لجمع العلماء والذهاب معهم إلى أرباب الثروة والأموال من التجّار وغيرهم، وجمع الأموال الوافرة وجلس هو بنفسه في مجلس الانتخاب.

وجعل كلّ مَن تخرج القرعة باسمه يدفع عنه البدل النفسي يستأجر مَن يقوم مقامه بما بلغ من الثمن أو المال، يدفعه على ذلك المنوال، وكان هذا ديدنه مدّة حياته، إلى أن دعاه داعي الأجل فلبّاه.

وكان ذا همّة عالية يعطف على الصغير، ويحنو على الكبير، ويعين الفقير، ويقضي حاجة المستغيث المستجير.

---

(١) ينظر ترجمته: الإجازة الكبيرة للتستري: ١٧٥ رقم ٥١، الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٢/١، الفيض القدسي: ٢٤٢، تكملة أمل الآمل: ٥٣٥/٤ رقم ٢٠٢٦، الفوائد الرضوية: ٨٦٠/٢، أعيان الشيعة: ٣٨١/٩ رقم ٨٦١، الكواكب المنتشرة: ٦٤٥، مصفّى المقال: ٤٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٢٩/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٩٣/١٢ رقم ٣٨٠٤، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢٣٢/٢ رقم ١٢٤١.

حضر وتلمّذ في الفقه على الشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر)، وكان من المبرّزين في تلامذته، ثمّ اشتغل في الرئاسة العامّة وزراعة أراضي العيلة - التي هي تقرب من ذي الكفل - التي أعطاها له علي رضا باشا والي بغداد.

رأيتُ له كتاباً في الأُصول سمّاه بـ(القواعد) كأنّه جمع فيه مطالب أُستاذه المذكور. وكان ممدوحَ شعراءِ زمانهِ.

ولمّا توجّه لزيارة جدّه أبي عبد الله الحسين عليه السلام في زيارة النصف من شهر شعبان أصابته الحمّى إلى أواسط شهر رمضان، فأجاب داعي ربّه في كربلاء ليلة القدر سنة (١٢٨٩) ونُقل نعشه مع الجماعة المشيّعين من العلماء والأشراف إلى النجف الأشرف.

فحينما قربت الجنازة من النجف خرج المستقبلون لها رجالاً وركباناً، وعُطّلت الأسواق، وأُهملت المساجد والمدارس، وخرجوا الجميع بالأعلام السود واللطم والنوح والعويل، وكان يوماً عظيماً مشهوداً، وأُقيمت له المآتم المتعدّدة في النجف وغيرها من البلاد.

وقال السيّد العلّامة - أخوه السيّد علي - في آخر رسالته في ميراث الزوجة الموضوعة في آخر المجلّد الأوّل من كتابه (البرهان القاطع) ما لفظه: «وحين وصل[1] تحرير هذه الرسالة إلى هذا المقام، فاجأتني رزية تذيب الصخر فجعتها، وهي ورود نعش أخٍ لي شقيقٍ شفيقٍ، كان لي ظهراً ظهيراً، وكهفاً منيعاً، بل كان جلّ أهل الحِمى في كنفه آمنين، وفي ظله راقدين؛ لجلالة قدره وعظم شأنه ونفوذ أمره.

(١) في المصدر المطبوع: (وصول).

قصد زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام فصادف أجله في ذلك المشهد الشريف ليلة الواحد والعشرين من شهر رمضان المبارك ليلة وفاة مولانا أبي الحسن عليه السلام، ونُقل إلى الغري، حيث إنّه مسقط رأسنا ومدفن أسلافنا، ودُفن ليلة الثالث والعشرين ليلة القدر الأعظم وهذه المصادفة من إحدى سعاداته.

دُفن بجنب جدّنا بحر العلوم أعلى الله مقامه وهو إذ ذاك بلغ السبعين من عمره - فاقني في العمر خمس سنين فأنا اليوم بالغٌ خمساً وستين سنة - والله مقدّر الآجال، ومن دهشة هذه الرزية لم يبقَ لي صفو الخيال فأقصرت في[1] القلم عن الجري في المجال، كما قصرت خطواتي من عظم المصيبة وشدّة الحال، وما صبري إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أُنيب.

حرّره الأقل علي آل بحر العلوم الطباطبائي في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨٩)».[2]

وقال السيّد في (التكملة) ما لفظه: «قال السيّد الفاضل ابن عمّنا السيّد محمَّد علي ابن أبي الحسن الموسوي في (اليتيمة) بعد ما ذكر السيّد رضا ابن بحر العلوم ما لفظه: وأمّا فروعه فأوّلهم السيّد السند، والكهف المعتمد، الحاوي شمائل جدّه، ومَن بلغ الغاية من الورع والفضل بجِدّه، ولقد حاز ما حازه أبوه وزيادة، ونال في[3] النشأتين السعادة، فهو أيضاً جليلٌ في الأنظار، مواظب على

---

(١) ليس في المصدر المطبوع: (في).

(٢) البرهان القاطع: ٤٢٤/١.

(٣) في المصدر المطبوع: (من).

الطاعات في الليل والنهار، رئيسٌ في بنـي الأعصـار، مـا عـلا يـدَه يـدٌ مِـن جميـع ملوك الأبد، وكلّ مَن في العلم قد اجتهد.

ذو أخلاق يقصر عن أن يحكيها النسيم، وبرّه عميم للشارد والوارد، ولم يـزل ربعه كعبة للوفّاد ومنية للقصّاد، رفيعُ القدرِ والجاه عنـد الملـوك وأربـاب الدولـة، ذو هممٍ عليا، وشيم لا تُحصيها يد الإحصاء باستقصاء، ما حاتم الطائي إلّا فقيـر[١] لديه، وما معوّل المسلمين في الشدائد إلّا عليه، أدامه الله...» إلى آخر ما قال.[٢]

وكان السيّد المترجَم صهراً للمير السيّد علي صاحب (الريـاض) تـزوّج ابنتـه وأولـدها السيّد علي نقي المعروف بـ(أقا كوچك)، قُتل في كربلاء سنة (١٢٩٤) من غدر.

كان جاء للزيارة من النجف الأشرف وكان جالساً فـي المجلـس العـام، جـاءه نجفي خبيـث، فرمـاه ببندقيـة فقتلـه وحُمـل إلـى النجـف، وكـان ذلـك فـي شـهر رمضان بعد موت أبيه.

والسيّد حسن كان سكن كربلاء، وكان فاضلاً، مصنِّفاً، مات سنة الطاعون فـي النجف الأشرف وهي سنة (١٢٩٨).

والسيّد الفاضل الفقيه الكامل السيّد محمَّد تأتي ترجمته[٣]».[٤]

ثمّ تزوّج بالعلوية بنت السيّد مطر العلّاق النجفي، فأوَلدها السيّد الأجلّ السـيّد

---

(١) في المصدر المطبوع: (حقير).

(٢) يتيمة الدهر في علماء العصر (خ): ١٦١/٢.

(٣) تأتي ترجمته برقم (١٨٤) من هذا الكتاب.

(٤) تكملة أمل الآمل: ٢٨٦/٥، بتصرّف.

حسيناً المتوفّى سنة (١٣١١) ودُفن الكلّ مع أسلافهم.

ورثى السيّد المترجَم فحول الشعراء الفضلاء منهم:

ابن أخيه الأديب الأريب السيّد إبراهيم آل بحر العلوم بقصيدة طويلة مطلعها:

درَى الدهرُ أيَّ عميدٍ أصابا ... فأوجزَ منْهُ الزمانُ انقلابا

وَيَا هلْ دَرَتْ نكباتُ المنونِ ... غداةَ لوَت منْ لويٍّ عقابا(١)

ومنهم: الشيخ أحمد قفطان مؤرّخاً فيها عام وفاته ووفاة الحاج ميرزا علي نقي آل صاحب (الرياض) وقد اتّفقت وفاتهما في عام واحد مطلعها:

أرَى الورَى في قلقٍ مِنْ فرقِ ... لمّا نعَى الناعيْ محمَّد التقيْ

... إلى أن قال:

هذا إلى بحرِ العلومِ قدْ سرَى ... وذا لدَى ميرِ عليٍّ قدْ بقِيْ

يا بئسَ عامٍ فيهِ قدْ أرخْتُهُ ... (ماتَ التقيُّ وعليُّ النقيْ)(٢) (٣)

وله أيضاً في رثائه من قصيدة أُخرى مطلعها:

عَزِّ التقَى بتقيٍّ جلَّ ناعيهِ ... فأصبحَتْ شرعةُ الإسلامِ ترثيهِ

... إلى أن قال:

---

(١) ديوان السيّد إبراهيم الطباطبائي: ٣٤ – ٣٦، والقصيدة قوامها (٤٠) بيتاً.

(٢) مات التقي وعلي النقي = ١٢٨٩. (منه رحمه الله)

(٣) الرحيق المختوم (خ): ٢٨٨/١ – ٢٨٩، والقصيدة قوامها (١١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٤٩٦/٢.

مثـويً تنـافِسُ قـرصَ الشـمسِ تربتُـهُ		أرِّخْ (بأنَّ الهدَى وابنَ الرضا فيهِ)[١] [٢]

ومنهم: الشاعر اللبيب، العلّامة الفاضل السيّد محمَّد الهنـدي مؤرّخـاً فيهـا عـام وفاته أيضاً مطلعها:

لا غــروَ يــا ذرَى العــلَى أن تــذرُفي		مــنْ مقلتِــي أحشــاكِ دمعــاً منهمِــرْ

...إلى أن قال:

بورِكْــتَ مِــنْ قــبرٍ بــهِ محمَّــد		نجــلُ الرّضــا بلحـدِ عَفـوٍ مُنغمـرْ

مَثـويً بأقصـى الرّجـزِ قـدْ أرختُـهُ		(مقعـدُ صـدقٍ لمليـكٍ مقتـدرْ)[٣] .[٤]

ولبعض الفضلاء أيضاً مؤرّخاً فيها عام وفاته مطلعها:

اللهَ مِــنْ قــدرٍ في ليلــةِ القــدرِ		جـرَى وذاكَ لَعمـري قاصـمُ الظهـرِ

... إلى أن قال:

يــا مــنْ ثــوَى جنّــةً أرّختُـهُ (علنـاً		يا بدرُ تـمَّ هـوى في ليلـةِ القـدرِ)[٥] .[٦]

---

(١) أرّخ بأنّ الهدى وابن الرضا فيه = ١٢٨٩. (منه ﵀)

(٢) الرحيق المختوم(خ): ٢٩٠/١ – ٢٩٢، والقصيدة قوامها (٣٣) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٤٩٧/٢.

(٣) مقعد صدق لمليك مقتدر [+ ٧] = ١٢٨٩. (منه ﵀)

قوله: (مثوى بأقصى الرّجز)، إشارة إلى إضافة سبعة الى مادة التاريخ.

(٤) الرحيق المختوم (خ): ٢١٣/١ – ٢١٥، والقصيدة قوامها (٣٥) بيتاً.

(٥) علناً يا بدر تمّ هوى في ليلة القدر= ١٧٢٤.

(ولكن هذا التاريخ لا يوافق سنة الوفاة التي هي سنة ١٢٨٩هـ). (منه ﵀)

الرحيق المختوم (خ): ٣١٣/١ – ٣١٥، والقصيدة قوامها (٣٥) بيتاً.

(٦) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٣٧/١ رقم ٦، يتيمة الدهر في علماء العصر (خ):

[١٨٤]

السيّد محمَّد ابن السيّد محمَّد تقي ابن السيّد محمَّد رضا ابن العلامة بحر العلوم رحمه الله

كان عالماً فاضلاً، محقّقاً مدقّقاً، عريقاً في الفقه، كثيرَ الممارسةِ لمسائله، له أُنس بكلمات الفقهاء وذوق في الفقاهة، هذا مع مهارته في أُصول الفقه.

حضر وتلمّذ في الفقه على عمّه السيّد علي صاحب (البرهان) - ويروي بالإجازة عنه - وعلى الشيخ راضي، وفي سطوح الأُصول على الميرزا عبدالرحيم النهاوندي، وخارج الأُصول على السيّد حسين الترك الكوه كمري، وفي العلوم العقلية على الحكيم الإلهي الميرزا باقر الشكي النجفي المتوفّى سنة (١٢٩٠).

وكان مجازاً، نافذَ الحكمِ، قام مقام عمّه صاحب (البرهان) في الرئاسة والتدريس وتقسيم الوثيقة الخيرية الهندية.

وكان جمّاعاً للكتب خصوصاً الكتب الفقهية، كانت له خزانة من كتب لم يكن في العراق أجمع منها للكتب الفقهية والأُصولية والحديثية[١]، وكان مديماً

→

١٦١/٢، تكملة نجوم السماء: ٣٩٠/١، تكملة أمل الآمل: ٢٨٥/٥ رقم ٢٢٣٥، الفوائد الرضوية: ٦٩٣/٢، معارف الرجال: ٢٠٩/٢ رقم ٣١٦، مرآة الشرق: ٣١٩/١ رقم ١٣٣، أعيان الشيعة: ١٩٦/٩ رقم ٤٦٣، الكرام البررة: ٢١٧ رقم ٤٤٣، الأعلام: ٦٣/٦، معجم المؤلّفين: ١٢٩/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١١/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٤٩/١٣ رقم ٤٣٠٣.

(١) رأيتُ مجموعة من كتبه في مكتبة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء قدس سره، وقد انضمّت إلى مكتبة أخيه الشيخ محمَّد الحسين قدس سره، وكان لنا دور في نقل هذه المكتبة من بيت وَلده المرحوم الدكتور عبّاس آل كاشف الغطاء، إلى النجف الأشرف، حيث مكتبة العمّ والجد. كما رأيتُ قسماً منها في مكتبة السيّد محمَّد صادق آل بحر العلوم قدس سره، ورأيت منها قسماً آخر عند السيّد نزار نجل السيّد ضياء الدين بحر العلوم حفظه الله. (أحمد علي مجيد الحلّي)

للاشتغال في العلم لا يفتر عنه، حتّى إنّه أُضرّ في أواخر عمره بصره، ولم يفتر عن التدريس والتصنيف، ولم يكن في النجف أنفع في الفقه من مجلس تدريسه للمشتغلين.

له (رسالة في مناسك الحجّ)، وصنّف في حال كفّ بصره (بلغة الفقيه) الجامعة لرسائل فائقة دقيقة من (رسالة في الفرق بين الحقّ والحكم) التي لم يسبقه إلى مثلها أحد. و(رسالة في قاعدة ما يضمن بصحيحه يضمن بفاسده)، و(رسالة في القبض وحقيقته)، و(رسالة في قاعدة تلف المبيع قبل القبض)، و(رسالة في الأراضي الخراجية)، و(رسالة في أخذ الأُجرة على الواجبات)، و(رسالة في بيع المعاطاة)، و(رسالة في بيع الفضولي وفيها مسألة الضمان)، و(رسالة في منجّزات المريض)، و(رسالة في حرمان الزوجة عن بعض الميراث)، و(رسالة في الرضاع)، و(رسالة في الولايات)، و(رسالة في قاعدة اليد وفروعها)، و(رسالة في بعض أحكام الدعاوي)، و(رسالة في القرض)، و(رسالة في الوصية)، و(رسالة في المواريث)، طُبع الكلّ على الحجر في إيران في شهر شوال المكرّم سنة (١٣٢٩).

فرغ من تأليف هذه الرسائل المسمّاة بـ(بلغة الفقيه) ضحى يوم الأربعاء الواحد والعشرين من شهر رجب سنة (١٣٢٦).

وتوفّي ليلة الخميس من اليوم الثاني والعشرين من شهر رجب سنة (١٣٢٦) بموت الفجأة.

وقد أرّخ عام وفاته الشاعر الكبير الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر النجفي

المولود سنة (١٢٧٠) والمتوفّى سنة (١٣٢٩) بقوله:

لله أيُّ حســـــــامٍ ... للــــدّينِ في الـــتُّربِ يغمـــدْ
ومِـــنْ ســـماءِ الـــمَعالي ... قـــدِ اختفَـــى أيُّ فرقَـــدْ
فتـــىً أعـــزُّ البرايـــا ... نَفســـاً وأَشرفُ محتَـــدْ
نَهْـــجُ الـــهُدَى بأبيـــهِ ... (المهـــديِّ) عـــادَ ممهَّـــدْ
بحـــرٌ مِـــنَ العلـــمِ طـــامٍ ... ليســـتْ لآليـــهِ تنفـــدْ
قضَـــى ففـــي كـــلِّ قلـــبٍ ... لظَـــى الجـــوَى تتوقَّـــدْ
وأربُـــعُ العلـــمِ أمسَـــتْ ... فيهـــا المـــآتمُ تعقَـــدْ
في (رَجَـــبِ) الفـــردِ أرِّخْ ... (قـــدْ غـــابَ عنهـــا (محمَّـــد))[١].

سنة (١٣٢٦).

وفي صدر البيت الأخير يشير بقوله (الفرد) إلى إضافة (واحد) إلى مادة التاريخ فلاحظ.

وكان ميلاده الشريف عند مضي سبع ساعات وثلثي الساعة من ليلة الأحد الرابع والعشرين من محرّم الحرام سنة (١٢٦١)، فيكون عمره خمساً وستّين سنة وستّة أشهر.

(١) ديوان الشيخ يعقوب النجفي الحلّي: ٩٠- ٩١.
قد غاب عنها محمَّد + ١ = ١٣٢٦.

وكان مع ذلك مجدّاً كمال الجدّ، باذلاً نفسه للغاية في تحقيق مسائل الفقه؛ حتّى كان يتّفق له غير مرّة أنّه يستغرق ليله إلى الصبح، بل إلى قريب طلوع الشمس في المطالعة.

وباحث أبواباً من الفقه وشطراً وافراً منه من غير تحرير وكتابة، ثمّ أخذ في البحث في كتاب الطهارة من أوّلها وحرّر مسائلها (تعليقةً على الشرائع) وهي إلى الآن مُسَوَّدة لم تخرج إلى التبييض.

وكان هذا السيّد من أجلّاء شرفاء العلويين ونبلاء الطباطبائيين، ذا جلالة وحشمة، ووقار وهيبة، ومكارم أخلاق جمّة.

وكان قد ابتُلي بموت الأولاد، مات له ولدان فاضلان وهما: السيّد مهدي، والمير سيّد علي، فُجع بالأوّل منهما -وكان أكبر، وله حظ وافر من العلم والأدب- فضاق إذ ذاك صدره واشتدّ أمره والتجأ إلى ربّه الجليل فألهمه الصبر الجميل.

وكان يومئذٍ بحثه في الفقه وتحرير مسائله في أحكام الكعب في الوضوء، فنقله إلى أحكام المعاملات؛ لتوقّف الأوّل على إعمال النظر أكثر من الثاني، فأخذ في مباحثة كتاب الرهن، ثمّ إنّه في أثناء تحرير مسائل الولايات وأقسامها، فُجع بالثاني -[والذي][1] بلغ الكمال في العلم والتقوى- كما أشار إليه قدس سره هناك[2] بقوله:

(فحال دون المرام حائل الأيام، وتتابعت صروف الزمان ومعوّقات الحدثان،

---

(١) مابين المعقوفين منّا يقتضيه السياق.

(٢) أي في كتابه (بلغة الفقيه).

فممّا أُصبت به عند اشتغالي بالولاية أن فُجعت بولد وأيّ ولد، روحٌ له اللطف جسّد، عليّ الاسم والسمة، لم أسمع في حبّه لا وَلِمَه؟، نشأ أكرم منشأ، ويعرف حسن المنتهى بحسن المبدأ، غاص في بحار الفقه على الخفايا وبجودة الفكر أبرزها، وجال في ميادين العلم لإحراز الغاية فأحرزها.

ورثاه بعض العلماء بقصيدة:

أَلَمْ يكفِ بالمهديِّ ما فعلَ الردَى ... فأثنىَ وأشجَى في عليٍّ محمَّدا

فأقامَ فقدَه وأَقعَد ... وغارَ الحزنُ بقلبي وأنجدْ

ما غابَ عنِّي إنَّما شوقُهُ ... بمثلِهِ عندِي علَى شكْلِهِ

فأُطلقَ الدمعُ لفقدانِهِ ... وأُحبِسَ القلبُ علَى ثكلِهِ

ما كنتُ بالجازعِ لوْ لمْ أكنْ ... فُجِعْتُ بالمهدِيِّ منْ قبلِهِ

لا يُبرِئ الآسونُ جرحَ الحشَا ... إنْ وقَعَ الجرْحُ علَى مثلِهِ

أصبتُ بهِ ولمّا يندملْ جرحُ أخيهِ، وحصلتُ منهما على ضدِّ ما أرتجيهِ، كنْتُ أرتَجِي أنْ يكونا أكرمَي خلفٍ عنْ أكرمِ سلفٍ، يستكملانِ تليدَ الفضلِ والطريف، ويرفعانِ قواعدَ الدينِ الحنيفِ.

فكانَ غيرَ الذي قدرتُ مِنْ أملٍ ... (ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يدركُهُ)[1]

---

(١) عجز هذا البيت صدرٌ لبيت شعري معروف للمتنبّي وهو من الأمثال والحكم الشعرية:

ما كلّ ما يتمنّى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وطّنْتُ نفسيْ لما يجري القضاءُ بهِ رضَى بما يفعلُ المولَى ويتركُهُ
قدْ يصعبُ المهرُ أحياناً وفارُسُهُ يلوي الشكيمَ على شدقيهِ يعركُهُ

وحسبي الله ونعم الوكيل وأُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد) انتهى.[1]

ولكن لم يظهر منه بموتهما إلّا كمال الصبر والجلادة والرضا والتسليم على سيرة أجداده الطاهرين كما عرفت من كلامه ﰋ.

وأشغل نفسه بعد ما أُصيب بهما وبذهاب بصره بالجدّ في الاشتغال والتصنيف، كان يملي على وَلده المرحوم السيّد جعفر فيكتب ويُبيِّض إملاءاته، وكان ذا الحَسبين؛ لأنّ أُمّه بنت السيّد الإمام العلّامة المير السيّد علي صاحب (الرياض) ﰋ، وهو نعم الخَلَف عن جدّيه السيّد بحر العلوم والسيّد صاحب (الرياض).

ولمّا أجاب داعي ربّه ولبّاه، صار يومه يوماً عظيماً على المسلمين، فخرجوا بالنوح والعويل واللطم، وأُقيمت له المآتم في النجف وكربلاء، ودُفن بجنب أجداده قدّس الله أسرارهم.

وخلّف من ابنة عمّه السيّد صاحب (البرهان) وَلده السيّد جعفر توفّي بعده سنة (١٣٣٤)، وهو والمرحومان السيّد مهدي - توفّي سنة (١٣١٢) - والسيّد مير علي - المتوفّى سنة (١٣١٥) له كشف الأسرار في شرح الأظهار - من أُمّ واحدة.

---

(١) ينظر: بلغة الفقيه: ٢٩٨/٣.

والسيّد عبّاس رحمه الله توفّي سنة (١٣٤٣) من أُخرى، والسيّد حسن توفّي سنة (١٣٧٧) من ثالثة، قدّس الله نفسه وطيّب رمسه.(١)

[١٨٥]

السيّد محسن ابن السيّد حسين ابن السيّد محمَّد رضا ابن العلامة بحر العلوم رحمه الله

كان عالماً فاضلاً، أديباً بارعاً.

تلمّذ على الشيخ مرتضى الأنصاري، وعمّه السيّد علي صاحب (البرهان)، والميرزا محمَّد حسن الشيرازي، وله كتابات في الفقه والأُصول.

توفّي في الحادي والعشرين من شهر محرّم سنة (١٣١٨) عن اثنتين وسبعين سنة ودُفن مع أسلافه.

خلّف من ابنة عمّه السيّد علي صاحب (البرهان) وَلده السيّد مهديّ، وكان فاضلاً، أديباً، ذا فهمٍ وقّادٍ وفكرةٍ قويةٍ.

تلمّذ على السيّد محمَّد آل بحر العلوم صاحب (البلغة)، وعلى الشيخ عبدالهادي الهمداني النجفي، وعلى الآخوند ملّا محمَّد كاظم الخراساني

---

(١) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٤٧/١ رقم ١٢، تكملة نجوم السماء: ٣٩٧/١، بلغة الفقيه/ المقدّمة: ٥/١، تكملة أمل الآمل: ١٥٠/٥ رقم ٢١١٨، معارف الرجال: ٣٨١/٢ رقم ٤٠١، مرآة الشرق: ١٢٠١/٢ رقم ٥٩٥، أعيان الشيعة: ٤٠٨/٩ رقم ٩٤٧، شخصيت أنصاري: ٣٨١، نقباء البشر: ق١٧٨/٥ رقم ٢٤٦، أحسن الوديعة: ٢٣٣/٢، الأعلام: ٧٦/٧، معجم المؤلّفين: ٢٠٢/١١، معجم المؤلّفين العراقيين: ١١٦/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٢/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٧٧/١٤ رقم ٤٧٧٤.

النجفي، حتّى بلغ رتبة عالية في العلم.

وله حاشية على (المعالم) في الأُصول، ووجدتُ له منظومة في الأُصول مع شرحها. توفّي في العشرة الأُولى من شهر محرّم سنة (١٣٣٥) بمرض الاستسقاء عن نيّفٍ وثلاثين سنة، ودُفن مع أسلافه.[١]

[١٨٦]

السيّد محمَّد باقر ابن السيّد علي آل بحر العلوم الطباطبائي صاحب (البرهان)

كان عالماً فاضلاً، أديباً كاملاً، تقياً نقياً.

وُلد سنة (...)[٢] ونشأ على طلب العلم، وحضر على علماء عصره، وعمدة حضوره على أبيه العلّامة، توفّي في حياة أبيه سنة (١٢٩١) في طهران، ونقل إلى النجف الأشرف.

ورثته الشعراء بقصائد غرر منهم: الشاعر الأديب الشيخ أحمد قفطان مؤرّخاً عام وفاته مطلعها:

ما كنْتُ أحسَبُ أنَّ نعشَكَ يُنقلُ ... من أرض فارسَ للغريِّ ويُحمَلُ

... إلى أن قال:

---

(١) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٤٦/١ رقم ١٠، تكملة أمل الآمل: ٣٠٦/٤ رقم ١٨١١، الفوائد الرضوية: ٦٠٩/٢، أعيان الشيعة: ٤٧/٩ رقم ١٠٥، نقباء البشر: ق١١٧/٥ رقم ١٤٠، معجم المؤلّفين: ١٨٣/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٢٠/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٩٩/١٤ رقم ٤٧٢٥.

(٢) في الأصل بياض.

قدْ قلتُ إذْ شاهدْتُ نعشَكَ والورى مِـــنْ خلفِـــهِ فمكـــبّرٌ ومهلـــلُ
مِـنْ بعـدِ عـامٍ مـا حسـبتُ مؤرّخـاً (قصْـداً بنعشِـكَ مِـنْ بعيـدٍ تُحمَـلُ)[1]
يــا بــاقرَ العلــمِ الــذِي آبــاؤه قَــدْ وكّــلَ التــاليْ عليــهِ الأوَلُ
إنْ تُمْـسِ عـينُ الحـورِ فيـكَ قريـرةً وبجنـبِ بحـرِ علومِهـا لـكَ منـزلُ
فلَقَـدْ بكَـتْ عـينُ الهـدَى إذْ أرّخـوا (لـكَ بـاقرٌ عـينُ المكـارمِ تَهمُـلُ)[2][3].

ومنهم الشاعر الأريب الشيخ محمَّد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد مؤرّخاً عام وفاته مطلعها:

هــيَ المنيــةُ تســطُو في بواترِهــا ولـيسَ مَـنْ وتـرتْ يومـاً بواترِهـا

.. إلى أن قال:

ويـا فتَـى العلـمِ قـمْ أرّخْ (بـدمعِ دمٍ أبكى العلوم كتاباً[4] فقدُ باقرِها)[5]

---

(١) قصداً بنعشك من بعيد تحمل = ١٢٩١. (منه ﵀)

(٢) لك باقر عين المكارم تَهمُلُ [+ ١] = ١٢٩١. (منه ﵀)

قوله: (فلقد بكت عين الهدى)، إشارة إلى إضافة واحد الى مادة التاريخ.

(٣) الرحيق المختوم (خ): ٦٥٨/٢، والقصيدة قوامها (٥٤) بيتاً وفيها مؤرّخ لوفاته ﵀ مرّتين كما هو مبيّن في المتن، وينظر: أعيان الشيعة: ٤٩٦/٢.

(٤) في الرحيق المختوم (خ): (اكتئاباً).

(٥) بدمعِ دمٍ أبكى العلوم كتاباً فقد باقرِها = ١٢٩١.

الرحيق المختوم (خ): ٦٧٠/٢ – ٦٧٣ والقصيدة قوامها (٤٠) بيتاً، وينظر: شعراء الغري: ١٢٦/٩ – ١٢٨.

وبنظرة بسيطة لحساب الجمّل فإنّ التأريخ الشعري المذكور يساوي (١٢٨٧)، ولو أثبتنا ما في الرحيق: (بدمعِ دمٍ أبكى العلوم اكتئاباً فقد باقرِها)يساوي (١٢٨٩)، وحتى لو أضفنا واحد عن

ومنهم: ابن عمّه الشاعر المفلق السيّد إبراهيم آل بحر العلوم قُدِّسَ سِرُّهُ بقصيدة طويلة مطلعها قوله:

مَنْ غالَ كوكبَ يعربٍ ونزارِ ... فهوَى بمدرجةِ القضاءِ الجاري

قدْ كنتُ أدفعُ عنْهُ لو أنَّ الردَى ... ممّا يدافعُ بالقنا الخطّارِ.[1]

وخلّف من العلوية بنت عمّه السيّد حسين وَلده العالم الفاضل السيّد جعفر سلّمه الله تعالى.[2]

[السيد جعفر][3]

وُلد في (٢٩) محرم سنة (١٢٨٩)، كما رأيت بخط جدّه السيّد علي على ظهر مجموعة مخطوطة من الأدعية.

وقد تلمّذ على علماء عصره وعمدة حضوره على الفقيه السيّد محمَّد كاظم الطباطبائي اليزدي، وله إجازة منه بخطّه.

وقد أَلَّف مؤلَّفات عديدة منها: (تحفة العالم) شرح مقدّمة المعالم، و(شرح دعاء

→

قوله: (ويا فتَى العلمِ قم) للتأريخ الشعري سيكون الناتج (١٢٨٨) أو (١٢٩٠). ولعل فيه نكتة لم نلتفت إليها، فلاحظ.

(١) ديوان السيّد إبراهيم الطباطبائي: ١٣٦ – ١٣٧، والقصيدة قوامها (٢٥) بيتاً، وينظر: الرحيق المختوم (خ): ٦٧٣/٢ – ٦٧٦.

(٢) ينظر ترجمة الوالد (السيّد محمّد باقر ابن السيّد علي آل بحر العلوم): الفوائد الرجالية: ١٥٠/١ رقم ١٣، أعيان الشيعة: ١٨٧/٩ رقم ٣٩٩، الكرام البررة: ١٨٦ رقم ٣٨٤.

(٣) ما بين المعقوفين منّا للفصل بين الترجمتين.

كميل)[١]، و(رسالة تحفة الطالب في حكم حلق اللحية) طُبعت هذه في النجف[٢]. و(شرح نجاة العباد) في مجلّدين: الأوّل في الصلاة والثاني في المواريث، و(كشكول) جمع فيه فوائد علمية ثمينة، أطال الله بقاه ونفع بوجوده.[٣]

[١٨٧]

السيّد مهدي ابن السيّد محمَّد آل بحر العلوم الطباطبائي

كان عالماً فاضلاً، تقياً نقياً، ذا همّةٍ عاليةٍ.

حضر وتلمّذ على علماء عصره في النجف الأشرف، ثمّ انتقل إلى سُرَّ مَن رأى يوم كان فيها العلّامة الميرزا محمَّد حسن الشيرازي، وأقام هناك مدّة من الزمان؛ مشتغلاً بالعلم والحضور عند السيّد رحمه الله.

ثمّ إنّه لمّا عزم والده المرحوم على التوجّه لزيارة علي بن موسى الرضا عليه السلام استدعاه إلى النجف الأشرف؛ ليقوم مقامه فرجع إليها امتثالاً لأمره.

فلم يلبث إلّا وابتُلي بمرض الشقاقلوس[٤] في رجله، وتطاول معه فآيسه أطباء النجف الأشرف، فعرج ثمة إلى بغداد للمعالجة فاتفق أطباؤها بعقم المعالجة أيضاً.

فتوفّي من ذلك في بلد الكاظمين، فحزن أبوه عليه حزناً طويلاً وضاق صدره

---

(١) اسمه أسرار العارفين وطبع أخيراً ثلاث مرّات.

(٢) طبعت أخيراً بتحقيق الشيخ محمَّد الباقري ونشر مركز تراث السيّد بحر العلوم قدس سره.

(٣) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية:١٥٣/١ رقم ٣، معارف الرجال: ١٨٢/١ رقم ٨١، نقباء البشر: ٢٨١ رقم ٥٩٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٥١/١٤ رقم ٤٥٠٢. توفّي رحمه الله في النجف سنة (١٣٧٧هـ).

(٤) الشقاقلوس: كلمة يونانية، وتعني: موت وفساد عضو من أعضاء البدن. (عوائد الأيام/ هامش: ١٩١)

واشتدّ أمره. ومن ذلك نقل بحثه إلى المعاملات وكان يوم فُجع به يباحث في الوضوء في أحكام الكعب؛ لتوقّف العبادات على إعمال النظر أكثر من المعاملات، وقد تقدّم في ترجمته[١] كلامه فيه، وفي أخيه السيّد مير علي رحمه الله من قوله: (كنت أرتجي أن يكونا أكرمي خلف عن أكرم سلف، يستكملان تليد الفضل والطريف، ويرفعان قواعد الدين الحنيف .. إلى آخر ما قال).[٢]

ودُفن قدس سره في الحجرة التي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من جهة صحن قريش في الجهة الشمالية، وكانت وفاته سنة (١٣١٢)[٣] فعند ذلك أُقيمت له المآتم في الكاظمية وفي النجف الأشرف.

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة، فمِمّن رثاه الفاضل الكامل السيّد رضا الهندي سلّمه الله بقصيدة طويلة مطلعها:

صَبري ذميمٌ في نواكَ حميدُهُ   والعيشُ مرٌّ مذْ نأيْتَ رغيدُهُ[٤]

---

(١) أي السيد محمد بن محمد تقي بن محمد رضا بحر العلوم، وقد مرّت ترجمته برقم (١٨٤) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر: بلغة الفقيه: ٢٩٨/٣.

(٣) في (الفوائد الرجالية) و(أعيان الشيعة) أنّها سنة (١٣١٣هـ).

(٤) الرحيق المختوم (خ): ٧٨١/٢ – ٧٨٣، والقصيدة قوامها (٢٣) بيتاً، وهي غير موجودة في ديوان السيّد رضا الهندي المطبوع فهي ممّا يستدرك عليه.
وللسيّد رضا رحمه الله قصيدة أُخرى في رثاء المترجم مطلعها:
يا حادثاً قَد دهَى الوَرى جَلَلا   حلّ فاضحَى السُّرورُ مُرتَحِلا

... الى أن قال:
وَراحَة ثَرّة مَعودة   لا تُمهِل المستَميحَ أن تسَلا

←

ومنهم: السيّد مهدي البغدادي النجفي رحمه الله مطلعها:

أملتُ أُنشي التهانِي فيكَ والغَزَلا ... فخيّبَ الدّهرُ منِّي ذلكَ الأَملا
وخلْتُ تقدمُ إذْ ألقاكَ منْ سفرٍ ... على المطهَّمِ بالعيّوقِ منتعِلا
وقدْ قدمْتَ ولكنْ في السّريرِ على ... غُلبِ الرقابِ برغمِ المجدِ محتَمَلا[1]

ومنهم: الشيخ محمَّد سعيد بن محمود سعيد الإسكافي النجفي رحمه الله مطلعها:

لوْ لمْ تكنْ عندَ الردَى أوتارِي ... ما كنتُ أحجمُ عنْ طلابِ الثارِ

وكان قد تزوّج بابنة عمّه العلوية بنت السيّد علي نقي.[2]

[١٨٨]

السيّد مرتضى صاحب العلامة السيّد بحر العلوم الطباطبائي

كان زوج بنت أخت السيّد بحر العلوم، وكان من خواص أصحابه مصاحباً له في السفر والحضر، مواظباً لخدماته في السرّ والعلانية. لشدة إخلاصه للسيّد بحر العلوم، وصفه العلّامة النوري بـ: (الورع، التقي، النقي، الوفي، الصفي)[3].

والقصيدة قوامها (٣١) بيتاً. (الرحيق المختوم (خ): ٧٨٤/٢ – ٧٨٧)، والمرثية غير موجودة في ديوان السيّد رضا الهندي المطبوع فهي ممّا يستدرك عليه.

(١) ينظر: الرحيق المختوم (خ): ٧٩٠/٢ – ٧٩٣، وفيه أنّ الرثاء المذكور هو للسيّد مير علي ابن السيّد محمَّد بحر العلوم أخي المترجم، فلاحظ.

(٢) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٦٣/١ رقم ١٥، أعيان الشيعة: ١٦٦/١٠.

(٣) وقد نقل عنه المحدّث النوري رحمه الله عدّة حكايات تتعلّق بالسيّد بحر العلوم. (ينظر: دار السلام:

قال في (التكملة): (حدّثني الشيخ الفقيه الأُستاذ الشيخ محمَّد حسن آل ياسين الكاظمي، قال: كان السيّد مرتضى من العلماء الأتقياء المنقطعين إلى السيّد بحر العلوم، حتّى إنّه كان معه في داره هو وعياله - بنت أُخت السيّد ﴿رحمه الله﴾ - وكان من عادته يعمل القهوة والغرشة في آخر الليل ويحضّرها، والسيّد بعد فراغه من نافلة الليل يجيء عنده ويشرب القهوة والغرشة ويخرج لصلاة الفجر.

قال السيّد مرتضى: كنتُ أصنع القهوة وأُفكّر في أمري إن لم يرزقني الله من العلوية عيالي ولداً وأنّي إذا تزوّجت تكدّرت العلوية فيتأذّى السيّد ولا يساوي عندي الولد كُدورة السيّد أم ألحظ صلاح الآخرة - وإنّ الولد من الباقيات الصالحات - فأقدم على التزويج، فتارة يترجّح بخاطري التزويج وتارة الترك وعدم أذية العلوية والسيّد.

فبينما أنا في هذا الفكر سمعتُ صوت السيّد يقول: وهو متوجّه إلى القبّة التي أنا فيها: يا سيد مرتضى تزوّج أمّا أنا فلا أتأذّى والعلوية إن شاء الله لا تتكدّر.

قال: فأخذتني الرعدة وصرت أرتعد من هذا الإخبار الغيبي، وأنّه كيف وقف على ما هو في مكنون ضميري وفكري؟ فجاء وأخذ رأس الغرشة وصار يجمّره بيده ويلاطفني حتّى ترتفع عنّي حالتي، فأخذتني السكتة وما تكلّمت حتّى خرج إلى الصلاة قدّس الله روحيهما).[1]

٢١١/٢، جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٣٨/٥٣).

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٩/٦ رقم ٢٥١٥.

وينظر ترجمته: دار السلام: ٢١١/٢، جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٣٨/٥٣، تكملة

[١٨٩]

السيّد محمَّد المجاهد ابن المير سيّد علي صاحب الرياض الطباطبائي الحائري

قال في (التكملة): (علّامةُ العلماءِ الأعلامِ، وسيّدُ الفقهاءِ العظامِ، وأعلمُ أهلِ العلمِ بالأُصولِ والكلامِ.

تخرّج على السيّد الأجلّ بحر العلوم قدس سره – وهو صهره على ابنته الوحيدة أُمّ أولاده الأفاضل – وعلى والده العلّامة، وكدّ وجدّ في تحقيق حقائق علميْ الفقه والأُصول حتّى جزم والده العلّامة بأعلميته منه.

وصار لا يفتي وابنه موجود في كربلاء، فعلم بذلك ابنه فرحل إلى إصفهان وسكنها ثلاث عشرة سنة، وهو المدرّس فيها والمرجع في علميْ الأُصول والفقه لكلّ علمائنا، وصنّف فيها (المفاتيح) وغيره.

حتّى توفّي والده فرجع إلى كربلاء فكان المرجع العام لكلّ الإمامية في أطراف الدنيا، وقام سوق العلم في كربلاء، فصارت الرحلة إليه في طلب العلم من كلّ البلاد.

وصنَّف في الأُصول بعد (المفاتيح) (الوسائل)[١] و(رسالة حجّية الظن)، وفي الفقه (المناهل) يقرب من مائتي ألف بيت، لم يُكتب مثله، وكتاب (المصابيح

أمل الآمل: ٢٩/٦ رقم ٢٥١٥، أعيان الشيعة: ١٢٠/١٠، الكرام البررة: ق٤٨٢/٣ رقم ٧٨٤.
كان رحمه الله حياً سنة (١٢٤٠هـ). (ينظر: الذريعة: ٣٢٤/٤ رقم ١٣٦١)

(١) ذكر الشيخ الطهراني عدّة مسميات لها منها: (الوسائل إلى النجاة) أو (الوسائل الحائرية)؛ لأنّه ألّفه بالحائر أو (وسائل الأُصول) أو (الوسائل إلى معرفة أُصول المسائل). (ينظر: الذريعة: ٦٩/٢٥ رقم ٣٧٩)

في شرح المفاتيح)، وكتاب (إصلاح العمل) في العبادات وهو لعمل المقلِّدين.

قال تلميذه في (الروضة البهيّة): (سمعت منه ﵀ أنّ مؤلَّفاتي قريب من سبعة مائة ألف بيت وأكثر).(١)

وسكن بلد الكاظمين ﵉، لمّا كثرت مهاجمات الوهابية على كربلاء، وكانت البلدة بوجوده مرجعاً للشيعة، ولمّا تغلّب الروسية على دربند، وقية، وكنجه، وشيروان، وغيرها من بلاد قفقاز، استغاث أهلها بالسيّد وكرّروا الرسل والشكاية إليه، وكتبوا له أنّهم غلبوا علينا وأمرونا بإرسال الأطفال إلى معلّميهم؛ لتعليم رسوم دينهم وشريعتهم ويجترئون بالنسبة إلى القرآن والمساجد وسائر شعار الإسلام.

قال صاحب (نجوم السماء): (فأمر السيّد بالجهاد وكتب بذلك إلى السلطان فتح علي شاه، فلم يحصل منه جواب، فكتب له السيّد إن لم تقم بالجهاد قمتُ أنا بذلك.

فجمع السلطان العساكر وتهيّأ للجهاد وتوجّه السيّد مع جماعة من العلماء والطلاب والصلّاح، ولمّا دخل إيران قامت أهلها لامتثال أمره فاجتمع خلق كثير لا يُحصون.

وكان توضّأ يوماً على حوض كبير فأخذ الناس ماءه للتبرّك حتّى فرغ الحوض. ولمّا قرب من طهران استقبله السلطان وكلّ أهل طهران، وأجلسه السلطان معه على التخت ونهض إلى الجهاد ونهض السلطان معه، ورأَّس السلطان ابنه عباس ميرزا على الجيش وكان ولي عهده.

---

(١) ينظر: الروضة البهيّة: ١٥.

ولمّا التقى المسلمون مع الروسيّة في (تفليس) قامت الحرب على ساق، ولمّا ظهرت آثار غلبة جيش الإسلام أرسل قائد جيش الروسية إلى عبّاس ميرزا أن إذا صالحت يكون ذلك لك ولعقبك عندنا عهد السلطنة دون سائر القاجارية بإيران، وجاء بعض الوزراء إلى أبيه في أثناء وصول رسالة القائد، فقال: قد ظهرت آثار فتح للسيّد وإذا فتح فاعلم أنّ السلطنة تخرج من يدكم وتكون للسيد، فإنّ أهل إيران قد بلغوا في إرادة السيّد مرتبة لا يمكن وصفها ولا تقدرون بعد ذلك على سلطنة.

فقال له: فما الرأي؟ فقال: اقطع الحرب وصالح، فأرسل إلى القائد الروسي بالخفية ووعده الصلح وأمر قائده من حيث يخفى أن يلقوا الأعلام من أيديهم ويتجنّب هو عن الحرب كالمعتزل منه، فغَلب الروسيّون وانكسر عسكر الإسلام فرجع السيّد وقد اسودّت الدنيا في عينيه حتّى إنّه لمّا وصل إلى أردبيل لم يتكلّم سبعة أيّام).[1]

ولمّا وصل إلى قزوين توفّي قدّس الله روحه وكانت وفاته سنة (١٢٤٢) وحُمل نعشه الشريف إلى كربلاء ودُفن بين الحرمين وقبره مزار معروف عليه قبّة معظّمة في المدرسة المعروفة بمدرسة البقعة) انتهى.[2]

أقول: ذكر له بعض المعاصرين من المصنَّفات غير ما ذكر: كتاب (جامع العبائر) في الفقه، وكتاب في (الأغلاط المشهورة في ألسنة العوام)، و(مصباح الباهر في ردّ البادري)، و(إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر ﷺ)، و(عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال) على ترتيب الحروف الهجائية نيّف وتسعون ترجمة، وكلّ

---

(١) ينظر: نجوم السماء: ٣٨٧.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٥/٥٣ – ٥٥.

ترجمة بعنوان فائدة، ابتدأ باسم أحمد وانتهى بالكُنى والألقاب.

وقال في (الروضات) بعد ذكر ترجمة أحواله تفصيلاً: (ومن جملة خصائصه تَنَيِّئُ أنّه لم يؤم أحداً في الصلاة ما بقي عمره، ولم يُعلم في تركه إمامة الجماعة ما هو سنده وعذره).(١)

وذكر: (أنّ ميلاده الشريف في أرض الحائر المطهّر في حدود سنة (١١٨٠)) انتهى.(٢)

أقول: فيكون على هذا عمره الشريف اثنتين وستّين سنة تقريباً والله العالم.

وجاء في تاريخ وفاته قول بعض الفضلاء من أبيات:

نظـــرُوا لآفـــاقِ الســـماءِ فـــأرّخوا (فتحَـــتْ لـــروحِ محمَّـــد أبوابَهـــا)(٣)

خلّف من العلوية بنت السيّد بحر العلوم ﷺ أولاده العلماء الفضلاء: السيّد حسين.

والسيّد حسن الشهير بـ(حاج أقا)، وكان من الأعلام بكربلاء، وقام مقامه ولداه الحاج ميرزا علي نقي المتوفّى سنة (١٢٨٩)، والحاج ميرزا أبو القاسم الحجّة المتوفّى سنة (١٣٠٩).

توفّي سنة (١٢٧٤هـ) وأرّخ وفاته الشاعر الشهير الشيخ محسن آل الشيخ خضر الجناجي بقوله:

---

(١) ينظر: روضات الجنّات: ١٤٧/٧.

(٢) ينظر: روضات الجنّات: ١٤٥/٧.

(٣) فتحت لروح محمَّد أبوابَها = ١٢٤٢. (منه ﷺ)

فقلْتُ ممَّنْ قيلَ مِنْ هاشمٍ   فقلتُ مِنْ هاشمِ أهلِ العبا
فقيلَ أزكاها فأرّخْتُ (قلْ   ماتَ الزكيُّ الحسنُ المجتبَى)[1] [2].

والسيّد جعفر مات ليلة الزفاف، ومن أُخرى ولدين فاضلين: السيّد جواد، والسيّد عبّاس.[3]

[١٩٠]

السيّد مهدي ابن المير سيّد علي صاحب الرياض الطباطبائي

شقيقُ السيّد المجاهد السيّد محمَّد السابق الذكر[4]،أُمّهما بنت الأقا محمَّد باقر البهبهاني قدس سره.

كان السيّد المترجَم أعجوبةَ الزمانِ، وحيدَ الدورانِ، أزهدَ أهلِ زمانهِ، محقّقاً، مدقّقاً، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً.

قرأ على والده واشتغل بالتدريس في زمان والده بأمره، وقرأ عليه كلّ تلامذته

---

(١) قل مات الزكي الحسن المجتبى = ١٢٧٤.

(٢) المرثية المذكورة ليست في ديوان الشيخ محسن الخضري المطبوع فهي ممّا يستدرك عليه.

(٣) ينظر ترجمته: الروضة البهيّة: ١٢ – ١٥، نجوم السماء: ٣٨٧ رقم ٣٨، روضات الجنّات: ١٤٥/٧ رقم ٢١٤، هدية العارفين: ٣٦٣/٢، تكملة أمل الآمل: ٥٣/٥ رقم ٢٠٧٢، الفوائد الرضوية: ٩٠٠/٢، أعيان الشيعة: ٤٤٣/٩ رقم ١٠٥٨، ريحانة الأدب: ٤٠١/٣، مصفّى المقال: ٤٤١، الكرام البررة: ق٣/٤٢٤ رقم ٦٧٦، معجم المؤلّفين: ٥٦/١١، تراث كربلاء: ٢٦٦، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٢٩ رقم ٩٤١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٩٣/١٣ رقم ٤٢٦٥.

(٤) مرت ترجمته برقم (١٨٩) من هذا الكتاب.

وانحصر التدريس في كربلاء بمجلسه بعد والده، وكان يجلس مجلس درسه ما يقرب من المائتين طالب[1]، وكان كثير النقض والإبرام في الاستدلال، وله اليد الطولى في الجدل، ولم يُرَ مثله في دقّة النظر.

وكان مجتهداً مطلقاً صرفاً، بصيراً بوجوه المسائل، ولكن لشدّة احتياطه لم يتصدَ للفتوى والمحاكمة بين الناس عند المراجعة إليه، ولم يرتكب الأُمور العامّة مع إقبال الناس عليه كمال الإقبال واتّباع الخلق له فيما يأمر وينهى.

وكان يقول: أنا شاكٌّ في كوني قابلاً للاجتهاد والفتوى؛ وذلك لزيادة زهده وورعه. وكان تأتي إليه الحقوق من بلاد الهند؛ ليفرّقها على الفقراء من سكّان الحائر الحسيني فلم يقبلها ولم يتصرّف فيها.

وكان شديد السعي والاهتمام والعصبية لإقامة الدين وترويج شريعة سيّد المرسلين، ومن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم؛ ولسبب ذلك قامت الحرب على ساق بين فرقتي الأُصولية والشيخية؛ لأنّه تتبّع الشيخ أحمد الأحسائي وأورد عليه إيرادات لمّا وقف على كتبه، فرأى فيها ما ينافي بعضها ظاهر الشريعة فأنكر عليه ما بين مفسّق أو مكفّر له.

فتعصّب أصحاب الشيخ أحمد لشيخهم، وجملة من أهالي كربلاء بل جلّهم وأغلبهم للسيّد المترجَم، فوقع الخلاف وصارت الشيعة يومئذٍ فرقتين من اتّبع الشيخ شيخي، ومن اتّبع السيّد وباقي العلماء أُصولي.

وذكره السيّد في (التكملة) بما لفظه: «عالمٌ متبحّرٌ ربّانيٌّ، محقّقٌ مدقّقٌ بلا ثانٍ،

---

(١) في الأصل: (طلبة).

طويل الباع، كثير الاطّلاع، كثير التشقيق في المسائل الجزئية بما لا يحوم حوله فكر مفكّر ولا ذهن حاذقٍ، لا يمكن وصف ذهنه الوقّاد ولا نعت فكره النقّاد، لا يُجارى ولا يُبارى في عويصات المسائل وغوامض العلوم، كلّ محقّق عنده سطحي، وكلّ مدقّق إذا قيس به بدوي.

ثمّ قال: حدّثني الفاضل الميرزا محمَّد باقر السلماسي الكاظمي، عن أبيه الكامل الميرزا زين العابدين السلماسي قال: كنتُ في كربلاء وكان الشيخ العلّامة [المتبحر][1] الشيخ أسد الله صاحب (المقابيس) أيضاً جاء للزيارة فزرته ليلة من الليالي، وبينما أنا عنده إذ ورد شاب شريف مع خادم يحمل أمامه الفنر، لا يُرى من وراء الفنر[2]؛ لصغره، ما أدري هل بلغ الحلم أم لا؟ فسلم.

فقام الشيخ له فجلس وقال: إنّ السيّد الوالد قال: إنّكم ذكرتم له أنّ مسائل أُشكلت عليكم وجئتم في هذه السفرة للاجتماع به والمذاكرة معه في حلّها، فأمرني أن أجيء إليكم وأتكلّم معكم في حلّها فما هي؟

قال: فتغيّر وجه الشيخ أسد الله وكأنّه لا دم في وجهه وأطرق مدّة ثمّ رفع رأسه وقال: نعم، كان قد أُشكل عليّ في مسألة كذا وكذا.

وأخذ يقرّر الإشكالات حتّى استوفاها والشاب يسمع، فلمّا فرغ من كلامه شرع السيّد في الجواب ورفع الإشكالات، وصار يتكلّم ويجري في كلامه كالسيل العرم، ونظرت إلى الشيخ أسد الله قد انشرح وابتهج وجهه وأعطى كلّه

---

(١) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

(٢) الفنر: آلة كالفانوس توضع بين مربع زجاجي تستخدم للإضاءة، كانت تحمل أمام الوجهاء في الليل.

لسماع كلام السيّد الشاب حتّى انتهى كلامه.

وقال: هل بقي عليكم إشكال في هذه؟

فقال الشيخ: لا قد ارتفع إشكالي بحمد الله، فقال السيّد: وهل لكم إشكال في غير هذا؟

فقال الشيخ: نعم، بقي ما أعرضه بخدمتكم وأخذ يذكر إشكالاً إشكالاً والسيّد يجيب حتّى انتهت إشكالات الشيخ.

فقال السيّد: بقي شيء؟

فقال الشيخ: لا، والحمد لله.

فقام السيّد بلا فصل وقال: سلامٌ عليكم حرسكم الله، فقام الشيخ لمشايعته وقمت أنا لإعظامه وإكرامه فذهب، فقلت للشيخ: مَن هذا؟ فقال: هذا السيّد مهدي ابن المير سيّد علي الطباطبائي، هذا من آيات الله الباهرة، ما كنتُ أدري أنّه بحر لا ينزف، ولمّا قال إنّه جاء إلى مكالمتي في رفع إشكالاتي اسودّت الدنيا في عيني، أنا أسد الله أقول للمير سيّد علي: إنّي جئت من بلد الكاظمين للمكالمة في إشكالات أُشكلت عليّ، يُرسل لي شاباً من أولاده في رفع إشكالاتي.

ولمّا تأمّلت وأطرقت برأسي قلت في نفسي: لا مانع من أن أُكلّمه في بعض الإشكالات لمجرّد رفع خجالته، وما كنت أظن فيه ما رأيت، هذا والله العجب العجاب، انتهى.

كان لحدّة ذهنه لا يقرّ رأيه على شيء، بحيث يُفتي به ولم يُفتِ قط.

واتّفق أن ابن أخيه السيّد حسين والد الميرزا زين العابدين - وكان من أساطين العلماء القائم مقام أبيه السيّد المجاهد - التمس من عمّه السيّد مهدي أن يكتب في العبادات بطريق المتن والفتوى فاعتذره، فأصرّ، فلمّا كثر إصراره ولم يرَ بُدّاً من إجابته، كتب ما سأله وأعطاه مُسوّدةً.

وقال له: لا تبيّضها حتّى أرجع من النجف، فلمّا رجع أخذها منه وقال له: ليس ممّا يجوز لأحد العمل بها وأتلفها.

وكان ربّما اجتمع عليه الأفاضل للتدريس وأصرّوا، فلمّا يشتدّ إصرارهم يجيبهم ويصير يباحث في مسجد أبيه، فيمتلئ من أكابر العلماء والفضلاء ووجوه أهل العلم؛ ليسمعوا منه شيئاً فَيُعَنْون المسألة ويأخذ في التكلّم فيها، وفي الأقوال والأدلّة والنقض والإبرام، ثمّ يُكثر فيها الوجوه والاحتمالات ويطول الكلام في المسألة الواحدة أيّاماً وأشهراً، ثمّ تراه ينقطع ولا يجيء ويروح إلى النجف.

وكان كثيرَ الرواحِ إلى النجف، بحيث يمكن أن يقال: إنّ نصف أيّامه كانت في النجف، وإذا كان في النجف لا يراه أحد إلّا في الحرم الشريف، ولا يأذن لأحد في الدخول عليه، وينقطع للعبادة، كان أعبدَ أهلِ زمانهِ وأزهدَهم.

كان لا يأكل من الحقوق المنطبقة عليه مطلقاً، ولا يقبل من أحد الهدية مطلقاً، حتّى حدّثني بعض الأجلّة قال رحمه الله: كنت جالساً عنده في إيوان الحضرة في النجف، فجاءه رجل مجلّل محترم وأخرج كيساً فيه مائة أشرفي وقال بالفارسية: وحقّ أجدادك الطاهرين هذا من خالص مالي الطاهر من كلّ حقّ قد عيّنته هدية لخرج داركم. فلم يقبله، فلمّا رأى شدّة إصرار الرجل قام وقلب قباءه

وقال: انظر مهديّاً ليس في قبائه جيب فما يصنع بالفلوس؟ وذهب ودخل الحرم.

وحدّثني أبي - قدّس الله روحه - عن عمّه السيّد العلّامة السيّد صدر الدين قال: إن أحد رجال تبريز وأعيانهم الأجلّاء أهدى بنته للسيّد مهدي عند أبيه المير سيّد علي، فقبل السيّد المير سيّد علي وعقد البنت للسيّد مهدي، ولمّا كانت ليلة الزفاف كنت معهم في زفافه، فلمّا دخل ووقفنا مع أبيه ننتظره للموادعة بعد صلاة الركعتين، فرأيناه خرج مسرعاً ينادي أباه: أن قف ولا تَرُح، فنزل ووقف أمامنا وأنشأ طلاق الزوجة العروس.

فصاح به أبوه وقال: ما تصنع يا ولد؟ فقال يا أبتاه: هذه العروس دنيا صرف ومهدي لا يريد هكذا عروساً. وخرج من الدار وراح على وجهه إلى المدرسة، بالجملة رجعت البنت إلى دار أبيها.

لم يُعهد منذ زمان عهد أصحاب الأئمّة عليهم السلام بمثل ورع هذا السيّد وزهده وعبادته، كان يبكي حتّى أشرفت عيناه على التلف فقال له الطبيب: إنّ البكاء يضرّ عينيك فقال: ما أصنع بالعين إذا لم تبكِ فأخذ في البكاء.

كان فراشه الحصير على ما حدّثني الأقا علي رضا النائيني - رجل من الأجلّاء العبّاد العلماء الربّانيين - وحكى لي عنه حكايات يطول المقام بذكرها.

كان له كرامات ومكاشفات وأُمور لم يطلّع عليها حتّى أهل داره، إنّما كان له بعض الأخوان الخواصّ من أهل ثقته منهم الأقا علي رضا المذكور.

والسيّد الأجلّ السيّد محمَّد ابن السيّد المقدّس العلّامة السيّد محسن الكاظمي رحمه الله، وكان له معه أُخوّة، وكانا كفَرَسَيْ رِهان في ميدان المعرفة والروحانية.

ثمّ إنّ السيّد مهدي سافر إلى إيران يريد زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان، ووصل إلى الري ونزل في مشهد الشاه عبد العظيم الحسني فمرض وتوفّي هناك.

فحُمل نعشه الشريف إلى الحائر الحسيني الشريف، ودُفن في الحجرة عند باب الصحن الصغير على يسار الخارج من الباب إلى زيارة العبّاس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام.

قيل: إنّه كان اشتراه قبراً لنفسه وأدخله في الصحن الشريف. ولم يثبت ذلك عندي.

ولم يُعقِب السيّد إلّا وَلده السيّد محمَّد علي لا غير، ولم يُولد للسيّد محمَّد علي إلّا ولد واحد هو السيّد مهدي أقائي.

وللسيّد مهدي أقائي رحمه الله ولدان ذكران هما: السيّد محمَّد علي، والسيّد مرتضى بارك الله فيهما» انتهى ما في التكملة.[1]

أقول: توفّي السيّد المترجم سنة (١٢٦٠).[2]

---

(١) تكملة أمل الآمل: ١١٢/٦ – ١١٦، باختلاف يسير.

(٢) ينظر ترجمته: نجوم السماء: ٣٩٠ رقم ٤٠، تكملة أمل الآمل: ١١٢/٦ رقم ٢٥٩٢، مرآة الشرق: ١٢٨٧/٢ رقم ٦٣٢، أعيان الشيعة: ١٥٥/١٠، ريحانة الأدب: ٣٠/٤، الكرام البررة: ق٥٦٥/٣ رقم ٩٢٠، أحسن الوديعة: ١١/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٧٤/١٣ رقم ٤٣٨٦.

في نجوم السماء: أنّه توفّي سنة (١٢٤٩هـ)، وفي تكملة أمل الآمل: توفّي سنة (١٢٩٠هـ)، فلاحظ.

[١٩١]

السيّد محمَّد باقر ابن الحجّة الميرزا أبي القاسم ابن الحاج أقا السيّد حسن ابن السيّد محمَّد المجاهد ابن المير سيّد علي الطباطبائي الحائري

كان عالماً، فاضلاً، أُصولياً، فقيهاً، أديباً، نقّاداً، جدلياً.

حضر على المولى الأردكاني في كربلاء، وعلى الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي بالنجف في الفقه والأُصول، وفي الكاظمية على الشيخ محمَّد حسن آل ياسين في الفقه. وكان مرجعاً للأحكام الشرعية، نافذَ الحكمِ، مسموع الكلمة في كربلاء.

له (منظومة في الكلام)، و(منظومة في الحجّ والزكاة والنكاح والطلاق)، و(منظومة في تكملة صلاة الدرّة) للسيّد بحر العلوم ﵀، ومنظومة سمّاها (الشهاب الثاقب في ردّ ما لفّقه الناصب) [١] - ردّاً على ابن الآلوسي البغدادي - تزيد على ألف بيت طُبعت بإيران مع تخميس الأزرية، وله أيضاً: (منظومة في إرث الزوجة من ثمن العقار بعد الأخذ بالخيار) تبلغ ستّين بيتاً، وكان حسنَ النظمِ.

قال في (التكملة): (عالمٌ فاضلٌ، أديبٌ أريبٌ، فقيهٌ أُصوليٌ، محقّقٌ قويُّ الفطنةِ، عالي الفهمِ، سريعُ الانتقالِ، حسنُ المحاضرةِ، جيّدُ النظمِ في الأراجيز، كثيرُ الكدِّ في الاشتغال، حريصٌ على التلقّي من أهل الفضل.

جلّ تحصيله للمطالب الغامضة من مذاكرة الفضلاء، ومراجعة الأفاضل

---

(١) ذُكرت في الذريعة باسمين، الأوّل: (السهم الثاقب في ردّ ما لفّقه الناصب)، والثاني: (الشهاب الثاقب في الردّ على ما لفّقه العاقب شكري أفندي البغدادي). (ينظر: الذريعة: ٢٦٤/١٢ رقم ١٧٥٢، و٢٤٨/١٤ رقم ٢٤٢١)

المتردّدين إلى كربلاء، كان لا يفتر من المذاكرة العلمية إذا حضر عنده أحد من أهل العلم، كثير الفحص عن الأنظار الدقيقة والمباحث الغامضة، مكدّاً مجدّاً في طلب العلم، دائمَ التدريس والمباحثة والكتابة.

أتعب نفسه وأجهدها في طلب العلوم حتّى صار من أفاضل العصر وعلماء الوقت، مرجعاً في القضاء والتدريس في كربلاء غير مدافع.

له مصنَّفات في الفقه والأُصول، ومنظومات في أُصول الدين والكلام وفي العبادات،كان من حسنات هذا العصر.

وُلد ثامن شعبان سنة (١٢٧٣) في النجف، وتوفّي في كربلاء ليلة الإثنين الحادي عشر من شهر رجب سنة (١٣٣١) ودُفن مع أسلافه) انتهى.[١]

أقول: ورثته الشعراء بمراثٍ، وصار يومه يوماً عظيماً، ورزؤه رزءاً جسيماً خصوصاً على أهالي كربلاء، وأرّخ عام وفاته والدنا الأمجد بقوله:

هــلْ زارَ دارَ الخُلــدِ والـــ ـــحورَ الحســانَ زائــرُ

قلْـتُ مؤرِّخـا (أجـلْ مضـى الإمـامُ البـاقرُ)[٢].[٣]

وللشيخ محمَّد إبراهيم البادكوبي الحائري أيضاً في تاريخ عام وفاته:

قلتُ لنجمِ السَّعدِ هلْ تدرِي مَنْ قَدْ حلَّ في مسندِهِ اللائقِ

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢١٢/٥.

(٢) أجل مضى الإمام الباقر = ١٣٣١. (منه رحمه الله)

(٣) التاريخ المنظوم (خ): ٢.

قــالَ نَعَــمْ قلــتُ فــأَرّخْ (فقــالْ   انتقَـــلَ الأمـــرُ إلى الصـــادقِ)[(١)]

ولبعضهم أيضاً:

رضـــوانُ نـــادَى في الجنـــانِ فـــأرّخُوا   (قدْ نوّرَ الفـردوسَ نـورُ البـاقرِ)[(٢)] .[(٣)]

خلّف من العلوية بنت السيّد علي نقي آل بحر العلوم وَلده العالم الفاضل[(٤)]:

[١٩٢]

السيّد محمَّد صادق ابن السيّد محمَّد باقر ابن الميرزا أبي القاسم الحجّة الطباطبائي الحائري

السيّدُ الجليلُ، والعالمُ النبيلُ، مَن كلّ فهمٍ عن إدراك كنهه قاصرٌ، كيف لا! وهو سليلُ مَن للعلومِ باقرٌ، ومَن حلّ في مسنده اللائق، فلا غرو لو كان على أقرانه فائقاً، فهو فرعُ الشجرةِ العلويةِ، وعمدةُ الأُسرةِ الطباطبائية، همّامٌ أحيا مآثر جدّه بالجدّ حتّى قيل فيه: (الشبل من ذاك الأسد).

---

(١) فقال انتقل الأمر إلى الصادق = ١٣٣١. (منه ﵀)

(٢) قد نوّر الفردوس نور الباقر = ١٣٣١.

(٣) ينظر: نور الأفهام في علم الكلام: ١٢.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢١٢/٥ رقم ٢١٨٥، الفوائد الرضوية: ٦٥١/٢، معارف الرجال: ١٩٩/٢ رقم ٣٠٩، مرآة الشرق: ٢٨٤/١ رقم ١١٨، أعيان الشيعة: ١٨٥/٩ رقم ٣٩١، نقباء البشر: ١٩٣ رقم ٤٣٠، مكارم الآثار: ٢٠٣٩/٦ رقم ١٢٦٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٩٤/١، تراث كربلاء: ٢٩٠، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٨٣ رقم ٧٢٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٠٤/١٤ رقم ٤٧٩٢.

(٤) لمّا كان المؤلّف ﵀ ميّز اسم الولد الآتي ذكره بلون آخر في نسخة الأصل كعادته في إيراد أسماء المترجمين في كتابه هذا لذا فصلنا هذه الترجمة عن الترجمة السابقة برقم، فلاحظ.

وهو كعبةُ فضلٍ، وغمامةُ بذلٍ، ومنهاجُ عدلٍ، إمامٌ يتّقد نوراً وينفجر بشرةً وسروراً، منذ شبّ شبّت به نار السماحة والفراسة، ومذ نما نميت إليه الفضائل والرئاسة، وحين دبا على عارضيه العذار، غدا جامعاً للفضل والنهى والفخار، فهو عالمٌ محقّقٌ، وفاضلٌ مدقّقٌ، وجدليٌ مفلقٌ.

حضر وتلمّذ برهةً من الزمان على والده المرحوم في كربلاء، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، وحضر شطراً من الزمان على آية الله العلّامة المولى محمَّد كاظم الخراساني في الأُصول، وعلى غيره من علمائها حتّى برع في المعقول والمنقول فقهاً وأُصولاً، وقَفَا أجداده بالنهج، وتبع أثرهم في النسج.

وبعد وفاة أبيه الوحيد المفيد انتقل إلى مسنده، ورجعت الناس إليه في أمر التقليد، وجدّد ما كان يندرس لولاه، واهتدت الناس بنور محيّاه، فلمّا قضى من حقّ العلا واجبه، وشيّد دعائم المجد وأعلا مناكبه، اصطفاه الله واختاره وأحب لقاه وجواره.

فدعاه مسرعاً إليه فبادر بالإجابة وعجّل بالمثول بين يديه، فافتجع له الصغير والكبير، وصار يومه يوماً لم يُرَ في كربلاء يوم أعظم منه فجعةً، فأُقيمت له مجالس العزاء ونُصبت له المآتم في النجف وكربلاء.

وكان سبب وفاته أن خرجت في شفته العليا جراحة، وطال مكثها وأذاها وعجز أطباء كربلاء عن علاجها، فتوفّي رحمه الله يوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجّة سنة (١٣٣٧) عن اثنتين وثلاثين سنة تقريباً ودُفن مع أجداده الكرام.

وأرّخ عام وفاته والدنا الأمجد السيّد حسن بقوله:

لقَـدْ فـازَ في الفـردوسِ بـدرُ المشـارقِ　　　سـلالةُ أهـلِ البيـتِ كهـفُ الخلائـقِ

وعـانقَ[1] حـورَ العـينِ قلـتُ مؤرّخـاً　　　(لقـدْ طابـتِ الجنّـاتُ مِـنْ طيـبِ صـادقِ)[2] [3]

وله مؤلّفات حسنة ومصنَّفات جيّدة، فمنها:

في الفقه: (كتاب الطهارة) و(كتاب الخمس) و(كتاب الوقف) ومعظم (كتاب الطلاق) و(كتاب الرهن)، و(تقريط الأسماع في نظم مسائل الرضاع)، و(أحسن العُدد في نظم أحكام العِدد)، و(عقد الدرر في قاعدة لا ضرر)، و(رسالة في التقية)، و(حاشية على تبصرة العلّامة رحمه الله).

وفي الأُصول: (الروض المطلول في نظم مسائل الأُصول) في جزأين: الأوّل في مباحث الألفاظ، والثاني في الأدلّة العقلية، وكتاب كبير مشتمل على جميع مباحث الأُصول.

ولم يبرز منها إلى الطبع سوى (عقد الدرر)، و(تقريط الأسماع)، و(أحسن العدد)، والجزء الثاني من (الروض المطلول)، جُمع الجميع في مجلّد واحد وطُبع بمطبعة دار السلام ببغداد سنة (١٣٣١) ألا طيّب الله نفسه وقدس سرّه.[4]

---

(١) في التأريخ المنظوم: (وجاور).

(٢) لقد طابت الجنّات من طيب صادق = ١٣٣٧. (منه رحمه الله)

((٣) التاريخ المنظوم (خ): ٢.

(٤) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٦٧/٩ رقم ٧٨٦، نقباء البشر: ٨٦٢ رقم ١٣٩٤، مكارم الآثار: ٢٠٣٩/٦ (ضمن ترجمة والده)، معجم المؤلّفين: ٧٨/١٠، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٨/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٩٤/١، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢١١ رقم ٨٥٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٣١/١٤ رقم ٤٨٦٢.

[١٩٣]

أبو جعفر معزّ الدين محمَّد المعروف بالسيّد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني ابن السيّد حسن ابن السيّد الشريف السيّد أحمد القزويني الكبير - المعاصر للعلامة بحر العلوم الطباطبائي والمصاهر له على شقيقته وقد سبقت ترجمته في حرف الألف[١] -

وكان السيّد المترجم له عالماً، فاضلاً، كاملاً، أديباً، محقّقاً، مدقّقاً، مصنّفاً. وُلد سنة (١٢٢٢) في النجف الأشرف ونشأ بها وحصّل ما حصّل من العلوم العقلية والنقلية.

وقد أخذ عن فطاحل أساتذة عصره من عرب وعجم، منهم العلّامة الفقيه الشيخ موسى نجل الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء).

وقد ابتدأ بالتصنيف في العاشرة من سنيّه، ونال مرتبة الاجتهاد وهو ابن ثماني عشرة سنة.

وممّن تخرّج عليه وأجازه: العلّامتان الشيخ علي وأخوه الشيخ حسن نجلا الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والعلّامتان السيّد باقر القزويني والسيّد علي القزويني، والعالم العامل السيّد محمَّد تقي القزويني.

كذا ذكره وَلده العالم الفاضل السيّد حسين القزويني السابق الترجمة في حرف الحاء[٢]، فإنّه رحمه الله جمع رسالة حسنة في أحوال أبيه المترجَم له وذكر له مصنَّفات كثيرة جيّدة سنذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

---

(١) مرت ترجمته برقم (١) من هذا الكتاب.

(٢) مرت ترجمته برقم (٥٠) من هذا الكتاب.

وقال السيّد في (التكملة): (فلمّا بلغ تسع عشرة سنة أجازه السيّد العلّامة السيّد محمَّد تقي القزويني تلميذ السيّد محمَّد المجاهد ﷺ، وكتب له إجازةً مبسوطةً رأيتها مجلّدةً تاريخها ثامن محرّم الحرام سنة (١٢٤١) وقد أثنى عليه فيها ثناءً حسناً.

وكان قدّس الله روحه طويلَ الباعِ، كثيرَ الاطّلاعِ، جيدَ الحافظةِ، رأيتُ يوماً بيده كتاب (قرب الإسناد) للحميري، فقلت له: ما هذا الكتاب؟ فقال: (قرب الإسناد)، فقلت له: جئت به إلى كربلاء، قال: نعم، إنّ من عادتي إذا عثرتُ على كتاب لم أكن رأيته سابقاً أن لا أضعه من يدي حتّى أفرغ من تمام ما فيه إلى آخره.

وسكن في آخر أمره النجف وكنت حينئذٍ فيها، واجتمعُ معه بخدمته كثيراً وأستفيد منه.

كان مجهولَ القدرِ في زمانه لا يعرفه أهل الفضل؛ لبعده عنهم في الحلّة، ولمّا جاء إلى النجف كان قد سقطت أسنانه وإذا تكلّم يصعب على غير المأنوس بكلامه فهم مرامه.

كنتُ أتعجب من حافظته، اتّفق أن صار الكلام في ترجيح الشعراء الأقدمين، فأخذ يتكلّم ويقرأ لهم من الشعر ما أبهرني، كان من جوامع العلم، له في كلّ علم خبرة واطّلاع) انتهى.[(١)]

وقال العلّامة النوري عند عدّ طرقه في الرواية:

(ومنها ما أخبرني به إجازة سيّد الفقهاء الكاملين، وسند العلماء الراسخين، أفضل المتأخّرين وأكمل المتبحّرين، نادرة الخَلَف وبقية السَّلَف، فخر الشيعة

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٠٤/٦ – ١٠٩.

وتاج الشريعة، المؤيّد بالألطاف الجليّة والخفيّة السيّد محمَّد مهدي القزويني الأصل المتوطّن في الحلّة السيفيّة، وهو من العصابة الذين فازوا بلقاء مَن إلى لقائه تُمَدّ الأعناق صلوات الله وسلامه عليه ثلاث مرّات، وشاهد الآيات البيّنات والمعجزات الباهرات.

وذكرنا في رسالة (جنّة المأوى) بعد ذكر هذه الحكايات التي له فيها كرامات(١)، أنّها ليست منه ببعيدة، فإنّه ورث العلم والعمل عن عمّه الأجلّ الأكمل السيّد باقر القزويني صاحب سرّ خاله الطود الأشم السيّد الأعظم بحر العلوم.

وكان عمّه أدّبه وربّاه وأطلعه على الخفايا والأسرار حتّى بلغ مقاماً لا تحوم حوله الأفكار، وحاز من الفضائل والخصائص ما لم تجتمع في غيره من العلماء الأبرار، منها الحكايات الثلاث التي لم تتّفق لأحد قبله بهذه الكيفية والخصوصية والوضوح.

ومنها: أنّه بعد ما هاجر إلى الحلّة واستقرّ فيها، وشرع في هداية الناس وإيضاح الحقّ وإبطال الباطل، صار ببركة دعوته ممّن هو في داخل الحلّة والذي في أطرافها من طوائف العرب شيعة(٢)، واستبصر منهم ما يقرب من مائة ألف نفس وصاروا مؤمنين موالين للأئمّة الطاهرين.

قال: وحدّثني هو قدّس الله روحه أنّه لمّا ورد الحلة كان الشيعة من أهل الحلّة

---

(١) ينظر الحكايات: جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٨٢/٥٣ – ٢٩١.

(٢) سيأتي في السطرين اللاحقين تفسير قوله: إنّهم صاروا شيعة. ومن المعلوم أنّ الأنسب استخدام غير هذا القول؛ لكونهم في الأصل شيعة.

لا يعرفون من التشيّع غير نقل موتاهم إلى النجف، ولا يعرفون من الأحكام الشرعية شيئاً، حتّى البراءة من الأعداء، فهداهم الله ببركة السيّد إلى أن صاروا من أهل المعرفة والدين والصلاح، وصار منهم العلماء والأبرار، وهذه منقبة اختصّ بها بين مَن تقدّم عليه أو تأخّر.

ومنها: الكمالات النفسانية التي تحلّى بها من الصبر على الأذى، والتقوى، والجدّ والاجتهاد في العبادة، وسكون النفس، والاشتغال بذكر الله، حتّى إنّه كان لا يطلب من أهل داره شيئاً من غذاء وعشاء وقهوة وغرشة ولا يأمرهم بشيء، ولولا التفاتهم إلى عدم سؤاله لكان يبقى اليوم والليلة بلا أكل وبلا شرب مع ما كان عليه من الثروة والمكنة والجلالة، بل السلطنة بحسب الظاهر.

وكان[١] لا يردّ دعوة مؤمن، لكن يحمل معه كتبه فيقعد في ناحية ويشتغل بالكتابة، ولا يخوض في حديث في المجلس، نعم إذا سُئل عن حكم أجاب.

قال: وبالجملة، كان في مراقبة النفس ومواظبة الأوقات والنوافل والسنن والقراءة - مع كونه طاعناً في السنّ - آيةً في عصره، وقد كنتُ معه في طريق الحجّ ذهاباً وإيّاباً[٢] وصلّينا معه في مسجد الغدير والجحفة.

وتوفّي رحمه الله في ثامن عشر من ربيع الأوّل سنة (١٣٠٠) قبل الوصول إلى السماوة بخمسة فراسخ تقريباً، وقد ظهر منه عند الاحتضار من قوّة الإيمان،

(١) في المصدر المطبوع: (وكان يجيب الدعوة)، وفي الأصل: (لكن لا يردّ دعوة مؤمن)، فغيرنا كلمة (لكن) بكلمة (وكان) حتّى يستقيم النصّ.

(٢) وفي هذه الرحلة توفّي أيضاً الشيخ نوح النجفي رحمه الله كما سيأتي في ترجمته لاحقاً.

والاطمئنان، والإقبال، واليقين الثابت، ما يقضي العجب منه، وظهرت منه حينئذٍ كرامة باهرة بمحضر جماعة من الموافق والمخالف) انتهى.(١)

وقال وَلده الفاضل السيّد حسين في رسالته في ذكر مؤلّفاته ما تلخيصه: (له أعلى الله مقامه تصانيف في الفقه والأُصول والرياضي والطبيعي وغير ذلك ما بين كتب ورسائل، فمنها:

في الفقه: كتاب (بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلّمين) للعلّامة الحلّي رحمه الله وهو كتاب شافٍ مبسوط في الاستدلال، كثير الفروع، غزير الإحاطة لا سيّما في المعاملات، استوفى فيه تمام الفقه في ضمن خمسة عشر مجلّداً من أوّل الطهارة إلى آخر الديّات عدا الحجّ.

وله أيضاً مختصر هذا الكتاب اختصره في ضمن ثلاثة مجلّدات، وهو على اختصاره كثير النفع والفائدة لا يكاد يشذّ عنه فرع، مع الإشارة إلى الدليل.

وكتاب (مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام) خرج منه أكثر كتاب الطهارة في سبعة مجلّدات، وهو كتاب في الاستدلال مبسوط جدّاً لا يكاد يوجد في كتب المتأخّرين أبسط منه، وعلى هذا البسط جمع فيه بين طريقتي الاستدلال والتفريع وما يقتضي له التعرّض من أحوال رجال الحديث.

وكتاب (نفائس الأحكام) برز منه أكثر العبادات وبعض المعاملات، وهو كتاب حسن التأليف والتصنيف، كثير الفروع، جيّد الترتيب، واسع الدائرة، لا ينفكّ عن الإشارة إلى أدلّة الأحكام مع ما اشتملت عليه مقدّمته من المسائل الأُصولية، عظيم

(١) ينظر: جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٩١/٥٣ – ٢٩٢، خاتمة المستدرك: ١٢٧/٢ – ١٢٩.

الفائدة جدّاً، وإلى هذا الكتاب يشير بعض الشعراء المادحين له بقوله:

لــــهُ نفــــائسُ علــــمٍ كلُّهــــا دُرَرٌ   والبحــرُ يــبرزُ عنــهُ أنفَـسُ الــدرَرِ
لــوْ أصــبحَتْ علــماءُ الأرضِ واردةً   منْـهُ لَمَـا رغبَـتْ عنـهُ إلى الصــدَرِ(١)

وله كتاب (القواعد الكلّية الفقهية) حسن الترتيب، جاعلاً للقواعد كلاً في بابه؛ للسهولة على طلّابه.

وله عدّة رسائل وكتب، منها: كتاب (فلك النجاة في أحكام الهداة) وافية بتمام العبادات.

ومنها: (وسيلة المقلّدين إلى أحكام الدين) برز منها كتاب الطهارة، والصلاة، والصوم، والاعتكاف، حسنة الاختصار.

ومنها: (رسالة في المواريث) وافية بتمام أحكامه، عميمة النفع، جيّدة التفريع، نافعة أيضاً في غير المواريث والأحكام الفقهية.

ومنها: رسالة في الرِّضاع وتسمّى (اللمعات البغدادية في الأحكام الرِّضاعيّة) لطيفة في بابها.

ومنها: رسالة تشتمل على بيان أحوال الإنسان في عوالمه وما يكون فيه سبباً في تكليف غيره من الأحكام الشرعية الفقهية، وهي على اختصارها جيّدة النفع في بابها، وهي آخر تصنيفاته وتأليفاته وعليها جفّ قلمه الشريف، كتبها في مكّة المشرّفة.

---

(١) البيتان للسيّد حيدر الحلّي، وردا في ديوانه: ٤٨٢/٢، ضمن قصيدة قوامها (٣٨) بيتاً، وهي في رثاء السيّد محمَّد تقي الطباطبائي ﷺ معزّياً فيها السيّد مهدي القزويني ﷺ.

وله (منسك في أحكام الحجّ) كبير، و(منسك آخر في أحكام الحجّ) صغير، وله (منظومة في الفقه) برز منها تمام العبادات تزيد على خمسة عشر ألف بيت، وكتاب في شرح (اللمعة الدمشقية) برز منه أكثر العبادات على اختصار ولم يتمَّه.

وأمّا كتبه الأُصولية فله: كتاب (الفرائد) برز منه من أوّل الأُصول إلى آخر النواهي في خمسة مجلّدات ضخام، وهو مبسوط جدّاً، حسن التصنيف على طريقة المتأخّرين، مشبع، متّسع، كثير التحقيق.

وكتاب (الودائع) وافٍ بتمام المسائل الأُصولية، سلك فيها مسلك القدماء في التأليف بالمختصر المخل ولا بالمطنب الممل.

وكتاب (المهذّب) جمع فيه كلمات الوحيد الأقا البهبهاني ﷺ مرتِّباً لها من أوّل علم الأُصول إلى آخر التعادل والتراجيح مع تهذيب منه، وتنقيح، واختيارات، وزيادات تمسّ الحاجة إليه في إكمال الكتاب.

وكتاب (الموارد) وهو متن حسن الاختصار تامّ.

وكتاب (شرح قوانين الميرزا القمّي ﷺ) برز منه جملة من الأدلّة العقلية وبعض التعريف ولم يشتغل بإتمامه، ولم يسبقه إلى التأليف بهذا الفنّ على هذه الكيفية والترتيب والوضع سابق، بل هو من مخترعاته، اشتملت هذه الرسالة على فوائد جليلة.

و(رسالة في حجّية خبر الواحد) بل وغيره من الطرق الظنيّة.

وله منظومة وافية بتمام علم الأُصول حسنة السبك، جيّدة النظم، قد سمّاها (السبائك المذهّبة).[1]

---

(١) توجد نسخة منها مصحّحة من قبله وعليها ختمه في مكتبة مؤلّف كتابنا هذا. (ينظر: فهرس مكتبة ←

و(رسالة في آيات الأُصول) مبتكرة في بابها، جمع فيها كلّ آية يمكن أن يستدلّ بها على مطلب أُصولي، مرتّباً لها على أبوابه من أوّل المبادئ اللغوية إلى آخر التعادل والتراجيح، والكثير منها لم يذكره الأُصوليون في كتبهم.

و(رسالة في شرح الحديث المشهور المعروف بحديث ابن طاب) المروي عن الصادق عليه السلام وقد أشار إلى هذا الحديث السيّد العلّامة بحر العلوم رحمه الله في منظومته حيث قال:

ومشْيُ خيرِ الخلقِ بابنِ طابِ ... يُفتَحُ منهُ أكثرُ الأبوابِ(١)

وحيث إنّ الكثرة في لسان الشرع تحمل على الثمانين استنبط منه قدس سره ثمانين باباً، أربعين في الأُصول وأربعين في الفقه.

وله كتب ورسائل في علوم متفرّقة، منها: كتاب (مضامير الامتحان في علم الكلام والميزان) برز منه علم الميزان وتمام الأُمور العامّة وأكثر الجواهر والأعراض.

وكتاب (آيات المتوسّمين في أُصول الدين) في ضمن مجلّدين، ورسالة تسمّى بـ(قلائد الخرائد في أُصول العقائد)، ورسالة تسمّى بـ(القلائد الحلّية في

←

العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٨٥ رقم ٨١)

(١) ينظر: الدرّة النجفية: ١٦٣.
وابن طاب رجل من أهل المدينة نُسب إليه التمر والعذق والرطب، فيقال تمر ابن طاب، وعذق ابن طاب، ورطب ابن طاب. (ينظر: النهاية في غريب الحديث: ١٤٩/٣)، والحديث هو: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، رأى نخامة في المسجد فمشى إليها بعرجون من عراجين ابن طاب فحكّها، ثمّ رجع القهقرى فبنى على صلاته». وقال الصادق عليه السلام «وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة». (ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٢٧٧/١).

العقائد الدينية)، و(رسالة في إبطال الكلام النفسي).

وله في التفسير (رسالة في تفسير سورة الفاتحة)، و(رسالة في تفسير سورة القدر)، و(رسالة في تفسير سورة الإخلاص)، ورسالة في شرح الحديث المشهور وهو: (**حبُّ علي حسنة لا تضرّ معها سيئة**)[(١)].

ورسالة في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام من خطبة من نهج البلاغة وهو قوله عليه السلام: (**لم تحط به**[(٢)] **الأوهام بل تجلّى لها بها وبهذا امتنع عنها وإليها حاكمها**)[(٣)].

وله كتاب (مشارق الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار) برز منه شرح جملة من الأحاديث المشكلة كحديث: (**مَن عرف نفسه فقد عرف ربّه**)[(٤)] وغيره وليته أتمّه.

وله كتاب (الصوارم الماضية في رقاب الفرق الهاوية) وإلى هذا الكتاب يشير الشاعر المفلق السيّد حيدر الحلّي رحمه الله في قصيدة يمدحه بها أعلى الله مقامه حيث يقول:

حامَى عنِ الدينِ فسدَّ ثغرةً ... ما ضَمِنوا عنهُ لهُ انسدادَها

فاستلَّها صَوارماً فَواعلاً ... فعلَ السيوفِ ثكلَتْ أغمادَها[(٥)]

---

(١) ينظر: الروضة في فضائل أمير المؤمنين: ٢٨، عوالي اللئالي: ٨٦/٤ رقم ١٠٣، ينابيع المودة: ٣٧٥/١.

(٢) في الأصل: (بها).

(٣) نهج البلاغة: ١١٥/٢.

(٤) ينظر:عوالي اللئالي: ١٠٢/٤ رقم ١٤٩.

(٥) ديوان السيّد حيدر الحلّي: ١٦٦/١ – ١٦٧، والقصيدة قوامها (٣٨) بيتاً، مهنّئاً بها السيّد مهدي القزويني في زواج وَلده السيّد حسين القزويني.

وله (رسالة في أجوبة المسائل البحرانية).

و(رسالة في أسماء قبائل العرب)(١) مرتّبة على الحروف الهجائية وهي في غاية الحسن لم يُكتب إلى الآن مثلها، وإن كان قدس سره لم يبسط فيه القلم تمام البسط.

وكتاب (الأقفال) وهو متن في علم النحو في غاية الاختصار. هذا ما وقفنا عليه من تصانيفه الموجودة المحفوظة.

وأمّا ما لم نقف عليه ممّا عرض له التلف والاضمحلال؛ لكونه تداولته أيدي المشتغلين للمطالعة والمراجعة، وقد حلّ الفناء عليهم بسبب الطاعون فتلفت في أيديهم أيدي سبأ، فمن ذلك:

(الفوائد الغروية في المسائل الأُصولية)، وكتاب (معارج النفس إلى محلّ القدس) في علم الأخلاق والطريقة، ومنظومة تسمّى (مسارب الأرواح) في علم الحكمة، وكتاب (معارج الصعود في علم الطريقة والسلوك)، وكتاب مختصر للأُمور العامّة و (الجواهر والأعراض) في علم الكلام.

ومنها: (شرح منظومة تجريد العقائد).

ومنها: كتاب (قوانين الحساب في علم الحساب).

ومنها: (شرح ألفية ابن مالك) في النحو.

ومنها: كتاب (المفاتيح في شرح الأقفال) في النحو أيضاً.

---

(١) طبعت باسم (أنساب القبائل العراقية) في النجف عدّة طبعات، منها: بتحقيق مؤلّفنا رحمه الله، وأُخرى بتعليق وتصحيح وتحقيق وتقديم: عبد المولى الطريحي، وكلاهما بنشرالفاضل محمّد كاظم الكتبي.

ومنها: (حاشية على المطوّل) للعلّامة التفتازاني.

ومنها: (حاشية على شرح التفتازاني) في الصرف.

وجميعها لم نقف منها على رسم ولا سمعنا منه سوى الاسم، تلف جلّها بل كلّها؛ بسبب تفرّق أوراقها عند المشتغلين واضمحلالهم في الطاعون، وكلّها بخطّه الشريف) انتهى.[١]

والموجود منها محفوظ عند حفيده وسبطه الفاضل السيّد محسن ابن السيّد حسين القزويني، ولم يبرز منها إلى الطبع سوى (فلك النجاة في أحكام الهداة) طُبع بإيران على الحجر.[٢]

ونسب إليه السيّد في التكملة وغيره شرح (اللّمعتين)[٣]، وكتاب (النفائس) على حذو (كشف الغطاء) في الترتيب.

ثمّ قال وَلده الفاضل في الرسالة بعد ذكر ذلك: (وبالجملة: هو قدس سره مع ذلك في جميع حالاته محافظ على أوراده وعباداته في لياليه وخلواته، مدئباً نفسه في طلب مرضاة ربّه وما يقرّبه إلى الفوز بجواره وقربه، لا يفتر عن إجابة المؤمنين في دعواتهم وقضاء حقوقهم وحاجاتهم وفصل خصوماتهم في منازعاتهم.

حتّى إنّه في حال اشتغاله في التأليف ليوفّي الجليس حقّه والسائل مسألته والطالب دعوته، ويسمع من المتخاصمين ويقضي بينهم بعد الوقوف على كلام

(١) ليس بين أيدينا الرسالة المذكورة.

(٢) طبع له بعد (فلك النجاة) عدّة كتب ليس هنا محلّ سردها.

(٣) أي اللمعة الدمشقية والروضة البهيّة للشهيدين قدس سرهما.

الطرفين، فما أولاه بما قيل فيه: يحدّث أصحاباً، ويقضي خصومة، ويرسم منثورَ العلومِ الغرائب) انتهى.[١]

ولما توفّي طاب ثراه في النجف دُفن عند قبر عمّه السيّد باقر في المقبرة التي هي تجاه مقبرة الشيخ صاحب (الجواهر) ﵀ .[٢]

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة قد جُمعت كلّها في مجموع ضخم يوجد عند أحفاده اليوم، قد ورد في تاريخ وفاته ما ينوف على سبعين تاريخاً على ما حدّثني حفيده الفاضل السيّد محسن ابن السيّد حسين سلّمه الله تعالى.

ومنها: التاريخ الذي كُتب على شبّاك مقبرته بالقاشاني، وهو للشيخ علي العوض الحلّي يقول فيه بعد بيت:

قـدْ غـابَ مهـديُّنا والعلـمُ فيـهِ معـاً فأرِّخوا (أيُّ بـدرٍ للهـدَى غَابـا)[٣].[٤]

فممّن رثاه الشاعر المفلق السيّد حيدر الحلّي ﵀ بقصيدة طويلة مطلعها:

أرَى الأرضَ قَـدْ مـادتْ لأمـرٍ يهولُهـا فهــلْ طَــرقَ الــدنيا فنــاءٌ يُزيلهُــا

---

(١) ليس بين أيدينا الرسالة المذكورة.

(٢) وقد جُدّدت قبّة مقبرته أخيراً بتوجيه وعناية من قبل سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) وبمساعي العلاّمة الخطيب السيّد مهدي الشيرازي دامت بركاته، وكان ذلك في سنة (١٤١٨هـ)، مع قبّة مقبرة عمّه السيّد محمّد باقر القزويني.

(٣) أيّ بدر للهدى غابا = ١٣٠٠. (منه ﵀)

(٤) البيت لم يذكر في ديوان الشيخ علي عوض الحلّي المطبوع، وقد ذكر هذا البيت وبيت قبله في الطليعة: ٣٥٥/٢ رقم ٣١٥. فهما ممّا يستدرك على الديوان.

وأَسمعُ رعْداً قدْ تَقصَّفَ في السَّما   لِمَنْ زهو الأملاكِ قامَ عويلُها

ومنها:

تَجللتها يا دهرُ سوداءَ فانبرَتْ   عليكَ ليومِ الحشرِ تضفو ذيولُها

خطَتْ بها قسراً عرانينَ هاشمٍ   فقُدْها تَساوى صعْبُها وذَلولُها

وقلْ لعوادي الدهرِ دونَك والورَى   مضَى الفضلُ والباقونَ منها فضولُها

فما جولةٌ عندَ الردَى فوقَ هذهِ   لنخشاهُ يوماً في كريمٍ يجيلُها(١)

ومنهم: العالم الفاضل السيّد محمَّد سعيد الحبوبي ﵀ بقصيدة طويلة مطلعها:

سرَى وحداءُ الركبِ حمدٌ أياديْهِ   وآبَ ولا حادٍ بِهِمْ غيرَ ناعيْهِ

وعهدِيْ بِهِمْ يَستَمْطرونَ بنانَهُ   فلِمْ ولماذَا استبدَلوا دمْعَ باكيْهِ(٢)

ومنهم الكامل الأديب الشيخ حسن آل الشيخ عبد الله الحلّي بقصيدة طويلة حسنة مطلعها:

طَرقَ الزمانُ بنكبةٍ صمّاءِ   عمَّتْ جميعَ الخلقِ بالأرزاءِ

منْ هولِها بكتِ السماءُ وأوشكَتْ   أفلاكُها تهوي علَى الغبراءِ(٣)

ومنهم الشاعر الأديب الكامل الشيخ طاهر الدجيلي بقصيدة غرّاء مطلعها:

---

(١) ديوان السيّد حيدر الحلي: ٥٠٧/٢ – ٥١٣، والقصيدة قوامها (١٠٤) أبيات باختلاف يسير في ألفاظها.

(٢) ديوان السيّد محمَّد سعيد الحبّوبي: ٤٢٥/٢ – ٤٢٩، والقصيدة قوامها (٥٩) بيتاً باختلاف يسير في ألفاظها.

(٣) ينظر: البابليات: ١٢٩/٢، شعراء الحلّة: ٣٥٣/٥.

لمَنْ تستبقي مذخورَ البكاءِ جرَى المحتومُ مِنْ صرفِ القضاءِ
وتحبسُ في العيونِ لمَنْ دموعاً إذ لها مثل منهلَ الحياءِ[(١)]

ومنهم الأديب الأريب السيّد جعفر الحلّي بقصيدة حسنة مطلعها:

أأُعزّي الكونَ أنّ البدرَ غابا أمْ أُهنّيهِ بأنّ السعدَ آبا
أعلَى آيبِهِ أحسو طلاً أمْ على غائبِهِ أجرعُ صابا[(٢)]

ومنهم الشاعر الأديب الشيخ كاظم سبتي النجفي بقصيدة حسنة مطلعها:

إنّ رزأً ألمَّ فيكَ ونابا بحشَا الدينِ صرَّ سناً ونابا
وبها شبَّ مِنْ لظَى الوجدِ ما لوْ شبَّ في مهجةِ الجنينِ لشابا[(٣)]

وهي كثيرة[(٤)]، بحيث لم يتّفق مثلها لإمام قبله.

وكان له أولاد أربعة علماء، فضلاء، أجلّاء، من أكمل فضلاء العصر وهم:

الميرزا جعفر توفّي في حياة أبيه سنة (١٢٩٧) وكان أكبر أولاده. تلمّذ على الشيخ المرتضى الأنصاري رحمه الله هو وأخوه الميرزا صالح، ثمّ السيّد محمَّد، ثمّ السيّد حسين وكلّهم من كريمة الشيخ العلّامة المحقّق الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر صاحب (كشف الغطاء)، وقد انتقلوا كلّهم إلى رضوان الله تعالى قدّس الله

(١) ينظر: البابليات: ١٣٠/٢، شعراء الحلّة: ٣٥٣/٥.
(٢) سحر بابل وسجع البلابل: ٨٨ - ٩٣، والقصيدة قوامها (٥٥) بيتاً باختلاف يسير في ألفاظها.
(٣) ينظر: البابليات: ١٣٠/٢، شعراء الحلّة: ٣٥٣/٥.
(٤) أي المراثي.

أرواحهم وطيّب الله رمسهم بعرف شذي وتسليم.(١)

[١٩٤]

أبو المعزّ السيّد محمَّد ابن السيّد مهدي الحسيني القزويني النجفي السابق الذكر

كان عالماً، فاضلاً، محقّقاً، مدقّقاً، أديباً، كاملاً.

وُلد في الحلّة السيفيّة بالجامعين بمحلّة الطاق سنة (١٢٦٢) وفيها نشأ وتعلّم القرآن الكريم والكتابة في مكاتبها الشهيرة، وقرأ العربية وعلم الأدب واللغة على بعض فضلائها.

وحين راهق البلوغ هاجر منها إلى النجف للتحصيل مع أخويه العالمين الشهيرين اللذين هما أكبر سنّاً منه، وهما: السيّد ميرزا جعفر، والسيّد ميرزا صالح، فتخرّج هناك في المنطق والبيان والمعاني وشطر من الأُصول على فضلاء العصر كالشيخ حسن، والشيخ محمَّد الكاظميّين، والشيخ علي حيدر.

ثمّ رجع إلى الحلّة وجعل يدرّس فيها بما تخرّج به في النجف حتّى بلغ أنّه

---

(١) ينظر ترجمته: خاتمة المستدرك: ١٢٧/٢، جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٩١/٥٣ – ٢٩٢، هديّة العارفين: ٤٨٥/٢، الانسان في عوالمه الثلاثة/ المقدّمة: ١٣ – ٢٤، تكملة أمل الآمل: ١٠٤/٦ رقم ٢٥٨٨، الفوائد الرضوية: ١٠٣١/٢، الكنى والألقاب: ٥٤١/٢ (ضمن ترجمة رقم ٥٧٢)، معارف الرجال: ١١٠/٣ رقم ٤٧٢، الطليعة: ٣٥٣/٢ رقم ٣١٥، أعيان الشيعة: ١٤٥/١٠، شخصيت أنصاري: ٣١٤، الكرام البررة: ق٣/٥٥٤ رقم ٨٩٨، مصفّى المقال: ٤٧٥، أحسن الوديعة: ٦٨/١، البابليات: ١٢٦/٢ رقم ٨٢، أدب الطف: ٢٧١/٧، شعراء الحلّة: ٣٥١/٥ – ٣٦٧، الأعلام: ١١٤/٧، معجم المؤلّفين: ٥٦/١٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ٣٤٨/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٨٧/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٢٩/١٣ رقم ٤٣٥٧.

يدرّس في اليوم عشرين درساً بالعربية فقط.

ثمّ هاجر ثانياً إلى النجف مع أخويه المذكورين فكرع من علوم الشريعة ما حسب أنّه ارتوى واستغنى، ورجع بعد ذلك إلى الحلّة الفيحاء إلى أن كانت سنة (١٢٩٣) هاجر مع والده العلّامة قدس سره إلى النجف.

فكان أغلب حضوره في درس أبيه وربّما حضر في درس غيره من مشاهير العلماء كالفاضل الأيرواني، والمرحوم الميرزا لطف الله المازندراني، وقرأ جملة من العلوم الغريبة الرياضيّة كالهيئة والحساب وغيرها عند أجلّة العلماء إلى أن أجازه أبوه العلّامة قدس سره، وكذلك أجازه أُستاذه المذكور الأيرواني.

وفي آخر سنة (١٢٩٥) وفّقه الله لحجّ بيته وزيارة نبيّه صلى الله عليه وآله، ولمّا رجع من الحج عقد له والده في النجف مجلساً عامّاً للتهاني الشعرية صارت تحضر فيه علماء البلاد وفضلاؤها وأُدباؤها، فأقبلت الشعراء تنشد فيه أشعارها الرائقة وتهانيها الفائقة، وكلٌّ أبدع في مدحه ومدح أبيه وإخوته الأعلام، وأشهر تلك القصائد قصيدة المرحوم السيّد حيدر الحلّي الشهير وهي طويلة مطلعها:

نَفَحَاتُ السرورِ أحيَتْ حبيباً ... فحَبَتْنا منَ النسيبِ نصيبا[(١)]

ولمّا كانت سنة (١٢٩٨) توفّي أخوه العالم الكبير السيّد ميرزا جعفر قدس سره، وبعده بسنتين توفّي والدهم العلّامة أعلى الله مقامه بعد عوده من الحجّ كما عرفت، وبعده بأربع سنين توفّي أخوه العالم المشهور بالعراق السيّد ميرزا صالح قدس سره.

---

(١) ديوان السيّد حيدر الحلّي: ١٤٤ – ١٥٠، والقصيدة قوامها (٨٩) بيتاً.

فاستقلّ السيّد المترجَم له بمقام أبيه وأخويه في النجف إلى سنة (١٣١٣)، ثمّ طلب أشراف الحلّة من السيّد أن يهاجر إلى بلدهم، فأجاب لذلك وانتقل إلى الفيحاء، فاستقبله خاصّة أهلها وعامّتهم من مسافة سبعة أميال عن البلاد.

وكان يوم دخوله الحلّة يوماً مشهوداً، فجلس مجلساً عاماً وقصدته بتهانيها أُدباء الفيحاء وشعراؤها.

ومنهم: الشاعر الأديب السيّد عبد المطّلب الحلّي ابن أخي السيّد حيدر الحلّي، مدحه بقصيدة غرّاء طويلة مطلعها:

رآكَ إمامُ العصرِ خيرُ بني العصرِ صلاحاً وعلماً فاستنابَكَ للأمرِ[(١)]

ومنهم: الكامل الأديب الحاج مجيد العطّار مؤرّخاً فيها عام قدومه، وهي طويلة أيضاً تاريخها:

رقَّ الزمانُ وراقَ منْـ ـهُ الطبعُ والمعروفُ أورقْ

حيثُ المؤرِّخُ (سرَّهُ بدرٌ علَى الفيحاءِ أشرقْ)[(٢)] [(٣)].

وأقام أعلى الله مقامه مرجعاً للخاصّة والعامّة في الحلّة وأطرافها وعشائرها النائية والقريبة في الأحكام الشرعيّة والرئاسة العرفيّة، وتصدّى لقضاء مطالب العموم، وللمرافعات، وللحكومات، ولصلاة الجماعة في مسجدها العام، وجعل

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٧١/١٠، البابليات: ٣ق١٠/٢، شعراء الحلّة: ٢٤١/٥.

(٢) سره بدر على الفيحاء أشرق = ١٣١٣. (منه ﵀)

(٣) ينظر: البابليات: ٣ق١٠/٢، شعراء الحلّة: ٢٤٢/٥.

يدرّس في الفقه والأُصول مدّةً من السنين.

وكان طاب ثراه إذا صنَّف كتاباً أو ألَّف مجموعاً لا يرتضيه حتّى يغيّر مواضيعه وأساليبه، ثمّ يعود عليه بمثل ذلك مراراً؛ فمن ثَم ترى تصانيفه قليلة جدّاً، ولم يبرز له سوى (منظومة في أحكام المواريث) فرغ منها سنة (١٣٣٢) طُبعت بمطبعة حبل المتين في النجف الأشرف، سلك في قوّة شعريتها وترتيب فروعها مسلكاً حسناً وهي تناهز الأربعمائة بيت، وقد قرّضها جماعة من أُدباء الحلّة منهم الحاج مجيد العطّار، فقال:

محمَّد جاءَ بالأحكامِ واضحةً ... تملي عنِ الذكرِ رشْداً والأحاديثِ

آيُ المواريثِ في التنزيلِ مجملةٌ ... وتلكَ أرّخْتُ (شرحاً للمواريثِ)[1].[2]

وللشيخ يعقوب التبريزي النجفي الحلّي رحمه الله في تقريضها ما ينوف على أربعين تاريخاً.[3]

وله أيضا كتاب (طروس الإنشاء) جمع فيه مراجعاته ومطارحاته مع العلماء والأُدباء والأكابر نظماً ونثراً[4].

---

(١) شرحاً للمواريث[+ ٦] = ١٣٣٢. (منه رحمه الله)

قوله: (آي المواريث في التنزيلِ مجملة)، إشارة إلى إضافة ستة إلى مادة التأريخ.

(٢) ينظر: شعراء الحلّة: ٥/٢٤٤.

(٣) في ديوان الشيخ يعقوب الحلّي المطبوع تقريضين فقط للأرجوزة المذكورة، وقد أرّخ فيهما تاريخ نظمها. (ينظر: ديوان الشيخ يعقوب النجفي الحلّي: ٥٨ و١٨٣).

(٤) طُبع حديثاً في بيروت بتحقيق د. جودت القزويني.

وله (منسك في الحجّ) التزم فيه الإيضاح التامّ؛ ليفهمه الخاصّ والعامّ، وله أيضاً (رسالة في علم التجويد) اشتملت على غالب مطالب علم القراءة مع وجازتها، وقد قرّض عليها جماعة من أُدباء الحلّة منهم: الشيخ علي عوض الحلّي رحمه الله حيث قال:

هـذَا كتـابٌ نـافعٌ مـنْ كـلِّ لحـنٍ عاصـمُ
علـمُ القـراءةِ اغتَـدَى عليـهِ وَقْـفٌ لازمُ(١)

ومنهم: الأديب الشاعر الشيخ قاسم ابن الشيخ محمَّد الملّا الحلّي قال:

ذي بغيـةٌ للمسـتفيدِ أَتَـى بهـا في علـمِ تجويـدِ الكتـابِ (محمَّـد)
صـلّوا عليـهِ إذا قـرأْتُمْ آيَهـا وإذا اقتربْـتُمْ مـنْ معانيهـا اسـجُدُوا(٢)

وأمّا آثاره الخالدة، فمنها: تشييده لقبور علماء الحلّة المتقدّمين كالمحقّق الحلّي صاحب (الشرائع)، وآل طاووس، وابن فهد صاحب (عدّة الداعي)، وابن نما، وابن إدريس صاحب (السرائر)، والشيخ ورّام صاحب (تنبيه الخواطر) وغيرهم تجديداً وإصلاحاً.

ومنها: (مقام الغيبة) الواقع في سوق الهرج من الحلّة وهو أحد مقامات المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف(٣)، كما ذكره العلّامة المجلسي رحمه الله في المجلّد الثالث عشر من

---

(١) ديوان الشيخ علي عوض الحلّي: ١٥١ رقم ١٠٠، وينظر: شعراء الحلّة: ٢٤٤/٥.
(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٧١/١٠، البابليات: ٣ ق١٤/٢، شعراء الحلّة: ٢٤٤/٥.
(٣) وقد ألّف الأخ المحقّق أحمد علي مجيد الحلّي كتاباً خاصّاً بتاريخ هذا المقام، اسمه: (تاريخ مقام الإمام المهدي في الحلّة).

(البحار) في مجلّد الغيبة.(١)

وذكره أيضاً المرحوم الميرزا محمَّد حسين النوري [في كتابه جنّة المأوى](٢) فيمن رأى الحجّة عج في الغيبة الكبرى(٣)، فإنّه اندرس حتّى بقيت منه حجرة صغيرة، ولمّا أراد الله إظهاره تصدّى السيّد المترجَم له لتجديده، فاستنهض أهل الحلّة من ذوي الثروة وغيرهم، فجمعوا الأموال الطائلة وقدّموها بين يديه.

فأخذ بتوسعة ذلك المقام، وضرب عليه قبّة عظيمة من القاشاني، وزيّن داخله بالبلّور والجام، وعلّقت فيه السُّرُج المضيئة، فصار مزاراً عظيماً للأهلين - سيّما في الأعياد والأيّام المباركة - ومصلّىً للعموم.

وقد أرّخ أُدباء الحلّة تشييد هذا المقام الشريف، وأشهرها التاريخ المسطور على بابه الآن وهو للمرحوم الشيخ محمَّد بن حمزة الحلّي المعروف بالـملّا:

محمَّـــد فيــكَ العُــلا أقسَــمَتْ حيــثُ اســمُكَ اشــتُقَّ مِــنَ الــحَمدِ
بأنَّـــكَ الحـــائزُ علـــماً بـــهِ نُهْـــدَى إلى الإيـــمانِ والرُّشـــدِ
شـــيّدْتَ للقـــائمِ مِـــنْ هاشـــمٍ مقـــامَ قـــدْسٍ شـــامخَ المَجـــدِ
فلَـــمْ يـــزلْ يهتـــفُ فيـــكَ الثنـــا عـــلَى لســـانِ الـــحُرِّ والعَبـــدِ
ذا خلـــفُ المهـــديِّ قـــدْ أرّخـــوا (شـــادَ مقـــامَ الخلـــفِ المهـــديْ)(٤)

(١) ينظر: بحار الأنوار: ٧٠/٥٢ رقم ٥٥.
(٢) ما بين المعقوفين منّا للبيان.
(٣) جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٧٠/٥٣ الحكاية رقم ٣٤.
(٤) شاد مقام الخلف المهدي [- ١] = ١٣١٦. (منه ﵀)، والأبيات هذه مكتوبة على باب المقام وهي ←

ومنها: (مقام أمير المؤمنين عليه السلام) في بساتين الجامعين من الحلّة، وهو تل عظيم[١]، يقال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا رجع من وقعة النهروان أقام فيه أربعين يوماً، وحدّث مَن شاهده أنّه كانت عليه قبّة عظيمة كالميل الذي في مشهد الشمس، فوقعت واندرس المقام المذكور برهة من الزمان.

فتصدّى السيّد لتعميره واستنهض عامّة أهل الحلّة، فباشر العمل به الشريف والوضيع حتّى لم يبقَ أحد من محلّاتها التسع إلّا عمل بنفسه في ذلك المقام، فبرز دوره على ثلاث عشرة دهنة، وفي وسطه حرم بشكل حضرات الأئمّة عليهم السلام، وعليه قبّة بيضاء شاهقة، وصار مزاراً عظيماً في الأعياد والأيّام الشريفة لعموم الشيعة الاثني عشرية، وتاريخ الفراغ من تشييده (ظهر المقام)[٢].

ومنها: (مشهد الشمس): وهو المقام الذي ذكره الفاضل المجلسي رحمه الله في كتاب (المزار)[٣] وسمّاه (مسجد الشمس) وهو الذي رُدّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام حين عبر الفرات من بابل بعد رجوعه من النهروان، وكان قد اندرس

باقية إلى زماننا هذا.

قوله: (ذا خلف المهديّ)، إشارة ألى أسقاط واحد من مادة التأريخ.

(١) خبر وقوف أمير المؤمنين عليه السلام على هذا التل ورد في (بحار الأنوار: ٢٢٣/٥٧)، وفي (١٠٤/١٧٩ - ١٨٠) واسم التل فيه (عرير)، وفي مجموعة الجباعي: (عزيز).

(٢) ظهر المقام = ١٣١٧. (منه رحمه الله)

(٣) قال العلّامة المجلسي ما نصّه رحمه الله «وذكر بعض الأصحاب أنّه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلّة، وهو المسجد الذي ردّ فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وهو أيضاً الآن معمور ومعروف». (بحار الأنوار: ٢٩/٩٩)

صحنه ولم يبقَ منه إلّا ميل عظيم مضروب على المقام وحوله مأذنة.

فجدّده السيّد المترجَم له وأصلح داخله وخارجه، وبذل لإظهاره غاية الهمّة وقصارى المجهود، ثمّ بحث رحمه الله عن اليوم الذي رُدّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام فوجده اليوم (الخامس عشر) من شهر شوال، فجعل من الواجب أن ينادى في الحلّة ذلك اليوم بتعطيل الأسواق وخروج الذاكرين وهم الروزخانية[1] والمحدِّثين إلى ذلك المقام ويصلّي هناك بعامّة الناس فريضتي الظهر والعصر حول المقام.

ثمّ ينصب منبر على ذلك الملأ الإسلامي الجعفري وتُقرأ تلك الكرامة من ردّ الشمس من أوّلها إلى آخرها وتُختم بذكر مصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ويكون ذلك من أشهر أيّام الإمامية في كلّ عام.

ومنها: مسجد أبيه العلّامة الواقع في محلّة الطاق من الحلّة قريباً من دارهم، فإنّ السيّد المترجَم له جدّده وشيّده وأيّ تشييد، فقد جعله على وضعية مساجد العتبات والمشاهد وزيّنه بأنواع السُّرُج المضيئة، وقد أرّخ عام تشييده جماعة من أُدباء الفيحاء وأشهرها التاريخ المرسوم على بابه اليوم بالكاشاني، وهو للكامل الأديب الحاج مهدي الفلوجي الحلّي:

مَسجدٌ جاءتِ الملائكُ فيهِ ... لصلاةٍ فيهِ الإمامُ محمَّد

أَقبلوا والأمينُ فيهِمْ يُنادي ... الصلاةَ الصلاةَ في خيرِ مسجِدْ

(١) أي الروزخونية، وأصل هذا اللفظ فارسي، جاء من قراءة كتاب (روضة الشهداء) للكاشفي على المنبر.

إنّ أهــلَ الســماءِ أرّخْــتُ (بُــدؤاً   سجدْتُ فيهِ (ادخلوا)[(١)] البابَ سُجّدْ)[(٢)] [(٣)].

وكان هذا الجامع الشريف هو المصلّى العام للشيعة في الأوقات الخمس، والمجتمع لدعواتهم في شهر رمضان وسائر الأيام المشرّفة، كلّ ذلك في حياة السيّد المترجم له طَابَ ثَرَاهُ. وأمّا اليوم (فقد أخنى عليه الذي أخنى على لبد)[(٤)]، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم.

ومنها: ضريح سيّدنا القاسم ابن الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، فإن السيّد المترجَم له كتب إلى أمير المحمّرة اليوم الشيخ خزعل ابن الحاج جابر يستنهضه لصياغة صندوق مشبّك من الوارشو.

فأجاب الأمير المذكور لذلك وأمر بصياغته في كربلاء المشرّفة، ثمّ نقل بعد الإكمال إلى الحلّة، فصار يوم دخول الضريح إليها يوماً مشهوداً، حيث خرج جميع الأهلين بالتهليل والتكبير وتعظيم الشعائر لاستقباله، وبعد ذلك ضُرب على قبر القاسم عليه السلام بين الحلّة والديوانية، وقد كُتب هذان البيتان عليه مع تاريخ عامه:

للإمــامِ القاســمِ الطهــــ   ـــرِ الــذي قُــدّسَ روحــا

---

(١) في الأصل: (فادخلوا) وما أثبتناه من (البابليات: ٣ ق١٢٦/٢)، وهو الأصحّ؛ لموافقته تاريخ االتشييد للمسجد المذكور، وهو (١٣١٤هـ).

(٢) بُدؤاً سجدتُ فيه ادخلوا الباب سُجّد = ١٣١٤، مع عدم حساب الألف الأخيرة لكلمة (بدؤا)؛ لأنّها ليس من أصل الكلمة.

(٣) ينظر: البابليات: ٣ ق١٢٦/٢.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال: ٥٨٨/١.

خزعــــــلٌ خـــــيرُ أمــــيرٍ أرّخُــوا (شــادَ ضريحــا)[1] .[2]

ولم يكن لزائري قبر القاسم عليه السلام قبل ذلك مأوىً يلجأون إليه، فأمر السيّد رحمه الله بتعمير خان عظيم ورباط تجاه الصحن الشريف، وأمر بحفر بئر في الخان المذكور، فكان جميع الزائرين والمجاورين للقبر من الأعراب يردون من ماء ذلك البئر أيّام تحوّل الماء عن مجاريه، وانهالت فيه الرمول، ولمّا بلغ الشيخ خزعل ذلك أرسل إلى السيّد هذين البيتين على لسان البرق وهما:

سـقيْتُمْ بنــي الـدنيا بـماءِ نـوالِكم وجدُّكُمُ في الحشـرِ مِنْ حوضِهِ ساقي

فـلا زِلْـتُمُ ورداً إلى كـلِّ منهـلٍ ولا زالَ هـذا العـزُّ في بيتِكُمْ بـاقي.[3]

وأمّا وفاته ورحلته إلى ربّه فقد أجاب داعيه ولبّاه في اليوم الخامس من شهر محرّم الحرام سنة (١٣٣٥) في مسقط رأسه الحلّة الفيحاء التي كانت سعادتها مقرونة في حياته الطيّبة، وكان يومه يوماً مشهوداً ورزؤه رزءاً عظيماً، أخرج المخدّرات من الحجال وأهاب بعامّة الرجال، وحُملت جنازته من الحلّة إلى الهندية على الأعناق، ثمّ حُمل منها إلى النجف الأشرف تتداول حمله قبيلة قبيلة وطائفة طائفة، كلّ يتزاحم على التبرّك فيه:

(يمــرُّ عــلَى الــوادي فتثنــي رمالُــهُ عليــهِ وبالنــادي فتبكِــي أراملُــهْ)[4]

---

(١) شاد ضريحاً = ١٣٢٤. (منه رحمه الله)

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٧١/١٠.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٧٢/١٠، البابليات: ٣ ق١٢/٢.

(٤) هذا البيت من قصيدة طويلة للقاضي أبو يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن أبي حصين، رثى بها أبو ←

وكان يوم دخوله إلى النجف يوماً عظيماً، حيث خرج عامّة العلماء والفضلاء لاستقباله، واستقبله كافّة الأهلين باللطم والعويل، ودُفن في مقبرتهم من محلّة العمارة عند مرقد أبيه وإخوته قدّس الله أسرارهم.

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة منهم: الشاعر الأديب الأريب السيّد عبدالمطلب الحلّي بقصيدة طويلة مطلعها:

أقريشُ لا حامٍ يذودُ بمنصلٍ ... رُعي الحِمى وقضى عميدُ الجعفرِ

ولم يخلّف سوى ولد واحد وهوالسيّد معزّ الدين بارك الله فيه.(1)

[١٩٥]

السيّد الحاج ميرزا محمود ابن السيّد علي نقي ابن السيّد جواد أخي السيّد العلامة بحر العلوم الطباطبائي البروجردي

صاحب كتاب (المواهب السنية في شرح الدرّة الغرويّة) للسيّد بحر العلوم رحمه الله في أربعة مجلّدات.

قال في (التكملة): (كان من أعلام علماء إيران، وكبار رؤساء الزمان،

المتوج مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الملقب بـ(مخلص الدولة). (ينظر: وفيات الأعيان: ٢٧٠/٥)

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٧٥/٥ رقم ٢١٤٠، معارف الرجال: ٣٨٤/٢ رقم ٤٠٣، الطليعة: ٢٩٢/٢ رقم ٢٩٣، أعيان الشيعة: ٧١/١٠، نقباء البشر: ق٢٨٨/٥ رقم ٣٩٦، البابليات: ٣ ق٢/٥ – ٢٨ رقم ١١٠، أدب الطف: ٢٨٩/٨، شعراء الحلّة: ٢٣٨/٥ – ٢٧٩، مكارم الآثار: ١٦٩١/٥ رقم ١٠٢١، معجم المؤلّفين: ٥٦/١٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٥٣/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٩٠/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٨٣/١٤ رقم ٤٧٧٩.

والنائبين في ترويج الدين عن صاحب الزمان، قلّ نظيره في علو القدر وعظم الشأن، تهابه الوزراء وعامّة أهل الديوان، يقدّم حدود الله ويحيي أحكام القرآن، لم أجد أقوى قلباً منه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حتى إنّ سلطان إيران طلبه مراراً إلى طهران من جهة ما كان عليه من قوّة الإيمان، فلم يقدر السلطان على منعه عمّا كان؛ لاتّفاق أهل الإيمان على نصرة هذا السيّد القوي الأركان.

لم يكن في عصرنا أبسط يداً منه في العلماء الأعيان، وكلّما طلبه السلطان إلى طهران كانت النتيجة غلبة السيّد ونصرته بالعيان، وقوّة الشرع وأهل الإيمان، وضعف كلمة السلطان.

وقد رأيتُ هذا المولى الجليل لمّا جاءنا إلى سامراء، وكان قد جاء لزيارة الأئمّة عليهم السلام ومعه جماعة من خاصّته، وكان قد عرضت له بعض الأمراض، فرأيته رجلاً، طويلاً، وسيماً، بهيَّ النظرِ، عريض الوجه، يعلو وجهه نور وبهاء، وعليه آثار السيادة وأنوار العبادة ونموذج السلف في الروحانية مع كمال الجلالة والحشمة، وهو شيخ قد ناهز الثمانين.

وكان عالماً متبحّراً في أكثر الفنون الإسلامية، ماهراً في الفقه والحديث والرجال، خبيراً بالأُصولـيْن[1]، له إلمام بالحكمة الإلهية والطبيعة، كاملاً في العلوم العربية، طويلَ الباع في كلمات الفقهاء، كثير الاطّلاع على الأقوال النادرة.

وكتابه (المواهب السنيّة) يصدّق ما قلناه ويشهد بما وصفناه، وقد طبُع منه ما

(١) أي أُصول الدين وأُصول الفقه.

يتعلّق بالطهارة تماماً في حياته في مجلّدين بالقطع الكبير سنة (١٢٨٨) وكان قد فرغ منه سنة (١٢٨٥) بقي ما يتعلّق بالصلاة بعد لم يُطبع.

وله غير (المواهب) رسائل وتعليقات وأجوبة المسائل وغير ذلك من التأليفات والمصنّفات) انتهى.(١)

أقول: أُمّه الزكيّة خاتون بنت السيّد محمَّد ابن السيّد أبي طالب النور بخشي الموسوي، تلمّذ على صاحب (الجواهر) رحمه الله وغيره، وله (مسلّي المصابين في تسلية الحزين) طُبع بإيران.

توفّي السيّد المترجَم له يوم الأربعاء قريب الظهر في اليوم الواحد والعشرين من شهر ذي الحجّة من سنة (١٣٠٠) الموافق لمادة: (غفرك) أو (غرفك).

وله من الأولاد الذكور خمسة: الحاج أقا هبة الله المتوفّى سنة (١٣١٣)، والحاج أقا طاهر المتوفّى في حدود سنة (١٣٣٦)، والحاج أقا محمَّد المتوفّى سنة (١٣٢٧)، والحاج أقا عبد الحسين دام بقاؤه وهو الآن زعيم الأُسرة الطباطبائية في بروجرد ورئيسها، وأقا أبو المجد حفظه الله، أخبرني بذلك وَلده الحاج أقا عبد الحسين دام بقاه.(٢)

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٨/٦ رقم ٢٤٩٨.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٨/٦ رقم ٢٤٩٨، الفوائد الرضوية: ١٠١٣/٢، أعيان الشيعة: ١٠٨/١٠، الذريعة: ٢٤٠/٢٣ رقم ٨٨٠٦، الكرام البررة: ق٣/٤٧٧ رقم ٧٧٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٥٠/١٣ رقم ٤٣٧١.

[١٩٦]

الأقا محمَّد أكمل الإصفهاني والد الأقا المحقّق المروّج أقا محمَّد باقر الشهير بـ(المحقّق البهبهاني) الحائري

وصفه وَلده المحقّق المذكور في إجازته لجدّنا السيّد العلّامة بحر العلوم بما لفظه:

«فأجزته أن يروي عنّي جميع مصنَّفاتي ومؤلَّفاتي ومسموعاتي ومقروآتي على أساتيذي الأعلام ومشايخي الكرام منهم: الوالد الماجد، العالم الكامل، الفاضل الأمين، المحقّق المدقّق، الباذل الأعلم، الأفضل الأكمل، أُستاذ الأساتيذ والفضلاء، وشيخ مشايخ العظماء العلماء الفقهاء، مولانا محمَّد أكمل غمره الله في رحمته الواسعة وألطافه البالغة، عن أساتيذه الأعاظم ومشايخه الأفاخم، فريدي الدهر ووحيدي العصر، لم يسمح الزمان بمثلهم، ولم يوجد نظيرهم وعديلهم، المشتهرين في المشارق والمغارب، المستغنين عن التعريف بالفضائل والمناقب، مولانا ميرزا محمَّد الشيرواني، والشيخ جعفر القاضي، ومولانا محمَّد شفيع الأسترآبادي، بل أظنّ عن المحقّق جمال الملّة والدين الخونساري أيضاً، وخالي المجلسي أيضاً .. إلى آخر ما قال».[(١)]

وقوله خالي المجلسي: باعتبار أنّ أُمّه بنت الأقا نور الدين محمَّد ابن المولى محمَّد صالح المازندراني شارح (الكافي) وصاحب (الحاشية على المعالم).

وكان المولى محمَّد صالح المازندراني صهر التقيّ المجلسي، زوّجه بابنته

---

(١)إجازات الحديث (بحر العلوم): ٨٤، مع اختلاف في صدر الإجازة.

العالمة الفاضلة آمنة بيگم أُخت العلّامة المجلسي صاحب (البحار)، فأولدها المولى محمَّد صالح: أقا هادي، وأقا نور الدين محمَّد، وتزوّج الأقا محمَّد أكمل المذكور بنت الأقا نور الدين محمَّد المذكور وأُمّه آمنة بنت المولى محمَّد تقي المجلسي والد العلّامة صاحب (البحار).

وبهذا الاعتبار صار العلّامة المجلسي صاحب (البحار) خال الأقا المحقّق البهبهاني المذكور؛ لأنّه خال لجدّه نور الدين محمَّد أبي أُمّه، فالمجلسي خال لجدّ الأقا لأُمّه، فيكون خالاً لأُمّه أيضاً؛ لأنّه خال أبيها، فيكون خالاً للأقا أيضاً باعتبار أنّه خال لأُمّه بواسطة أبيها فهو خاله بواسطة أُمّه بهذا الاعتبار.(١)

وكان الأقا(٢):

[١٩٧]

محمَّد باقر بن محمَّد أكمل الإصفهاني أصلاً، البهبهاني شهرةً، الحائري مسكناً

عالماً، فاضلاً، وصفه جدّنا العلّامة بحر العلوم في بعض إجازاته وهو من أجلّ تلامذته بما لفظه: «شيخنا العالم، العامل، العلّامة، وأُستاذنا الحبر، الفاضل، الفهّامة، المحقّق، النحرير، والفقيه العديم النظير، بقيّة العلماء ونادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس

---

(١) ينظر ترجمة (الوالد): نجوم السماء: ٢٥٢ رقم ٩٠، الفيض القدسي: ٢٣٧، طرائف المقال: ٦٦/١ رقم ١٦٤، تكملة أمل الآمل: ١٩٧/٥ رقم ٢١٦٧، الفوائد الرضوية: ٦٤٧/٢، أعيان الشيعة: ١٢٥/٩ رقم ٢٦٠، الكواكب المنتشرة: ٧٤، تلامذة العلّامة المجلسي: ٧٨ رقم ١٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٤٦/١٢ رقم ٣٨٤٥.

(٢) لمّا كان المؤلّف ﵀ ميّز اسم الولد الآتي ذكره بلون آخر في نسخة الأصل كعادته في إيراد أسماء المترجمين في كتابه هذا لذا فصلنا هذه الترجمة عن الترجمة السابقة برقم، فلاحظ.

من طريقة الفقهاء، ومقيّد[١] ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر والإمام الباهر، الشيخ محمَّد باقر ابن الشيخ الأجلّ الأكمل والمولى الأعظم الأبجل المولى أكمل غمره الله تعالى برحمته الكاملة وألطافه السابغة الشاملة .. إلى آخر ما قال».[٢]

وقال تلميذه في (المقابيس): (الأُستاذ الأعظم، شيخنا العظيم الشأن، الساطع البرهان، كشّاف قواعد الإسلام، حلّال معاقد الأحكام، مهذّب قوانين الشريعة ببدائع أفكاره الباهرة، مبيّن طوائف العلوم الدينية بعوالي تحقيقاته الرائقة، مزيّن صحائف الرسوم الشرعية بلآلئ تدقيقاته الفائقة.

فريد الخلائق، واحد الآفاق في محاسن الفضائل ومكارم الأخلاق، مسدّ شبهات أُولي الزيغ والشقاق على الإطلاق، بمقاليد تبيانه الفاتحة للإغلاق الخالية عن الأغلاق[٣]، الفائز بالسباق، الفائت عن اللحاق.

شيخي وأُستاذي في مبادئ تحصيلي، وشيخ مشايخي المحقّق الثالث والعلّامة الثاني، الزاهد العابد، الأتقى الأورع، العالم العلم الربّاني، مولانا أغا محمَّد باقر بن محمَّد أكمل الإصفهاني الحائري الشهير بالبهبهاني قدّس الله نفسه الزكيّة وأحلّه في الفردوس المنازل العليّة .. إلخ).[٤]

وقال العلّامة النوري عند ذكره لمشايخ السيّد بحر العلوم رحمه الله ما نصّه: «يروي

---

(١) في المصدر المطبوع: (ومعيد).

(٢) إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٥٠. باختلاف يسير.

(٣) الأغلاق مفردها مِغْلاق بالتحريك، وهو ما يغلق به الباب ويفتح.(ينظر: لسان العرب: ٢٩١/١٠).

(٤) ينظر: مقابيس الأنوار: ١٨.

عن جماعة من نواميس الملّة وحفظة الدين، أوّلهم وأجلّهم وأكملهم الأُستاذ الأكبر مروّج الدين في رأس المائة الثانية[١] عشرة المولى محمَّد باقر الإصفهاني البهبهاني الحائري.

وقال: قال الشيخ عبد النبي القزويني في (تتميم أمل الآمل) - بعد الترجمة -:

(فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق.

صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف الدقائق، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه الله باستعداده علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدّمين، ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلّا بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت؛ لدقّتها ورقّتها ووقوعها موقعها.

فصار اليوم إماماً في العلم، وركناً للدين، وشمساً لإزالة ظلم الجهالة، وبدراً لإزاحة دياجير البطالة، فاستنارت الطلبة بعلومه، واستضاء الطالبون بفهومه، واستطارت فتاويه كشعاع الشمس في الإشراق، مدّ الله ظلاله على العالمين وأيّدهم بجنوده وجوده[٢] إلى يوم الدين.

.. إلى أن قال: وبالجملة شرح فضله وأخلاقه وعبادته ليس في مقدرتنا ولا

---

(١) في المصدر المطبوع: (الثالثة).

(٢) كذا، وفي تتميم أمل الآمل: (وأمدّهم بجود وجوده)، وفي خاتمة المستدرك: (وأيّده بجود وجوده).

تصل إليه مكنتنا وقدرتنا) انتهى.[١]

قلت: وما ذكره من العجز عن شرح فضله هو الكلام الفصل اللائق بحاله، حتّى إنّ الميرزا محمَّد الأخباري المقتول مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنابه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السموات وتهتزّ منه الأرض، عدّه في الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ(دوائر العلوم)[٢] من الذين رأوا القائم الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

تولّد رحمه الله في سنة ست أو سبع عشرة بعد المائة والألف بعد وفاة سميّه العلّامة المجلسي بخمس أو ست سنين، وتوفّي سنة (١٢٠٨) بأرض الحائر، ودُفن في الرواق الشرقي ممّا يلي قبور الشهداء.

وكانت أُمّه بنت العالم الربّاني أغا نور الدين ابن المولى الجليل المولى محمَّد صالح المازندراني، وأُمّ آغا نور الدين الفاضلة آمنة بيگم بنت التقي المجلسي رحمه الله؛ ولذا يعبّر رحمه الله في مؤلّفاته عن المجلسي الأوّل بالجدّ وعن الثاني بالخال» انتهى كلام العلّامة النوري رحمه الله.[٣]

وذكره السيّد العالم الفاضل السيّد حسين ابن السيّد رضا الحسيني في منظومة رجاله (نخبة المقال) بما لفظه:

---

(١) تتميم أمل الآمل: ٧٤ - ٧٥.

(٢) كتب في هامش هذا النصّ في (خاتمة المستدرك) المطبوع بتحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ما نصّه: «دوائر العلوم مخطوط، والمطبوع منه خالٍ من ذلك». (ينظر: خاتمة المستدرك: ٤٨/٢)

(٣) خاتمة المستدرك: ٤٧/٢ - ٤٩.

«والبهبهانيُّ معلّمُ البشرْ — مجدّدُ المذهبِ في الثاني عشرْ
أزاحَ كلَّ شبهةٍ وريبٍ — فبانَ للميلادِ (كنهُ الغيبِ)[1]».[2]

ثمّ ذكر في الهامش ما نصُّه:

«مجدّد المذهب في رأس المائة الثانية عشرة شيخنا الأجلّ الأقا محمَّد باقر بن محمَّد أكمل البهبهاني رحمه الله، توفّي سنة (١٢٠٨) ودُفن بالحائر الشريف» انتهى.[3]

وكذلك ذكره في (الروضات) بـ: (العلم العالم الربّاني، والقمر الطالع الشعشعاني، مروّج المذهب والدين، ومعلّم الفقهاء والمجتهدين، مولانا الأقا محمَّد باقر ابن المولى محمَّد أكمل الإصفهاني ... إلى أن قال: إنّ تاريخ مولده قوله تعالى: ﴿نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً﴾[4]، ثمّ قال: توفّي رحمه الله بأرض الحائر المقدّس في حدود سنة (١٢٠٨) وقد جاوز التسعين) انتهى.[5]

ولكن قال السيّد في (التكملة) ما لفظه:

«والذي رأيته بخط تلميذيه السيّدين الإمامين الحجّتين: السيّد صدر الدين العاملي والسيّد محمَّد باقر الرشتي الإصفهاني أنّ وفاته كانت سنة (١٢٠٦)، فما

---

(١) كنه الغيب = ١١١٨. (منه رحمه الله)

(٢) ينظر: بهجة الآمال في شرح زبدة المقال (نخبة المقال): ٥٧٢/٦، أعيان الشيعة: ١٨٢/٩.

(٣) نخبة المقال في علم الرجال: ٩٥.

(٤) ناقة الله لكم آية = ١١١٨. (منه رحمه الله)

والآية من سورة الأعراف: ٧٣.

(٥) ينظر: روضات الجنّات: ٩٤/٢ – ٩٨.

ذكره من تاريخ الوفاة تبعاً لما في الروضات وهمٌ قطعاً» انتهى.[١]

ولكن ذكر في (مرآة الأحوال) حفيده الأقا أحمد ابن الأقا محمَّد علي ابن الوحيد رحمه الله: (أنّ والده أرّخ وفاة والده بقوله: (رفتي زدنيا باقر علم)[٢] المتوفّى سنة (١٢٠٥) وذلك عندي هو الأصح، والله أعلم).[٣]

ثمّ قال في (التكملة) أيضاً ما لفظه: «حدّثني العبد الصالح الحاج كريم فرّاش الصحن الشريف الحسيني على مشرّفه السلام قال: كنت في سنّ العشرين أخدم في الصحن والحرم، فنادى المنادي في الحرم الشريف نداءَ سدِّ الحرم، فرأيتُ الأقا باقر، والشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق) خرجا من الحرم ووقفا في الرواق يتكلّمان ويتباحثان في المطالب العلمية، حتّى إذا نادى منادي سدِّ أبواب الرواق، خرجا إلى الصحن ووقفا فيه يتباحثان، حتّى نادى منادي سدِّ أبواب الصحن، فخرجا من باب القبلة ووقفا خلف الباب يتباحثان.

فلمّا كان قبل الفجر جئت لفتح أبواب الصحن، فأوّل ما فتحت باب القبلة على العادة وإذا بالشيخين الأقا والشيخ يوسف بعدُ واقفان يتباحثان، فلمّا رأيتهما كذلك وقفتُ كالمبهوت وتعجبّتُ من طول البحث بينهما، ولم يزالا في البحث حتّى أذّن المؤذّن أذان الفجر، فرجع الشيخ يوسف إلى الحرم الشريف؛ لأنّه كان يقيم صلاة الجماعة هناك.

---

(١) تكملة أمل الآمل: ٢٢٣/٥.

(٢) رفتي زدنيا باقر علم = ١٢٠٥.

(٣) ينظر: جهان نما (مرآة الأحوال):١٣٢/١.

ورأيت الأقا أخذ بعباءته وفرشها على الدكّة التي على يسار الخارج من الصحن الشريف وأذّن وأقام وصلّى الصبح، ولمّا فرغ توجّه إلى داره وهي قريبة من ذلك الباب الشريف.

قال: ولمّا مات الشيخ يوسف رحمه الله سنة الطاعون، صلّى عليه الأقا باقر رحمه الله بوصية منه عليه السلام، قال: صلّى عليه في الصحن الشريف وأشار لي إلى الموضع الذي وُضعت فيه الجنازة، وهو قرب الباب السلطاني اليوم في الجانب الغربي من الصحن الشريف.

وكان الحاج كريم المذكور قد تجاوز عمره المائة والعشرين سنة رحمه الله» انتهى.[1]

وقال الشيخ أبو علي الرجالي الحائري في كتابه (منتهى المقال) وقد كتبه في حياة الأقا البهبهاني ما نصّه:

«محمّد بن محمّد أكمل المدعوّ بباقر، أُستاذنا العالم العلّامة، وشيخنا الفاضل الفهّامة دام علاه ومدّ في بقاه، علّامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عرّيف، وفاضل غطريف، ثقة وأيّ ثقة! ركن الطائفة وعمادها وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر، والحري [به][2] أن لا يمدحه مثلي ويصف، فلعمري

(١) تكملة أمل الآمل: ٢٢٤/٥ – ٢٢٥، باختلاف يسير.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

تُفنى في نعته القراطيس والصحف؛ لأنّه المولى الذي لم تكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثماني عشرة أو سبع عشرة بعد المائة والألف في إصفهان، وقطن برهة في بهبهان، ثمّ انتقل إلى كربلاء شرّفها الله، وكان ربّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان؛ لتغيّر الدهر وتنكّد الزمان، فرأى الإمامﷺ في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الإقامة بذلك النادي.

وقد كانت بلدان العراق – سيّما المشهدين الشريفين – مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى إنّ الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضي الله عنهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيّر في الأحكام بأنوار علومه.

وبالجملة: كلّ مَن عاصره من المجتهدين فإنّما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده ... إلى أن قال:

وله دام ظله من المصنَّفات قريب من ستّين مصنَّفاً، منها: شرحه على (المفاتيح) برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس، وهو كتاب جيّد جدّاً يبلغ مبلغ كتاب (المدارك) أو يزيد.

ومنها: (حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من المدارك) نبّه على غفلات الشارح قدس سره، وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بما هنالك.

ومنها: تعليقة على رجال الميرزا، ذكرتُ ملخّصها في هذا الكتاب، قد أعطى

فيها التحقيق حقّه ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون، ولم يعثر عليها المتأخّرون.

ومنها: (حاشية على شرح الإرشاد) للمقدّس الأردبيلي من أوّل كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب.

ومنها: (حاشية على الوافي).

ومنها: (رسالة في الاجتهاد والأخبار وما يتعلّق بهما ودفع الشبهات الواردة فيها).

ومنها: (رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وفي أقسامها).

ومنها: (رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلّقة بالربا وما يُظن أنّها شرعية وليست بشرعية).

ومنها: (الفوائد الحائرية) ذكر فيها ما لابدّ للفقيه من معرفته.

ومنها: الفوائد الملحقة بها وربّما يقال لها: (الفوائد الجديدة) وللأولى العتيقة.

ومنها: (حاشية على معالم الأُصول) وهي والرسالة الآتية بُعيدها آخر مصنَّفاته سلّمه الله.

ومنها: (رسالة في الطهارة والصلاة) حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة.

ومنها: رسالة فارسية في الطهارة والصلاة، و(رسالة في الزكاة والخمس) صغيرة، و(رسالة في الحجّ) فارسية وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والتي قُبيلها والتي بُعيدها أيضاً فارسيتان.

ومنها: (رسالة في المعاملات) جيّدة، و(رسالة صغيرة في القياس)، و(رسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار) لطيفة، و(رسالة في بيان الجمع بين الأخبار

وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ)، و(رسالة في حليّة الجمع بين فاطميتين) ردّ فيها على شيخنا يوسف [البحراني][(١)]، حيث كان مصرّاً على الحرمة وحاكماً بفساد العقد، ورسالة أُخرى فيها مبسوطة، ورسالة أُخرى أخصر منها، و(رسالة فارسية في الأُصول الخمسة)، و(رسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حلّية النظر إلى أُمّها).

ومنها: رسالة مبسوطة في (استحباب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العيني)، ورسالة أُخرى أخصر منها، و(رسالة في حجّية الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال)، ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في (استحالة رؤية الله تعالى) وعَجزِ ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية.

و(حاشية على ديباجة المفاتيح) تتضمّن أربع مقالات:

الأُولى: في (أُصول أصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنّها غير أصيلة).

الثانية: في (بيان ما يتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس).

الثالثة: في (الإجماع الضروري والنظري وإنّ الشهرة حجّة أم لا).

الرابعة: في (عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم من قلّد المجتهد الحي)[(٢)].

و(رسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي)، و(رسالة في حجّية الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه)، و(رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال)، و(حاشية على الذخيرة)، وحواشٍ على (المفاتيح) متفرّقة،

---

(١) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

(٢) في المصدر المطبوع: (من فقد).

وحواشٍ على (أوائل المعالم)، وحواشٍ على (المسالك)، وحواشٍ على (التهذيب)، وحواشٍ على (شرح القواعد).

و(رسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها)، و(رسالة في أحكام العقود)، و(رسالة في أُصول الإسلام والإيمان وحكم منكِر كلّ واحد منهما وبيان حكم الناصب)، و(رسالة صغيرة في أحكام الحيض) غير تامّة، و(رسالة في بيان أنّ الناس صنفان: مجتهد ومقلّد، وهل يتصوّر ثالث أم لا)، و(رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك)، و(حاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدي) وجيزة لطيفة.

وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله سلّمه الله غير ما ذُكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لو جُمعت لكانت عدّة مجلّدات» انتهى.[1]

وقد جمع السيّد العلّامة السيّد مهدي القزويني النجفي الذي سبقت ترجمته[2] رسائل الأقا المذكور في الأُصول ورتّبها.

قال في (الروضات): (ومن جملة ما سُئل عنه رحمه الله بالفارسية -وهو موجود في جملة ما نُقل عنه من أجوبة المسائل -بِمَ بلغت ما بلغت من العلم والعزّ والشرف والقبول في الدنيا والآخرة؟ فكتب في الجواب: لا أعلم من نفسي شيئاً استحقّ به ذلك إلّا أنّي لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عداد الموجودين، ولم آلِ جهداً في تعظيم العلماء والمحمَّدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال

---

(١) منتهى المقال: ٦/١٧٧ – ١٨٢ باختلاف يسير.

(٢) مرّت ترجمته برقم (١٩٣) من هذا الكتاب.

بتحصيل العلم مهما استطعت، وقدمته على كلِّ مرحلة دائماً) انتهى.[(١)]

خلّف ولدين عالمين فاضلين، ورعين تقيّين، الأكبر منهما الأقا محمَّد علي ﵀ - ستأتي ترجمته عن قريب إن شاء الله تعالى[(٢)]- والأقا عبدالحسين وهو الذي كتب لأجله والده المرحوم المعظّم حاشيته على (أُصول المعالم)، وكان زاهداً عابداً، وكان متوطنّاً في بلدة همذان طول حياته، منزوياً في داره، مجتنباً عن المعاشرة مع الخلق.

وله من المصنَّفات: (شرح على المعالم) مبسوط مشتمل على تحقيقات قلّ ما يوجد في كتب الأُصول مثله بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب، وتوفّي سنة النيف والأربعين بعد الألف والمائتين قدّس الله أسرارهم جميعاً.[(٣)]

---

(١) ينظر: روضات الجنّات: ٩٨/٢.

(٢) تأتي ترجمته برقم (١٩٨) من هذا الكتاب.

(٣) ينظر ترجمته: الفوائد الحائرية: ١١، منتهى المقال: ١٧٧/٦ رقم ٢٨٥٢، تتميم أمل الآمل: ٧٤ رقم ٢٧، مقابيس الأنوار: ١٨، الروضة البهيّة: ٣١، نجوم السماء: ٣٢٧ رقم ١٧٤، روضات الجنّات: ٩٤/٢ رقم ١٤٣، طرائف المقال: ٦٣/١ رقم ١٣٩، خاتمة المستدرك: ٤٧/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٢١/٥ رقم ٢١٩٧، الكنى والألقاب: ١٠٧/٢ رقم ١٢١، الفوائد الرضوية: ٦٥٦/٢، معارف الرجال: ١٢١/١ رقم ٥٢، أعيان الشيعة: ١٨٢/٩ رقم ٣٨١، ريحانة الأدب: ٥١/١، الكرام البررة: ١٧١ رقم ٣٦٠، مصفى المقال: ٨٦، معجم رجال الحديث: ٢٢٠/١٥ رقم ٩٩٣٩، الأعلام: ٤٩/٦، معجم المؤلّفين: ٩٠/٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٢٩/١٣ رقم ٤٢٩١، تراث كربلاء: ٢٥٩، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٨٤ رقم ٧٢٦.

[١٩٨]

الأقا محمَّد علي ابن الأقا محمَّد باقر البهبهاني ابن المولى محمَّد أكمل

نزيل كرمانشاه، أُمّه بنت السيّد العلّامة السيّد محمَّد البروجردي عمّة جدّنا السيّد العلّامة بحر العلوم رحمه الله.

ذكره الشيخ أبو علي الحائري في طي ترجمة والده الأقا، فقال: (المولى الصفي الأقا محمَّد علي دام ظله، قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر، وجودة الفهم، ووقادة الذهن، إن أردت الأُصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلّى، وإن شئت الفروع والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّى.

كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأُستاذ العلّامة، اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامّة، فأبهرت الأسماع وأعجبت الأصقاع، فأحبّ علّامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه؛ فاستأذن والده العلّامة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاماً قلائل دفعاً للتهمة فأبى.

فألحّ عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد، فاستخار فإذا بأوّل آية: ﴿**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾[١] فرضي بوعظه وأعزب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء في سنة (١١٤٤) واشتغل على والده رحمه الله مدّة إقامته في بهبهان، ثمّ انتقل معه إلى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس

---

(١) سورة لقمان: ١٣.

والإفادة والتأليف، ثمّ تحوّل إلى بلدة الكاظمين عليهما السلام وأقام بها إلى سنة وقوع الطاعون في العراق، والآن في ديار العجم كنارٍ على علم حتّى لقد قيل: ومن يشابه أبه فما ظلم.

وله مصنَّفات رشيقة وتحقيقات أنيقة، منها: (رسالة في حليّة الجمع بين فاطميتين) ردّ فيها على شيخنا يوسف، وخمس رسائل في مناسك الحجّ جيّدة جدّاً إلّا أنّها فارسية بتمامها، وقد عرّبتُ أنا رسالة منها وهي وسطاها، وله كتاب (مقامع الفضل) جمع فيه مسائل أنيقة، بل رسائل بليغة رشيقة، وله (حاشية على المدارك) غير تامّة، و(شرح على المفاتيح) كذلك، وله غير ذلك، ووقفتُ على كراريس له في الرجال وربّما نقلت عنها في هذا الكتاب) انتهى.[1]

وقال السيّد في (التكملة): (كان الأقا محمَّد علي من جبال العلم، وأركان الدين، وأعلام علماء المذهب، لم يكن في عصره أفضل منه ولا أطول باعاً، كان أعلم الناس بأُصول المذاهب الأربعة وفروعها فضلاً عن علوم مذهب الإمامية.

قال: وقد نصّ على ذلك السيّد الفاضل الجليل السيّد عبد اللطيف تلميذه في كتاب (تحفة العالم)[2]. جمع بين التبحّر وطول الباع في كلّ العلوم، وبين التحقيق والتدقيق والنابعية فيهما، وقلّما اجتمعا معاً في عالم واحد.

سكن في حياة أبيه كرمانشاه وارتحل من بلد الكاظمين عليهما السلام إليها بالتماس أشرافها، فلمّا استقرّ به الدار أخذ في ترويج الدين وهداية المشركين من الأكراد النصيرية، وتعلّم أهالي تلك البلاد الصلاة والأحكام ولم يكونوا يعرفوا شيئاً إلّا

---

(١) ينظر: منتهى المقال: ١٧٨/٦ – ١٧٩.

(٢) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ١٧٧.

لفظ الشيعة، وصار يقيم الحدود الشرعية، وطار اسمه في تمام البلاد واستوسقت له الأُمور وعلا ذكره، فتصدّى لقمع الفرقة الضالّة الصوفية.

وكانت لها سطوة في عصره حتّى قتل رئيس القوم شاههم الذي كانوا يعبدونه.

وبالجملة: لم يظهر من أحد من العلماء ما ظهر من هذا الفاضل في ترويج الدين وإبطال بدع المبطلين وإعلاء كلمة الحق، وقد قال والده: إنّه بهاء الدين لهذا العصر - يعني في الجامعية وترويج الشرع -.

توفّي قدس سره بعد أبيه سنة (١٢١٦)، والذي برز من مصنّفاته غير ما ذكره الشيخ أبو علي الحائري:

كتاب في الإمامة، وكتاب في النبوّة، و(خوان الإخوان) في أربعة مجلّدات، وكتاب في إبطال الصوفية، ورسالة سمّاها (قطع القال والقيل في انفعال القليل)، ورسالتان في تاريخ الحرمين، و(رسالة سهو الأقلام)، و(رسالة تفضيل الحسنين عليهما السلام على فاطمة عليها السلام)، و(رسالة تجدّد الإعسار بعد اليسار). و(حواشي نقد الرجال)، وحواشٍ على (معالم الأُصول)، وحواشٍ على (شرح العميدي على تهذيب الأُصول).

وخلّف أربعة أولاد علماء أفاضل وهم:

الأقا محمَّد جعفر شارح (المفاتيح) و(النافع)، وصاحب الحواشي على المعالم، وعلى شرح العميدي، وله متون ورسائل ومجاميع.

والأقا أحمد صاحب (مرآة الأحوال) وغير ذلك.

والأقا محمَّد إسماعيل والد الأقا محمَّد صالح.

والأقا محمود العالم الفقيه العارف.

ولكلّ هؤلاء أولاد وذرّية باقية فيهم الفضل والعلم إلى اليوم) انتهى.[(١)]

وذكره أيضاً تلميذه الميرزا محمَّد الأخباري[(٢)] في كتاب (رجاله الكبير) بما لفظه: «محمَّد علي بن محمَّد باقر الأصبهاني المعروف بـ(ابن أقا)، سكن بقرميسين وبها دُفن.

كان فاضلاً، متتبّعاً، عاصرناه وكان صديقاً لنا، فقيد العناد بالمحدّثين، شديد العناد بالصوفية، له كتب... إلى أن قال: وله (مقامع من حديد) طريفٌ جدّاً، يروي عن والده ويروي عنه ابنه وجماعة» انتهى.[(٣)]

أقول: وقرميسين هو معرّب كرمانشاه.

ويروي أيضاً بالإجازة عن الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق)؛ ولذا يعبّر عنه في (المقامع) بشيخنا المحدِّث الذي عاصرناه، وعن الأمير سيّد حسين الموسوي الخونساري قدّس الله أسرارهم.[(٤)]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤٥٧/٥ – ٤٥٩.

(٢) هو محمَّد الأخباري النيشابوري المقتول بالكاظمية سنة (١٢٣٣هـ)، وكتابه (الرجال الكبير) المذكور نقل عنه السيّد محمَّد باقر الخونساري في روضاته كثيراً، وهو غير كتاب الرجال الكبير لمحمَّد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي المتوفّى (١٠٢٨هـ) المسمّى بـ(منهج المقال). (ينظر: روضات الجنّات:١٥٢/٧، مصفّى المقال: ٤٢٨)

(٣) لم نعثر على مصدر النص المذكور.

(٤) ينظر ترجمته: تحفة العالم للشوشتري: ١٧٧، رياض الجنّة: ٣٣٦/٤ (ضمن ترجمة والده رقم ٦٧١)، الروضة البهيّة: ٣٢، نجوم السماء: ٣٥٩ رقم ٢٢، منتهى المقال: ١٧٨/٦ (ضمن ترجمة والده)، روضات الجنّات: ١٥٠/٧ رقم ٦١٦، طرائف المقال: ٦٠/١ رقم ١٢١، رجال الخاقاني: ١٥ ←

[١٩٩]

الأقا محمود ابن الأقا محمَّد علي ابن الأقا محمَّد باقر البهبهاني نزيل طهران

قال في (التكملة): (عالمٌ، فاضلٌ، جليلٌ، عارفٌ، إلهيٌ، فقيهٌ، روحانيٌ.

قرأ على أبيه ثمّ هاجر إلى العراق وقرأ على شيخ الطائفة صاحب (كشف الغطاء)، والسيّد العلّامة صاحب (الرياض) حتّى كمل.

ثمّ سافر إلى إصفهان؛ لتحصيل علوم المعقولات، ومكث مدّة هناك يقرأ على أقا محمَّد البيد آبادي وغيره، وتزوّج هناك ببعض بنات الملوك، ثمّ رحل إلى طهران.

وله مصنّفات جليلة مثل: (تنبيه الغافلين في ردّ الصوفية المبدعين)، وكتاب سمّاه بـ(المعجون الإلهي)، و(شرح دعاء السمات)، و(سبيل النجاة) في الإمامة، و(سبيل الرشاد) في النبوّة الخاصّة وهما فارسيان وغير ذلك.

توفّي سنة (١٢٦٩) ودُفن في رواق الحضرة الحسينية ممّا يلي رجلي الإمام عليه السلام).[١]

وأولاده العلماء الأجلّاء أكبرهم الحاج أقا محمَّد والد الحاج شيخ مهدي، ثمّ

←

رقم ٦٧، تكملة أمل الآمل: ٤٥٥/٥ رقم ٢٤١٤، الكنى والألقاب: ١٠٨/٢ ضمن ترجمة والده رقم ١٢١، الفوائد الرضوية: ٨٩٣/٢، معارف الرجال: ٣٠٩/٢ رقم ٣٦٣، أعيان الشيعة: ٢٥/١٠، ريحانة الأدب: ٣٩٨/٣، الكرام البررة: ق١١٧/٣ رقم ١٤٨، مصفّى المقال: ٣١١، مكارم الآثار: ٥٦١/٢ رقم ٢٢٦، معجم المؤلّفين: ٤٣/١١، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢١٧ رقم ٨٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦١٤/١٣ رقم ٤٣٤٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢٨١/٢ رقم ١٣١٦.

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٣/٦ رقم ٢٥٠٧.

الأقا علي والد الأقا كاظم نزيل نهاوند، ثمّ الحاج أقا محمَّد مهدي، والحاج أقا يحيى، والحاج أقا محمَّد هادي، كلّهم في طهران.(١)

[٢٠٠]

الأقا محمَّد صالح ابن الأقا محمَّد إسماعيل ابن الأقا محمَّد علي ابن الأقا محمَّد باقر البهبهاني الكرمانشاهي مولداً ومنشأً ورئاسةً

كان من أجلّة علمائها، وإمام الجمعة والجماعة فيها، والحاكم المطاع في القضاء ورفع الخصومات.

من مشاهير علماء عصره،كان في عصر الشيخ صاحب (الجواهر)ﷺ، والشيخ مرتضى ﷺ .

وتوفّي سنة وفاة الشيخﷺ وهي سنة (١٢٨١) وقبره في كربلاء عند باب السدرة في الحجرة، كذا قال في (التكملة).(٢)

---

(١) ينظر ترجمته: نجوم السماء: ٤١٣ رقم ٥٩، هدية العارفين: ٤١٨/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٣/٦ رقم ٢٥٠٧، مرآة الشرق: ١٢٤٣/٢ رقم ٦١٠، أعيان الشيعة: ١١٠/١٠، ريحانة الأدب: ٣٩٩/٣ (ضمن ترجمة والده)، مصفّى المقال: ٤٥١، الكرام البررة: ق٤٧٨/٣ رقم ٧٧٨، الأعلام: ١٨٥/٧، معجم المؤلّفين: ١٩٧/١٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٧٥/١، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٣٧ رقم ٩٧٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٥٢/١٣ رقم ٤٣٧٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٥٨/٢ رقم ١٤٢٥.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤٣٢/٥ – ٤٣٣.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٤٣٢/٥ رقم ٢٣٨٢، أعيان الشيعة: ٣٧٢/٩ رقم ٨١٤، الكرام البررة: ٦٥١ رقم ١١٨٥، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢١٣ رقم ٨٦١.

[٢٠١]

المير محمَّد باقر الهزار جريبي[(١)]

المتوفّى سنة (١١٩٥).

وصفه المحقّق القمّي رحمه الله في إجازته للأقا محمَّد علي الكرمانشاهي: (بالعالم العلم، بل الأفضل، الأكمل، الأعلم، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأُصول .. إلى آخر ما قال).[(٢)]

ذكره بعد ذكر وَلده العالم العامل، والفاضل الكامل[(٣)]:

[٢٠٢]

الأقا محمَّد باقر ابن المير محمَّد باقر الهزار جريبي النجفي

شيخ السيّد العلامة جدّنا بحر العلوم رحمه الله

رأيت إجازته له بتاريخ سنة (١١٩٥) وقد ذكرنا نبذة منها في ترجمته.[(٤)]

ذكره سبطه الأقا محمَّد حسن ابن الأقا محمَّد علي في رسالته التي ألَّفها في

(١) نسبة إلى هزار جريب قرية من قرى مازندران، وهزار جريب كلمة فارسية معناها ألف جريب. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٨٦/٩)

(٢) عنها تكملة أمل الآمل: ٢١١/٥.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢١١/٥ رقم ٢١٨٣، ماضي النجف وحاضرها: ٥١٤/٣، الكواكب المنتثرة: ٩٨.

(٣) لمّا كان المؤلّف رحمه الله ميّز اسم المترجم الآتي ذكره بلون آخر في نسخة الأصل، كعادته في إيراد أسماء المترجمين في كتابه هذا، لذا فصلنا هذه الترجمة عن الترجمة السابقة برقم، فلاحظ.

(٤) أي في ترجمة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم التي مرّت برقم (١٧٨) من هذا الكتاب، وهذه الإجازة وردت كاملة في كتاب إجازات الحديث(بحر العلوم): ٨٩ - ١٣٠.

أحوال والده بما لفظه:

«وكان والد والدي قدّس الله سرّهما - وهو الأقا محمَّد باقر الهزار جريبي أصلاً والنجفي مسكناً ومدفناً أيضاً - من أوحدي الفضلاء، وأجلّة العلماء، جامعاً للمعقول والمنقول، حاوياً لمراتب الفروع والأُصول، عرّيفاً(١) في الحكمة والكلام، مؤيّداً بتأييد الملك العلّام.

يروي عنه جماعة من أساطين الفحول، وتلمّذ عنده كثير من علمائنا العدول، منهم قدوة الفضلاء النبلاء والأجلّاء الأتقياء السيّد محمَّد مهدي الطباطبائي المشتهر بـ(بحر العلوم)رحمه الله، والشيخ جعفر النجفي المشهور، وصاحب (القوانين)، وقد عمّر طويلاً في العلم والأدب والدين، إلّا أنّي لم أظفر منه على مصنَّف مألوف، وقبره الشريف في النجف الأشرف في إيوان العلماء معروف» انتهى.(٢)

وذكره أيضا أجلّ تلامذته جدّنا العلّامة بحر العلومرحمه الله في إجازته للسيّد حيدر اليزدي بما نصّه:

«وما أخبرنا به بالوجوه الثلاثة المذكورة شيخنا العالم العامل العارف، وأُستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف، جامع المعقول والمنقول، ومقرّر الفروع والأُصول، جمّ(٣) المناقب والمفاخر محمَّد باقر بن محمَّد باقر الهزار جريبي ...

---

(١) في الأصل: (عريقاً) وما أثبتناه من روضات الجنّات.

(٢) روضات الجنّات: ١٥٦/٧. فقد أدرج مؤلّفه السيّد محمّد باقر الخوانساري أغلب ما في هذه الرسالة في كتابه المزبور في: ١٥٤/٧ - ١٥٧، فلينظر.

(٣) في المصدر المطبوع: (جامع).

إلى آخر ما قال».[(١)]

وقال الفاضل الشيخ عبد النبي القزويني في (تتميم الأمل) عند ترجمته: (غوّاص تيّار بحار العلوم، الثاقب لمكنونات درر الفهوم، الفاهم لِلطائف المدارك والطرائف، دقيق النظر، رقيق الفكر، الجامع لأنواع العلوم الحقّة، الحاوي لأنواع المعارف المحقّة.

مدرسة دار الشفاء من أسقام الجهالات، كلماته إشارات إلى طرق النجاة، مواقعه شروح للمقاصد، مواظبه بيانات لتحرير العقائد[(٢)]، مطالع الأنوار أشرقت من فلق فهمه، وطوالع الأسرار انجلت من ميسمه، شَرحُ مختصر الأُصول وحواشيه قد تجلّى من ألفاظه الرشيقة، ودقائق البيضاوي وشرحُ اللمعة من كلماته الدقيقة.

وصل من أعظم بلاد عراق العجم إصفهان في عشر الخمسين بعد المائة والألف من هجرة سيّد الإنس والجان، عند أعاظم العلماء الكاملين في ذلك الزمان، ثمّ انتشر فضله في عراق العرب في مجاورة وصي مَن تشرّف به عدنان) انتهى.[(٣)]

وهو يروي عن شيخه الفقيه الميرزا إبراهيم القاضي بإصفهان، والمحقّق الشيخ محمَّد بن محمَّد زمان القاساني وغيرهم. توفّي سنة (١٢٠٥).[(٤)]

---

(١) إجازات الحديث (بحر العلوم): ٢٦٠.

(٢) في المصدر المطبوع: (مواطنه بيانات لتجريد العقائد).

(٣) ينظر: تتميم أمل الآمل: ٧٦ رقم ٢٨.

(٤) ينظر ترجمته: تتميم أمل الآمل: ٧٦ رقم ٢٨، نجوم السماء: ٣٢٠ رقم ١٦٤، خاتمة المستدرك: ٥٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٣٠/٥ رقم ٢١٩٨، الفوائد الرضوية: ٦٦١/٢، أعيان الشيعة: ١٨٦/٩ رقم ←

وخلّف وَلده العامل الفاضل، والمهذّب الكامل[(١)]:

[٢٠٣]

الأقا محمَّد علي ابن الأقا محمَّد باقر ابن الأقا محمَّد باقر الهزار جريبي النجفي

ذكره وَلده الفاضل الشيخ محمَّد حسن في رسالته التي أَلَّفها في أحواله بما لفظه:

«كان ﵀ ملكوتي الآداب والصفات، شامخَ المراتب والدرجات، مالكَ أزمّة الفضل والتحقيق، ومَن هو لكلّ مدح وثناء حقيق، دقيقَ النظرِ، عميقَ الفكرِ، طليقَ اللّسان، جميلَ البيان، إن أردت الفقه والأُصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلّى، وإن شئت الكلام والرجال والحديث فمورده منها العذب المحلّى.

كان فقيهاً متبحّراً لم تُرَ مثله عين الزمان، ولم يلد بشبهه الدور والدوران، ملقّباً بالفقيه في عصره وزمانه، بل العلّامة الثاني في دهره وأوانه، صاحب الفقاهة الاستشمامية والتحقيقات الرائقات كما يظهر من كلام نفسه ﵀ في رسالته المعمولة له في الخيارات.

→ ٣٩٥، ماضي النجف وحاضرها: ٣/٥١٤ - ٥١٦، الكرام البررة: ١٧٤ رقم ٣٦١، مكارم الآثار: ١/٢٣٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٣٣١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٥٤ رقم ٣٣٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٥٣٢ رقم ٤٢٩٢.

(١) لمّا كان المؤلف ﵀ ميّز اسم المترجم الآتي ذكره بلون آخر في نسخة الأصل، كعادته في إيراد أسماء المترجمين في كتابه هذا، لذا فصلنا هذه الترجمة عن الترجمة السابقة برقم، فلاحظ.

كان في الحكمة كالداماد والصدرا، وفي الكلام كالمفيد وعلم الهدى، جمع فنون علوم الدين، وصنَّف كتباً كالنجوم رجوماً للشياطين، كان مسلّم العرب والعجم، والسالك للطريق الأتقن الأقوم، حاضر الجواب في المسائل مع الاستدلال عليه بأقوم الدلائل.

متقرّباً بالنوافل، محبوباً لقلوب العالي والسافل، متهجّداً قائم الليل في حندسه[1]، متعبّداً متحنّكاً في برنسه[2]، يتململ تململ السليم بالأنين، ويبكي بكاء المتألّم الحزين، مراعياً جميع سُنن الشريعة والآداب، لا يخطو خطوة إلّا في طلب مرضاة ربّ الأرباب، مشاهداً للحقائق، منقطعاً عن العلائق، صامتاً قليل الكلام، دائم الحضور مع الملك العلّام:

مراتبٌ صعدَتْ والفكرُ يتبعُها فجازَ وهْوَ علَى آثارِها الشُّهُبا

كان له شأن شامخ ومقام باذخ عند أساتيذ الفضلاء وأساطين العلماء، خصوصاً عند صاحب (القوانين) عليه رحمة ربّ العالمين، حيث كان مُعيناً له في الأُمور، مُدخِلاً في خاطره السرور والحَبور، وأعطاه نسخة أصل (القوانين)؛ لغاية ما له من الألطاف، وأظهر قدره في الأطراف والأكناف.

ومن مقاماته الشريفة ومراتبه المنيفة ما سمعت منه قُدِّسَ سِرُّه: أنّه رأى في أيّام صغره في المنام كأنّ الكواكب من السماء تتناثر عليه وهو يأخذها ويلاعب معها

---

(١) الحندس: الظلمة. (لسان العرب: ٥٨/٦)

(٢) البرنس: كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به، أو هو قلنسوة طويلة كان النسّاك يلبسونها في صدر الإسلام. (ينظر: لسان العرب: ٢٦/٦)

بيده، قال: فحكيت ذلك لوالدي العلّامة عليه الرحمة فعبّر ذلك بالترقّي إلى مراتب الاجتهاد، وبشّرني بسلوك سبيل الحقّ والرشاد.

فبان لي صدق ما قال، وأشرفت على مراتب الكمال قبل بلوغ سنّ الكمال، وكان يدّعي الفوز بذلك المقام العالي في سنّ خمسة عشر، وهذا من جملة عجيب أمر البشر ... إلى أن قال: وأمّا مصنَّفات والدي الجليل النبيل فهي جمٌّ غفير وجزل غير قليل.

منها: كتابه الكبير الذي كتبه بالاستقلال في فقه هذه الشريعة على طريق الاستدلال سمّاه (البحر الزاخر) خرج منه مجلّدات مبسوطة قبل أن يبلغ منه مقام الآخر، منها مجلّد ينيف على عشرين ألف بيت في خصوص صلاة المسافر، ومجلّدان في أبواب النكاح يقربان من أربعين ألف بيت، منها في الرضاع خمسة عشر ألفاً، وفي الطلاق اثنا عشر وقس على ما ذكر سائر مجلّداته وأبوابه.

ومنها: كتابه الموسوم بـ(مخزن الأسرار الفقهية): وهو حاشية على كتاب شرح اللمعة الدمشقية من أوّل الطهارة إلى آخر الديات في ثلاثة أفراد من المجلّدات.

ومنها: كتابه الموسوم بـ(تكملة القواعد) تعليقاً على قواعد العلّامة رحمه الله على الطريق المساعد، وكتابه الموسوم (بالكواكب الباهرة) تحشية على القواعد الشهيدية، وكتاب (كنز الكنوز) تعليقاً على طهارة كتاب (المدارك)، وكتاب (رمز الرموز) حاشية على نكاح الشرائع.

ومنها: كتابه الموسوم بـ(الّلآلئ المتلألِئة) في أُصول الفقه مستقلّة.

وكتاب (مجمع العرائس) حاشية على أُصول المعالم، وكتاب (حلّال الغوامض) (حاشية على القوانين)، وكتاب (مفتاح الكنوز) تعليقة على (الشوارق

والتجريد) وما يتعلّق بالتجريد من الحواشي والشروح، وكتاب (البدر الباهر) في تفسير بعض الآيات المتعلقة بالقصص، ثمّ شرح نبذة من الأحاديث المشكلة، ثمّ ذكر بعض مسائل الهيئة، ثمّ حاشية على باب الهمزة من كتاب (المغني).

ومنها: كتابه الموسوم بـ(السراج المنير) في الفوائد الرجالية، وكتاب (أنيس المشتغلين) في الحكايات الظريفة والمفاكهات اللطيفة الطريفة وفي أواخره بعض المطالب الفقهية والكلامية، وكتاب (تبصرة المستبصرين) وهو في مسألة الإمامة وإثباتها بالأدلّة المحكمة، وكتاب (محيي الرفاة في القصائد العربية الغرّاء) وشرحها مع جميع الحكايات المتعلّقة بها.

ومنها: مجموعة له أيضاً في المتفرّقات من المسائل، وكتاب له في الصلاة بالفارسية كبير كثير الفروع، ورسائل كثيرة أُخرى، وأجوبة مسائل غفيرة عامة البلوى.

وُلد رحمه الله في النجف الأشرف سنة (١١٨٨). وتوفّي في سنة وقوع الوباء بقصبة قمشة فارس، وقد كان قدس سره قاطناً بها في هذه الأواخر، مشتغلاً بترويج الدين والمذهب على الوجه الأكمل، وهو على جناح الحركة منها إلى بعض بقاع أبناء الأئمّة عليهم السلام المدفونين بقربها.

فأخذته المنيّة في عين تلك البقعة المعروفة بشاه سيّد علي أكبر من أولاد الأئمّة عليهم السلام في ليلة السبت الثامن عشر من شهر ربيع الثاني أحد شهور سنة (١٢٤٥)، ودُفن أيضاً هناك في الجهة اليسرى من ضريح تلك الحضرة المكرّمة.

وكان وصيّه في المعاملة على نفسه وماله والقائم بعده بكفالة أهله وعياله

مولانا الحاج محمَّد إبراهيم الكرباسي المجتهد المشهور صاحب (الإشارات) أعلى الله منهما الدرجات وأسكنهما روضات الجنّات» انتهى.(١)

ورأيتُ له إجازة مطوّلة من العالم الفقيه أبو القاسم بن حسن الجيلاني، تاريخها يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر شوّال سنة (١٢٢٨)، وإجازة مطوّلة أيضاً من العالم الفاضل أحمد النيراقي صاحب (المستند)، تاريخها يوم السبت العشرين من شهر شوال سنة (١٢٢٨)، وإجازة أيضاً مطوّلة من العالم الفقيه محمَّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة).

وقال السيّد في (التكملة) بعد ذكره: (وقرأ على السيّد بحر العلوم رحمه الله ومَن في طبقته من الفحول، ثمّ رحل إلى قم ولازم المحقّق صاحب (القوانين)، وكان له كالأب الرؤوف والوالد العطوف، وهو الذي نوّه باسمه وعرّف الناس بفضله في إيران وأسكنه إصفهان، وإلّا فهو كان في النجف من أفضل علمائها.

وكان متبحّراً في كلّ العلوم معقولها ومنقولها وإن اشتهر بالفقيه ... إلى أن قال: ويروي بالإجازة عن المحقّق القمّي (صاحب القوانين)، والفاضل المولى أحمد النيراقي [النراقي – ظ] صاحب (المستند).

ورأيت كتاب القضاء له من تقريرات السيّد بحر العلوم رحمه الله) انتهى.(٢)

---

(١) عنها روضات الجنّات: ١٥٤/٧ – ١٥٧.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤٥٩/٥ – ٤٦١.

وينظر ترجمته: روضات الجنّات: ١٥٣/٧ رقم ٦١٧، تكملة أمل الآمل: ٤٥٩/٥ رقم ٢٤١٥، الفوائد الرضوية: ٨٩٥/٢، معارف الرجال: ٣٠٧/٢ رقم ٣٦٢، أعيان الشيعة: ٢٦/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٥١٧/٣ – ٥١٩، الكرام البررة: ق٣/١٢٠ رقم ١٥١، الذريعة: ٣٩/٣ رقم ٨١، مصفّى ←

خلّف وَلده ونعم الخلف وهو العالم الفاضل(١):

[٢٠٤]

الميرزا محمَّد حسن الملقّب بـ(النجفي) ابن الأقا محمَّد علي ابن الأقا محمَّد باقر الهزار جريبي الإصفهاني مولداً وموطناً ورئاسةً

قال في (التكملة): (العالم ابن العالم ابن العالم، الفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه، الفاضل ابن الفاضل ابن الفاضل، من بيت العلم الزاخر، والأفاضل الأجلّاء الأماثل، كان من أهل الفضل والتحقيق والغور والتدقيق، من فحول الفقهاء المفرّعين، والأُصوليين المجتهدين، وحكّام الشرع المسلمين، والشيوخ المعاصرين، ذا فكرٍ عميقٍ ونظرٍ دقيقٍ، مصداق: (الولد على سرّ أبيه).

له مصنَّفات في الفقه والأُصول والرجال، جرى ذكره يوماً عند سيّدنا الأُستاذ العلّامة حجّة الإسلام الميرزا الشيرازي، فقال: إنّي أشهد بوثوقه واجتهاده عن معاشرة واختبار.

وكان قد حكم بكفر رجل ولم أكن أعرف اجتهاده وأهليته للحكم، فلمّا

→

المقال: ٣٣٨، مكارم الآثار: ١٢٢٣/٤، معجم المؤلّفين: ٤٤/١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٣٢/٣، مجلّة تراثنا: ١١٧/٢٠ رقم ٣٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦١٦/١٣ رقم ٤٣٤٨، ولمّا كان المؤلف ﵀ ميّز اسم الولد الآتي ذكره بلون آخر في نسخة الأصل كعادته في إيراد أسماء المترجمين في كتابه هذا لذا فصلنا هذه الترجمة عن الترجمة السابقة برقم، فلاحظ.

(١) لمّا كان المؤلّف ﵀ ميّز اسم المترجم الآتي ذكره بلون آخر في نسخة الأصل، كعادته في إيراد أسماء المترجمين في كتابه هذا، لذا فصلنا هذه الترجمة عن الترجمة السابقة برقم، فلاحظ.

قال السيّد الأُستاذ ما قال - وأنا أعرف أنّه لا يقول هذا إلّا في رجل بالغ في الفضل - صرت أفحص عن أحواله ومراتب فضله، فإذا هو كما قلت ووصفت من جبال العلم).[١]

وكان في إصفهان من مراجع الإسلام والحاكم المطاع الذي لا يختلف فيه اثنان، وإنّما عُرف بـ(النجفي)؛ لأنّ جدّه الأقا محمَّد باقر كان قد سكن النجف إلى آخر عمره، توفّي رحمه الله عن قريب.[٢]

وله ولد فاضل اسمه الميرزا محمَّد علي، قام مقام أبيه حيّاه الله.[٣]

[٢٠٥]

المولى محمَّد الهزار جريبي نزيل طهران المشهور بـ(سيبويه)

قال في (التكملة): (عالمٌ فاضلٌ، كان يدرّس في سائر العلوم النقلية وكافّة كتب السطوح العلمية، لا سيّما العلوم العربية، من علماء عصر الشاه ناصر الدين القاجاري، وتوفّي قبل سنة (١٣٠٠)).[٤]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٣٢/٥.

(٢) توفّي سنة (١٣١٧هـ): كما في (معارف الرجال) و(نقباء البشر) و(معجم رجال الفكر والأدب في النجف) و(موسوعة طبقات الفقهاء)، وسنة (١٣٠٠هـ) كما في (ماضي النجف وحاضرها).

(٣) ينظر ترجمة الميرزا محمّد حسن: تكملة أمل الآمل: ٣٣٢/٥ رقم ٢٢٧٦، الفوائد الرضوية: ٨٩٦/٢ (ضمن ترجمة والده)، معارف الرجال: ٢٣٨/٢ رقم ٣٣٠، ماضي النجف وحاضرها: ٥١٧/٣، نقباء البشر: ٤٢٠ رقم ٨٣٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٣٣/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٦٩/١٤ رقم ٤٨٢٨.

(٤) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٤٠/٤ رقم ١٨٦٩.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٤٠/٤ رقم ١٨٦٩، أعيان الشيعة: ٩١/١٠. وفيه توفّي في حدود سنة (١٢٩٨هـ).

[٢٠٦]

المولى محمَّد كاظم الهزار جريبي

ذكره العلّامة النوري في (دار السلام)، قال:

(قال العالم الفاضل الجليل المولى محمَّد كاظم الهزار جريبي رحمة الله عليه في كتابه (تحفة المجاورين): سمعتُ من جناب الأقا محمَّد باقر البهبهاني وهو الأُستاذ الأكبر قدّس الله تربته يقول: رأيت في الطيف أبا عبدالله الحسين عليه السلام فقلت له: يا سيدي ومولاي هل يُسأل من أحد يدفن جواركم؟

فقال: أيُّ مَلك له جرأة لأن يسأل عنه) انتهى.(١)

فعلم أنّه من العلماء الأجلّاء الأفاضل المصنِّفين رحمه الله.(٢)

[٢٠٧]

الشيخ محمَّد تقي الدورقي النجفي

قال في (التكملة): (من أجلّة العلماء، وأعلام الفقهاء الجامعين للمعقول والمنقول، والمحقّقين في الفروع والأُصول.

كان من مشاهير علماء العراق في الغريّ، يكاتبه علماء الأطراف والأمصار

(١) ينظر: دار السلام: ١٤٨/٢.

(٢) ينظر ترجمته: دار السلام: ١٤٨/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٧٢/٥ رقم ٢٤٣٣، الفوائد الرضوية: ٩٢٦/٢، أعيان الشيعة: ٤٢/١٠، الذريعة: ٤٦٦/٣ رقم ١٧٠٢، الكرام البررة: ق٢٦٥/٣ رقم ٤٠٠، وفيه أنّه توفّي قبل سنة (١٢٣٨هـ)، مستدركات أعيان الشيعة: ١٥٩/٤، وفيه أنّه توفّي سنة (١٢٣٧هـ)، معجم المؤلّفين: ١٥٧/١١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٢٤/١٣ رقم ٤٣٥٤، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٢٨ رقم ٩٣٥.

ويستفيدون من علمه. كان المدرّس المتقدّم في النجف الأشرف، وعليه قرأ السيّد العلّامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله.

كان صاحبَ نظرٍ دقيقٍ وفكرٍ عميقٍ، كثير الكدّ والجدِّ في ترويج العلم، فبهذا ونحوه فاق على أهل عصره، وكان حياً في سنة (١١٥٥)، كما يظهر ممّا حدّث به الشيخ الجليل الثقة العالم العارف الأسعد الشيخ سعد بن أحمد الجزائري سنة (١١٥٤)[١] جماعة من العلماء منهم:

الشيخ الثقة الأمين الشيخ زين العابدين النجفي.

ومنهم: ابن عم الشيخ سعد المذكور الشيخ عبد الله.

ومنهم: التقي الوفي الشيخ محمَّد تقي الدورقي ثمّ النجفي.

قال: أخبرني ابن عمّي الشيخ عبد العلي رحمه الله، وكان صالحاً تقيّاً، لم أعهد منه إلّا صدق الحديث والمواظبة على النوافل وفعل الخير .. إلى آخر ما قال السيّد شبّر بن محمَّد الموسوي الكاظمي.

والغرض من نقل كلامه هذا معرفة طبقة الشيخ محمَّد تقي المذكور وأنّه في طبقة الشيخ محمَّد مهدي الفتوني والأقا باقر البهبهاني) انتهى.[٢]

أقول: وقد يُستكشف أنّه كان حيّاً سنة (١١٧٠) مع حضور السيّد بحر العلوم رحمه الله وتلمّذه عليه إن قلنا بأنّه حضر عليه، وقد بلغ السيّد من عمره الخمس

---

(١) حديث الشيخ سعد المذكور، مرويٌّ عن السيّد شبّر الموسوي في كتاب (دار السلام) للشيخ النوري رحمه الله كما سيأتي في استدراك هذه الترجمة.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦٧/٥ رقم ٢٢١٥.

عشرة وهو ليس ببعيد، بل ربّما حضر عليه وهو بالغ أزيد من ذلك؛ لأنّه كما تقدّم أنّ ولادة السيّد سنة (١١٥٥).

ولمّا نتج وفرغ من قراءة القرآن المجيد وغيره كان أول حضوره على والده الأمجد في كربلاء برهة من الزمان، ثم على الشيخ يوسف البحريني، ثم انتقل إلى النجف الأشرف وتلمّذ على الشيخ محمَّد مهدي الفتوني وعلى الشيخ المترجَم.

فيمكن بل الظاهر أن وفاة الشيخ المترجَم بعد سنة (١١٧٠)، والله أعلم.(١)

[استدراك](٢)

الشيخ محمَّد تقي الدورقي- نسبة إلى الدورق بلد بخوزستان(٣) وكان معاصراً للسيّد شبر بن ثنوان الموسوي الحويزي، وقد حكيا جميعاً عن الشيخ سعد بن أحمد الجزائري في سنة (١١٥٤) حكاية أوردها الشيخ ميرزا حسين النوري في دار السلام(٤)، ويظهر منها أنه في ذلك التاريخ كان الدورقي من أعلام العلماء.

والتاريخ بعينه هو قبل سنة ولادة بحر العلوم بسنة؛ لأنه وُلد في شهر شوال

---

(١) سيأتي قريباً من المؤلف أنه توفي سنة (١١٨٦هـ) وهو موافق لما في أعيان الشيعة.

وتوفّي سنة (١١٨٧هـ): كما في (معارف الرجال) و(الكواكب المنتشرة) و(معجم رجال الفكر والأدب في النجف) و(موسوعة طبقات الفقهاء).

(٢) هذا الاستدراك من المؤلّف كتبه في ورقة صغيرة ملصقة مع الأصل.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ٤٨٣/٢.

(٤) ينظر: دار السلام: ٢٨٧/٢.

سنة (١١٥٥) فما ذكره بعض أرباب المعاجم من أن الدورقي كان من أساتيذ بحر العلوم مرادهم أنه تلمّذ عليه في أول عمره قبل سفر السيّد إلى مشهد الرضاعليه السلام سنة الطاعون وهي سنة (١١٨٦).

وأمّا بعد رجوعه من المشهد إلى النّجف الأشرف في سنة (١١٩٣) فكان الدورقي قد توفي؛ لأن وفاته سنة الطاعون سنة (١١٨٦)، وقد رثاه السيّد محمَّد زيني النّجفي على ما في ديوانه وأرّخ وفاته بقصيدة يقول فيها:

اليوم أُطلقَ كلُّ دمعٍ موثقٍ ... والصبرُ مُزِّق فيهِ كلَّ ممزّقِ
اليومَ صوّحَ نبتُ كلِّ فضيلةٍ ... منْ بعدِ ما سُقيَتْ بغيثٍ مغدقِ
هذا التقيُّ وقَدْ تناهبَهُ الرَدى ... منّا فمَنْ نرجُوهُ منْ بعدِ التقي
أينَ الذي أحيَا الظلامَ ووجهُهُ ... في جنحِهِ بادٍ كبدرٍ مشرقِ
ولقَدْ أُفيضَ الحزنُ فيضَ نوالِهِ ... في مُتْهمٍ أو منْجدٍ أو معرقِ
يا أيّها المولى التقيُّ ومَنْ لهُ ... في العالمينَ فضيلةٌ لم تلحَقِ
أُلبِسْتَ أكفاناً وظنّي أنّها ... مِنْ سندسٍ نسجَتْ ومنْ إستبرقِ
فعليكَ يا حلفَ التقَى وعلى التقَى ... مِنْ ذاهبينَ تحيةُ المتشوّقِ
لمّا قضيتَ وأنتَ فردٌ في التقَى ... أرّختُه (هُدِمَ التقَى يومَ التقي) [(١)] [(٢)].

---

(١) هُدِمَ التقَى يومَ التقي-١ =١١٨٦

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ١٩٦/٩.

وفي قوله: (قضيت وأنت فرد في التقى) إشارة إلى إسقاط واحد من مادة التاريخ فيكون الحاصل (١١٨٦) وهي سنة وفاة الدورقي رحمه الله.

وللدورقي - هذا- بيت في النّجف الأشرف مشهور يُعرف ببيت الدورقي حتى اليوم،يقيم البعض منهم بالحيرة وبعضهم يقيم بالنجف ولا تزال دارهم في محلة الحويش معروفة، وترجم له الشيخ عبد النبي القزويني في (تكملة أمل الآمل)[(١)]. [(٢)]

[٢٠٨]

محمَّد قاسم بن محمَّد رضا الهزار جريبي

قال في (التكملة): (عالمٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، كاملٌ، رضيٌّ مرضيٌّ، من مشاهير فضلاء عصر المجلسي رحمه الله، ومن أصهاره الأماجد، من العلماء المصنِّفين المعدودين.

وقد وصفه تلميذه الأقا محمَّد باقر ابن الأقا محمَّد باقر الهزار جريبي في إجازته التي كتبها للسيد بحر العلوم رحمه الله: بالشيخ الفاضل، الكامل، الفقيه، الرضيّ المرضيّ، ويروي عنه عن العلّامة المجلسي رحمه الله.[(٣)]

---

(١) كذا والمشهور أن اسمه (تتميم أمل الآمل).

(٢) ينظر ترجمته: تتميم أمل الآمل: ٨٧ رقم ٤٢، نجوم السماء: ٣٠٠ رقم ١٥٧، تكملة أمل الآمل: ٢٦٧/٥ رقم ٢٢١٥، الفوائد الرضوية: ٦٩٦/٢، معارف الرجال: ٢٠٢/٢ رقم ٣١٢، أعيان الشيعة: ١٩٥/٩ رقم ٤٥٧، ماضي النجف وحاضرها: ٣٢٤/٢، الكواكب المنتثرة: ١٢٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٧٩/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٥٦/١٢ رقم ٣٨٥٢.

(٣) ينظر:إجازات الحديث (بحر العلوم): ٩٣.

وعدّه العلّامة النوري رحمه الله من تلامذة العلّامة المجلسي رحمه الله.[١]

وعدّه صاحب (شذور العقيان)[٢] من أصهار المجلسي، ومن المشهورين بالفضل والعلم، وأنّه صاحب تأليف وتصانيف، وحكى ذلك كلّه عن المولى حيدر علي المجلسي في إجازته لبنيه).[٣]

[٢٠٩]

السيّد محمَّد ابن ميرزا معصوم الرضوي المشهدي الخراساني المعروف بالقصير

رأيتُ إجازته للسيّد محمَّد رضا ابن العلّامة السيّد بحر العلوم رحمه الله بتاريخ سنة (١٢٤٥)، يروي عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وعن غيره.

قال في (التكملة): (من أعاظم تلامذة السيّدين السندين السيّد بحر العلوم، والعلّامة المير سيّد علي صاحب (الرياض).

انتهت إليه الرئاسة الشرعية بالمشهد المقدّس. كان المرجع العام في الدين

---

(١) ينظر: الفيض القدسي: ١٨٣ – ١٨٤.

(٢) شذور العقيان في تراجم الأعيان: للسيّد إعجاز حسين الكنتوري اللكنهوي (ت ١٢٨٦)، يوجد مجلّده الأوّل والثاني في (المكتبة الآصفية)، نقل عنه صاحب نجوم السماء كثيراً، وكذا صاحب ورثة الأنبياء (ينظر: الذريعة:٤٣/١٣ رقم ١٤١).

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤٦٧/٥ رقم ٢٤٢٥.

وينظر ترجمته: نجوم السماء: ٢٢٨ رقم ٤٧، الفيض القدسي: ١٨٣ – ١٨٤، تكملة أمل الآمل: ٤٦٧/٥ رقم ٢٤٢٥، الفوائد الرضوية: ٩٢٣/٢، أعيان الشيعة: ٣٩/١٠، الكواكب المنتشرة: ٥٩٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٩١/١٢ رقم ٣٨٧٦، تلامذة العلّامة المجلسي: ١١٨ رقم ١٧٢، تراجم الرجال: ٣٥٢/٣ رقم ٢٥٤٦.

والدنيا لأهل خراسان، كان متبحّراً في الفقه والأُصول والحديث والرجال، وله إلمامٌ ببعض العلوم الغريبة.

قال: حدّثني سيّدي الوالد قدس سره: أنّه زاره لمّا جاء لزيارة الكاظمين عليهما السلام فوجد بين يديه كتاباً ضخماً، فأخذه الوالد ونظر فيه وإذا هو في علمي الجفر والكيمياء، فسأله عن مصنّفه؟ فقال: إنّه من تصنيفاتي وإملاءات السيّد الأجلّ أخيكم العلّامة السيّد عيسى قدس سره - وكان عمّنا السيّد عيسى معروفاً بالعلوم الغريبة - وكان السيّد محمَّد القصير تلمّذ عليه وخدمه.

وربّما سافر إلى إصفهان فإذا وردها أكثَرَ في إكرامه وإعظامه علماؤها، خصوصاً رفقاءه في الدرس الحاج محمَّد إبراهيم الكرباسي، والسيّد حجّة الإسلام السيّد محمَّد باقر الرشتي، وكانت الرئاسة له ما دام بإصفهان.

له مصنَّفاتٌ جليلةٌ في الفقه منها: (المصابيح) في تمام الفقه، وكتاب (إعلام الورى) خرج منه من أوّل كتاب الطهارة إلى آخر مبحث التيمّم، و(شرح اللمعة الدمشقية) خرج منه مبحث لباس المصلّي، وكتاب الخمس والإجارة، وكتاب القضاء والشهادات، وله (اللوامع الرضويّة في الأحكام الشرعية) بالفارسية، وله (كتاب في علم الرجال) مبسوط.

وزار العتبات في آخر عمره، ومنها إلى إصفهان، ومنها إلى شيراز، ورجع يريد وطنه فلمّا ورد بلدة قم توفّي سنة (١٢٥٣)[١] -وقيل سنة (١٢٥٥)- وحُمل نعشه إلى المشهد المقدّس الرضوي، ودُفن بين المسجدين ممّا يلي الرأس الشريف، وكان

(١) في (الكرام البررة): توفّي راجعاً من زيارة العتبات المقدّسة في سبزوار سنة (١٢٥٣هـ).

لأهل خراسان استقبال عظيم لنعشه الشريف وهو يوم مشهود بطوس) انتهى.[(١)]

[٢١٠]

الشيخ محمَّد حسن ابن الشيخ باقر الغروي النجفي مولداً ومسكناً ومدفناً

وجدتُ في آخر كتاب القضاء من (الجواهر) ما هذا نصّه: «فرغ منه مؤلِّفه العبد العاثر محمَّد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر نجل المرحوم عبدالرحيم نجل المرحوم أغا محمَّد الصغير نجل المرحوم عبد الرحيم الشريف الكبير يوم الثلاثاء خامس جمادى الأُولى سنة (١٢٥٠)».[(٢)]

كان علّامةَ زمانِه وفهّامة عصره وأوانه، انتهت إليه رئاسة الإمامية في أيّامه، وكان مرجعاً لتقليد الشيعة في سائر الأقطار.

وقد تلمّذ على المرحومَين المبرورَين العالمَين الوحيدَين: الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وولَده الشيخ موسى صاحب (منية الراغب) - شرح بغية الطالب رسالة أبيه - وعلى المرحوم السيّد جواد العاملي صاحب (مفتاح

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٧١/٥ - ١٧٣.

وينظر ترجمته: نجوم السماء: ٤٠٤ رقم ٥٢، تكملة أمل الآمل: ١٧١/٥ رقم ٢١٣٦، الفوائد الرضوية: ٩٨٧/٢، مرآة الشرق: ١١٤٥/٢ رقم ٥٥٤، أعيان الشيعة: ٤١/١٠، ريحانة الأدب: ١٣٧/٣، الذريعة: ٣٦٧/١٨ رقم ٤٩٢، مصفّى المقال: ٤٤٤، الكرام البررة: ق٤٥٧/٣ رقم ٧٤١، أحسن الوديعة: ١٢/١، مكارم الآثار: ١٤٨٧/٥ رقم ٨٤٨، الأعلام: ١٠٦/٧، معجم المؤلّفين: ٢٢٣/٩ و ١٥٢/١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٠٢/٢، مستدركات أعيان الشيعة: ٢٥٢/٣، تراجم الرجال: ٢٦/٣ رقم ١٨٦٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥١٢/١٣ رقم ٤٢٧٩، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٢٠/٢ رقم ١٣٧٣.

(٢) جواهر الكلام: ٥٢٠/٤٠.

الكرامة) في الفقه، وعلى المرحوم الشيخ قاسم محيي الدين.

وله من المؤلَّفات: شرح الشرائع المُسمّى بـ(جواهر الكلام)، وهو ممّا يدلّ على غزارة علمه وتبحّره وفقاهته، وله (رسالة نجاة العباد) في أغلب أبواب الفقه كأنّها مختصرة من كتابه (الجواهر) وهي لعمل المقلِّدين، وهما اليوم محط أنظار الفضلاء والمشتغلين والمجتهدين مطالعةً وتدريساً وحاشية.

وقد كتب حاشية على بعض كتاب (الجواهر) الشيخ الفقيه الشيخ محمَّد طه نجف قُدِّسَ سِرُّهُ، وقد شرح (نجاة العباد) المرحوم المبرور الفقيه الشيخ عبّاس ابن المرحوم الشيخ الفقيه الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة)، والشيخ الأقا رضا سبط المرحوم الشيخ محمَّد تقي صاحب (الحاشية على معالم الأُصول)، وقد حشّاها جلّ علمائنا المعاصرين من أصحاب الرأي والفتوى لعمل المقلِّدين.

وقد حضر عليه جمّ غفير من العلماء والفضلاء من العرب والعجم، واستجازوا منه فأجازهم، ولم يكن من العلماء بعده من عراق العرب وعراق العجم إلّا وتلمّذ عليه وحضر عنده واستجازه، بحيث لا يسع تعدادهم.

وكان أحد أجداده من قبل الأُمّ المولى العالم العامل أبو الحسن العاملي الفتوني ثمّ الإصفهاني، وتوفّي رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ في النجف الأشرف سنة (١٢٦٦).

وقد ذكره السيّد رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ في كتابه (روضات الجنّات)، فقال رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: (الشيخ البارع، الفقيه محمَّد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر المتوطّن بالغريّ السري، مدّ الله في أطناب ظلاله وبلّغه نهاية آماله، هو واحد عصره في الفقه الأحمدي، وأوحد زمانه الفائق على كلّ أوحدي، معروفاً بالنبالة التامّة في علوم الأديان، وموصوفاً بين الخاصّة

والعامّة بالفضل على سائر العلماء الأعيان، ممهّداً له الصواب، ومسخّراً له الخطاب.

قد أُوتي بسطة في اللسان عجيبة، وسعة في البيان غريبة، لم يُرَ مثله إلى الآن في تفريع المسائل ولا شبهه في توزيع نوادر الأحكام على الدلائل، ولمّا يستوفي المراتب الفقهية أحد مثله، ولا حامَ في تنسيق القواعد الأُصولية أحد حوله، أو في توثيق المعاقد الاستدلالية مجتهد قبله كيف لا؟! وله كتاب في فقه المذهب من البدء إلى الختام سمّاه (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام)، قد أرخى فيه عنان البسط في الكلام، وأسخى فيه بنان الخط بالأقلام، إلى حيث قد أناف على الثلاثين مجلّداته، وعلى الخمسمائة أبياته وخمسيناته [كذا].

ثمّ ذكر أبياتاً في مدح (الجواهر) إلى أن قال: ثمّ إنّ له أيضاً من المصنّفات:

رسالة في الطهارة والصلاة مختصرة كثيرة الفروع سمّاها (نجاة العباد في يوم المعاد)، وأُخرى في أحكام دماء النسوان، وأُخرى في الزكاة والخمس، ورابعة في مسائل الصوم، وحاشية في مناسك الحجّ وسمّاها (هداية الناسكين)، وسادسة في الفرائض والمواريث، ومقالات في الأُصول، ومسائل شتّى غير ذلك لم تحضرني الآن أسماؤها، وإجازات كثيرة فاخرة لأفاضل معاصرينا.

وإليه انتهت رئاسة الإمامية العرب والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة (١٢٦٢)، وقد بلغ سنّه الشريف إلى درجات السبعين في ظاهر التخمين أطال الله بقاءه وأحسن وقاءه.

ونُقل أن عدّة فقهاء مجلسه المسلَّم لديه اجتهادهم يناهز ستّين رجلاً وليس ذلك ببعيد.

وكان غالب تلمّذه كما استفيد لنا على مَن كان من تلامذة مولانا المروّج البهبهاني مثل صاحب (كشف الغطاء)، بل وَلده الشيخ موسى، والسيّد جواد العاملي صاحب (شرح القواعد الكبير) المعين على تأليف (الجواهر) كثيراً ويروي بالإجازة عنه، وكذا السيّد الأكبر صاحب (المصابيح) ولكنّه يروي عنه في طرق إجازاته بواسطة شيخه السيّد جواد، بل قد يظهر من تعبيره في تضاعيف كتابه (الجواهر) عن شيخ مشايخنا الأقا محمَّد باقر البهبهاني بأُستاذنا الأكبر أنّه كان قد تلمّذ في مبادئ أمره أيضاً عنده، وأدرك صحبته على حسب ما استعدّ لذلك عهده هذا.

وقد ينسب نفسه في مطاوي كلماته الشريفة إلى المجلسيّين، وكأنّه من جهة انتسابه إلى المولى أبي الحسن الشريف العاملي المنتسب منهما كما سيجيء.

ويُصلّى شيخنا المعظّم إليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف في النجف الأشرف المدفون فيه شيخ الطائفة، وصاحب (المصابيح) إلى هذا الزمان، وإليه تضرب أباط رواحل الأماني والآمال من كلّ مكان سلّمه الله تعالى وأبقاه ومن كلّ سوء وقاه وشرّفنا بلقائه) انتهى ما ذكره السيّد رحمه الله في روضاته زيد في علو درجاته.[1]

قال الشيخ الأجلّ المعاصر في كتابه (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) بعد ذكر كلام السيّد المتقدّم ذكره ما لفظه:

«يُفهم من كلامه أنّه كان في أيّامه ولكن لم يدرك لقاءه، ولم يجتمع معه ولم

(١) ينظر: روضات الجنّات: ٣٠٤/٢ رقم ٢٠٦.

يكن له اطّلاع على تفصيل أحواله؛ لأنّه في إصفهان وصاحب الترجمة في النجف الأشرف، وإنّما كتب ما كتب مجرّد السماع من أخبار المتردّدين إلى تلك الأقطار، وما ذكره من حضوره على صاحب (المصابيح) - يعني السيّد محمَّد مهدي الطباطبائي رحمه الله - ليس بصحيح ولا حضر عنده، نعم يروي عنه بواسطة أُستاذه السيّد جواد صاحب (مفتاح الكرامة).

وكذا ما استظهره من طيّ عباراته بتعبيره بشيخ مشايخنا وأُستاذنا الأكبر، أنّه حضر على الأقا البهبهاني رحمه الله في مبدأ أمره ليس كما استظهره؛ لأنّه من دأب المصنّفين يعبّرون عن أساتيذ أساتيذهم ولو بعد زمانهم بمثل هذا التعبير، ولم يذكر أحد ولا هو حضوره على المرحوم البهبهاني، ولا يبعد أنّه أدرك زمانه وسنّه حينئذ دون البلوغ، إن لم نقل بعدم إدراك زمانه أصلاً» انتهى.[١]

ثمّ قال دام ظله: (الذي بلغني من المعمِّرين الأخيار والثقات الأبرار من العلماء الفضلاء وغيرهم عن مجمل أحواله هو أنّه أيّام اشتغاله وحضوره على صاحب (كشف الغطاء) المرحوم الشيخ جعفر، كان في غاية الاحتياج والفاقة والفقر، وقد شرع في تلك الأوقات بكتابة (الجواهر)، فكان أُستاذه يصله فيمَن يصله من تلامذته الفضلاء، ثمّ بعد موته وانتهاء النوبة إلى ولده جدّي المرحوم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر لازم الحضور عنده والاستفادة من فوائده.

فاعتراه الدَّين الكثير، فعزم على السفر لبلاد إيران؛ لوفاء دَينه، فسمع بذلك أُستاذه الشيخ موسى؛ ولشدّة الاعتناء به والاعتماد على فضله خشي أنّه إذا سافر

---

(١) الحصون المنيعة (خ): ١١٨/٢ بتصرف.

يحصل خلل في اشتغاله والتعطيل عن تأليفه للجواهر، فوفّى دَينه وألزمه في البقاء والمداومة على الاشتغال والتصنيف.

وهكذا ديدنه معه، كم مرّة يروم الخروج من النجف الأشرف ويمنعه حتّى توفّي المرحوم الشيخ موسى وانتهت رئاسة التقليد ومرجعية الإمامية إلى أخيه المرحوم الشيخ علي ابن الشيخ جعفر.

وقد اشتهر المترجم بين العلماء والفضلاء بالفضل، وبرزت كتابته (الجواهر) فاستغنى عن الحضور في حوزة درس الشيخ علي، وجعل هو يباحث ويدرّس مستقلاً، وكان يحضر عنده جمع من طلّاب العرب والعجم.

ولكن الرئاسة إلى الشيخ علي وهو تحت الشعاع، لكنّه مشار إليه بالفضيلة، وتهيّأ هو من بعد الشيخ علي للأفضلية إلى أن مات المرحوم الشيخ علي، فانعكفت العلماء وأهل التقليد من الأخيار إليه وصرّحوا بأفضليته، وله سؤال من بعض العلماء لمّا مات المرحوم الشيخ موسى واجتمعوا لتعيين الأعلم، فاتّفق الكلّ على أعلمية وأورعية الشيخ علي قدس سره، فرآه داخلاً إلى الحرم الشريف وهو خارج منه فقال له: ما صنعت سقيفة بني ساعدة؟ فأجابه: قدّموا عليّاً، فسكت وفهم بأنّ التقليد والمرجعية انتقلت إلى الشيخ علي وبعده انتقلت المرجعية إليه.

وكان الفحول من علماء عصره لا يرون له الأرجحية والأعلمية عليهم كالمرحوم الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملّا كتاب شارح (اللمعتين).

كان جمّ غفير من العلماء والفضلاء يرجّحون كتابته على (الجواهر)، وكالمرحوم الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة)، فإنّ المرحوم الشيخ محسن

خنفر ﭭ الذي هو من فحول العلماء ومعاصر لهما كان يصرّح، بل ينادي بأعلمية الشيخ حسن وأمتنية وأفقهية (أنوار الفقاهة) على (الجواهر)، وكان يتجاسر عليه وجاهاً على ما بلغني ويقول له: امضِ فاشتري بجواهرك حلاوة!

وكالمرحوم الشيخ محسن الأعسم صاحب (كشف الظلام في شرح شرائع الإسلام)، والمرحوم الشيخ خضر شلال، والشيخ مشكور الحولاوي. كلّ هؤلاء ما كانوا يرون الأفضلية له عليهم.

وإنّما طلبة العجم رغبوا إلى كتابه (الجواهر) وروّجوه وأعلنوا بأعلميته وكتبوا إلى إيران بذلك فقلّدوه، وجلبوا الحقوق إليه فانتهت إليه الرئاسة، فلم يسع لأحد من هؤلاء المعارضة والنزاع معه، فسكتوا سكوت توطين لما قضاه وقدّره الرحمن لا سكوت تسليم وإذعان.

وبالجملة: فإنّه كان ممدوحاً لشعراء عصره كالمرحوم الشيخ موسى شريف، والشيخ إبراهيم قفطان، والشيخ حسن قفطان، وصهره على ابنته السيّد صالح القزويني[1]، والعالم العلّامة تلميذه السيّد حسين ابن المرحوم السيّد رضا ابن المرحوم العلّامة السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي[2]، والشيخ عبد الحسين ابن المرحوم الشيخ قاسم محيي الدين، فإنّه من جملة قصائده فيه قصيدة رام فيها إنجاز مطلب له فلم يتيسّر له فسمّاها (الخايبة).

ومدح المرحوم الشيخ محمَّد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ﵀ بقصيدة أوّلها:

---

(١) ينظر: ديوان السيّد صالح القزويني (خ): ٢١ – ٢٤.

(٢) ينظر: ديوان السيّد حسين بحر العلوم (خ): ١٨٧ – ١٨٩.

إنّ الرياسةَ أنتُمْ أهلُها ولَها   هامتْ بكمْ مثلَما همتُمْ بها وَلَها
والعاملونَ إذا ما الناسُ قدْ جهِلُوا   والعاملونَ إذا ضلَّ امرؤٌ ولَها
بني (علي) وما للأمرِ غيرُكُمُ   ملكتُمُ مِنْ أُمورِ الناسِ أوّلَها
هذي العلومُ لكمْ (كشفُ الغطاءِ) بها   وكمْ فتحتُمْ بعونِ اللهِ مُقْفَلَها
وذي المعالي إليكُمْ وردُها ولقَدْ   رويتُمُ عنْ أهاليكُم مسلسلَها
أخبارُها صرّحَتْ فيكُمْ وغيرُكُمُ   تكلّفَ الأمرَ لـمّا أنْ تأولَها.(١)

يعرّض في هذا البيت بصاحب الترجمة فأنجز له مرامه المرحوم الشيخ محمَّد ابن الشيخ علي المذكور.

وممّن مدحه تلميذه المرحوم السيّد حسين ابن المرحوم السيّد رضا ابن العلّامة السيّد مهدي الطباطبائي بقصيدة طويلة غرّاء أوّلها:

هلْ غازلتْكَ برامةٍ غزلانُها   ورعتْكَ منْ تلكَ الظباءِ حِسانُها
منّتْ عليكَ بزورةٍ منْ بعدِ ما   أورَى بأحشاكَ الجوَى هجرانُها

.. إلخ.(٢)

وقد تزوّج تَئِنُ بنساء كثيرة أشرفهنّ وأمجدهنّ وأجلّهنّ العلوية ابنة المرحوم السيّد رضا ابن العلّامة السيّد محمَّد مهدي الطباطبائي. ومات له في حياته جملة

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/١٠، العبقات العنبرية: ٣٧٢.

(٢) ديوان السيّد حسين بحر العلوم (خ): ٢٣٨ – ٢٤١، والقصيدة قوامها (٥١) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ١٤٩/٩.

من الأولاد منهم:

المرحوم الشيخ حميد وهو أكبر أولاده، والشيخ إبراهيم، وخلّف بعده عدّة أولاد، من العلوية اثنان: المرحوم الشيخ عبد علي، والعالم الفاضل الشيخ حسن ﰲ، ومن غيرها: المرحوم الشيخ عبد الحسين.

كان الشيخ عبد الحسين من العلماء الأعلام، وكان العلّامة الأنصاري ﰳ يقدّمه على سائر تلاميذه، والحاج سيّد أسد الله حجّة الإسلام الإصفهاني يصفه في بعض تصانيفه بالعالم العلّام، والحبر الكامل الفهّام، توفّي سنة (١٢٧٣هـ). وخلّف أولاداً علماء: الشيخ شريف، والشيخ علي، والشيخ أحمد، وكان يُرجى في الأخير منهم نيله مرتبة جدّه ولكن يا للأسف توفّي شابّاً.

والشيخ حسين، والشيخ باقر، والشيخ موسى، ولبعض هؤلاء أولاد من العلماء والفضلاء، وعدّة بنات.

وكان أصهاره: المرحوم الشيخ جعفر الأعسم، والشيخ محمَّد حسن الشهير بـ(الشروقي)، والشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ خلف عسكر الكربلائي، والسيّد صالح القزويني الذي سكن بغداد ومات فيها، والمرحوم السيّد كاظم ابن المرحوم السيّد رضا ابن بحر العلوم الطباطبائي، والسيّد علي نقي ابن السيّد محمَّد تقي الطباطبائي آل بحر العلوم، والشيخ علي ابن المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني.

وقد رثاه بعد وفاته عدّة من الشعراء منهم: تلميذه السيّد حسين المذكور سابقاً مؤرّخاً فيها عام وفاته مطلعها:

عـــينُ البريـــةِ باديهـــا وحاضرُهـــا　　تـذري الـدموعَ لناهيهـا وآمرِهـا.[(١)]

وهي طويلة، ومنها قوله:

زانَ الشـــرايعَ مـــذْ حـــلّى مقالـــدَها　　جـواهراً مـا الـدراري مـنْ نظائرِهـا

فـاليومَ تُسكَبُ منْ وجدٍ ومنْ أسفٍ　　عليـكَ تلـكَ الـلآلي مـنْ نواظرِهـا

تبكيـــهِ شـــجْواً وتنعـــاهُ مؤرّخـــةً　　(أبكَى الجواهرَ همّاً فقدُ ناثرِها)[(٢)].[(٣)]

وأمّا تلامذته الذين أجازهم ونـالوا الرئاسـة العلميـة بعـده فكثيـرون، ولنقتصـر على المشهورين منهم وهم:

الحاج الملّا محمَّد الأندرماني، والحاج ملّا علي الكني، والشيخ عبـد الحسـين الطهراني، والميرزا صالح الداماد، والسيّد إسماعيل البهبهاني في طهـران، والسـيّد أسد الله ابن السيّد محمَّد باقر، والسيّد محمَّد الشهشهاني، والشيخ محمَّد بـاقر ابـن صاحب (الحاشية) في إصفهان، والحاج ميرزا محمود البروجردي فـي بروجـرد، والشيخ مهدي الكجوري في شيراز، والملّا محمَّد الأشرفي في مازندران مع المـلّا محمَّـد السـاروي، والشـيخ محمَّـد حسـن ياسـين، والشـيخ حسـن أسـد الله فـي

---

(١) مطلع القصيدة في الديوان المخطوط والموجود في مكتبة المؤلف هو:
(نعـى البريـة باديهـا وحاضـرها　　لفقـد ذي الشـرعة الغـرا وناشـرها)

(٢) أبكى الجواهر همّاً فقد ناثرها = ١٢٦٦. (منه ﵀)

(٣) ديوان السـيّد حسـين بحـر العلـوم (خ): ١٨٥ – ١٨٧، والقصـيدة قوامهـا (٣٦) بيتـاً، وينظـر: أعيـان الشيعة: ١٤٩/٩.

الكاظمين، والأقا ميرزا علي نقي والميرزا زين العابدين الطباطبائيان، والشيخ محمَّد حسين القزويني، والشيخ محمَّد طاهر والشيخ زين العابدين المازندرانيان، وغيرهم في كربلاء.

والسيّد حسين والسيّد علي سبطا بحر العلوم، والشيخ راضي سبط المرحوم الشيخ جعفر من ابنته، والشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي، والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي، والملّا محمَّد الأيرواني، والسيّد حسين التبريزي الكوهكمري، والشيخ محمَّد حسن المامقاني، والحاج ملّا علي، وأخوه الحاج ميرزا حسين ولدا المرحوم الحاج ميرزا خليل الطبيب الرازي، والشيخ محمَّد حسن الشروقي، والشيخ جعفر التستري، والشيخ جعفر الأعسم، والشيخ محمَّد حسين الكاظمي، كلّ هؤلاء في النجف الأشرف.

وغير هؤلاء من الذين تفرّقوا في البلاد، من بلاد الهند وسائر بلاد إيران لا يحصى عددهم مثل:

الأقا حسن النجم آبادي الطهراني، والشيخ عبد الرحيم البروجردي ساكن المشهد المقدس الرضوي، والشيخ عبد الرحيم البروجردي ساكن طهران، والحاج ميرزا إبراهيم السبزواري، والحاج ملّا نصر الله مجتهد خراسان، وغيرهم ألا قدّس الله نفسه الزكية)[1].

---

(١) ينظر: الحصون المنيعة (خ): ١١٨/٢ ـ ١٢٥.

وينظر ترجمته: روضات الجنّات: ٣٠٤/٢ رقم ٢٠٦، خاتمة المستدرك: ١١٤/٢، تكملة نجوم السماء: ٧١/١، طرائف المقال: ٤٧/١ رقم ٣١، تكملة أمل الآمل: ٣٢٤/٥ رقم ٢٢٧١، الفوائد الرضوية: ٧٢٤/٢، الكنى والألقاب: ١٧٣/٢ (ضمن ترجمة رقم ١٩١)، معارف الرجال: ٢٢٥/٢ ←

[٢١١]

الشيخ موسى ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجي أصلاً النجفي مولداً ومسكناً ومدفناً

قال سبطه الشيخ السابق الذكر في كتابه (الحصون المنيعة) ما لفظه:

«كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، مجتهداً، أُصولياً، رئيساً، جليلاً، مهاباً، مطاعاً، مرجعاً في الأُمور العامّة، مدرّساً، محقّقاً، مدقّقاً.

حضر على والده مدّة مديدة وكان ينوب عن أبيه في التدريس إذا غاب في أسفاره، وكان له مجلس درس مستقل في حياة أبيه كان يحضر فيه جمع من الفضلاء.

وأجازه أبوه وأقرّ له بالاجتهاد والفقاهة حتّى نُقل عنه كراراً ومراراً أنّه قال: لا فقيه إلّا أنا وولدي موسى والشهيد الأول. وكان جماعة من العلماء المتأخرين كالشيخ محمَّد حسن آل ياسين، والسيّد علي الطباطبائي وغيرهما يفضلونه في المتانة والدقّة على أبيه، وإن كان لم يقصر عنه في الفقاهة وكثرة التفريع.

وكان بعد أبيه انتقلت إليه مرجعية التقليد بتصديق علماء عصره على أفضليته

→

رقم ٣٢٦، مراقد المعارف: ٤٠١/١ رقم ١٣٧، مرآة الشرق: ٤٥٤/١ رقم ١٩٥، أعيان الشيعة: ١٤٩/٩ رقم ٣٢٤، ريحانة الأدب: ٣٥٧/٣، ماضي النجف وحاضرها: ١٢٨/٢، شخصيت أنصاري: ٢٧٩، الكرام البررة: ٣١٠ رقم ٦٣٢، مكارم الآثار: ١٨٢٦/٥، الأعلام: ٩٢/٦، معجم المؤلّفين: ١٨٤/٩، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٣٨/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٧١/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٦٥/١٣ رقم ٤٣١٣، مع علماء النجف الأشرف: ٦٨١/١.

عليهم، حتّى [إنّ][(١)] المرحوم الميرزا أبا القاسم القمي صاحب (القوانين) كان حاجّاً ومرّ بالعتبات للزيارة، فصادف قرب وفاة أبيه الشيخ جعفر والناس في هرج ومرج من ظرف التقليد.

فاستدعوا من الميرزا المرحوم تعيين ذلك لهم بالتصديق على أفضلية أحد العلماء؛ ليرجعوا إليه في التقليد، فامتحن الشيخ موسى قدس سره بمسائل مشكلة غامضة، فأجابه بأسرع وقت مع كمال التحقيق والتدقيق فصرّح باجتهاده، بل وأفضليته ونوّه باسمه حتّى نقل الثقات الأخيار عنه أنّه قال: سلوه عن اجتهادي، فرجعت كافة الفرقة الإمامية إليه في التقليد وانبسطت إليه وانقاد إليه الجمهور.

وكان مطاعاً، مسموعَ الكلمةِ عند ولاة بغداد وشاه إيران الشاه فتح علي شاه قاجار، حتّى إنّ المرحوم محمَّد علي ميرزا ابن الشاه المرقوم لمّا مشى على أخذ العراق وقارب بعسكره وجنوده بغداد، التجأ والي بغداد يومئذٍ داود باشا إلى الشيخ المرقوم في إصلاحه مع الشاه زاده المرقوم وإرجاعه إلى محلّه قرميسين - وكان والياً فيها من قبل أبيه - فأمره بالرجوع وترك المحاصرة لبغداد، فأطاع أمره ورجع وحمى دماء أهالي بغداد من القتل والسبي وذلك بهمّته وعظمته وجلالته، فمن ذلك اليوم ازدادت عظمته في أنظار ولاة بغداد، فكانوا لا يتعدّون رأيه وأمره فيما يشيره ويأمر به عليهم.

وأخرج بنفسه جميع ما في خزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من الجواهر النفيسة والذهب والفضة الموقوفة، وقيّدها وضبطها وأثبتها بأجمعها فرداً فرداً في دفتر

(١) ما بين المعقوفين منّا إقتضاه السياق.

ومهره برسمه، وحملها إلى بغداد وأبقاها هناك محفوظة مخافة نهب ابن سعود الوهابي لها كما فعل في مكّة المشرّفة والمدينة المنورة وكربلاء بحضرة سيّدنا الحسين عليه السلام وسيّدنا العباس، وبعد حصول الأمن وارتفاع المحذور أرجعها بنفسه وأودعها في محلّها الأول.

ولمّا فتحت الدولة العثمانية الخزانة إلى ناصر الدين الشاه قاجار لمّا ورد العراق للزيارة سنة (١٢٨٨)؛ لينظر ما في الخزانة، فرآها وشاهد رسم المرحوم الشيخ موسى عليها.[١]

وكان كريماً سخياً، جواداً مفضالاً، ذا همّةٍ عاليةٍ، وكانت عطاياه تُغني الفقراء، أقل عطائه الألف والألفان من الشاميات، حتّى إنّه سافر مرّة واحدة إلى إيران ووصل إلى طهران عاصمة السلطنة، فبالغ في إكرامه واحترامه سلطانها فتح علي شاه، فأهدى إليه خاصّة اثني عشر ألف دينار، ففرّقها على فقراء ومساكين تلك البلدة في يوم واحد، ولم يعطِ أصحابه منها شيئاً.

فلمّا بلغ الشاه ذلك عظم في عينه وقال: هذا الشيخ لو أعطيناه جميع ما في خزانتنا لأنفقه في يوم واحد، فأرسل له مصحفاً مع بعض العروض المثمنة، فلمّا رجع إلى بغداد طالبه الوالي داود باشا بهديّة من إيران، فأعطاه ما أهداه إليه الشاه المرقوم، فكان يهب الأُلوف ولا يراها شيئاً، فكم له من قضايا كهذه وأمثالها ممّا نقلتها الثقات الأخيار.

---

(١) ينظر: العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه: ١٧٤، ولكن لم يذكر رسم المرحوم الشيخ موسى عند فتح الخزانة.

وكان ممدوحَ شعراءِ زمانهِ ومن جملتهم الشيخ صالح التميمي، فإنّ له مدائح جمّة فيه.

ولابتلائه بالأُمور العامّة والمرض لم يتمكّن من التأليف الكثير، فلم يبرز له من التأليف سوى شرحه على رسالة أبيه (بغية الطالب)، سمّاها (منية الراغب) لم يخرج منها سوى الطهارة، وكتب فيها الدماء الثلاثة مستقلاً، حيث لم يكتبها أبوه في رسالته، والصلاة إلى أحكام الخلل واعتذر في آخرها عن الإتمام بما ذكرناه.

وتلمّذ عليه جملة من العلماء منهم:

أخوه المرحوم الشيخ حسن، والشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر)، والشيخ محسن خنفر، والمير فتّاح المراغي صاحب (العناوين) التي هي تقريراته وتقريرات أخيه الشيخ علي وغيرهم.

وقد توفّي ﵀ ليلة الأحد الرابع والعشرين من شعبان سنة (١٢٤١) ودُفن بجنب أبيه في البقعة التي بين دارهم ومسجدهم المعدّة لقبورهم.

وقد رثته الشعراء بمراثٍ عديدة منهم السيّد حسن الأصم البغدادي بقصيدة مطلعها:

رزءٌ أَصمَّ فباتَ القلبُ مألوسا ... وحالفَتْ بعدَهُ النفسُ الوساويسا

والعينُ أصبحَ منها الدمعُ منطلقاً ... والقلبُ في كوّةِ الأحزانِ محبوسا[(١)]

---

(١) ورد هذا البيت باختلاف في ألفاظه، ففي العبقات العنبرية: ٢٣٢، ورد هكذا:

(قال السحاب لطرفي حين سال دما ... غادرت صيّب دمعي ليس محسوسا)

وفي ماضي النجف: ٢٠٤/٣، ورد هكذا:

←

... إلى أن قال في تاريخ وفاته:

ونـــادِ حيـــثُ العُـــلى نـــادتْ مؤرّخـــةً   (في جانبِ الطورِ ألقيتَ العَصا موسى)(١) .(٢)

وخلّف من الأولاد ثلاثة، وهم:

الشيخ محمَّد حسن، والشيخ مير أحمد، والشيخ محمَّد رضا. وكان له ولد رابع اسمه الشيخ علي توفّي في حياة أبيه.

ولمّا توفّي أبوه الشيخ جعفر كان مديوناً مبلغاً خطيراً ولم يكن عنده شيء من حطام الدنيا، لا دار؛ لأنّه وقفها على ذرّيته في حياته، ولا عقار سوى نُخيلات في جناجية، وبعض الكتب لا تفي بوفاء الدين.

فقال الشيخ المترجَم: أريدُ أن أصنع مع أبي ما صنعه رسول الله ﷺ مع سعد ابن معاذ، لم يدخله قبره حتّى تكفّل بديونه، ثمّ أرسل خلف الغرماء وتحمّل جميع ما في ذمّة أبيه في ذمّته، بحيث إنّ الغرماء أبرؤوا ذمّة الشيخ وقبلوا كفالة ابنه الشيخ موسى، ثمّ صلّى عليه ودفنه، وعُدّت هذه القضية من علوّ همم الشيخ والقيام بحقّ أبيه، ثمّ إنّ الورثة اجتمعوا فأعطوه الكتب عوضاً عن بعض الديون، وقام بوفاء الباقي ألا طيّب الله نفسه الشريفة».(٣)

(قال السحاب لطرفي إذ رآه جرى   غادرت صيّب دمعي ليس محبوسا)

(١) في جانب الطور ألقيت العصا موسى = ١٢٤١. (منه ﵀)

(٢) ينظر: العبقات العنبرية: ٢٣٢، باختلاف يسير في ألفاظها، ماضي النجف وحاضرها: ٢٠٤/٣.

(٣) الحصون المنيعة (خ): ٤٥/٨ – ٤٨ بتصرف.

وينظر ترجمته: روضات الجنّات: ٢٠١/٢ (ضمن ترجمة والده برقم ١٧٤)، تكملة نجوم السماء:

[٢١٢]

الشيخ محمَّد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ابن الشيخ يحيى المالكي النسب الجناجي المحتد النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

قال سبط أخيه الشيخ المذكور في (الحصون المنيعة) ما لفظه:

«كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، شهماً، جليلاً، مهاباً، مطاعاً، وكان هو المقدّم في الطائفة الجعفرية بعد أخويه الشيخ موسى والشيخ علي.

تلمّذ وحضر على أبيه برهة من الزمان، ومن بعد أبيه هاجر إلى الحلّة الفيحاء ومكث فيها برهة من الزمان، وكانت له الرئاسة العامّة فيها، بحيث تخشاه وترجوه حكومتها، وكان إذا سمع ما ينافي رأيه من الحكومة في التعدّي على الفقراء أو الأمر بما يخالف الشرع يغضب ويخاطب الحاكم بنحو الغضب: ندر ندر - استفهاماً استنكاريّاً بمعنى ما هو ما هو - فيرتدع الحاكم عمّا أراد، فلقّبوه بندر، وله حكايات كثيرة في الحلّة محفوظة على الألسن.

وكان في غاية من السخاء والكرم وشدّة العزم والهمم، وكان ممدوحَ شعراءِ عصرِه، ويصل ويُعطي الكثير في صلة الشعر.

→

٤١٤/١، تكملة أمل الآمل: ٨٨/٦ رقم ٢٥٦٥، الفوائد الرضوية: ١٤١/١ (ضمن ترجمة والده)، معارف الرجال: ٢٦/٣ رقم ٤٢٨، مرآة الشرق: ١٣٣٣/٢ رقم ٦٥٣، أعيان الشيعة: ١٧٨/١٠، ريحانة الأدب: ٢٨/٥، العبقات العنبرية: ١٨١، ماضي النجف وحاضرها: ١٩٩/٣، شخصيت أنصاري: ١٥٠، الكرام البررة: ق٥٢٣/٣ رقم ٨٥١، مكارم الآثار: ١١٣١/٤ رقم ٥٩٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٥١/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٦٧/١٣ رقم ٤٣٨٢.

وتوفّي رحمه الله في الحلّة الفيحاء في الطاعون الذي عمّ العراق سنة (١٢٤٧)، وحُمل إلى النجف الأشرف في حياة أخيه الشيخ علي، فخرج الناس لاستقباله بالجزع والفزع والبكاء والعويل، ودُفن مع أبيه الشيخ جعفر وأخيه الشيخ موسى في مقبرتهم المعدّة لهم بين دارهم ومسجدهم، وكان المعزَّى به أخاه الشيخ علي قدس سره، ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة.

ولم يخلّف سوى ابنة واحدة، خلّف عليها ابن عمّها الشيخ جعفر ابن الشيخ علي طيّب الله نفسه الشريفة».(١)

[٢١٣]

الشيخ موسى ابن الشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجي أصلاً والنجفي مولداً ومسكناً ومدفناً

قال أخوه الشيخ المذكور في كتابه (الحصون المنيعة) ما لفظه:

«كان عالماً فاضلاً، ذكيّاً لوذعيّاً، فقيهاً، أُصولياً، أديباً، شاعراً، له النظم الجيّد، شهماً سخيّاً، حازماً، ورعاً، تقياً.

بعد أن كمّل الأوّليّات والمقدّمات من النحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، حضر بعض السطوح على الملّا علي المقدّس الرشتي المتوفّى في بلدة لار.

---

(١) الحصون المنيعة (خ): ١٧٤/٨ - ١٧٥ بتصرف.

وينظر ترجمته: الحصون المنيعة (خ): ١٧٤/٨ - ١٧٥، العبقات العنبرية: ٢٤٠، أعيان الشيعة: ٢٠٠/٩ رقم ٤٨٨، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٩/٣، الكرام البررة: ق٣٧٨/٣ رقم ٥٩٢.

ثمّ حضر الفقه الخارج على الشيخ محمَّد حسين الكاظمي في النجف الأشرف، ثمّ هاجر في حياة أبيه إلى سرَّ من رأى وسكن فيها، وهو يحضر على المرحوم الميرزا محمَّد حسن الشيرازي فقهاً وأُصولاً، إلى أن توفّي أبوه وكنتُ يومئذٍ في إصفهان فجاء إليها؛ لإرجاعي إلى النجف الأشرف، فحضر برهة قليلة مدّة إقامته فيها فقهاً على الشيخ محمَّد باقر ابن الشيخ محمَّد تقي صاحب (الحاشية على المعالم)، ثمّ رجع إلى النّجف الأشرف وكان مجازاً من أُستاذه الشيرازي المذكور.

وفي سنة (١٣٠٦) اشتاق إلى زيارة مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام فتوجّه قافلاً نحو خراسان، فزار إمامه ورجع إلى طهران عاصمة إيران، فحصل له الإقبال التامّ من علمائها ووزرائها والشاه والأعيان، فبينما هو متوقّف فيها أيّاماً قلائل، إذ أدركه أجله فجأة في السنة المذكورة.

فأُودعت جنازته سنتين أو أكثر، ثم نُقلت إلى العراق، وفي كلّ بلدة مرّ نعشه حصل له التشييع العظيم من الخاصّ والعامّ، حتّى ورد إلى النجف الأشرف ودُفن في مقبرتهم المعدّة له مع أبيه وأجداده وقد تجاوز عمره الأربعين سنة.

وخلّف ولداً واحداً اسمه الشيخ كاظم زيد في فضله وتأييده وجعله خير خلف لمن سلف بمحمَّد وآله عليهم السلام».[١]

---

(١) الحصون المنيعة (خ): ٢٥/٨ بتصرف.

وينظر ترجمته: الحصون المنيعة (خ): ٢٥/٨، معارف الرجال: ٥١/٣ رقم ٤٤٠، أعيان الشيعة: ١٩٥/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٢٠٤/٣، نقباء البشر: ٤٠٢/٥ رقم ٥٣٧، شعراء الغري: ٤٨٦/١١، معجم رجال الفكر والأدب: ١٠٥٣/٣.

[٢١٤]

الشيخ محمَّد ابن الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجي المحتد النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

ويكنّى بأبي محسن.

قال الشيخ المذكور في (الحصون المنيعة) ما لفظه:

«كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً أديباً، لبيباً، بليغاً، سيّداً، رئيساً، شهماً، مطاعاً، جليلاً، مهاباً، ذا همّةٍ عاليةٍ وأخلاقٍ في الحسن غير متناهية.

انتهت إليه رئاسة الطائفة الجعفرية، بل كافة أهالي العراق من الإمامية، وقام بالأمر بعد عمّه المرحوم الشيخ حسن أحسن قيام، وصار مقبولاً مسموعَ الكلمة عند الحكّام، مطاعاً لدى الخاص والعام، وكان سخياً، كريماً، حليماً، جواداً، مفضالاً.

حضر وتلمّذ على عمّه الشيخ موسى، وعلى أبيه الشيخ علي، ثمّ على عمّه الشيخ حسن، وكان في غاية الفهم والذكاء وسرعة الانتقال، وكان بديناً، جهوريَّ الصوتِ، وجعل يدرّس في مدرس آبائه وعمومته الكرام.

وحضر وتلمّذ عليه الجمّ الغفير من العلماء منهم: ابن عمته الشيخ راضي ابن الشيخ محمَّد، وأخواه الشيخ مهدي، والشيخ جعفر، والملّا علي القزويني، والشيخ محمَّد علي عزّ الدين العاملي، وقد ذكره في رجاله المسمّى (بضوء المشكاة الكاشف عن وجوه الرواية والرواة) وأثنى عليه وصرّح بحضوره عنده، وكذا الفاضل الملّا عبد الرحيم البادكوبي ذكره في رجاله.

وكان مقتصداً قانعاً في المأكل والمشرب والملبس، كثيراً ما كان يُقدّم إليه

الخبز والخل والملح فيكتفي به، وتقدّم الموائد الكثيرة لأضيافه، وكان يستقرض على ذمّته ويدفع إلى الفقراء.

ولمّا مات ﺗﺪﺱ ﺳﺮﻩ كان عليه دَين كثير، فباع ابنه الشيخ محسن الدور الراجعة له في كربلاء والنجف الأشرف ووفّى به ذمّة أبيه.

وقد نصّبه الوالي لبغداد نجيب باشا خازناً لروضة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فجعل نائبه السيّد رضا الرفيعي، وكان المتولّي لذلك قبله الملّا يوسف، ثمّ استعفى من ذلك، فطلب منه الوالي تعيين المتولّي لهذا الأمر غيره، فرجّح وعيّن له السيّد السابق الذكر، فنصّبوه كلدار أصيلاً، وبقي فيها، ومنها لابنه الحالي السيّد جواد، وخرجت التولية والكلدارية من بيت الملّا يوسف وكانوا فيها سنين عديدة.

ونال المشاق الكلية في نزاع فرقتي الزقرت والشمرت، وقد تألّم من واقعته منها، فخرج الدمّل في أنفه وصار فيه جراحة ما أفاد العلاج لها، فصارت سبب هلاكه، توفّي منها في اليوم الواحد والعشرين من شهر ذي الحجّة سنة (١٢٦٨).

وكان ممدوح شعراء عصره منهم: الشيخ جابر الكاظمي[(١)]، والشيخ عبدالحسين محيي الدين يمدحه بقوله:

إنَّ الرياسةَ أنتُمْ أهلُها ولَها همتُمْ بها مثلَما هامتْ بكُمْ ولَها

وقد ذكرنا بعضها في طيّ ترجمة الشيخ صاحب (الجواهر) رحمه الله .[(٢)]

---

(١) ينظر: ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٥٧، ٢٣٥.

(٢) مرّت ترجمته برقم (٢١٠) من هذا الكتاب.

ومدائحه كثيرة من شعراء عصره في كلّ قطر وناحية لا يسعنا ذكرها في هذا المختصر، كما أنّ مراثيه أيضاً كثيرة، فممّن رثاه السيّد محمَّد علي ابن السيّد أبي الحسن العاملي، حيث يقول:

كُنْ مِنْ زمانِكَ في حَذَرْ وذَرِ التنعُّمَ فيهِ ذرْ
ما الدهرُ إلّا بغتةٌ تقضي به البَشَرُ الوطرْ

.. إلى أن يقول:

كمْ أعينٍ سهِرَتْ بهِ ولَكَمْ قذفْنَ بهِ الدُّررْ
منْ بعدِ فقدِ أخي عُلاً دينُ النبيِّ بهِ اعتمَرْ
متكفّلٌ أمرَ اليتامَى غابَ عنْهُمْ أمْ حَضَرْ
بحْرٌ خِضَمٌّ منْهُ ما نبغَتْ سوى الدررِ الغُررْ[1]

وهي طويلة.

ومنهم الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ نعمة الطريحي، والشيخ إبراهيم العاملي، والشيخ صالح الكواز، والسيّد صالح القزويني، والسيّد مهدي ابن السيّد داود الحلّي، والشيخ حمّادي نوح، والسيّد حيدر الحلّي، وعبد الباقي العمري، والشيخ إبراهيم قفطان. ولكلّ من هؤلاء قصيدة طويلة لا يسع هذا المختصر ذكرها.[2]

---

(١) العبقات العنبرية: ٣٧٤، والقصيدة قوامها (٢٣) بيتاً، وينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٩٧/٣.

(٢) ينظر: ديوان الشيخ صالح الكواز: ١٠٦، والقصيدة قوامها (١٧) بيتاً، ديوان السيّد صالح القزويني ←

وأعقب ثلاثة أولاد: الشيخ محسن، والشيخ حسن، والشيخ عبد الحسين، ودُفن في مقبرتهم مع جدّه وعمومته». [1]

[٢١٥]

الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجي المحتد النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

قال الشيخ المذكور في (الحصون المنيعة) ما لفظه:

«كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، أُصولياً، مجتهداً، تقياً، نقياً، شاعراً، أديباً، بليغاً.

انتهت إليه رئاسة الطائفة الجعفرية وقام مقام آبائه أحسن قيام، معدوداً في زمانه من العلماء الأعلام، فاشتهر أمره وعظم قدره وسار ذكره حتّى رجعوا إليه بالتقليد أطراف العراق وأقطار أذربيجان وآران.

(خ): ٢٦ – ٢٩، والقصيدة قوامها (٥٠) بيتاً، ديوان السيّد مهدي الحلّي:٢٥/٢ – ٢٨، والقصيدة قوامها (٤٥) بيتاً، ديوان الشيخ حمّادي نوح (خ): ٢٨٢ – ٢٨٣، والقصيدة قوامها (٢٢) بيتاً، ديوان السيّد حيدر الحلّي: ٤٧٩ – ٤٨١، والقصيدة قوامها (٢٩) بيتاً، الترياق الفاروقي: ٣٦٨ – ٣٧٠، والقصيدة قوامها (٤٩) بيتاً.

(١) الحصون المنيعة (خ): ٢٩/٨ – ٣٤ بتصرف.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٤/٥ رقم ٢٠٥٢، الفوائد الرضوية: ٨٦٩/٢، معارف الرجال: ٣٥٦/٢ رقم ٣٩٠، مرآة الشرق: ١١٥٤/٢ رقم ٥٦١، أعيان الشيعة: ٩/١٠، العبقات العنبرية: ٣٦٠، ماضي النجف وحاضرها: ١٩٢/٣، الكرام البررة: ٤٢٩ رقم ٦٨٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٥٠/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٨٧/١٣ رقم ٤٢٦١.

وانتشرت تلامذته في تلك البلاد، ونقلوا رسائله العلمية إلى تلك النواحي وعمل بها العباد، ونُقلت إليه الحقوق، وجعل يقسّمها على الفقراء.

وجلب لهم مبلغاً خطيراً من قرداغ؛ لبناء مدارس لطلبة العلم، فبنى مدرسة كبيرة في النجف الأشرف، وأُخرى في كربلاء هما اليوم مسكن الطلبة من سائر الأقطار.

ولمّا قدم شاه إيران ناصر الدين شاه إلى النجف زائراً، وزارته علماء النجف خارج البلد في مخيّمه، كان هو المقدّم عليهم والمخاطب من بينهم.

ولمّا جاءت الخيرية الهندية على يد المرحوم الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره على أن تقسّم على سكنة النجف قاطبة أعطى شطرها الوافر إليه، وفوّض تقسيمها على قاطبة العرب لديه مع وجود العلماء المعاصرين له كابن عمّته الشيخ راضي، والشيخ محمَّد حسين الكاظمي، والسيّد حسين الترك، والحاج ملّا علي ابن الميرزا خليل الطبيب، والشيخ جواد نجف، ولم يعتمد على سواه، وفي التصريح في الاجتهاد لم يتعدّاه، وكان يمضي حكمه دون غيره.

وكان طلقَ اللّسانِ جدّاً، بحيث قوبل معه القرآن مراراً فقرأ في ساعة واحدة ثمانية أجزاء بالقراءة الفصيحة الواضحة، وكان كثيرَ الحافظَةِ؛ إذا طالع ليلاً بعض عبائر الفقهاء للتدريس صباحاً يقرأها بعينها ولو كانت صفحة كبيرة، كما شوهد منه ذلك في صفحات (الجواهر).

وكان إذا درّس وباحث كلّ مَن يمرّ في الطريق على باب الدار يظنّ أن في الدار رجلاً يقرأ الدعاء؛ لجهورية صوته وطلاقته وفصاحته.

وكان مقتصداً في معيشته، لم يجحف في الأخذ من حقوق الفقراء بأزيد من

الكفاف في معيشته ومخارجه.

حضر على أبيه الشيخ علي، وعمّه الشيخ حسن وكان وصيّه، وعلى أخيه الشيخ محمَّد، وفي أوائل أمره على الشيخ أحمد الدجيلي تلميذ عمّه وأبيه.

وتلمّذ عليه جماعة من فحول العلماء: كالشيخ محمَّد حسن المامقاني، والشيخ عبد الله المازندراني، والسيّد إسماعيل ابن السيّد صدر الدين العاملي، والشيخ فضل الله النوري، والشيخ جواد الرشتي، والسيّد محمَّد كاظم اليزدي وأضرابهم.

وله من المصنَّفات: كتاب في البيع، وكتاب في الخيارات، ورسالة لعمل المقلِّدين.

وكان ممدوحَ شعراء زمانه، وله شعرٌ كثير، منه أنّه كان قد وعد الشيخ أحمد قفطان بشيء، فتأخّر إنجازه فكتب له الشيخ قدس سره:

أبشـرْ ببـرٍ وافـرٍ يأتيـك منّـي عجـلا
إنْ مَـنَّ غـيري بالعطـا فإنّـه منّـي بـلا[1]

ومن مداعباته مع عمّه الشيخ حسن، أنّه قد استجدّ عمّه قباءً، وكان الشيخ عبد الحميد عبده من خواص الشيخ المترجَم أراد قباء الشيخ حسن العتيق، فنظم الشيخ مهدي عن لسانه هذين البيتين وأرسلها إليه:

عبـد الحميـد إيّـاك[2] يرجـو كسـوةً ولَكَـمْ كسـوتَ سـواهُ مـولىً عاريـا

(١) ينظر: العبقات العنبرية: ٤٠٢ أعيان الشيعة: ١٠/١٥٤، شعراء الغري: ١٢/١١١.

(٢) في العبقات العنبرية، وفي شعراء الغري: (أتاك).

والفـــرد[(١)] أحـــوطُ في امتثـــال أوامـــرِ ... فـــانزعْ قميصَـــكَ لا تكـــنْ متوانيـــا[(٢)]

وشعره كثير.

توفّي ﵀ ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر صفر سنة (١٢٨٩).

وخلّف من الأولاد أربعة، ثلاثة منهم وهم: الشيخ صالح، والشيخ أمين، والشيخ مولى من العلوية، والشيخ موسى من زوجته التبريزية.

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة منهم: الشيخ جواد محيي الدين يقول فيها:

عـــلامَ بنـــو العَليـــا تُطأطـــأُ هامَهـــا ... أَهَـــلْ فقـــدتْ بـــالرغم منهـــا إمامَهـــا

نعـــمْ غالهـــا صرفُ المنـــون بفـــادحٍ ... عراهـــا فأشـــجى شـــيخَها وغُلامَهـــا

لقد هـدّمت كـفُّ الـردى كهـفَ عزّهـا ... وأوهـــتْ مبانيهـــا وهـــدّتْ دعامَهـــا

وجـذّتْ لهـا الـويلات عـرنينَ مجـدها ... بـــرغم معاليهـــا وجبّـــتْ ســـنامَها

... إلى آخر ما قال، وهي طويلة.[(٣)]

ومنهم: السيّد محمَّد الهندي مؤرخاً فيها عام وفاته يقول فيها:

أفي كُـــلِّ يـــومٍ للشـــريعة كوكـــبُ ... يَغيـــبُ ويَهـــوي للحنيفـــيّ أخشـــبُ

وتَظفـــرُ أظفـــارُ المنيّـــةِ بالـــذي ... تنشّـــبُ عنـــه في الحـــوادث مِـــخْلَبُ

---

(١) في العبقات العنبرية، وفي شعراء الغري: (الفور).

(٢) ينظر: العبقات العنبرية: ٤٠٢، أعيان الشيعة: ١٥٤/١٠، شعراء الغري: ١١١/١٢.

(٣) العبقات العنبرية: ٤٣٣، والقصيدة قوامها (٣٠) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٢٧٨/٤، ماضي النجف وحاضرها: ٢٠٩/٣.

وقــد زلزلــتْ شرقَ المعــالي وغربَهــا فــلا مشـــرقٌ إلّا وينعــى ومغــربُ
وغيّبــتِ المهـديَّ عــن أعـينِ الــهُدى فأمســى لأثــوابِ الأسـى يتجلبَــبُ

... إلى أن قال في التاريخ:

وخمـسُ حـواسي قـد أُبينـتْ مؤرّخـاً (بمهديّهم جنّاتُ عَدْنٍ تُرَحِّبُ)[1] .[2]

ومنهم: الشيخ أحمد قفطان مؤرّخاً فيها عام وفاته يقول فيها:

سـهمٌ رمـى كَبِـدَ الهُـدى فأصـابا مُــذْ قيــلَ (مهــديٌّ) الخليقــةِ غَابــا
نبــأٌ بــه صــكَّ النَعــيُّ مســامعي فأصــمَّها حيــثُ النعــيُّ أهابــا

.. إلى أن قال في التاريخ:

مُــذْ غيَّبــوهُ بــهِ عيانــاً قلــتُ في تاريخـهِ (المهـديُّ صِـدْقاً غابـا)[3][4]

ومراثيه كثيرة لو جُمعت لصارت مجموعاً ضخماً، ودُفن في بقعته المعدّة له مع جدّه وأبيه وعمومته».[5]

---

(١) بمهديهم جنّات عدن ترحّب [– ٥] = ١٢٨٩. (منه رحمه الله)

قوله: (وخمس حواسي قد أُبينت)، إشارة إلى إسقاط خمسة من مادة التاريخ.

(٢)العبقات العنبرية: ٤٤٤، والقصيدة قوامها (٢١) بيتاً، وينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢٠٩/٣.

(٣) المهدي صدقاً غابا = ١٢٨٩. (منه رحمه الله)

(٤) العبقات العنبرية: ٤٤٥، والقصيدة قوامها (٤٧) بيتاً، باختلاف يسير في ألفاظها، وينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢٠٨/٣.

(٥) الحصون المنيعة (خ): ٥٥/٨ – ٥٨ بتصرف.

وينظر ترجمته: طرائف المقال: ١٦/١ رقم ٨ ، تكملة نجوم السماء: ٣٤٣/١، الحصون المنيعة (خ): ←

[٢١٦]

الشيخ محمَّد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ محمَّد ابن الحاج نجف التبريزي الحكم آبادي الأصل النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

أُمّه ابنة المرحوم الشيخ حسين نجف العالم، البر، التقي، المشهور، فهو جدّه لأُمّه.

وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٤١) وقد قيل في تاريخ ولادته:

حظِيَ المهديُّ فينا ... بسعودٍ وافتخارْ
إذ أتَى طه فأرّخْ ... (كوكبُ الفضلِ أنارْ)[١] [٢].

كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، فقيهاً أُصولياً رجالياً، محقّقاً مدقّقاً، مجتهداً مقلَّداً، ثقة ثبتاً، ورعاً صالحاً، تقياً نقياً، زاهداً عابداً.

وكُفّ بصره آخر عمره، وكان في أوّل عمره في كمال الضيق في أمر المعيشة.

انتهت إليه رئاسة الإمامية في العرب في زمانه، وقلّده أغلب أهالي العراق وصار مرجعاً للفتوى وانتشرت رسالته العملية في الأقطار.

٥٥/٨، تكملة أمل الآمل: ١١٦/٦ رقم ٢٥٩٣، معارف الرجال: ٩٦/٣ رقم ٤٦٤، مرآة الشرق: ١٣٠٤/٢ رقم ٦٣٧، أعيان الشيعة: ١٥٤/١٠، العبقات العنبرية: ٣٩٨ - ٤٤٧، ماضي النجف وحاضرها: ٢٠٥/٣، الكرام البررة: ق٥٦٦/٣ رقم ٩٢٢، شعراء الغري: ١٠٨/١٢ - ١١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٥٣/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٧٢/١٣ رقم ٤٣٨٥.

(١) كوكب الفضل أنار = ١٢٤١. (منه رحمه الله)

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٣٧٥/٩، ماضي النجف وحاضرها: ٤٣١/٣، شعراء الغري: ٣٨٨/٩.

وكان شاعراً لكن شعره قليل منحصر في مدح الأئمّة عليهم السلام أو رثائهم غير مكثر، ونظمه ليس من الطبقة العليا من الشعر.

وكان قانعاً، صابراً، حسنَ الأخلاقِ، وجُلبت إليه الحقوق الراجعة للحاكم الشرعي؛ ليقسّمها على الفقراء المستحقّين لها من سائر الأكناف والأقطار، ولأجل ذهاب بصره؛ كان يحصل فيها الحيف والتلف من بعض أطرافه من أتباعه، ولم تصل بأجمعها إلى الفقراء على ما ينبغي؛ وذلك لا لتقصير منه، بل لقصور.

حضر وتلمّذ على جملة من علماء عصره، منهم: الشيخ عبد الرضا الطفيلي، قرأ عليه الأوليات من النحو والصرف وباقي علوم العربية وجملة من السطوح فقهاً وأُصولاً، وأيّاماً قلائل على خاله الشيخ جواد نجف، وأكثر تلمّذه على الشيخ محسن خنفر، وجملة من أيّامٍ على الشيخ مرتضى الأنصاري.

يروي بالإجازة عن الشيخ الملّا علي ابن الميرزا خليل قدس سره.

وحضر عليه جماعة من العرب والعجم منهم:

الشيخ حسن ابن الشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر)، والشيخ علي سبطه، والسيّد محمَّد سعيد الحبوبي، والسيّد عدنان البحراني.

ومن العجم: الحاج السيّد محمَّد الكاشي المقيم في كربلاء وغيرهم.

وله مؤلَّفات عديدة طُبع بعضها، منها: كتاب (الدعائم في الأُصول) مستقل ابتدأ به قبل العشرين سنة من عمره ولم يتم إلّا بعدها.

ومنها: (غنائم المحصّلين) حاشية على أُصول معالم الدين ابتدأ به قبل الثلاثين ولم يتم إلّا بعدها.

ومنها: (القواعد النجفية في مهمّات الفرائد المرتضوية)، حاشية على رسائل شيخنا المرتضى الأنصاري طُبع.

ومنها: كتاب في الرجال مختصر كـ(الوجيزة).

ومنها: كتاب (إتقان المقال في أحوال الرجال) طُبع في النجف الأشرف سنة (١٣٤٠).

ومنها: كتاب (الزكاة) شرحٌ على شرائع الإسلام للمحقّق لم يتم.

ومنها: كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف) تعليقة على (جواهر الكلام) تارة وعلى (الشرائع) أُخرى طُبع.

ومنها: (شرحٌ على منظومة السيّد بحر العلوم)ﷺ لم يتم، ومنها (شرحٌ على نكاح الشرائع) لم يتم.

وله رسائل كثيرة منها: (رسالتان في الحبوة)، ومنها (رسالة في التقية) مبسوطة، و(رسالة في مسألة الاستظهار من الحيض)، و(رسالة في عقد النكاح المردّد بين الدائم والمنقطع)، و(رسالة في المحدث بعد التيمّم عن الغسل هل يلزمه إعادة التيمّم أم الوضوء؟)، ورسالة في الخارج عن محل الإقامة عمّا دون المسافة المسمّاة بـ(كشف الأستار عن الخارج عن دار الإقامة في الأسفار).

ورسالة في الاستصحاب المسمّاة بـ(كشف الحجاب عن استصحاب الكُرّيّة في مطلق الاستصحاب)، و(رسالة فيمن أدرك ركعة من الوقت هل هي أداء أو قضاء)، و(رسالة فيمَن تيقّن الطهارة والحدث وشكّ في المتأخّر منهما)، و(رسالة في قدر المسافة هل هي ثمانية امتدادية أم أربعة ملفّقة مطلقاً) إلّا أنّها لم تتم.

وحواشٍ على (اللمعة)، وحواشٍ على (المدارك) وغير ذلك من المؤلّفات والرسائل والحواشي.

ومرض ﷺ بمرض الإسهال في أواخر شهر رمضان المبارك، فدعاه ربّه فأجابه ظهر يوم الأحد ثالث عشر شهر شوال سنة (١٣٢٣)، فعُطّلت له الأسواق، وهُرِعَت أهالي البلد رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، وضيعاً وشريفاً إلى خارج البلد؛ لتشييع جنازته فحملوها بكمال الاحتفال من اللطم على الوجوه والصدور، والنساء معولات ناشرات الشعور، فأوردوها الصحن الشريف.

وبعد أن صلّى عليها الحاج ميرزا حسين ابن الحاج ميرزا خليل أودعوها في الحجرة المتّصلة بباب القبلة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف مع جدّه الشيخ حسين نجف، وخاله الشيخ جواد، والشيخ محسن خنفر، والشيخ مرتضى الأنصاري وأُقيمت له المآتم في سائر الأقطار.

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة، فما قيل في تاريخ عام وفاته قدّس الله سره:

أجابَ طه مُذْ دعا مبشراً ... بما أعدَّ للضيوفِ مِنْ قِرَى

سرَى إلى باريهِ وهْوَ قائلٌ ... عندَ الصباحِ يحمدُ القومُ السُرى

وطارَ قلبُ المجدِ حينَ أرّخوا ... (أيتَمَ طه شرعَهُ المطهّرا)[(١)] [(٢)].

---

(١) أيتم طه شرعه المطهّرا [-٣] = ١٣٢٣. (منه رحمه الله)

قوله: (وطار قلب المجد)، إشارة إلى إسقاط ثلاثة من مادة التأريخ.

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٤٣٧/٣، شعراء الغري: ٣٩١/٩.

ولم يخلّف سوى الشيخ محمَّد ابن ابنه الشيخ مهدي الذي توفّي في حياة أبيه.(١)

[٢١٧]

الشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ محمَّد ابن الحاج نجف التبريزي المحتد النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

كان عالماً عاملاً، فاضلاً، تقياً، نقياً، زكياً، زاهداً، عابداً، ورعاً، خشناً في ذات الله. كان يُضرب في ورعه وصلاحه وتقواه المثل.

حضر على جماعة من علماء عصره، وحضر عليه جماعة منهم الشيخ مهدي ملّا كتاب.

وألَّف في الفقه الكتاب الذي سمّاه بـ(العدّة النجفية) تسعة مجلّدات من أوّل الطهارة إلى الجهاد.

وذكر له السيّد البراقي – في كتابه(٢) – كرامات.

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢١٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٣٣/٥ رقم ٢٣٨٣، الفوائد الرضوية: ٨٥٢/٢، معارف الرجال: ٣٠٠/٢ رقم ٣٥٩، مرآة الشرق: ٨١٦/٢ رقم ٣٩٠، أعيان الشيعة: ٣٧٥/٩ رقم ٨٢١، ريحانة الأدب: ٣٥١/٣، ماضي النجف وحاضرها: ٤٣١/٣، شخصيت أنصاري: ٢٧٣، نقباء البشر: ٩٦١ رقم ١٤٥٣، مصفّى المقال: ٢٠٧، أحسن الوديعة: ١٤١/١، مكارم الآثار: ١١٤٩/٤ رقم ٦٠٨، الأعلام: ١٧٦/٦، شعراء الغري: ٣٨٨/٩ – ٣٩٣، معجم المؤلّفين: ١٠٧/١٠، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٩٩/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٦٩/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٠٦ رقم ٣٩٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٤٤/١٤ رقم ٤٨٧١، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢٢٨/٢ رقم ١٢٣٤.

(٢) وكتابه هو (منبع الشرف في مشاهير علماء النجف) وهو مفقود الأثر.

توفّي قُدِّسَ سِرُّهُ في سنة (١٢٤٣) ودُفن في الصحن الشريف عند الباب المشهور اليوم بباب المراد ممّا يلي الميزاب الذهب.

وخلّف ولداً اسمه الشيخ مهدي، تزوّج بابنة ابن عمّه الشيخ حسين نجف، فولدت له الشيخ محمَّد طه نجف.

ولمّا توفّي الشيخ مهدي دُفن بقرب الإيوان الكبير تحت الميزاب الذهب بلا فاصل بالقرب من أبيه، طيّب الله رمسهم وقدّس نفسهم.(١)

[٢١٨]

الشيخ محمَّد حسين بن هاشم بن ناصر العاملي الأصل الكاظمي

المولد والمنشأ الغروي المسكن والمدفن

كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، تقياً، نقياً، ورعاً، زاهد، مجتهداً، مقلَّداً.

وكان أبوه الشيخ هاشم في بلد الكاظمين يكتب الأكفان ويبيعها، وهو يطلب العلم خفية عن أبيه، إلى أن هاجر إلى النجف الأشرف بحكم الشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر) رحمه الله، وجدّ في طلب العلم، وكان فقيراً أغلب أوقاته يبيت طاوياً، وهو مع ذلك لا يفتر عن التحصيل.

انتهت إليه رئاسة الإمامية في العرب وفي التقليد إليه، وبعد أن حضر في

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٩١/٥ رقم ٢٣٣١، الفوائد الرضوية: ٨٣٥/٢، أعيان الشيعة: ٢٨٣/٩ رقم ٦٧٦، ماضي النجف وحاضرها: ٤٣٠/٣، الكرام البررة: ٥٦٨ رقم ١٠١٩، معجم المؤلّفين: ٣١٧/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٦٨/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٩٤ رقم ٣٨٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٥٣/١٣ رقم ٢٠٩.

الآليات من النحو والعربية في الكاظمية، هاجر إلى النجف الأشرف وأخذ الفقه من المرحوم الشيخ عبد الله نعمة الجبعي العاملي مدّة إقامته في النجف الأشرف - وكان يعينه في المعيشة - ومن المرحوم الشيخ حسن ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله.

وكان أغلب حضوره عليه وقد أجازه، وبعده حضر على المرحوم الشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر) وتلمّذ عليه مدّة حياته، وقد أجازه.

ثمّ استقل هو بالتدريس، وحضر عليه جماعة من فضلاء العرب والعجم في الفقه.

وألَّف كتاب (هداية الأنام) شرح شرائع الإسلام من أوّل العبادات والمعاملات إلى أواسط كتاب القضاء، وجملة من كتاب الحدود والدّيات، طُبع منه مجلّدان في الطهارة ومجلّد واحد في الصلاة بمطبعة النجف الأشرف. وألَّف رسالة عملية كالمتن لعمل المقلِّدين [في][1] أغلب أبواب الفقه.

وكان مرجعاً لتقليد كافّة العرب في زمانه، وإليه تُنقل الحقوق المالية، وكان يبسطها في الفقراء المستحقّين، ولم يتناول منها أزيد ممّا يحتاج له ولعياله. ولم يخلّف بعد وفاته داراً ولا عقاراً.

وكانت تقام الجماعة معه وتقتدي به الأخيار من الفضلاء وغيرهم في الصحن الشريف ممّا يلي الرجل الشريفة صيفاً، وفي الرواق الشريف شتاءً.

وقد ترجم أحواله بعض أفاضل تلامذته، فقال:

---

(١) مابين المعقوفين منّا يقتضيه السياق.

(الشيخ الفقيه والمولى النبيه، مجتهد عصره، وفقيه دهره، وسلمان زمانه الشيخ محمَّد حسين الكاظمي ﭭ، كان مسلَّماً فقهه وتقواه عند أهل الفضل والعلم، فحضرنا عنده إلى زمان وفاته؛ لمّا رأيته فقيهاً ماهراً، وعَلَماً حاضراً، وبحراً زاخراً، وهو من تلامذة الشيخ الجليل صاحب (الجواهر) ﭭ، وكان صهره على ابنته.

ويُنقل عنه أنّه أخبر لمّا شاهد من قابليته واستعداده بأنّه سيصير مرجعاً، وكثيراً ما رأيته[1] في مجلس بحثه يخاطب أولاده وأحفاده لمّا يرى منهم العصبية فيما يورد على كلمات (الجواهر) ومطالبه: بأنّي ولد الشيخ وأنا طحنت (الجواهر) وعجنتها وخبزتها.

وأمّا في العبادة والأخلاق الحسنة والزهد في ذات نفسه، بل وأولاده فما رأيتُ مثله، وكان أنموذجاً من العلماء السالفين في الأخلاق والعبادة والديانة الواقعية، والتصلّب في الأحكام الشرعية، وحفظ الحدود والنواميس الإلهية والترويجات الدينية، بحيث إنّ رؤيته مصدّقة للحكايات والأخلاق المنقولة عن المتقدّمين من العلماء وأصحاب الأئمّة ﮺ من خلوص النيّة، وحسن السيرة، وطيب السريرة.

وكان لا يعبّر عن أصحابه إلّا بإخواننا، وما كان له بوّاب في كلّ وقت ولكلّ شخص ولكلّ مطلب، بمجرّد الالتفات والإخبار يخرج من الدار بنفسه حتّى في الساعة التاسعة من الليل، وكان للمشتغلين المحصّلين كالأب الرؤوف، يواظبهم بالمعاش والكتب والترويجات.

---

(١) في الأصل: (رأيت) وما أثبتناه يقتضيه السياق.

وبالجملة: لا يفوته شيء من الآداب والسنن الشرعية والرسوم المتعارفة، ومع ذلك لا يفوت منه البحث لشيء من العوائق المتعارفة، ولا يصدّه عنه شيء أبداً، حتّى إنّي سمعتُ يوم وفاة المرحوم شيخنا الأنصاري طاب ثراه ما ترك البحث وأصرّوا عليه تلامذته بترك البحث. قال: نباحث ونجعل ثوابه هدية لروحه المقدسة.

ولا يفتر عن الاشتغال والكتابة في الفقه ولو اعتراه المرض أو الرمد، في كلّ ذلك يكتب بتأليفه في الفقه مع عروض الصدمات والحركات الشديدة في البحث والمراودة، ولا يمنعه وجع عينه عن هذه العبادات والتكلّفات، وتهجّده بالحضرة الشريفة، ونوافله غير متروكة حتّى في أيّام الصيف، حتّى إنّه ظهرت منه في زمان مرضه أخلاق عجيبة كشفت عن واقعية حاله، وكذا بعد موته ظهرت طوية صفائه وكرائم أخلاقه.

وكتب الشرح الكبير على شرائع الإسلام للمحقّق المسمّى بـ(هداية الأنام) في خمسة وعشرين مجلّداً إلى أن وصل إلى باب القضاء.

واتّفق موته وهو يكتب ويباحث هذا الباب في الليلة الحادية عشرة من شهر محرّم الحرام سنة (١٣٠٨)، وحضرتُ عنده من أوّل كتاب الأطعمة والأشربة قريباً من عشر سنوات إلى باب القضاء الذي اتّفق موته فيه) انتهى ملخّصاً ومهذّباً.(١)

وقد عمّر أربعاً وثمانين سنة، ودُفن في حجرة من حجر الصحن الشريف بسَمتِ باب القبلة.

---

(١) ليس بين أيدينا مصدر النصّ المذكور.

وخلّف ولدين فاضلين صالحين: الشيخ محمَّد جواد، والشيخ أحمد، عدا مَن مات له من الأولاد أيّام حياته.(١)

[٢١٩]

الشيخ محسن بن خنفر العفكي المحتد الباهلي النسب النجفي المولد والمنشأ والمسكن المدفن(٢)

كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، حاوياً لجميع فنون العلم، أُصولياً فقيهاً، متكلّماً محدّثاً، أديباً بليغاً، رياضيّاً، كان فريدَ زمانه، ووحيد عصره وأوانه.

حضر وتلمّذ على علماء عصره منهم: المرحوم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيره.

وحضر عليه جماعة من العلماء منهم: العالم العلّامة الشيخ محمَّد طه نجف، والمرحوم السيّد محمَّد الشهير بـ(الهندي)، والشيخ أحمد المشهدي.

واتُّهِم في زمانه بميله إلى فرقة (الشيخية) أصحاب الشيخ أحمد زين الدين الأحسائي، والسيّد كاظم الرشتي، فلم تحصل له تلك المقبولية العامّة والشهرة التامّة.

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٩٠/١، تكملة أمل الآمل: ٣٨٤/٥ رقم ٢٣٢١، الفوائد الرضوية: ٨٢٧/٢، معارف الرجال: ٢٤٩/٢ رقم ٣٣٧، أعيان الشيعة: ٢٥٧/٩ رقم ٦٠٥، أحسن الوديعة: ١٩٨/٢، ماضي النجف وحاضرها: ٢١٨/٣، شخصيت أنصاري: ٢٥٤، نقباء البشر: ٦٦٥ رقم ١١٠٢، الأعلام: ١٠٥/٦، معجم المؤلّفين: ٢٥٩/٩، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٥٥/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٥٧/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٩٠ رقم ٣٧٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٩٩/١٤ رقم ٤٨٤٣.

(٢) محسن بن محمّد بن خنفر. (ينظر: الذريعة: ٣٨٦/٢١)

وله مؤلَّفات لم يخرج منها شيء إلى المُبَيِّضة.

وتوفّي سنة (١٢٧٠) في النجف الأشرف، ودُفن بقرب الشيخ حسين نجف بباب القبلة على يمين الخارج من الصحن الشريف.

وذكر تلميذه المرحوم السيّد محمَّد الشهير بـ(الهندي) في كتابه (نظم اللآل في علم الرجال)[1] ما نصُّه: «أُستاذي الثقة الضابط، التقي الورع، العالم العلّامة، الشيخ محسن خنفر.

وكانت وفاة أُستاذنا المزبور الشيخ محسن ليلة السبت بعد العشاء بفاصلة يسيرة في شهر ربيع الأوّل في ليلة تسع وعشرين في سنة (١٢٧٠) في أواخر الخريف وأواخر حلول الوباء في النجف الأشرف في مرض المطبقة أو المحرقة، وكنتُ لا أسأله عن شيء إلّا وجدتُ له جواباً حاضراً مع حفظ المستند.

وكان إذا درّس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب، وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة عن ظهر القلب، وكان وحيد زمانه في فنّ الرجال إن لم يكن كذلك أيضاً في غيره من سائر الفنون المشهورة.

وكان يحافظ على متن الحديث، ويستدرك على وسائل الحرّ العاملي تحريف الواو بالفاء وبالعكس، وكان له عليّ في الدين والدنيا فضل، وكان

---

(١) (نظم اللآلي في علم الرجال) للسيّد محمَّد بن هاشم الهندي النجفي، والنسخة موجودة في كتبه بالنجف. وهي بخطّه في مجلّدين، فرغ من ثانيهما يوم الجمعة ١٦ ع٢ - ١٢٧٧ ذكر في آخره أنّه يشتمل على ما لم يجمعه غيره. وفيه ترجمة نفسه وأخيه علي بن هاشم (١٢٣٩ - ١٢٧٣) وفي أوّله مقدّمات في ٢٥ ورقة في تواريخ المعصومين وبعض فوائد رجالية. (ينظر: الذريعة: ٢٢٥/٢٤ رقم ١١٦٣) وقد اعتمده الشيخ الطهراني رحمه الله في كتابه (الكرام البررة).

بعض الثقات ينقل عنه التصريح غير مرّة بالاعتراف لي بالاجتهاد المطلق.

وأنا إذ ذاك شاب لم ينبت في وجهي من الشعر شيء، وكنتُ أسمع منه كغيري من التلويحات بذلك كثيراً، وكان لغزارة علمه وإحاطته وتفرّده بذلك ربّما أنكر فضيلة بعض الأساطين.

وكان خشناً في الله لا يداهن ولا يبالي أقبل الناس عليه أم أعرضوا عنه، وحُكيت له كرامات عجيبة وشاهدتُ منه بعضها» انتهى ما ذكره السيّد قدس سره.(١)

[٢٢٠]

الشيخ محمَّد حسن الشروقي المحتد والمولد والنجفي المنشأ والمسكن والمدفن(٢)

كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، تقياً، نقياً، زاهداً، فقيهاً.

---

(١) ينظر: نظم اللآلي عنه الكرام البررة: ق٢٩٨/٣.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١٠٨/١، تكملة أمل الآمل: ٢٩٩/٤ رقم ١٨٠٤، الفوائد الرضوية: ٦٠٩/٢، معارف الرجال: ١٧٥/٢ رقم ٢٩٥، مرآة الشرق: ١٢٥٢/٢ رقم ٦١٨، الطليعة: ١٧٣/٢ رقم ٢٤١، أعيان الشيعة: ٤٧/٩ رقم ١٠٧، ريحانة الأدب: ١٦٣/٢، ماضي النجف وحاضرها: ٢٥٩/٢، الكرام البررة: ق٢٩٧/٣ رقم ٤٤٥، مصفّى المقال: ٣٨٨، أحسن الوديعة: ١٦/١، مكارم الآثار: ١٩٨٥/٦ رقم ١٢١٦، معجم المؤلّفين: ١٨٣/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٣٠/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٤٧ رقم ٣٢١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤٢/١٣ رقم ٤٢٢٨.

(٢) محمَّد حسن بن موسى بن حسن بن راشد بن نعمة الخاقاني الشروقي أو الشرقي نسبة إلى بلاد العراق الجنوبية الشرقية الواقعة بين البصرة والكوفة، واشتهروا بهذه النسبة؛ لأنّ النجفيين اعتادوا أن يطلقوا على أهل جنوب العراق لفظ (الشرقي) وفي اللغة الدارجة الشروگي. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣٩٢/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٦٩/١٣)

حضر وتلمّذ على الشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر)، وكان صهره على إحدى بناته، وحضر على جملة من علماء عصره، وحضر عليه جماعة.

توفّي رحمه الله في النجف الأشرف في يوم الأحد سابع ربيع الأوّل سنة (١٢٧٧)، ودُفن في حجرة من الصحن الشريف من جهة الشرق، وهي الحجرة الملاصقة بباب المسجد المشهور بـ(الخضراء) وبابه من الصحن، وكان يصلّي فيه جماعة.

وخلّف من الأولاد خمسة:

الشيخ محمَّد، والشيخ أحمد، والشيخ محمَّد علي، والشيخ محمَّد رضا، وأصغرهم من ابنة الشيخ صاحب (الجواهر) رحمه الله الشيخ جعفر قدّس الله نفسه.(١)

[٢٢١]

الشيخ محمود ابن الشيخ محمَّد الشهير بـ(ذهب) جدُّه، الظالمي المحتد

من عشيرة آل بو حسين – فرقة من الظوالم التي بين السماوة والديوانية – النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن.

كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، أُصولياً، مجتهداً، ثقةً، ورعاً، معتمداً بالعلم والعمل عند علماء عصره.

حضر وتلمّذ فقهاً على المرحوم الشيخ محمَّد حسين الكاظمي، وأُصولاً على

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٢٢/٥ رقم ٢٢٦٧، معارف الرجال: ٢٢٩/٢ رقم ٣٢٧، أعيان الشيعة: ١٥٠/٩ رقم ٣٢٦، الكرام البررة: ٣٥٨ رقم ٧١٢، معجم المؤلّفين: ٢٢٤/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٤٠/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٨٠ رقم ٣٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٦٩/١٣ رقم ٤٣١٥.

الآخوند ملّا محمَّد كاظم الخراساني، وفقهاً وأُصولاً على المرحوم الشيخ هادي الطهراني، وكان أغلب تلمّذه عليه، وقد تصدّى للتدريس في آخر عمره، وحضر عليه جماعة فقهاً وأُصولاً.

وكان يقضي بين المتخاصمين في أواخر أمره، وبعض العلماء يمضون أحكامه، وكان يسافر أوائل أمره؛ لتحصيل معاشه إلى عشيرة الظوالم المقيمة على شط الفرات بين السماوة والديوانية، ثمّ في أواخر أيّامه ترك السفر واستقام في النجف الأشرف؛ للاشتغال في العلم بحثاً وتدريساً، وانقطع عن الحضور بعد موت أُستاذيه السابقي الذكر.

ومن مؤلَّفاته: (رسالة في التقليد) على نحو الاستدلال، و(رسالة في مسألة أنّ المتنجّس لا ينجّس)، و(حاشية على رسائل الشيخ) لم تتم.

وكانت تقام معه الجماعة للصلاة في الصحن الشريف، وكانت عنده عدّة كتب نفيسة خطّاً وطبعاً.

ولم يزل أمره في ارتقاء وارتفاع حتّى مرض بمرض الحرارة أيّاماً قلائل، فأدركه حِمامه عصر يوم الاثنين السادس عشر جمادى الأُولى سنة (١٣٢٤) في النجف الأشرف، وصار له احتفال عظيم في تشييع جنازته، وقد تجاوز عمره السبعين ودُفن في إيوان الحجرة الثالثة من جهة الشرق من الصحن الشريف.

ورثاه الشيخ المعاصر العلّامة الشيخ جعفر النقدي بقصيدة غرّاء وبيت تاريخها:

وســـماءُ الفضـــلِ قـــدْ نـــادتْ ألا أرّخوا (غابَ مِنَ السعدِ هلالْ)(١) .(٢)

وخلّف ولداً واحداً اسمه الشيخ محمَّد رضا.(٣)

[٢٢٢]

السيّد مهدي الحكيم ابن السيّد صالح ابن السيّد أحمد ابن السيّد محمود الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي الأصل والمنشأ العاملي المدفن

كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، تقياً، نقياً.

حضر وتلمّذ على المرحوم الميرزا محمَّد حسن الشيرازي، والسيّد حسين الترك، والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي، وآخر أيّامه حضر على الآخوند ملّا محمَّد كاظم الخراساني، والملّا حسين قلي الهمداني.

وسافر مرّتين إلى جبل عامل إحداهما مضى إليها وتوقّف سنة، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف سنة (١٣٠٩)، وثانيهما مضى سنة (١٣١٠)، توجّه أوّلاً إلى بيت الله الحرام، ثمّ في أوائل السنة الإحدى عشرة رجع إلى قرية بنت جبيل من جبال عاملة، وكانت له الوجاهة التامّة فيها، وأقبل عليه أهلها وانتفعوا بوعظه وفضله.

---

(١) غاب من السعد هلال = (١٣٢٤).

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٤/٣.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٨/٦ رقم ٢٤٨٨، معارف الرجال: ٣٩٠/٢ رقم ٤٠٥، مرآة الشرق: ١٢٤٦/٢ رقم ٦١٢، أعيان الشيعة: ١١٠/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ١٢/٣، شخصيت أنصاري: ٣٨٣ رقم ١٢٤، نقباء البشر: ق٣٢٢/٥ رقم ٤٤٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٨٤/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٤٨ رقم ٤٥٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٢٢/١٤ رقم ٤٩١٧.

وله عدّة مؤلَّفات منها: شرح الشرائع سمّاه (مدارك الأحكام) شرح جملة من العبادات، وله شرح منظومة المرحوم الشيخ موسى شرارة في حجّية القطع، و(رسالة في التعادل والتراجيح)، و(تحفة العابدين) في المواعظ طُبعت في بيروت سنة (١٣٠٧). وكان مجازاً من علماء عصره حتى من المرحوم الشيخ محمَّد طه نجف.

ولم يمكث بعد رجوعه من الحجّ إلّا قليلاً في بنت جبيل، وتوفّي فيها سنة (١٣١٢) في ثامن شهر صفر يوم الجمعة، وقد تجاوز عمره الخمسين ودُفن بجنب مسجدها الجامع.

وخلّف من الذكور: السيّد محمود، والسيّد محسن، والسيّد هاشم، وثلاث بنات.[١]

[٢٢٣]

الشيخ مهدي ابن ملا كتاب الكردي الأصل النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن[٢]

كان أصل أبي ملّا كتاب من جبل حلوان الذي يسمّى اليوم (جبل الفيلية) أحد

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١١٠/٦ رقم ٢٥٨٩، معارف الرجال: ١٢١/٣ رقم ٤٧٦، مرآة الشرق: ١٣٢٤/٢ رقم ٦٤٧، أعيان الشيعة: ١٥٢/١٠، نقباء البشر: ٤٤٨/٥ رقم ٦٢١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٢٢/١، مستدركات أعيان الشيعة: ٣٣٠/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٥٠/١٤ رقم ٤٩٣٤.

(٢) هو الشيخ مهدي بن محمَّد حسين بن محمَّد ملّا كتاب الكردي الأحمدي البياتي النجفي. (ينظر: معارف الرجال: ٩٤/٣ رقم ٤٦٣، الكرام البررة: ق٥٣٧/٣ رقم ٨٧٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٧٥/١٣ رقم ٤٣٨٧)، وقد ذكره اشتباهاً السيّد الأمين في أعيانه: ١٤٤/١٠، باسم الشيخ مهدي ابن الشيخ جواد ابن الشيخ ملّا تقي، فلاحظ.

وقد ترجم المؤلّف المترجم ﷫ مرّتين، وقد جمعناهما تجنّباً للتكرار، وفصّلنا بينهما بعبارة (ترجمة أُخرى له) بين معقوفين كما سيأتي.

حدود العراق. كان من أكراد ذلك المكان، ثمّ انتقل ابنه ملّا كتاب إلى النجف الأشرف وتوطّن فيها، فولد له [الشيخ محمّد حسين - والد المترجم][1] الشيخ مهدي - والشيخ تقي.

كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، تقياً، نقياً، ورعاً، زاهداً، عابداً، كان يُضرب بتقواه المثل في زمانه، وكان يقال: إنّ الشيخ حسين نجف كالقطرة بالنسبة إلى الشيخ مهدي ملّا كتاب في تقواه وورعه وزهده وصلاحه.

وقد ذكر له في ذلك السيّد حسين البراقي كرامات[2]، وكانت درجته في العلم بمنزلة، بحيث إنّ الشيخ محمَّد حسن كان يعرض عليه كتابته في (الجواهر)؛ ليراها فيصحّحها ويمحو الفاسد منها.

وكان يقول: إذا دخل عليّ الشيخ مهدي أجد نفسي سلطاناً بتصنيفي، فإذا خرج من عندي أجد نفسي كالعصفور أو أقل؛ بما نبّهني عليه ومحو ما كتبته.

وكان مع ما فيه من العلم والاجتهاد ومراتب العلم والتقى، لمّا ضعف بصره وقلّ نظره وعجز عن المطالعة، جعل يحضر بحث الشيخ محمَّد رضا نجف مدّة، وهو أجلّ وأفضل منه بمراتب، فقيل له في ذلك، فقال: إنّي لا أقدر على المطالعة؛ لعدم النظر، فأحببتُ الحضور حتّى أتذكّر بدرسه، وكفى به دليلاً على مزيد ديانته وتواضع نفسه.

---

(١) ما بين المعقوفين منّا ليستقيم الكلام؛ لأنّ الشيخ مهديّ هو حفيد الشيخ محمّد ملّا كتاب من ولده الشيخ محمّد حسين وليس ابنه.

(٢) أي في كتابه (منبع الشرف في المشاهير من علماء النجف).

وكان لا يقبل الهدية من أحد إلّا إذا أهداها له الشيخ حسين نجف أو أحد يفي دينه من الخارج. وكان أغلب أيّامه ولياليه يبقى طاوياً مع أهله.

وذُكر له في هذا الخصوص قضايا وحكايات نقلها البراقي في كتابه (معدن الشرف في علماء النجف).[(١)]

وكان حضوره على علماء عصره المتقدّمين عليه: كالسيّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة)، ومنهم: الشيخ محمَّد رضا نجف.

ومات في طريق الحجّ في الليلة الثالثة من محرّم الحرام سنة(..)[(٢)]، ودُفن في الطريق؛ حيث لم يُمكن حمله إلى النجف؛ خوفاً من الفرقة الوهّابية؛ لعدم تجويزهم ذلك.

وذكر له مناماً المحدّث النوري في كتابه (دار السلام في الأطياف والمنام) يدلّ على جلالة قدره، من رام ذلك فليراجع الكتاب المزبور[(٣)]، قدّس الله نفسه.

---

(١) في (الذريعة: ٢٩٦/١٥ رقم ١٩٠٤) و(تاريخ الكوفة للبراقي/ المقدمة: ١٠) ورد باسم (منبع الشرف في المشاهير من علماء النجف) المفقود الأثر، حيث استعيرت منه نسخة الأصل لهذا الكتاب ولم تعد إليه من قبل المستعير.

(٢) في الأصل بياض، وسيأتي الكلام على تاريخ وفاته في آخر ترجمته.

(٣) ينظر: دار السلام: ٢٥٢/٢.

[ترجمة أخرى له]

الشيخ مهدي ملّا كتاب النجفي

العالم الربّاني من طبقة الشيخ صاحب (الجواهر)، وهو ابن [عم][(١)] الشيخ جواد ابن الشيخ محمَّد تقي ملّا كتاب.

قال العلّامة النوري: (جليلُ القدرِ، عظيمُ الشأنِ، من وجوه الطائفة المحقّة الذي ينبغي أن يفتخروا به، وله في الزهد والتوكّل مقام لا يصل إليه إلّا الأوحدي من العلماء، ومنه فتح الله عليه أبواب رحمته، وأظهر على يديه كرامات جمّة، ثمّ ذكر جملة منها.

وذكر أنّه حجّ وتوفّي بأرض نجد عند رجوعه من الحجّ، وأخفوا موته أصحابه؛ خوفاً من النجديّين لحرمة نقل الجنائز عندهم، فاطّلع الجمّال على موته وإخفاء جنازته فأخبر ابن سعود بذلك، فلمّا سمعوا[(٢)] أصحابه بسماع الأمير ابن سعود دفنوه في وسط الخيمة، فلمّا جاؤوا للتفتيش لم يجدوا الجنازة، فأمر ابن سعود بقتل الجمّال. فلمّا أصبحوا كان أشأم يوم عليهم؛ حيث دفنوا الشيخ في هذه البلاد الخبيثة.

فقال الشيخ محمَّد: يا إخواني، لا تحزنوا فإنّ الشيخ حُمل نعشه إلى النجف

---

(١) ما بين المعقوفين منّا ليستقيم الكلام؛ لأنّ الشيخ جواد ابن عمّه كما أطبقت على ذلك جميع المصادر الرجالية ومنها نافلةً قول الشيخ آغا بزرك الطهراني ﵀ في (الذريعة ٣٠٢/١٣) والذي نصّه: «شرح الزبدة: للشيخ مهدي بن الحسين بن محمَّد ملّا كتاب النجفي، ابن عمّ الشيخ جواد ابن الشيخ تقي بن محمَّد ملّا كتاب». وعلى هذا يصحح ما في كتاب الأعيان؛ لأنّه نقل من هذا الكتاب، فلاحظ.

(٢) على لغة (أكلوني البراغيث).

وكُفيتم مُؤْنَة النقل، فقالوا: ما تقول؟ قال: أقول ما رأيتُ بعيني.

لمّا مضى من الليل شطر ليلة أمس وأنتم نيام وأنا غير نائم؛ لشدّة برودة الهواء، رأيتُ رُكُباً على خيولهم وقفوا على قبر الشيخ، فقمتُ إليهم لأُسلّم عليهم وأسألهم عن شأنهم، فلمّا قربتُ منهم سألتهم من أنتم؟ قالوا: جئنا لنحمل الشيخ إلى جوار أمير المؤمنين عليه السلام، فالتفتُّ وإذا بالشيخ راكب على فرس معهم، وأخذوا بالسير فاتّبعتهم وإذا بالشيخ قد التفتَ إليَّ وقال: ارجع وطب نفساً فإنّك تأتينا بعد ثلاثة أيّام يوم الجمعة وقت الظهر وتُحمل وتُوصل إلى المشهد الشريف، فرجعتُ إلى مكاني هذا.

قال: فتوفّي الشيخ محمَّد -صاحب الخبر[1]- يوم الجمعة كما أخبره به وأُلحق بالشيخ قدس سره).[2]

---

(١) هو الشيخ محمد ابن الشيخ عباس العبودي المترجم في (أعيان الشيعة: ٣٩٢/٩ رقم ٨٩١)، و(ماضي النجف وحاضرها: ٢٦/٣-٢٧)، و(الكرام البررة: ق٤٠٨/٣ رقم ٦٤٤).

وأمّا تاريخ وفاته، فقد ذكر الشيخ الطهراني رحمه الله عند ترجمته ما نصّه: «ممّن نظر في تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة، وانتفع منه وكتب ذلك بخطّه في (١٢٥٤هـ) ..». فعلى هذا تكون وفاة الشيخ محمّد صاحب الخبر المذكور، والمترجم في سنة (١٢٥٤هـ) أو بعدها.

(٢) ينظر: دار السلام: ٢٥٢/٢ - ٢٥٤.

وينظر ترجمته: دار السلام: ٢٥٢/٢، تكملة أمل الآمل: ٩٩/٦ رقم ٢٥٨٢، الفوائد الرضوية: ١٠٤٢/٢، معارف الرجال: ٩٤/٣ رقم ٤٦٣، مرآة الشرق: ١٢٩٦/٢ رقم ٦٣٦، أعيان الشيعة: ١٤٤/١٠، ريحانة الأدب: ٣٨٤/٥، ماضي النجف وحاضرها: ٢٣٠/٣، الكرام البررة: ق٥٣٧/٣ رقم ٨٧٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٣٨/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٧٥/١٣ رقم ٤٣٨٧.

وللمترجَم له مؤلّفات منها: (شرح الروضة البهية)، و(شرح الزبدة)، وله شرح مزجي على اللمعة. (ينظر: الذريعة: ٢٩٦/١٣ رقم ١٠٨٠، ٣٠٢ رقم ١١٠٩، ٥٠/١٤ رقم ١٦٩٨)

[٢٢٤]

الشيخ مهدي الكجوري المولد الشيرازي المسكن والمدفن

– وكجور: قرية من توابع نور من بلاد مازندران –

كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، أُصولياً، متكلماً، حسابياً، رياضياً، هندسياً.

كانت له اليد الطولى في علوم الرياضيات، وبعد أن حصّل علوم الآليات والرياضيات في بلاد العجم، هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر على علماء عصره في علمي الأُصول والفقه، منهم الشيخ محمَّد حسن صاحب (الجواهر) وغيره.

ثمّ بعد أن كمُل واجتهد واستجاز من أُستاذه السابق الذكر فأجازه، خرج من النجف الأشرف، فاجتاز بشيراز، فاستحسنها واستطابها، فألقى رحل الإقامة بها وتوطّن فيها، فحصل له القبول التامّ من الخاصّ والعامّ، فلم يزل مروّجاً للأحكام، قاطعاً للخصومات بين الأنام، صادعاً بالحقّ، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، مطاعاً نافذ الحكم.

وكان حكمه ماضياً لدى علماء إيران وغيرهم من سائر الأقطار، مقبلاً على التدريس في سائر العلوم، فحقّق ودقّق وصنّف وألّف في كافة الفنون بكمال التنقيح والترصيف.

ومن مؤلّفاته:

حاشية كبيرة على رسائل شيخنا المحقّق الأنصاري، طُبعت في مطبعة إيران وهي الآن ممتازة من بين الحواشي، مرجع لكافّة طلبة العلم.

ومنها رسالة في الردّ على رسالة دليل المتحيّرين للسيّد كاظم الرشتي التي

سمّاها صاحب الضوابط بـ(الشتيمة)؛ لاشتمالها على شتم العلماء.

أجاب داعي الله وتوفّي في بلدة شيراز سنة (١٢٩٢)، ودُفن في مقبرة الخواجة حافظ الشيرازي المسمّاة اليوم بالحافظية.

وخلّف خمسة أولاد: أكبرهم المرحوم الشيخ جعفر، كان من الفضلاء الأخيار من تلامذة آية الله السيّد الشيرازي رحمه الله، والشيخ أبو القاسم، والشيخ عبد المجيد، والشيخ عبد الحميد، طيّب الله رمسه وقدّس نفسه.(١)

[٢٢٥]

السيّد محمَّد صادق ابن السيّد مهدي ابن المير سيّد علي الكبير ابن السيّد منصور ابن السيّد محمَّد أبي المعالي ابن السيّد أحمد الهمداني الأصل الحسيني الطباطبائي [أمّاً] النسب الطهراني المسكن والمدفن

وأمّه بنت السيّد محمَّد المجاهد صاحب (المناهل) التي أُمّها بنت السيّد جدّنا الأعلى السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم رحمه الله.

عالمٌ فاضلٌ، محققٌ مدققٌ، حضر على جملة من علماء عصره منهم: صاحب (الفصول). يروي عن والده المذكور رحمه الله.

وله أولاد كثيرون من زوجات عديدة، مات أكبرهم وأعلمهم الميرزا جعفر

(١) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية (للكجوري)/ المقدّمة: ١٦، تكملة أمل الآمل: ٩٨/٦ رقم ٢٥٨١، الفوائد الرضوية: ١٠٣٤/٢، معارف الرجال: ١٠٨/٣ رقم ٤٧٠، أعيان الشيعة: ٦٨/١٠ و١٥٧، شخصيت أنصاري: ٣٨٥ رقم ١٣٠، الكرام البررة: ق٣/٥٣٥ رقم ٨٦٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٧٥/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٤١/١٣ رقم ٤٣٦٤.

في حياته، أُمّه خديجة من ذرّية السيّد محمَّد أبي المعالي، توفّي سنة (١٣٠٠).

وخلّف السيّد محمَّد الملقّب بـ(أغا كوچك)، والسيّد أسد الله، والسيّد محمَّد رضا، أُمّهم (ماه شرف) زوجة أُستاذه صاحب (الفصول)رحمه الله خَلَف عليها بعد وفاته.

والسيّد أحمد - خليص الميرزا جعفر - والسيّد محمود، والسيّد محمَّد باقر، والسيّد عبد الحسين، وعدّة بنات.

وللميرزا جعفر أولاد ثلاثة:

السيّد محمَّد مهدي الملقّب بـ(أقا بزرك)، والسيّد أبو الحسن، والسيّد عبد الله، وبنتان خَلَف على الكبيرة منهما آية الله الحجّة الميرزا علي أقا نجل آية الله المجدّد السيّد ميرزا محمَّد حسن الشيرازي دام ظلّه وهي أُمّ أنجاله الكرام.(١)

[٢٢٦]

السيّد منصور ابن السيّد محمَّد أبي المعالي ابن السيّد أحمد الكازراني مولداً ثمّ الحائري مسكناً ومدفناً

هو أبو السيّد مير علي الكبير التي تقدّمت ترجمته في باب العين(٢).

هاجر قدس سره مع أخيه السيّد شريف الدين بعد وفاة أبيه من كازران إلى الحلّة السيفيّة؛ لتحصيل العلم من علماء تلك البلدة، ثمّ ارتحل منها إلى النجف

---

(١) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٦٧/٩ رقم ٧٩٠، الذريعة: ١٩٨/١ رقم ١٠٣٤.

(٢) مرّت ترجمته برقم (١٤٥) من هذا الكتاب.

الأشرف؛ طلباً للعلوم الدينية، فلم يجد بها يومئذٍ من العلماء الذين ينتفع بهم.

فسافر إلى إيران ولم يزل في حلٍّ وارتحال؛ ليستخبر أحوال العلماء؛ طلباً لتحصيل العلم والكمال، حتّى سمع بالمؤسّس الكبير في القرن الحادي عشر الأقا محمَّد باقر البهبهاني قدس سره فتوجّه إلى العراق، فدخل كربلاء وقطن فيها، ولازم الحضور على الأقا المذكور، واستأجر داراً على ما حكاه سبطه السيّد مهدي ابن المير سيّد علي الصغير صاحب (الرياض) في محلّة كبيس من محال كربلاء.

وكان يقيم الجماعة في مسجد هناك مجاورٍ لداره، فاجتمع عليه أهل تلك المحلّة؛ لما شاهدوا من صلاحه وتقواه، وقدّموه إماماً في ذلك المسجد يقتدون به في الأوقات الخمسة، وكان في قبال مسجده حمّام، فدخل يوماً من الأيّام أُستاذه الأقا البهبهاني قدس سره ذلك الحمّام، فلمّا خرج رأى جماعة منعقدة في ذلك المسجد، فسأل عنها فأخبروه بمقام السيّد رحمه الله .

فجلس حتّى أتمّ السيّد الصلاة، فدعاه فأجابه ولبّاه وجلس بين يديه، فسأله الأقا عن أصله ونسبه، فأخبره ففرح به وسأله حضور المَدرَس، فلمّا حضر السيّد لديه مدحه الأقا بين الناس وأثنى عليه، ثمّ أشهدهم على تزويج أُخته بنت الأقا محمَّد أكمل رحمه الله، فوقع العقد عليها في ذلك المحفل، فقويت بينهما أسباب الصحبة بالنسبة.

فمكث في كربلاء بعد أن شرّق وغرّب، فألقى فيها عصا التسيار، واختار الجوار إلى أن أجاب داعي ربّه في كربلاء سنة (..)[1]، ودُفن في الصحن المطهّر

---

(١) في الأصل بياض، ولم نوفّق إلى تاريخ وفاته في المصادر المتوفّرة بين أيدينا.

بين منارة العبد(١) والرواق المنوّر، وكان ذلك الموضع يومئذٍ حجرة كسائر حجر الصحن، ثمّ أُضيف إلى الصحن الشريف توسعة له، فصارت أرضاً بيضاء محلاً للمارّة.

وأعقب السيّد المترجَم ولداً واحداً من الذكور، وهو المير سيّد علي الكبير وابنتين قدّس الله سره.(٢)

[٢٢٧]

السيّد محمَّد ابن المير سيّد علي الكبير ابن السيّد منصور ابن السيّد محمَّد أبي المعالي ابن السيّد أحمد الكازراني الأصل

كان عالماً، فاضلاً. حضر وتلمّذ على صاحب (الرياض)، وكان معظّماً عنده عزيزاً عليه ولم ينل الرئاسة العلمية بعده؛ لتجنّبه عن الأُمور العرفية، وعدم مداخلته في المطالب الشرعية؛ لكثرة ورعه وزهده، ولم يلبث بعد صاحب (الرياض) إلّا قليلاً.

وقال الأقا أحمد في رسالته (جهان نما): (إنّه أقام بعد رجوعه من الهند في كازران، وتزوّج فيها بزوجة خلّف منها السيّد مرتضى، ومن جارية له بنتين).(٣)

والذي نُقل عن سبطه السيّد علي ابن السيّد مرتضى ابن السيّد محمَّد المترجَم: أنّه عسر عليه الحال، واشتدت المطالبة بالنفقة من العيال، وأجهده ثقل المؤونة، ولم يجد في إقامته من معونة، فالتجأ إلى السفر، فسافر إلى بلاد الهند ونال أموالاً

---

(١) مرّ ذكرها في هامش ص٤٧١ فليراجع.

(٢) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ١٤١/١٠، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٤٣ رقم ١٠٠٩.

(٣) ينظر: جهان نما (مرآة الأحوال): ١٧٩/١.

وافرة وثروة عظيمة.

فلمّا رجع قافلاً إلى محلّه راكباً في السفن البحرية الشراعية أصابهم الطوفان وأخذهم الموج كالجبال من كلّ مكان، فغرقت السفينة ومن فيها فكان من المغرقين ولم يصل لأهله، لا هو ولا ماله قدّس الله نفسه وطيّب رمسه.(١)

[٢٢٨]

الشيخ ملا محمَّد الشربياني الأصل والمولد والنجفي المسكن والمدفن(٢)

انتقل إلى النجف الأشرف سنة (١٢٧٣).

كان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً، مسموعَ الكلمةِ، جليلاً مهاباً.

انتهت إليه رئاسة التقليد من أهل أذربيجان وآران بعد الميرزا محمَّد حسن الشيرازي قدس سره.

تلمّذ على شيخنا الأنصاري طاب ثراه مدّة ثماني سنوات في الفقه والأُصول، وعلى السيّد حسين الترك الكوهكمري التبريزي مدّة حياته، وكان مقرّراً لدرسه وقد أجازه، وكان مجازاً من الميرزا مهدي التبريزي في تبريز قبل رحلته إلى النجف الأشرف.

وقد كتب أكثر مسائل الأُصول ومن جملتها الاجتهاد والتقليد - أطنب فيها -

---

(١) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ق٣/٤٢٣ رقم ٦٧٣.

وقد شرح أحواله حفيده السيّد هبة الدين محمَّد علي الشهرستاني رحمه الله في كتابه (صدف اللآلي في شجرة أبي المعالي - خ).

(٢) هو: الشيخ ملّا محمَّد ابن ملّا فضل علي بن عبد الرحمن بن فضل علي المشهور بالفاضل الشرابياني النجفي. (ينظر: نقباء البشر: ق٥/٢٦٩ رقم ٣٦٩)

وكذا أكثر أبواب الفقه من العبادات والمعاملات، بعضها من قبيل الشرح على الشرائع، وبعضها مستقلاً.

توفّي رحمه الله صبيحة الجمعة ثامن عشر شهر رمضان المبارك سنة (١٣٢٢)[١]، وقد كانت ولادته سنة (١٢٤٨) ودُفن في الصحن الشريف في الإيوان المتّصل بالرواق ممّا يلي الرأس الشريف، ومقبرته معروفة تقرأ له الناس الفاتحة عند المرور عليها.

ورثته الشعراء بمراثٍ جيّدة، وقيل في رثائه وتاريخ عام وفاته:

يا ناعيَ الإسلامِ منْهُ بفاضلٍ ... قدْ كانَ فخرُ الدينِ وهْوَ محمَّد

أعلِمْتَ مَنْ تنعاهُ ويلَك أنَّهُ ... بمكارمِ الأخلاقِ فينَا مفرَدُ

ما كانَ صبري في عزاهُ محمَّداً ... والصبرُ بعْدَ محمَّد لا يُحمَدُ

قلمُ القضاءِ إذا جرَى بمماتِهِ ... أرّخْ (لقدْ غابَ النبيُّ محمَّد)[٢]

خلّف أولاده العلماء الفضلاء، وهم ثلاثة: أكبرهم الشيخ حسن أقا وهو اليوم في خراسان له الرئاسة العلمية مسموع الكلمة، والشيخ حسين أقا توفّي رحمه الله في النجف الأشرف ليلة العشرين من شهر صفر سنة (١٣٤٧)، والشيخ محسن أقا وهو اليوم في تبريز إمام جمعة.[٣]

---

(١) في ماضي النجف وحاضرها/ هامش:١٣٣/١ أنّه توفّي سنة (١٣٢٤هـ).

(٢) لقد غاب النبي محمَّد = ١٣٢٢. (منه رحمه الله)

(٣) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢١٦/٢، تكملة أمل الآمل: ٣٢٨/٤ رقم ١٨٤٨، معارف ←

[٢٢٩]

الشيخ محمَّد حسين بن عبد الرحيم الطهراني الرازي الأصل الحائري المسكن والمدفن

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً أُصولياً، رجالياً، محقّقاً مدقّقاً، مجتهداً، صاحبَ الفكرِ الدقيقِ، والتدقيقِ الرشيقِ، والتحقيقِ الأنيقِ.

حضر وتلمّذ في الفقه والأُصول على أخيه الشيخ محمَّد تقي صاحب (هداية المسترشدين) - الحاشية على معالم الأُصول - ، وعلى الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره.

واختار السكنى في كربلاء، فانكبّت عليه الطلبة؛ للاستفادة منه من كلّ مكان، وحضر عليه جماعة من العلماء: كالحاج ميرزا علي نقي، والميرزا زين العابدين الطباطبائيّين وغيرهما.

وله من المؤلّفات المفيدة النافعة التي هي اليوم محط أنظار الفضلاء والمشتغلين من الطلّاب استفادةً وتدريساً كتاب (الفصول)، وقد بيّن فيه مطالب صاحب (القوانين) رحمه الله، وحلّ عباراته وأورد عليه في بعض عباراته بأحسن عبارة

→

الرجال: ٣٧٢/٢ رقم ٣٩٨، أعيان الشيعة: ٣٦/١٠، ريحانة الأدب: ١٨٤/٣، ماضي النجف وحاضرها/ هامش: ١٣٣/١، شخصيت أنصاري: ٣٠٥، نقباء البشر: ق٢٦٩/٥ رقم ٣٦٩، أحسن الوديعة: ١٤٣/١، مكارم الآثار: ١٢٥٦/٤ رقم ٦٦٣، أحسن الوديعة: ١٤٣/١، الأعلام: ٣٣١/٦، معجم المؤلّفين: ١٢٩/١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٣٠/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٢٧ رقم ٤٢٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٥٩/١٤ رقم ٤٧٦١.

وأوضحها وهو[١] نعم العدّة اليوم للمشتغلين في الأُصول.

وأحفاده موجودون في كربلاء وإصفهان.

أدركه أجله فتوفّي في كربلاء سنة (١٢٦١)[٢]، ودُفن في الحجرة التي على يمين الداخل من باب السوق إلى الصحن الصغير.

وخلّف ولدين ذكرين: الشيخ عبد الحسين، والشيخ باقر بقيا بعده مدّة وماتا، مات الأوّل في كربلاء، والثاني في إصفهان.[٣]

[٢٣٠]

الحاج السيّد محمَّد باقر حجة الإسلام الشفتي الرشتي مولداً ثم الأصبهاني مسكناً ومدفناً[٤]

كان علّامةً فهّامةً، فقيهاً أُصولياً، مجتهداً، رجالياً، حصلت له المرجعية التامّة في إصفهان، بل في جميع قطر إيران.

---

(١) في الأصل: (وهم) وهو من سبق القلم.

(٢) هناك اختلاف في سنة وفاته: ففي (تكملة أمل الآمل) وفي (تراجم الرجال): أنّه توفّي سنة (١٢٥٥هـ)، وأمّا في (الكرام البررة): سنة (١٢٥٤هـ).

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٦٤/٥ رقم ٢٢٩٩، الفوائد الرضوية: ٧٨٩/٢، أعيان الشيعة: ٢٣٣/٩ رقم ٥٥٤، ريحانة الأدب: ٣٨٠/٣، الكرام البررة: ٣٩٠ رقم ٧٩٥، الأعلام: ١٠٤/٦، معجم المؤلّفين: ٢٥٦/٩، تراث كربلاء: ٢٧٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٠١ رقم ٨٠٥، تراجم الرجال: ٢١٠/٣ رقم ٢٢٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٥١/١٣ رقم ٢٠٥.

(٤) محمَّد باقر بن محمَّد تقي بن محمَّد زكي بن محمَّد تقي بن شاه قاسم الموسوي الرشتي الأصفهاني الشهير بـ(حجّة الإسلام). (موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣٣/١٣)

وبعد تكميله الآليات من النحو والصرف والعربية في بلاد إيران هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر وتلمّذ برهة من الزمان على جدّنا الأعلى صاحب المقامات والكرامات السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ﴿﴾.

وكان يومئذٍ هناك الحاج محمَّد إبراهيم الكلباسي، فحصلت بينهما المودّة التامّة واستدامت بينهما مدّة استيطانهما في إصفهان، بحيث إنّ كلّ مَن كان يأتي إلى الحاج محمَّد إبراهيم بحاجة أو غرض يقول له الحاج: امض إلى السيّد، فكلّ ما يفعله فهو ماضٍ ومعمول به.

والسيّد على رئاسته ومرجعيته وكثرة خدّامه وحاشيته عند الركوب، كان إذا أراد الرَّواح إلى مكان يمرّ بالمرحوم الحاج في بيته ويأخذه معه.

ولمّا أراد السيّد التزويج مضى الحاج إلى زوارة - قصبة من أعمال إصفهان - فخطب للسيّد منها زوجة علوية وجاء بها إلى إصفهان وهي أُمّ أولاده، والسيّد أعطى إحدى بناته إلى المرحوم الأقا محمَّد مهدي أكبر أولاد الحاج المذكور.

وتوقّف السيّد المترجَم برهة من الزمان في كربلاء، وحضر درس الأقا مير سيّد علي صاحب (الرياض)، وحضر مدّة في الكاظمية على المرحوم السيّد محسن الكاظمي صاحب (المحصول)، وحين رجوعه إلى إيران مرَّ ببلدة قم فحضر على المرحوم الميرزا القمي صاحب (القوانين).

ولمّا ورد إلى إصفهان لم يكن معه شيء من مال الدنيا سوى سُفرة كان يجعل فيها خبزه، ثمّ أقبلت عليه الدنيا ونال من الثروة ما لم ينله أحد من العلماء.

وقد توقّف السيّد محمَّد المجاهد ابن المير سيّد علي برهة في إصفهان، وكانوا

يسألونه عن اجتهاد السيّد فيجيبهم: بأنّه يلزم عليكم أن تسألوا السيّد عن اجتهادي، وكان الميرزا القمي رحمه الله كثيراً ما ينوّه باسمه ويمدحه ويصرّح باجتهاده.

وكان مجدّاً ملازماً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مباشراً لإقامة الحدود حتّى بلغت القتلى بحكم الشرع الشريف المطهّر مائة وعشرين نفساً، وقد أجرى الحد الشرعي على بعضهم بيده، ومع هذا كان عابداً متهجّداً، مواظباً على الطاعات من النوافل والواجبات، ملازماً لصلاة الليل، ومضادّاً - مدى الأمان[(١)] - للحكّام والأُمراء في منعهم عن التعدّي على الفقراء.

وسبب ثروته أنّه أخذ مالاً من بعض الأعيان المتموّلين وتاجر به، فبارك الله له فيه وحصلت منه منفعة عظيمة، فاشترى من ربحه عدّة أملاك فازدادت يوماً فيوماً، فبنى من عائداته المسجد الأعظم الذي في محلّة بيدآباد المدفون إلى جنبه، وهو من أعظم المباني التي لا يقدر عليها[(٢)] سوى السلاطين.

وكان سخياً، جواداً، كريماً، وأقل هباته الأُلوف من الدينار والدرهم، حسنَ الخلقِ، جميلَ المعاشرةِ على نهج أجداده الطاهرين، وكانت العوام تتّهمه بمعرفته للكيمياء؛ لما كانوا يشاهدون من بذله وعطاياه الكثيرة الوافرة.

وله عدّة مؤلّفات منها: (مطالع الأنوار) عدّة مجلّدات، ومنها (تحفة الأبرار) فارسية في آداب صلاة الليل، و(رسالة في شكوك الصلاة) جعلها تتمّة للتحفة،

---

(١) كذا، والظاهر أنّها (مدى الأزمان)، أو أن تكون (مدى الأمان)، أي مدّة الأمان الذي حصل بوجوده جراء إقامته للحدود الشرعية على المعتدين.

(٢) في الأصل: (الذي لا تقدر عليه).

ورسائل متعدّدة في علم الرجال كـ(رسالة إسحاق بن عمّار) و(رسالة أبان بن عثمان)، و(رسالة إبراهيم بن هاشم)، و(رسالة محمَّد بن عيسى اليقطيني).

وكذا (عدّة الكافي)، و(حمّاد بن عيسى)، و(عمر بن يزيد)، و(سهل بن زياد)، و(محمَّد بن إسماعيل)، و(عبد الحميد بن سالم)، و(رسالة في أحوال ولد عبد الحميد)، و(رسالة في محمَّد بن سنان)، و(رسالة في اتّحاد معاوية بن شريح مع ابن ميسرة).

و(رسالة في العقد على أُخت الزوجة المطلّقة)، و(رسالة في قبول قول المرأة في عدم المانع لها في النكاح)، و(رسالة في أنّه هل للولي أن يهب المدّة في العقد المنقطع؟)، و(رسالة في مناسك الحج)، و(رسالة في وجوب إقامة الحدود للمجتهدين في زمن الغيبة)، و(رسالة في الوقف وبطلان الوقف على النفس)، و(رسالة في زيارة عاشوراء).

وله (حاشية على السيوطي) كتبها في أوائل اشتغاله في الكاظمية، وله كتاب في (الحقيقة والمجاز)، وله كتاب (السؤال والجواب) في كثير من المسائل الفقهية.

وسافر إلى حج بيت الله الحرام، وشوهدت منه في الطريق أشياء عجيبة وغريبة.

توفّي قُدِّسَ سِرُّهُ في إصفهان سنة (١٢٦٠) ودُفن في البقعة التي بناها في جنب مسجده وأعدّها مقبرة له ولوُلده ولعائلته في محلّة بيد آباد، وهي المحلّة التي كان يسكنها، والمقبرة واقعة في دهليز المسجد.

وخلّف من الأولاد: الميرزا زين العابدين، والمير محمَّد مهدي، والحاج سيّد محمَّد علي، والحاج سيّد أسد الله، والسيّد مؤمن، جلّهم علماء وفضلاء انتهت

إليهم الرئاسة العلمية بعد أبيهم في إصفهان ﵏.(١)

[٢٣١]

السيّد محمَّد باقر اللكنهوي ابن العلامة السيّد أبي الحسن ابن السيّد علي شاه ابن السيّد صفدر شاه

ينتهي نسبه الشريف إلى أبي جعفر موسى المبرقع -المتوفّى بقم سنة (٢٩٦) -ابن الإمام محمَّد بن علي الجواد ﵉.

كان السيّد صفدر شاه قاطناً بكشمير كغيره من أغصان هذه الشجرة الطيّبة، فخرج منها إلى البلاد الهندية، وكان من علماء عصره، وأخذ العلوم الشرعية في المشاهد المشرفّة بالعراق.

وأمّا ابنه السيّد علي شاه فقد قرأ على أبيه، وهو أوّل من دخل لكنهو مركز الهند العلمي من آباء سيّدنا المترجَم، ونبغ بها من بعده ابنه السيّد أبو الحسن.

وتخرّج على العلّامة الكبير السيّد محمّد التقي ابن السيّد حسين ابن المجتهد الكبير السيّد دلدار علي الشهير، وعلى العيلم الزاخر السيّد محمَّد عباس المفتي صاحب

(١) ينظر ترجمته: روضات الجنّات: ٩٩/٢ رقم ١٤٤، تكملة نجوم السماء: ٦٣/١، هدية العارفين: ٣٧١/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٣٨/٥ رقم ٢٢٠٠، الكنى والألقاب: ١٧١/٢ رقم ١٩١، الفوائد الرضوية: ٦٨٧/٢، معارف الرجال: ١٩٥/٢ رقم ٣٠٧، أعيان الشيعة: ١٨٨/٩ رقم ٤١٣، ريحانة الأدب: ٢٦/٢، مصفّى المقال: ٩٢، الكرام البررة: ١٩٢ رقم ٣٩٧، مكارم الآثار: ١٦١٤/٥ رقم ٩٥٧، الأعلام: ٤٩/٦، معجم المؤلّفين: ٩٦/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٩٧/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣٣/١٣ رقم ٤٢٩٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ١١٧/٢ رقم ١٠٧٦.

التأليفات والتصنيفات، وكان ﭬ صهر السيّد محمَّد تقي المذكور على كريمته، فسيّدنا المترجَم مخول بهذا البيت الرفيع وهو أكبر بيت في الهند علماً وشرفاً.

وُلد ﭬ في سابع صفر سنة (١٢٨٥) في لكنهو، ونما وشبّ حتّى أخذ العلوم الآلية عن لفيف من مشايخها، وقرأ في الفقه وأُصوله على أبيه السيّد أبي الحسن.

وفي سنة (١٣٠٤) أمَّ العراق، فألقى عصا السير بسامراء يوم كانت مباءة العلم والتقوى، تُشدّ إليها الرحال بعميدها الكافل لزعامة الشيعة أجمع السيّد الميرزا محمَّد حسن الشيرازي ﭭ.

وفي النجف الأشرف احتضنته حجور علمية، وطفق بها يستحلب خلوف الفضل ويستدر ضروعه، حتّى أصبح بفضل تعليمات أُولئك الأعلام نابغة القطر الهندي عِلماً وتُقىً، فمنهم:

المحقّق المدرّس الشهير علّامة المجتهدين الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي ﭬ، ومثال العلم والتقى أنموذج السلف الصالح آية الله الشيخ حسن المامقاني ﭬ، وعلّامة المحقّقين المبرّز بأنظاره الصائبة وأفكاره العميقة وحقائقه الراهنة المولى محمَّد كاظم الخراساني، طوى في التلمذة عنده أربعة من أعوام عمره.

وفقيه العصابة الذي نجع لسؤدده ورئاسته الكلّ السيّد محمَّد كاظم اليزدي ﭬ، وشيخ الشيعة ومفخر الأُمّة ووجه الطائفة شيخ الشريعة الإصفهاني الشيرازي وأخذ عنه زبدة المخض، وقضى في الحضور عنده عشر سنين، وله تقاريظ على جملة من كتب السيّد المترجم.

وأمّا مشايخه في الرواية:

فوالده العلّامة السيّد أبو الحسن المتوفّى سنة (١٣١٦)، عن خاتمة المحدّثين ثقة الإسلام النوري، عن الأعلام الهداة والحجج والآيات العلّامة الأنصاري، والسيّد مهدي القزويني النجفي، والحاج ملّا علي ابن الميرزا خليل، والشيخ عبد الحسين شيخ العراقين، والميرزا هاشم الجهار سوقي بطرقهم المعروفة المودعة في (خاتمة مستدرك الوسائل).

(ح) وعن السيّد أبي الحسن، عن العلّامة السيّد ميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري، عن آية الله العظمى شيخنا المرتضى الأنصاري.

(ح) وعن السيّد أبي الحسن، عن شيخ الطائفة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، عن صاحب (الجواهر) بطرقه المعروفة، وعن سيّد الضوابط والدلائل، عن السيّد المجاهد صاحب (المناهل)، عن أبيه سيّدنا [صاحب] الرياض.

(ح) وعن السيّد أبي الحسن، عن علّامة الهند المقدّم السيّد محمَّد عبّاس المفتي التستري، عن عيلم العلم الزاخر السيّد حسين، عن أبيه المجتهد الكبير السيّد دلدار علي، عن مشايخه آيات الله بحر العلوم الطباطبائي ﭭ، وسيّدنا [صاحب] (الرياض)، والميرزا مهدي الشهرستاني، والسيّد محمَّد مهدي الموسوي الإصفهاني نزيل خراسان بأسانيدهم المعلومة.

(ح) ويروي سيّدنا المترجَم أيضاً عن سيّد عصره وعزيز مصره آية الله السيّد محمَّد كاظم اليزدي، عن الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ﭭ بطرقه المعلومة.

(ح) ويروي أيضاً عن الزعيم الخطير الحاج الشيخ عبد الله المازندراني، عن

السيّد ميرزا علي النقي الطباطبائي الحائري -السابق الذكر- وعن العلّامة ملاذ المحقّقين الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي رحمه الله، عن آية الله الأنصاري قدس سره.

وله من المصنَّفات: (القول المصون في فسخ نكاح المجنون)، و(الروضة الغنّاء في مسألة الغناء)، و(صوب الديم النوافث) في بعض المسائل الفقهية ألَّفه بأمر من أُستاذه العلّامة السيّد محمَّد كاظم اليزدي قدس سره، و(ردّ المقدّمة) في الكلام، و(إسداء الرغاب في مسألة الحجاب) طُبع في مطبعة النجف الأشرف سنة (١٣٤٦).

قفل السيّد المترجَم إلى لكهنو بعد أن برع وارتوى بما كان يغترف منه من زلال العلم وسجال الفضيلة سنة (١٣١٦)، فكان فيها غرّة جبينها وعلم العلم الهادي ومناره الشامخ، مرجعاً لروّاده، مضطلعاً بأعباء الإمامة خلال الديار الهندية، ناشراً فيها ألوية الدين الحنيف.

تُلقى لديه عصا السير وتُحطّ الرحال إلى سنة (١٣٤٦)، ففيها قصد زيارة أجداده الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين في العراق، فقضى منها وطراً وكنتُ ممّن تشرّفت بالنظر إلى محيّاه، وكان أثر العلم والتقى ظاهراً عليه، وقوراً، مهاباً.

أجاب داعي ربّه في السادس عشر من شهر شعبان من السنة المذكورة في كربلاء المشرّفة، وكان يومه يوماً مشهوداً، فدُفن في الصحن الشريف في الجهة الشمالية قريباً من الباب السلطاني، وأُقيمت له المآتم فيها وفي الأقطار الهندية نوعاً.

ورثته الأُدباء والشعراء بمراثٍ عديدة، فممّن رثاه نابغة الفضل ونادرة الأدب

العيلم العلم السيّد علي نقي اللكهنوي -الذي تقدّمت ترجمته في باب العين[(١)] - في قصيدة طويلة مؤرّخاً فيها شهر وفاته وعام موته يقول في أوّلها:

أرى عيونَ الهدَى تبكي لِناصِرِهِ ... والعلمُ اظلمَتِ الدنيا بناظِرِهِ

والشرعُ يذكرُهُ حيناً فأحسَبُهُ ... يذري الدموعَ لناهيهِ وآمرِهِ

تبكي المحاريبُ طرّاً فقْدَ ساجدِها ... وكلُّ مسجدِ ذكرِ فقْدَ ذاكرِهِ

.. إلى أن قال:

في شهرِ شعبانَ أشجانا برحْلَتِهِ ... لـمّا مضَتْ ستّةٌ منْ بعدِ عاشرِهِ

فقالَ في عامِهِ شجْواً مؤرّخُهُ ... (الفقهُ أشجاهُ حزناً موتُ باقرِهِ)[(٢)].[(٣)]

وخلّف من الأولاد الذكور ثلاثة: السيّد محمَّد، والسيّد علي - وهما اليوم في النجف الأشرف مشتغلان في طلب العلوم الدينية جعلهما الله خير خلف - وولداً صغيراً.[(٤)]

---

(١) مرّت ترجمته برقم (١٤٣) من هذا الكتاب.

(٢) الفقه أشجاه حزناً موت باقره = ١٣٤٦. (منه ﵀)

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ١٨١/٩، أوراق الذهب/ ق٣: ٤١٢ - ٤١٣.

(٤) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ١٨٠/٩ رقم ٣٦٩، ١٨١ رقم ٣٧٦، نقباء البشر: ١٩٢ رقم ٤٢٩، الذريعة: ٩٦/١٥ رقم ٦٢٩، و٣٠١/١١ رقم ١٧٩٧، معجم المؤلّفين: ٩٤/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦١١/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦١٣/١٤ رقم ٤٧٩٦.

[٢٣٢]

السيّد محمَّد ابن السيّد دلدارعلي اللكهنوي الملقّب بـ(سلطان العلماء)

كـان عالمـاً فاضـلاً، فقيهـاً أُصـولياً، حكيمـاً متكلّمـاً، حسـنَ المحاضـرةِ، جيّـدَ التحريرِ.

وُلـد فـي سـابع عشـر صـفر سـنة (١١٩٩) واشـتغل علـى والـده وتخـرّج عنـده وانتقلت إليه رئاسة الجعفرية بعد أبيه، فكان مطاعاً، عند السلطان مهاباً.

له مصنَّفات منها:

كتاب في الإمامة ردّاً على (التحفـة الاثنـي عشـرية)، و(السـيف الماسـح فـي إثبات مسح الرجلين)، و(أصل الأُصول) في الردّ على الميـرزا محمَّـد الأخبـاري، و(حاشية على الشرح الصغير)، و(الصمصـام القـاطع)، و(طعـن الرمـاح) فـي الـردّ على التحفة، و(الضربة الحيدرية) في إثبـات المتعـة مجلّـدان، و(ثمـرة الخلافـة)، و(العجالة النافعة) في علم الكلام.

و(سمّ الفار)، و(البرق الخاطف)، و(رسالة في صلاة الجمعـة)، و(شـرح زبـدة الأُصول)، و(الفوائد النصيرية)، و(كشف الغطاء)، و(إحياء الاجتهـاد) فـي أُصـول الفقـه، و(السـبع المثـاني) فـي التجويـد، و(البارقـة الضـيغمية) فـي مسـألة المتعـة، و(البوارق الموبقة) في الردّ على التحفة، و(رسالة في مسألة المواسعة والمضايقة) في القضاء، و(رسالة في تحقيق عدم نجاسة عـرق الجُنـب مـن الحـرام)، وكتـاب (البشارات المحمَّدية).

توفّي ﰇ في ثاني عشر ربيع الأوّل سنة (١٢٨٤) ودُفن بحسينية غفران مآب.[(١)]

[٢٣٣]

السيّد محمَّد قلي الموسوي الكنتوري[(٢)]

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً أُصولياً، متكلّماً بارعاً في علم المعقول، حسنَ المناظرةِ، تلمّذ على العلّامة السيّد دلدار علي ﰆ، واشتغل في الردّ على المخالفين فقام به أحسن قيام.

وله من التصنيفات: (تشييد المطاعن)[(٣)]، و(تقليب المكائد) في الردّ على التحفة الاثني عشرية[(٤)]، و(تطهير المؤمنين)، و(السيف الناصري) وغير ذلك.

توفّي ﰇ سنة (١٢٦٠).

وخلّف أولاده الفضلاء العلماء: السيّد سراج حسين، والسيّد إعجاز حسين صاحب (شذور العقيان في تراجم العلماء الأعيان)، والعلّامة السيّد حامد حسين

---

(١) ينظر ترجمته: كشف الحجب والأستار: ٢٨ رقم ١١٥، تكملة أمل الآمل: ٤٨٩/٤ رقم ١٩٩٤، الفوائد الرضوية: ٨٣٠/٢، ورثة الأنبياء: ٣٢٧، أعيان الشيعة: ٢٧٦/٩ رقم ٦٥٢، ريحانة الأدب: ٥٩/٣، الكرام البررة: ق٣٩٤/٣ رقم ٦١٤، أحسن الوديعة: ٤١/١، مشاهير علماء الهند(خ): ٦، الأعلام: ١٢١/٦، معجم المؤلّفين: ٣٠٠/٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٦١/١٣ رقم ٤٢٤٣.

(٢) محمَّد قلي بن محمَّد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٢٣/١٣)

(٣) طُبع أخيراً في إيران بعدّة مجلّدات.

(٤) طُبع أخيراً في إيران بعدّة مجلّدات.

صاحب (العبقات) -التي تقدّمت ترجمته في باب الحاء[١]- (قدس سره).[٢]

[٢٣٤]

السيّد محمَّد تقي ابن السيّد حسين ابن السيّد دلدار علي اللكهنوي

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً أُصولياً، متكلِّماً، أديباً، مفسّراً، نحوياً، حكيماً، مجتهداً في جميع العلوم لم يوجد مثله في الجامعية.

تلمّذ على أبيه السيّد حسين ويروي عنه، وعن عمّه السيّد محمَّد، وعن صاحب (الجواهر) قدس سره.

وُلد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة (١٢٣٤) وانتقلت إليه الرئاسة العلمية بعد أبيه، وقام بنصر الدين ونشر شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، وتلمّذ عليه جملة من العلماء.

وله مصنَّفات رائقة منها: (إرشاد المبتدين إلى أحكام الدين)، و(إرشاد المؤمنين في صلاة الجماعة)، و(الدعوات الفاخرة في الأدعية المأثورة)، و(رسالة في الميراث)، و(شرح مقدّمات الحدائق)، و(ظهير الشيعة في أحكام الشريعة)، و(العباب في علم الإعراب)، و(غنية السائل في المسائل)، و(غوث اللائذ وعون العائذ)، و(الفوائد البهيّة في شرح الفوائد الصمدية).

وكتاب (الدعوات والاستغاثات)، وكتاب (الضراعات إلى قاضي الحاجات)،

---

(١) مرّت ترجمته برقم (٦٠) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر ترجمته: نجوم السماء: ٤٤٦ رقم ٨٣، الفوائد الرضوية: ٩٢٣/٢، مرآة الشرق: ١١٤٨/٢ رقم ٥٥٧، أعيان الشيعة: ٤٠١/٩ رقم ٩١٠، ريحانة الأدب: ٣٥٦/٥، الكرام البررة: ق٢٥٤/٣ رقم ٣٧٩، معجم المؤلّفين: ٣٥/١١، مجلّة تراثنا: ٤٤/٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٢٣/١٣ رقم ٤٣٥٣.

و(منهج الطاعات)، و(منتخب الآثار)، و(مرشد المؤمنين) في الفقه، و(نخبة الدعوات)، و(نزهة الواعظين)، و(الوسائل إلى المسائل)، و(هداية المسترشدين في شرح تبصرة المتعلّمين) برز منه مجلّد واحد في المباحث الأُصولية.

و(حاشية شرح هداية الحكمة) للصدر الشيرازي، و(رسالة في جواز الائتمام بمَن لم يتبيّن فسقه)، و(ينابيع الأنوار في تفسير كلام الله الجبّار)، كتاب جليل عظيم الشأن لم يبرز منه إلّا مجلّدان يشتمل على كثير من العلوم والحقائق ولو تمّ لكان ثلاثين مجلّداً.

توفّي ﰆ في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨٩)، وأرّخ عام وفاته المفتي السيّد محمَّد عباس التستري بقوله:

مــولىً بوفاتـه التقـى كالميـتِ ... والعلـم سراجـه بغـير الزيـتِ

يـا آل محمَّـد تقـي صـبراً ... (قد أيتمكم فقيه أهل البيتِ)[1] [2].

دُفن في حسينية نفسه بلكهنو.[3]

(١) قد أيتمكم فقيه أهل البيت = ١٢٨٩. (منه ﵀)

(٢) ينظر: أوراق الذهب/ ق٣: ٣٨٧. ولا يخفى على أهل الفنّ أنّ هذين البيتين غير مستقيمين عروضياً.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢٩٩/١، تكملة أمل الآمل: ٢٧٧/٥ رقم ٢٢٣٢، الفوائد الرضوية: ٦٩٣/٢، ورثة الانبياء: ٣٩٧، مرآة الشرق: ٣٢٥/١ رقم ١٣٦، أعيان الشيعة: ١٩٥/٩ رقم ٤٥٦، ريحانة الأدب: ٦/٦، الكرام البررة: ٢١١ رقم ٤٣٨، أحسن الوديعة: ٥٣/١، الأعلام: ٦٣/٦، معجم المؤلّفين: ١٢٩/٩، تراجم مشاهير علماء الهند(خ): ١٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣٨/١٣ رقم ٤٢٩٦، أوراق الذهب/ ق٣: ٣٨٣.

[٢٣٥]

السيّد محمَّد عبّاس ابن السيّد علي أكبر التستري اللكهنوي ابن علي أكبر ابن جعفر ابن أبي طالب ابن نور الدين ابن العالم العلامة السيّد نعمة الله الجزائري طاب ثراه

كان عالماً، فاضلاً، جليلاً، أديباً، شاعراً،وهو أوّل من روّج سوق الأدب في الهند، وله ديوان شعر حسن يسمّى (رطب العرب).

وقد حضر على العلّامة السيّد حسين ابن السيّد دلدار علي قدس سره، وله منه إجازة طويلة ومن صاحب (الجواهر) أيضاً.

وكان مشغوفاً بحبّ أُستاذه السيّد حسين، وأكثر شعره في مدحه، ومن شعره فيه قوله:

خفضْتَ جناحَ الذلِّ للناسِ رحمةً ... فأصبحَ أدناهُمْ أعزَّ وأرفعا

يعابُ على المرءِ التكبُّر في الورَى ... وأنَّكَ قدْ عابوا عليكَ التواضُعا

يقولُ عزيزُ القومِ أذللتَنِي ولا ... محلَّ لشكواهُ لبطلانِ ما أدَّعى

فنفسُكَ مِنْ أعلى النفوسِ مكانةً ... وفي خفضِها رفْعُ الشكايةِ أجمعا(١)

ولعمري أنّه قد أجاد فيما قال قدس سره.

وله مصنَّفات فاخرة منها: كتاب (الشريعة الغرّاء) في الفقه، و(الجواهر العبقرية) في الردّ على التحفة، و(نصر المؤمنين) في الردّ على اليهود والنصارى،

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤١١/٧.

و(معراج المؤمنين) في أحكام الصلاة، و(روائح القرآن في تفسير الآيات الواردة في علي بن أبي طالب عليهما السلام)، و(منابر الإسلام) في المواعظ، و(أوراق الذهب) في ترجمة أُستاذه سيّد العلماء طاب ثراه وغير ذلك.(١)

توفّي قدس سره في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة (١٣٠٦) بلكهنو ودُفن في حسينية غفران مآب.

وخلّف السيّد محمَّد علي والسيّد أحمد علي، عالمان، فاضلان، أديبان، سلّمهما الله.(٢)

[٢٣٦]

الحاج السيّد محمَّد إبراهيم ابن السيّد محمَّد تقي ابن السيّد حسين ابن السيّد دلدار علي اللكهنوي

كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، أديباً، انتقلت إليه الرئاسة العلمية بعد أبيه، وقام على أريكة الاجتهاد والفتوى في حداثة سنّه.

وُلد في سنة (١٢٥٩)، وقرأ على أبيه،وله رواية عن الشيخ محمَّد حسين

---

(١) طُبع أخيراً بتحقيق الأُستاذ الدكتور محمَّد سعيد الطريحي.

(٢) ينظر ترجمته: كشف الحجب والأستار: ٧١ رقم ٣٣٦، تكملة نجوم السماء: ٣٣/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٣٩/٥ رقم ٢٣٨٨، الفوائد الرضوية: ٨٥٥/٢، مرآة الشرق: ٩٧٥/٢ رقم ٤٨٨، أعيان الشيعة: ٤١١/٧ رقم ١٤٣٠، نقباء البشر: ١٠١٠ رقم ١٥٠٨، مصفّى المقال: ٢١٦، معجم المؤلّفين: ١٢٠/١٠، مجلّة تراثنا: ١٣٠/٢٩ رقم ٤٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٤٨/١٤ رقم ٤٨٧٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٢١/١ رقم ٥٤١، أوراق الذهب/ ق٢: ٢٧ – ١٢٠.

الشهرستاني، وعن حجّة الإسلام السيّد علي نقي الطباطبائي وغيرهما من علماء عصره، وسافر إلى العراق وخراسان ومكّة المشرّفة مراراً عديدة.

وله من التصانيف: كتاب (اللمعة في أحكام الجمعة)(١)، و(تكملة ينابيع الأنوار) في التفسير برز منه مجلّدان، و(اليواقيت والدرر في أحكام التماثيل والصور)، و(ظاب العائل في حلّ بعض معضلات المسائل) وغير ذلك.

توفّي في العشرين من شهر جمادى الأُولى سنة (١٣٠٧) ودُفن في حسينية أبيه.(٢)

[٢٣٧]

السيّد محمَّد كاظم الكسنوي اليزدي الغروي ابن المير السيّد عبد العظيم الحسني الطباطبائي

ينتهي نسبه الشريف إلى إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى ابن الحسن المجتبى الإمام عليه السلام، كان عالماً فاضلاً، فقيهاً أُصولياً، محقّقاً مدقّقاً.

انتهت إليه الرئاسة العلمية وكان معوّل التقليد في المسائل الشرعية عليه في جميع الأقطار والأمصار، وكانت تُنقل إليه الحقوق المالية من جميع الأطراف، وهو يبسطها على المستحقّين لها من طلّاب العلم والفقراء في النجف الأشرف وغيرها.

---

(١) في (نقباء البشر) و(أعيان الشيعة) و(ريحانة الأدب) و(الأعلام): (الشمعة في أحكام الجمعة).

(٢) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١٢١/٢، مرآة الشرق: ٥٤/١ رقم ٨، أعيان الشيعة: ٢٠٥/٢ رقم ٣٥٢، ريحانة الأدب: ١٣٥/٣، و٢٣٠/٦، نقباء البشر: ١٠ رقم ٢٦، الذريعة: ١٩٨/١٥ رقم ١٣١٧، أحسن الوديعة: ٩٢/١، الأعلام: ٧١/١، معجم المؤلّفين: ٨٩/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/١٤ رقم ٤٤٠٨.

وكان أديباً، شاعراً ماهراً في الفارسية والعربية، وله بعض النظم في اللغتين، وناثراً بليغاً في اللغة العربية، وله منشورات أجاد بها طبعه على سبيل الحكم والمواعظ، وبعضها على سبيل المناجاة.

وُلد قدس سره في بلدة كسنو وهي قرية تبعد عن بلدة يزد مسافة ثلاثين ميلاً سنة (١٢٤٧) تقريباً، وكسنو: اسم لبنت يزدجرد آخر سلاطين العجم الذي استلب المسلمون المُلك منه في خلافة عمر بن الخطاب، وفرّ هارباً فقُتل في طاحونة، والقرية كانت لها فسميّت باسمها.

وكان السيّد المترجَم في أوائل عمره وفي أيّام صباه مشغولاً مع أبيه في غرس الأشجار والزراعة في قرية كسنو، وكان أمر معيشتهم منها، ثمّ لمّا بلغ أشدّه وعرف أنّ العلم خير عدّة، ترك قريته وحلّ في يزد واشتغل على الكبر فيها، فقرأ الآليات والمقدّمات العربية وسطوح الفقه والأُصول على علمائها.

ثمّ بعد تكميلها هاجر إلى إصفهان وحضر وتلمّذ على علمائها منهم: المرحوم الشيخ محمَّد باقر ابن المرحوم الشيخ محمَّد تقي صاحب (حاشية هداية المسترشدين على معالم الأُصول)، والمرحوم الحاج محمَّد جعفر الآبادي.

ثمّ في سنة (١٢٨١) هاجر أولاد أُستاذه الشيخ محمَّد باقر وهم: الشيخ محمَّد تقي الشهير بـ(أقا نجفي) مع أخويه الشيخ محمَّد حسين، والشيخ محمَّد علي إلى النجف الأشرف؛ لأجل التحصيل فهاجر معهم، فصادف تلك السنة - قبل وصوله إلى النجف بشهرين أو ثلاثة - وفاة المرحوم الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره فلم يدرك الحضور عليه.

فحضر في الفقه على الفقيهين الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ﵀، وعلى الشيخ راضي سبط الشيخ جعفر المذكور من ابنته، وفقهاً وأُصولاً على المرحوم الميرزا محمَّد حسن الشيرازي قبل ارتحاله إلى سُرَّ من رأى.

وكانت تقام معه الجماعة في الصحن الشريف ويأتمّ به الخلق الكثير، ويرقى المنبر للتدريس، ويحضر لديه لتلقّي العلم ما يقرب من المائتين من طلبة العلم عرباً وعجماً، ولم يزل مدّة حياته مشغولاً بالحضور والتدريس والتأليف والتصنيف.

ومن مؤلَّفاته: (حاشية على مكاسب الشيخ مرتضى الأنصاري) التي هي اليوم مرجع لعامة الطلّاب، ولعمري إنّه لم يُكتب مثلها في هذا الموضوع، وهي مشحونة من التحقيق والتدقيق كما هو واضح جليّ لمن أنصف وجانب الاعتساف، و(رسالة في حكم الظن المتعلّق بأعداد الصلاة وكيفية صلاة الاحتياط)، و(رسالة في منجّزات المريض) طُبع الجميع في إيران مرّتين.

ورسالة مبسوطة لعمل المقلِّدين مسمّاة بـ(العروة الوثقى) مشتملة على أكثر أبواب الفقه من العبادات والمعاملات وهي اليوم مرجع لتدريس عامّة الطلاب، وهي مملوءة من الفروع لم يُكتب مثلها، و(تكملة العروة الوثقى) مشتملة على عدّة كتب وهي:

كتاب القضاء في الحكم، وكتاب الربا، وكتاب الوقف، وكتاب العُدد، وكتاب الوكالة، وكتاب الهبة، كلّ ذلك استدلالي ذكر فيه أدلّة المسألة تفصيلاً، طُبع الجميع في مطبعة النجف الأشرف سنة (١٣٣٩).

وله أيضاً (أجوبة المسائل) وهو مجلّد ضخم طُبع بعضه في النجف الأشرف، و(رسالة في اجتماع الأمر والنهي)، و(رسالة في التعادل والتراجيح) طُبعا في إيران وغير ذلك ممّا لم يبرز إلى الطبع.

ولم يكن السيّد المترجَم متزوّجاً حين وروده إلى النجف الأشرف، فقدم أحد التجّار الأخيار المجاورين في النجف وهو الحاج ملّا أبو الحسن اليزدي فزوّجه ابنته، فأولدها خمسة أولاد ذكوراً وبنتاً واحدة ، فمات منهم في حياته أربعة وهم: السيّد محمَّد، والسيّد أحمد، والسيّد حسن، والسيّد محمود، وبقي السيّد علي.

ثمّ تزوّج بأُخرى فأولدها السيّد أسد مع ثلاث بنات.

إلى أن أجاب داعي ربّه بعد أن تمرّض أيّاماً قليلة بعلّة ذات الرئة أو ذات الجنب، فتوفّي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين بين الطلوعين من شهر رجب سنة (١٣٣٧)، فيكون على هذا قد بلغ عمره الشريف التسعين سنة تقريباً.

وكان يوم وفاته يوماً عظيماً مشهوداً، فعُطّلت المدارس والأسواق، وخرجت المخدّرات لاطمات الصدور باكيات صارخات، وكذا الرجال خرجوا لاطمين الصدور باكين صارخين، وأتى الناس من كربلاء، والجعارة وشريعة الكوفة أفواجاً أفواجاً بالأعلام السود لاطمين الصدور باكين معولين.

وكان تغسيله خارج البلد في المغسّل الذي هو على حافة نهر الحيدرية، وكان المتولّي لتغسيله وَلده الكبير السيّد علي، وحُمل نعشه الشريف من المغسّل والمشيّعون خلفه وقدّامه في نحيب وعويل ولطم على الصدور وضرب على الرؤوس يردّدون بصوتٍ عالٍ قولهم:

فـما لهـذا الـدينِ أصـبحَ منـدَقًّا[١]　　　انفصـمتْ واللهِ العـروةُ الـوثقَى

حتّى جيء بنعشه إلى الصحن الشريف وصلّى عليه وَلده الأكبر السيّد علي دام تأييده وفضله، ودُفن في الإيوان الكبير الذي هو تجاه الرواق الشريف وخلف مسجد عمران في الجهة الشمالية من الصحن الشريف، وقد دُفن قبله فيه ولداه السيّد محمَّد والسيّد محمود، فصار مقبرة خاصّة له ولوُلده بعده.

وأُقيمت له المآتم في جميع أقطار العالم وأعظمها عاصمة إيران المسمّاة بـ(طهران)، حتّى إنّ شاه إيران بنفسه جلس للعزاء في مسجد الشاه الذي هو أعظم مساجدها ثلاثة أيّام، ثمّ في سائر بلاد إيران، ثمّ في دار السلام بغداد من الشيعة والسنّة والجماعة، حتّى إنّ بعض الملل الخارجة أقاموا مراسم العزاء وعطّلوا إدارة القضاء، وأكبر المآتم ما أقامه وَلده السيّد علي في جامع البلد المسمّى بمسجد الهندي.

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة من العرب والعجم، فمنهم:

الشيخ محمَّد طه ابن الشيخ نصر الله الحويزي، والسيّد علي العاملي، والحاج مجيد العطّار الحلّي، والشيخ كاظم الكويتي. ومن أهل السنّة في بغداد جميل صدقي الزهاوي، وجميل فضلي البغدادي، وعبد الرحمن البنّاء.

وممّن رثاه أيضاً الخطيب المفلق الشيخ قاسم ابن الشيخ محمَّد الملّا الحلّي بقصيدة طويلة جيّدة مؤرّخاً فيها عام وفاته ،يقول في أوّلها:

عصَـفَتْ بـريحٍ في الرزيـةِ فـاحمِ　　　فـارتجَّ عالِـمُها لفقْـدِ العـالِمِ

(١) اندق: انسحق. (ينظر: تاج العروس: ٢٠٩/١٣)

وبهـا تبرقَـعَ أفقُهـا في مصـعقٍ بسـحابِ حـزنٍ بالشـجَى مـتراكمِ
وبكَـتْ غمائمُهـا برعـدٍ قاصـفٍ إذ أبرقـت منهلـةً بمـآتمِ
تُركَـتْ عيـونُ بنـي العلـومِ غريقـةً في مـوجِ بحـرِ مصـابِها المـتلاطمِ
واصـطكّتِ الأسـماعُ فيهـا بغتـةً وأصـابَ ناعيْهـا بمـوتِ الكـاظمِ
يـا لَلشـريعةِ مِـنْ مصـابٍ فـادحٍ وافى بخطْـبٍ في الـورَى متفـاقمِ
أشـجَى النبـيَّ محمَّـداً في وقعِـهِ قصـراً وعـزَّ عـلى الـوصيِّ وفـاطمِ
وبـهِ الأئمـةُ للمصـابِ استشـعروا في فقْـدِ أكـرمِ نائـبٍ للقـائمِ
سـاروا بـهِ والـدينُ فـوقَ سريـرِهِ يـدعوهُ في قلـبٍ لهيـفٍ هـائمِ

.. إلى أن قال في تاريخ وفاته:

للهِ قـبرٌ حـلَّ فيـهِ كـاظمٌ وطـأَ الضـراحَ ضريحُـهُ بمناسـمِ
فاحَـتْ نسـائمُ روضـةٍ لأنوفِنـا فسـرى الشـذا منْـهُ بطيـبِ نسـائمِ
قـدْ لاحَ نـورُ هـداهُ مـا بـينَ الـورَى مـذْ أرّخـوهُ (فـاحَ نـورُ الكـاظمِ)(١).

خلّف وَلده السيّد علي، قام مقام أبيه في المرجعية والفتيا زيد في فضله، والسيّد أسد.(٢)

---

(١) فاح نور الكاظم = ١٣٣٧. (منه رحمه الله)

(٢) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢٧٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٧٣/٥ رقم ٢٤٣٤، الفوائد الرضوية: ٩٢٥/٢، معارف الرجال: ٣٢٦/٢ رقم ٣٧٤، مرآة الشرق: ١٠٩٥/٢ رقم ٥٣٣، أعيان ←

[٢٣٨]

الشيخ ملا محمَّد كاظم الخراساني الغروي [المعروف بالآخوند](١)

هو العالم الكبير، والمحقّق المدقّق النحرير، مالك أزمّة التحقيق والتدقيق، مهذّب الفروع والأُصول، جامع المعقول والمنقول، الفقيه الأُصولي الحكيم، الماهر المجاهد العديم النظير، مربّي العلماء والفقهاء، الجامع بين الرئاستين والفائز بالسعادتين، رئيس الشيعة الإمامية وفقيهها، صاحب المصنَّفات الشهيرة النافعة في الفقه والأُصول.

صرف جميع عمره في طلب العلم وخدمة العلماء والبحث والتدريس وتربية العلماء والتصنيف وإفتاء المستفتين في أقطار الأرض، هذّب علم أُصول الفقه، وميّز قشره من لبابه، معتدل الفهم، حسن السليقة، جيّد الذهن، حديد الفكر، حاضر الجواب إلّا أنّ عبارته لا تخلو من صعوبة.

وكانت له طريقة في التدريس لاسيّما في الأُصول لم يشاركه فيها غيره، فبينا

←

الشيعة: ٤٣/١٠، ريحانة الأدب: ٣٩١/٦، ماضي النجف وحاضرها: ١٣٩/١، نقباء البشر: ق٧١/٥ رقم ٨٣، أحسن الوديعة: ١٥٢/١، مكارم الآثار: ١٣٢١/٤ رقم ٧٢٠، الأعلام: ١٢/٧، معجم المؤلّفين: ١٥٦/١١، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٣٠/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٥٨/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٣٣ رقم ٤٣٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٩٣/١٤ رقم ٤٨٩٨.

وقد ألّف المؤرّخ المعاصر كامل سلمان الجبوري كتاباً خاصّاً في ترجمته طُبع في بيروت أسماه: (السيّد محمَّد كاظم اليزدي).

(١) ما بين المعقوفين منّا للتوضيح.

المدرّسون يصرفون الشهور في تحرير محلّ النزاع في المسألة، ويذكرون فيها الوجوه والأقوال وشواهدها، إذ تراه لا يصرف فيها وقتاً أبداً، وكثيراً ما يقول: إن كان محلّ النزاع كذا فالحقّ كذا.

وبالجملة: درسُهُ كان خالياً من الفضول، مقصوراً على اللباب دون القشور؛ ولذلك انتفع به العدد الكثير من الطلاب، وخرجت عنه العلماء المحقّقون والفقهاء المدقّقون الذين لا يُحصون كثرةً.

وكان ما يمليه ويحقّقه من المسائل في الشهر لا يفرغ منه بعض المدرّسين في السنة؛ فلذلك كان درسُهُ مرغوباً عند الكلّ، ويجتمع في مجلس درسِه ما لا يجتمع في غيره، وله وقتٌ خاصٌ يحافظ عليه فلا يتقدّم دقيقة ولا يتأخّر، فإذا حضر قبل الوقت ولو بيسير لم يشرع ولو تكامل عدد الطلاب حتّى يحضر الوقت المعيّن.

وكان يجلس على منبر الدرس وحوله المئات والأُلوف، ولا جلوس الملك على سرير ملكه، فيهدر كالفنيق الهائج(١)، ويزأر كالأسد الغضبان، ويسطو على المطالب الغامضة، فيُظهر مكنونها ويمزّق ثوب الإشكال عنها، ويجيب عن شبهات الموردين من أهل مجلس درسِه، من هنا ومن هنا بأسرع من لمح البصر، وينتقل إلى شبهتهم بأدنى إشارة، وإذا احتدم النزاع وكثر الجدال وعلت الأصوات أسكت الجميع بصولته وهيبته فلا متنفّس.

---

(١) الفنيق: هو الفحل المكرّم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان، لكرامته عليهم. (ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤٧٦/٣، مادّة فنق)

ولم يكن يفتر عن الاشتغال في العلم في ليل ولا نهار ولا سفر ولا حضر، حتّى إنّه كان إذا سافر إلى كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام في أوّل شهر رجب وبقي إلى النصف منه، يعقد مجلس الدرس في كربلاء تلك المدّة، فيجتمع فيه الجمّ الغفير من تلامذته وغيرهم، وكذلك لا يترك التدريس في ليالي شهر رمضان المبارك، لكنّه يشتغل في ذلك الوقت ببعض المسائل المشكلة لا بدرسه المعتاد.

وكان له شريك في درس شيخه المقدّس حجّة الإسلام الميرزا السيّد محمَّد حسن الشيرازي قدس سره من أبناء العلماء، أكبر منه سنّاً، فلمّا استقلّ الشيخ المترجم في التدريس، قال له المذكور: ألم نكن في درس واحد فكيف صرت بهذه المنزلة؟ فقال له الشيخ: سرنا وقعدتم.

وهو (طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه) مع غزارة علمه ووفور حلمه أجود الناس وأسخاهم وأسمحهم وأنداهم، عظمت عطاياه كما كرمت سجاياه، لم يكن الذهب أغلى عنده من الخلب[1]، ولا الدرّ أروق في عينه من الذر، يجد المال في الدنيا كقُلامة في قمامة[2]، وصفاء الإبريز ككدر الإبليز[3]، لا تروق بعينه كثرة المال ولا تغرّه طنطنة الرجال، يستحقر الكبير مهما كان شقياً، ويستعظم الحقير مهما كان تقياً.

لم يجن له شيئاً من حطام الدنيا؛ لشدّة تقواه، ولم يخالف عمله فتواه، فتُجبى

(١) الخلب: الطين. (ينظر: لسان العرب: ٣٦٥/١)

(٢) قلم: قطع الظفر، والقُلامة: ما يُقلم منه. (ينظر: العين: ١٧٤/٥)

(٣) الإبريز: الحُليّ الصافي من الذهب (ينظر: لسان العرب: ٣١١/٥)، الإبليز: بالكسر: طين مصر، وهو ما يعقبه النيل بعد ذهابه عن وجه الأرض.(ينظر: تاج العروس: ١٧/٨)

له الأموال من البلاد مع وجود المستحقّ فيها من العباد، بل يصرف كلّ ماله في محلّه الذي هو فيه، ولا يُدني إليه من مال الله قاصيه، فهو ممّن عظم في عينه الخالق فصغر لديه مَن سواه، وتفكّر في آخرته فترك في سبيل طلبها دنياه.

لم يألُ جهداً في تنظيم أُمور المسلمين في المبدأ والمعاد، واستنقاذهم من أسر الظلم والاستعباد، ولمّا فشا ظلم ملوك إيران وكثر جورهم في المسلمين وعدم مبالاتهم في الدين، فلم يَرقبوا في مُؤمِنٍ إلًّا ولا ذِمّة[1]، ولم يرعوا لحقّ مسلم حرمة، حتّى صاروا يقتلون مَن خالف هوى أنفسهم من المؤمنين في كلّ وادٍ، ويأسرون من انتقد أعمالهم الشنيعة في كلّ نادٍ، يصرفون بيت مال المسلمين في ملاذهم وشهواتهم وأعمالهم الشنيعة التي ينكرها عليهم العقل ويأباها نصّ الشريعة، فإن اقتضت شهواتهم أكثر ممّا في بيت المال صرفوا عليها أموال الأنام، وإن مانعهم أحد عن ماله أوردوه الحِمام.

وربّما احتاجوا إلى أكثر من ذلك فباعوا إلى الأجانب بأبخس ثمن أحسن الممالك، أو عقدوا معهم قرضاً وجعلوا شيئاً من الخراج أو البلاد في مقابلته، وسلّطوا الكافر فجعلوا المسلمين في حبالته؛ حرصاً على ملاذهم وشهواتهم، فكأنّ ممالك المسلمين وأنفسهم ملك لهم ورثوها من آبائهم أو أُمهاتهم.

وبالجملة: لمّا لم يكن هَمّ ملوك إيران إلّا حفظ أنفسهم وملاذهم ولو بذهاب دين الإسلام وإتلاف الأنام - وكان أهم ما ترمي إليه الشريعة الإسلامية هو حفظ استقلال المسلمين وقسر الظالمين عن التسلّط على المظلومين، ومنع الكافرين

---

(١) الكلام إقتباس من سورة التوبة آية ١٠.

عن السلطة في بلادهم والتصرّف في أملاكهم - نهض الشيخ المترجَم أعلى الله في الفردوس مقامه، فقام بما أوجبه عليه الشرع المطهّر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وهذه وظيفة سائر المسلمين، فضلاً عمّن هو رئيس الدين - فصدع بأوامر الشريعة، وتحمّل أعباء المحن والعناء لإراحة الشيعة، وقابل ملك إيران الجائر وسلطانها الفاجر ومنعه عن ظلمه في الرعيّة، وأمره بالإنصاف والعدل في البريّة، ووضع عليه مَن يرقب أعماله ويستبر أحواله، فيَمنعه عن التصرّف بما يشاء من النفوس والممالك كيف يشاء، وأبى أن تكون أُمور المسلمين مقرونة بإرادته ومشيئته في كلّ الأشياء، فلمّا أبى ذلك عليه وامتنع ،عُزل عن محل سلطنته ودُفع، وأراح الله جلّ وعلا منه المسلمين بعد أن خسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

وكان طاب ثراه يسعى في ذلك لحفظ المسلمين، ولم يعنه فيه أحد من الأُمراء إلّا قليل من الوزراء، وما سوى أهل النفوذ من الأهالي، والمتّقون من العلماء، وكان يتحمّل في سبيل ذلك الشدائد، ويركب الأهوال الصعاب، ويتجرّع الغصص، ويشرب الرنق[1] من كؤوس سعت بها إليه أكف منكري يوم الحساب، وكان من المحتمل في ذلك الزمان أن يفتك به ظليل إيران أو ينكل به طاغية بني عثمان عبد الحميد السلطان[2]، الذي صار رهين عمله وأسير زلله.

---

(١) الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه، وماء رنق: كدر.(ينظر: لسان العرب: ١٢٦/١٠)

(٢) السلطان عبدالحميد خان الثاني نجل السلطان عبدالحميد الأوّل، جلس على سرير السلطنة بعد خلع أخيه سنة (١٢٩٣هـ)، واستمرّ فيها إلى سنة خلعه وهي: (١٣٢٧هـ)، توفّي في استنبول سنة (١٣٣٤هـ). (ينظر: دوائر المعارف: ٥٧)

وكان قدّس الله سره مع ذلك كلّه راسخَ القدمِ، ثابتَ الجنانِ؛ لِمَا في قلبه من قوّةِ الإيمان، باذلاً نفسه في سبيل طاعة الملك الديّان، غيرَ مبالٍ بلوم لائمٍ أو عذلِ معتدٍ غاشمٍ، ولا يبالي بحسد الحاسدين، ولا يعتني بترّهات الكاشحين:

ومــاذا يهــينُ البــدرَ وهــوَ بأفقِــهِ　　　فــإنَّ الــورَى كــلٌّ إلى البــدرِ نــاظرُ

حتّى ظفر بما رام من حفظ نفوس المسلمين وبلاد الإسلام، فهذه هي العناية الإلهية والنظرة الغيبية التي قابل بها ملوكي المسلمين وجندهما، فطُردا عن الملك لمّا أرادا محق الدين بجورهما، وحَفَظَ المسلمين وبلادهم من التلف وأموالهم من السرف.

فما ذكرناه في شأن الشيخ المترجَم لعمري هو روح الحقيقة ولبّ القضية، فما نُسب إليه من النِّسب الفاسدة والقضايا الكاسدة، فهو كذب وبهتان، وبغي وطغيان، فهو أجلّ وأعظم وأعلى شأناً من أن تُنسب إليه الأباطيل، ويُقال فيه مثل هذه الأقاويل، كيف والعلماء ورثة الأنبياء، وهم أُمناء الله على حلاله وحرامه، وأنّى وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَّ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[1].

فلا ينبغي لعاقل أن تصدر منه هذه الخرافات والترّهات في شأن آية الله في أرضه وحجّته على بريته، ولعمري ما دعاهم على ذلك إلّا الحسد:

وكيــفَ لا يُحسَــدُ امــرؤٌ عَلَــمْ　　　لــهُ عــلى كــلِّ هامــةٍ قــدَمْ

فصاروا يكذبون عليه بما هو عنه بريء، ويعيبونه بجيّد الأفعال، إذ لا رديء،

(١) سورة فاطر: ٢٨.

والمريض يبغض الطبيب وعنده دواؤه، وفم العليل يمجّ الدواء وبه شفاؤه، والعجب كلّ العجب أنّهم على شدّة حسدهم له وبغضهم إيّاه لم ينكروا فضله،كيف وهو أظهر من الشمس لذي عينين، وأزهر من القمرين لكنّهم:

إنْ يعلَمُوا الخيرَ أخفَوْهُ وإنْ علمُوا شراً أُذيعَ وإنْ لمْ يعلمُوا كذبوا

وأمّا محلّ مولده الشريف فهو المشهد الرضوي من خراسان على مشرّفه الصلاة والسلام، وُلد في سنة (١٢٤٧).

وأصل أبيه أو جدّه من هراة، ثمّ سكن خراسان، وقد شبّ ونشأ مشغولاً بالدرس والتدريس في ذلك المشهد الشريف إلى أن بلغ السنة الثالثة والعشرين من عمره، وقد أكمل عموم علوم العربية والمنطق، وقرأ شيئاً من الأُصول والفقه، ثمّ عزم على المهاجرة إلى النجف الأشرف؛ لتحصيل العلم وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فوصلها في زمن عمدة العلماء الأعلام وآية الملك العلّام، علّامة دهره وفريد عصره الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره، فصار يحضر عليه في علم الأُصول، وبعد سنة صار يحضر عليه الفقه، وبعد سنتين انتقل الشيخ مرتضى إلى دار الرضوان، فكانت مدّة حضوره عليه ثلاث سنوات.

ولمّا توفّي الشيخ مرتضى صار الشيخ المترجَم يحضر على واحد العلماء، وفرد الفضلاء العلّامة السيّد ميرزا محمَّد حسن الشيرازي قدس سره في الفقه والأُصول، وعلى العالم العامل أفقه فقهاء زمانه الشيخ راضي ابن الشيخ محمَّد الفقه، ولكن عمدة مشايخه السيّد العلّامة الشيرازي المذكور، فإنّه هو أورده مناهل العلوم، وسنّ له سنن التحقيق والتدقيق، ونوّه باسمه ورفع من قدره مع ما

صادف ذلك من جدّه وكدّه.

ثمّ إنّه استقل بالتدريس في حياة شيخه المذكور بعد سفر شيخه إلى سامراء وتوطّنه بها، وأقبلت على درسه طبقات الفضلاء وأصناف العلماء، حتّى أصبح المدرّس الوحيد سيّما في علم أُصول الفقه في أوائل أمره فضلاً عن أواسطه وأواخره، فأملى وصنّف المصنَّفات النافعة التي اشتهرت في زمانه ودُرّست وطُبعت، واجتمعت تحت منبره الأُلوف من العلماء والفضلاء، وما زال شيخه المذكور يعينه بالمال طول حياته.

ومن مصنَّفاته الرشيقة:

(حاشية على رسائل العلّامة الأنصاري ﴿﴾) في الأُصول، وكان فراغه من تأليفها سنة تسعين بعد المائتين والألف، وكفى بها أنّها فاقت جميع أخواتها من حواشي الرسائل، إن لم نقل جميع كتب الأُصول، ومنها (فوائد متفرّقة في الفقه والأُصول) طُبعت مع الحاشية في طهران مرّتين، ومستقلّة، ومع الرسائل، والحاشية المذكورة، وفي هامش كتاب (المعالم)، ومنها (حاشية المكاسب) وهي على اختصارها قد حوت ما لم تحوه مطوّلات الكتب الضخمة الحجم، فرغ منها يوم الثلاثاء تاسع عشر محرّم الحرام سنة (١٣١٩)، وقد طُبعت في إيران.

ومنها (كفاية الأُصول) في جزأين، ولعمري إنّها قد حوت جميع مسائل علم الأُصول من مباحث الألفاظ، والأدلّة العقلية، وجميع أنظاره وتحقيقاته بأخصر عبارة وأوجز بيان، وهي اليوم المعوّل في التدريس الأُصولي، والحقّ حقيق أن يقال وأحقّ أن يتّبع، فإنّه ﴿﴾ قد فَقَأَ بها عيون الأُصول، واستخرج كنوزه

المحتجبة عن الأبصار، وهدي إليه مَن ضلّ في لجيّ بحره واختطفته أمواجه، بعبارات قليلة ومعانٍ كثيرة، بعيدة الغوص قريبة المأخذ، سهلة لمَن تعلّمها ،صعبة على مَن تصوّرها، لا تختلج في مفكّرة متفكّر، حتّى إذا تُليت عليه حسبها من البديهيّات، ولو تُليت عليه مجرّدة عن البرهان لعدّها من المحالات، فما أسلس عباراتها وأدقّ معانيها، لا يدركها إلّا ذو القريحة الجيدة والفهم المستقيم والفكر الصائب، دون ذي الغباوة عادم الذكاء، فقد ينكرها الجاهل وهي لسان عربي مبين، فيحسبها لسوء فهمه رطانة الأعجمين:

ولكــنْ تأخــذُ الآراءُ منْــهُ ... عــلَى قــدْرِ القــرائحِ والفهــومِ

ولقد تهافت عليها العلماء والفضلاء تهافت الفَراش على الضياء، فشرحوا مطالبها الغامضة، وأوضحوا مسائلها المشكلة، وعلّقوا عليها تعليقات أنيقة وتنميقات رشيقة، ولقد بلغت الحواشي عليها مبلغاً يعسر على المعدّ تعدادها، وقد طُبع هذا الكتاب الجليل الذي لم يسبق له الدهر بمثيل مراراً في طهران عاصمة إيران وفي بغداد سنة (١٣٢٩).

ومن مؤلّفاته: كتاب في الوقف، وكتاب في الرضاع، وكتاب في الدماء الثلاثة، وكتاب في الطهارة، وكتاب في الصلاة إلى المكان، وهذه الكتب الخمسة من كتابه الموسوم بـ(اللمعات النيّرة في شرح التبصرة) للعلّامة ﵀، وكتاب الطلاق، وكتاب الرهن، و(رسالة في العدالة)، طُبع الجميع في بغداد سنة (١٣٣٠هـ)، وله حواشٍ على جملة من الرسائل العملية، وله أيضاً رسائل عملية، وغير ذلك من التصنيفات والتأليفات.

وأمّا تلامذته، فهم لا يُحصون كثرة ولو قال قائل: إن جميع فضلاء العرب والعجم في زماننا هذا عدا رفقائه وأمثالهم هم ثمر غرسه ونتيجة علمه ودرسه لم يكن مبالغاً، فكلّهم منه سمعوا، وبعلمه انتفعوا، ومناهل فضله وردوا، وعلى نهج تحقيقه وتدقيقه درجوا، وبفضل تهذيبه للمسائل وتقريبه الطريق إليها وصلوا.

وجلّ تلامذته علماء، فضلاء، محقّقون، مشهورون بالعلم والفضل وحسن الطريقة ببركة أنفاسه وحسن طريقته في تعليمه، وبعض تلامذته له الرئاسة العلمية والمرجعية في التقليد في زماننا هذا، وذلك من أنفاسه الشريفة جزاه الله عنّا خير الجزاء.

وقد فاجأه ريب المنون فأجاب داعي ربّه فتوفّي في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء الحادية والعشرين من شهر ذي الحجّة الحرام سنة (١٣٢٩) في الساعة السادسة منها قريباً من منتصف الليل من غير سبق مرض.

وكان عازماً على السفر في صبيحتها إلى بغداد والكاظمية مع جماعة علماء النجف الأشرف الأعلام؛ بقصد الاجتماع في الكاظمية بعلماء كربلاء والكاظمية وسامراء للمداولة في أمر دفع الروس عن بلاد إيران، فإنّهم تهدّدوها بالاحتلال، وجاءت الأخبار باحتلالهم مدينتي تبريز ورشت، ووقوع مناوشات بينهم وبين أهل تبريز، ففاجأته المنية وارفضّ[1] عقد ذلك الجمع الذي كان هو واسطته.

وشُغل الناس بإقامة المآتم عليه وعقد مجالس الفاتحة في جميع الأقطار العراقية وغيرها، وكان فقده خطباً جليلاً ومصيبة عظيمة على عموم المسلمين، وهُدّ بموته ركن عظيم من أركان الدين، وحصن منيع من حصون الدولة

(١) ارفضّ: تفرّق. (ينظر: لسان العرب: ١٥٦/٧)

الإيرانية، وثُلم في الإسلام ثَلمة عظيمة، وفتّت مصابه الأكباد وفتّ في الأعضاد، تغمّده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنّته، وقد دُفن جسده الشريف في المقبرة التي دفن فيها العالم الربّاني الأوّاه الميرزا حبيب الله الرشتي ﵀ التي هي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الشرقي.

وقد رثته الشعراء بمراثٍ عديدة، ومنهم: العالم الفاضل المعاصر السيّد محسن الأمين العاملي دام فضله بقصيدة طويلة يقول في أوّلها:

الأرضُ مادتْ والسماءُ تمورُ ... جَزَعاً وحُجِّبَ بالظلامِ النورُ

.. إلى أن قال:

فلتبكِهِ حُزْناً شريعةُ أحمدٍ ... فاليومَ أُغمِدَ سيفُها المشهورُ

وليبكِهِ الدينُ الحنيفُ فقدْ مضَى ... حامي حماهُ ومَلْكُهُ المنصورُ

وليبكِهِ العِلْمُ المنيفُ فقدْ ثوَى ... مَنْ عندَهُ المعقولُ والمأثورُ

ولتبكِهِ الأقلامُ لمّا عطّلتْ ... فاليومَ لا يُلقَى لهنَّ صريرُ

ولتبكِ أسفارُ العلومِ فما لَها ... بينَ القلوبِ وبينَهُنَّ سفيرُ

ولتبكينَّ محافلٌ ومنابرٌ ... ودفاترٌ ومحابرٌ وسطورُ

ولتبكينَّ علومُ آلِ محمَّدٍ ... فاليومَ غُيِّضَ بحرُها المسجورُ

كمْ موقفٍ هُدِرَتْ شقائقُهُ بهِ ... فاليومَ لا يُلفَى لهنَّ هديرُ

ولكَمْ جثا مِنْ فوقِ ذروةِ منبرٍ ... فكأنَّه ليثٌ هناكَ هصورُ

يجـرِي كمنحـدرِ السـيولِ طلاقـةً　　ولـهُ إذا احتـدمَ الجـدالُ زئـيرُ
يُمـلي عـلى سـمْعِ الألـوفِ بـدائعاً　　فكأنَّهـا درٌّ هنـاكَ نثـيرُ
يرمِـي إذا سـبلُ المطالـبِ أشـكلَتْ　　فيهـا بثاقـبِ فكـرِهِ فتنـيرُ
كانـتْ أُصـولُ الفقـهِ ذات تشَـعّبٍ　　ينتابُهـا التطويـلُ والتكريـرُ
ولبابُهـا بالقشـرِ ممتـزجٌ فـلا　　يمتـازُ لـبٌّ خالطَتْـهُ قشـورُ
فـأتى فهـذَّبها فكـلُّ فروعِهـا　　غـضٌّ وكـلُّ غصـونِهنَّ نظـيرُ
فشـهورُهُ الأعـوامُ حـينَ يفيـدُها الـ　　ـطلابَ والأيـامُ منْـهُ شـهورُ
والقطبُ كانَ لها وليسَ على سوَى الـ　　ـقطبِ الرحَـى في العـالمينَ تـدورُ

.. إلى آخر ما قال دام إفضاله.(١)

وقد أرّخ عام وفاته الشيخ المفضال الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد علي آل الشيخ صاحب الجواهر قُدِّسَ سِرُّهُ بقوله:

للهِ رزءٌ عمَّـتْ نوافـذُهُ　　فلـمْ يـدَعْ قلـبَ مسـلمٍ سـالمِ
يفقـدُ أقصَـى الرجـا مؤرَخُـهُ　　(في فقْدِ بابِ الحوائجِ الكاظمِ)(٢).(٣)

---

(١) الرحيق المختوم في المنثور والمختوم: ١/١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٢) في فقد باب الحوائج الكاظم [-١]= ١٣٢٩. (منه رحمه الله)

قوله: (يفقد أقصى الرجا)، إشارة الى إسقاط واحد من مادة التاريخ. وقد حُسبت همزة (الحوائج) ياءً على عادة الأقدمين.

(٣) ينظر: اللمعات النيّرة/ هامش: ٣١٢.

خلّف من الأولاد الذكور خمسة:

الميرزا مهدي دام إفضاله، زعيم هذا البيت الشريف، نافذ الكلمة في النجف الأشرف وغيرها خصوصاً في بلاد إيران.

والميرزا محمَّد، عالمٌ فاضلٌ، وهو اليوم قاطنٌ في خراسان مشهد الرضا عليه السلام، وله الرئاسة العلمية مهابٌ جليلٌ، نافذُ الكلمة سيّما عند حكومة إيران.

والميرزا أحمد، عالمٌ فاضلٌ، والفاضل الكامل الميرزا حسين، والميرزا حسن وفّقهم الله تعالى لمراضيه.(١)

[٢٣٩]

الشيخ مهدي الخالصي الكاظمي

العالم النحرير والمصلح الكبير، شيخ المجاهدين في سبيل الدين وإقامة شريعة سيد المرسلين.

وُلد قدس سره في الكاظمية في الخامس عشر من ذي الحجّة الحرام سنة (١٢٧٧)، وبها نشأ أرقى منشأ بين قومه وعشيرته، وكان في قيد الحياة أبوه الشيخ محمَّد

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢٧٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٤٧٠/٥ رقم ٢٤٣٢، معارف الرجال: ٣٢٣/٢ رقم ٣٧٣، مرآة الشرق: ١٠٨٥/٢ رقم ٥٣٢، أعيان الشيعة: ٥/٩ رقم ٥، ريحانة الأدب: ٤١/١، ماضي النجف وحاضرها: ١٣٦/١، شخصيت أنصاري: ٢٩٩، نقباء البشر: ق٦٥/٥ رقم ٧٧، أحسن الوديعة: ١٤٦/١، مكارم الآثار: ١٥١٢/٥ رقم ٨٧٥، الأعلام: ١١/٧، معجم المؤلّفين: ١٥٥/١١، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٢٧/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٩/١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٣٠ رقم ٤٣٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٨٨/١٤ رقم ٤٨٩٦.

الحسين، وجدّه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمَّد الحسين ابـن الشـيخ علـي ابـن الشيخ إسماعيل.

وهذا البيت الرفيع أعلى بيوت العلم في الكاظمية، وهو ثالث إخوته: المرحوم الشيخ صادق، والشيخ راضي المرجع الديني في هذا اليوم.

وبالجملة: أنّ الشيخ المترجَم انتقـل إلـى النجـف الأشـرف حينمـا انتقـل أبـوه إليها، فقرأ هناك علوم العربية، ثمّ رجع إلـى الكاظميـة مسـقط رأسـه وبقـي فيهـا يدرّس علوم العربية والمنطق، ويقرأ الأُصـول والفقـه علـى العـالم الربّـاني الشـيخ عباس الجصّاني، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف وصار يقرأ الأُصـول والفقـه علـى العلّامة الشيخ محمَّد حسين الكاظمي ﰊ، والميرزا حبيب الله الرشتي ﭪ، ولمّـا توفّي الشيخ محمَّد حسين الكاظمي المذكور انتقل الشيخ المترجم إلـى سـرَّ مـن رأى، وصار يقرأ على العلّامة السيّد الميرزا محمَّد حسن الشيرازي ﭪ.

وقبل وفاة السيّد المذكور فارق الشيخ المترجَم سُرَّ من رأى، وقطن الكاظميـة مشغولاً بالبحث والتدريس والتأليف والتصنيف، وكان دأبه الاختصار في تأليفاته وعدم التطويل بلا طائل.

فمن مؤلَّفاته:

(تلخـيص الرسـائل) للعلّامـة الأنصـاري ﰊ فـي أربعـة كـراريس، و(حاشـية علـى كتـاب الكفايـة) للمحقّـق الخراسـاني ، طُبعـت مـع الكفايـة فـي بغـداد سـنة (١٣٢٩)، و(تعليقة كتاب الطهارة)، وكتاب (المنحة الإلهية في ردّ مختصر التحفـة الاثنـي عشـرية) في ثمانية أجزاء، وكتاب (العناوين في الأُصول)، طُبع في بغداد سنة (١٣٤٢).

و(القواعد الفقهية) ألَّفها في خراسان يوم سافر من العراق إليها، طُبعت فيها سنة (١٣٤٣)، و(رسالة وجيزة في المواريث)، طُبعت في بغداد سنة (١٣٤١)، وحواشٍ على (ألفية الشهيد ﷺ)، طُبعت مع (الألفية) في بغداد سنة (١٣٤١)، و(رسالة مختصرة في تداخل الأغسال)، وكتاب (الشريعة السمحاء) لعمل المقلّدين، طُبع في بغداد سنة (١٣٤)[1]، و(مختصر الرسائل) - فارسية - وغير ذلك من المؤلفات الأنيقة والمصنَّفات الرشيقة.

وكان ﷺ على جانب عظيم من الزهد والتقى، حتّى إنّ المال ليرد إليه، فيأذن لصاحبه بصرفه حسب ما تقتضيه فتواه أو يكلّف به غيره ممّن يعتمد عليه فينفقه سرّاً، كلّ ذلك مخافة أن تغلبه نفسه والمال في يده أن يصرف منه شيئاً على نفسه أو تظهر له منّة على أحد بإعطائه.

وقد كان في أيّامه الأخيرة في الكاظمية أودع إليه رجل موسر مقداراً من المال يصرفه على تزويج اثنين من فقراء المسلمين، وكان ﷺ قد صمّم من قبل على تزويج ابنه الثالث، غير أنّ المال اللازم لإنهاء هذا الأمر كان مفقوداً لديه، فلمّا وصله ذلك المبلغ صرفه على تزويج فقيرين دون أن يصرف منه قيراطاً لوَلده، وقيّض الله لابنه مَن تكفّل بمصارف زواجه خاصة.

وقد جُبل طاب ثراه على كرم الأخلاق وهذبة التربية الدينية، قليلُ الكلامِ، كثيرُ الفكرة، حسنُ المعاشرة، ليّنُ العريكةِ، يحنو على عدوّه كما يحنو على وَلده، ويعطف على شانيه كأنه أصفى مواليه.

---

(١) كذا في الأصل، والرسالة طُبعت في سنة (١٣٣٩هـ) كما في (الذريعة: ١٤/١٨٦ رقم ٢١١٢).

وكان من المجاهدين في سبيل الدين يوم شبّت الحرب العامة، فسار مع زمرة من العلماء الأعلام إلى ميدان الحرب؛ لتثبيت أقدام الجيش وحثّهم على المقاومة ضد أعداء الدين، وما زال هناك يزوّد أولي الشأن بنصائح ثمينة ، ويرشدهم إلى أمور هامة، لم يفترق عنهم لحظة عين.

قد رافق الجيش بنفسه فأوقف العدو الذي كان يتقدم من جهة الحويزة؛ لتطويق الجيش العثماني، وأشعل في صدور القوم قوة وحماسة حافظت [على](١) مركز الجيش مدة طويلة، لاقى فيها من الأهوال شيئاً كثيراً، وخاطر بنفسه في مواقف عديدة.

ولهذا وأمثاله الذي صدر منه في العراق ضد الحكومة الاستعمارية؛ صارت تتربص به الدوائر، فقرّر مجلس وزراء الحكومة العراقية إبعاده إلى خارج البلاد العراقية، وقد وقع ما وقع من احتجاج العلماء في النجف الأشرف وكربلاء ومغادرتهم البلاد إلى إيران ساخطين على ذلك الحكم.

ثم إنه لمّا أطلقت الحكومة سراح الشيخ المترجَم في بلدة عدن قصد مكة المشرّفة، وبعد أن أدّى مراسم الحج قفل راجعاً إلى إيران، حيث استقبلته الحكومة الإيرانية بحفاوة عظيمة، وأعدت له مراسم الاستقبال من بوشهر إلى طهران، وصرفت المبالغ الطائلة لهذا الغرض.

وقد اختار المشهد المقدس الرضوي مقاماً له، فما بقي فيها إلّا زماناً يسيراً، وقد انتقل إلى جوار ربّه فيها في الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة

---

(١) ما بين المعقوفين منّا اقتضاه السياق.

(١٣٤٣)؛ لمرض لازمه، وصار يومه يوماً عظيماً على الإسلام، وقد أُقيمت له المآتم في بلاد عديدة.

ورثته الشعراء بمراثٍ كثيرة تصدّى لجمع شطر منها الأديب عبد الرزاق أمين البغدادي، وطُبع في بغداد سنة (١٣٤٣).

وقد خلّف أولاداً أربعة وابنتين، أكبر أولاده الفاضل الشيخ محمَّد، وكان قطب أعمال والده السياسية وغيرها.

والأفاضل الشيخ علي، والشيخ حسن، والشيخ عبد الحسين أبقاهم الله تعالى وجعلهم خير خلف.(١)

[٢٤٠]

السيّد محمَّد الشبّر ابن السيّد جعفر بن عبد الله بن محمَّد رضا بن محمَّد بن محسن بن أحمد بن محمَّد بن ناصر الدين بن شمس الدين محمَّد بن محمَّد بن نعيم الدين بن رجب بن الحسن الشبر - وإليه ينتمي كلّ شبّري - ابن محمَّد بن أبي أحمد حمزة بن علي - الملقب بطلّة - ابن أبي عبد الله الحسين القمي بن أبي الحسين علي بن عمر - شهيد فخ - ابن الحسن بن أبي الحسن علي الأصغر ابن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وُلد طاب ثراه ببلدة أصبهان في حدود سنة (١٢٧٢)، ولمّا جاوز الثالثة عشرة من

(١) ينظر ترجمته: معارف الرجال: ١٤٧/٣ رقم ٤٨٧، مرآة الشرق: ١٣٣٠/٢ رقم ٦٥٢، أعيان الشيعة: ١٥٧/١٠، ريحانة الأدب: ١١٦/٢، نقباء البشر: ٤٣٩/٥ رقم ٦٠٧، أحسن الوديعة: ٢٧١/٢، مكارم الآثار: ٢١٤٥/٦ رقم ١٣٤٩، الأعلام: ٣١٢/٧، معجم المؤلّفين: ٢٧/١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٧٥/٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٥٠/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٤٨/١٤ رقم ٤٩٣٣.

عمره توفّي أبوه، فغادر في تلك السنة أصبهان مع أخيه الأصغر وصهره إلى الكاظمية؛ حيث مقرّ أبيه وجدّه من قبل، وقد قرأ على أبيه المبادئ من العلوم العربية والمقدّمات.

ولمّا توفّي أبوه وحلّ هو في الكاظمية حضر لدى بعض الفضلاء، فأكمل دور العلوم البيانية وشطراً من علم الأُصول، ثمّ اتصل بجماعة من جهابذة علماء الدين: كالشيخ محمَّد حسين الهمداني، والشيخ إسماعيل السلماسي، والسيّد هادي صدر الدين، فقرأ عليهم الأُصول والدراية والفقه.

وارتحل إلى النجف الأشرف، فصرف شطراً من أيّامه بالبحث والتحصيل والتأليف، واتّصل أخيراً بسيّد العلماء والمجتهدين الميرزا محمَّد حسن الشيرازي قدس سره في سامراء، حيث تمّم لديه سلسلة دروسه العالية، وحاز منه الشهادة بالعالِمية والاجتهاد ، فأجازه إجازة جيّدة.

ولمّا سافر طاب ثراه يريد بوشهر مرّ بالبصرة، فاستقبله أشراف البصريين وذلك سنة (١٣٠٣) واحتفلوا بقدومه، والتمسوا منه البقاء في بلدهم والنزول بجوارهم، فلم يُجبهم أوّل وهلة إلى ذلك حتّى كاتبوا الميرزا الشيرازي المذكور يوسّطونه في الأمر ويسألونه مكاتبة السيّد المترجم بالبقاء، فكاتبه قدس سره يؤكّد عليه بذلك، فحينئذٍ ألقى عصا السير وأقام عندهم بمحلّة تعرف بـ(يحيى بن زكريا)، وبنى فيها مسجداً ومجلساً.

وفي سنة (١٣٠٥) توجّه مع طائفة كبيرة من أشراف البصريين لحجّ بيت الله الحرام.

وكان طاب ثراه لا يفتر عن الكتابة والتأليف يوماً واحداً، وكان حليف

الطروس[(١)] وأليف المحابر، وهو القائل:

مَـنْ كـانَ في جمـعِ الـدراهمِ مولَعـاً — طـولَ الحيـاةِ وهمُّـهُ الترصـيفُ

فأنَـا الـذي أُولِعْـتُ في جمـعِ الطـرو — سِ وهمّـيَ التـأليفُ والتصـنيفُ[(٢)]

وله من المؤلَّف ما يربو على المائة والسبعين مؤلَّفاً في علوم شتّى وفنون متنوّعة، منها:

كتاب (إكسير السعادات في أحكام العبادات) في أربعة وعشرين جزءاً، جمع فيه ما شاء فأوعى من الأُصول والفروع، وكتاب (مقتدى الأنام في شرح شرائع الإسلام) برزت منه بقلمه الشريف عدّة أجزاء، وكتاب (هداية المستهدين) في الفقه من الطهارة إلى الديات، يقع في جزأين ضخمين، وكتاب (كشف اليقين) في أُصول الدين يقع في ثلاثة أجزاء بالقَطع الكبير.

وكتاب في الأُصول، وكتاب في المسائل المشكلة، وكتاب في الأخلاق، وكتاب (منتخب عجائب الأخبار)، وكتاب في علم الكلام، وكتاب (إيقاظ النائمين) يقع في أربعة أجزاء بالقَطع الكبير، وكتاب (تنبيه الغافلين) في جزأين، وكتاب (اللوامع في الطب)، وكتاب (الفوائد الطبية) يقع في جزأين ضخمين، وكتاب (مَن لا يجد الطبيب)، وله كتاب جليل في أحوال الحسين ؏، وكتاب علمي أدبي انتقادي سمّاه بـ(الكشكول) يقع في ثلاثة أجزاء إلى غير ذلك من المؤلّفات المهمّة.

وقد مرض ﺭﺣﻤﻪ الله ليلة السبت عاشر شهر رمضان بعلّة ذات الجنب، واستمرّ معه

---

(١) الطرس: الصحيفة، ويقال هي التي محيت ثم كتبت. (ينظر: لسان العرب: ١٢١/٦)

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٠٤/٩.

المرض إلى يوم الجمعة السادس عشر من شهر رمضان سنة (١٣٤٦) وانتقل إلى رحمة ربّه في الساعة السادسة عند الظهر من اليوم المذكور، وحُمل إلى النجف الأشرف واستقبل نعشه الشريف أهالي النجف الأشرف إلى خارج البلد، وشُيّعت جنازته إلى الصحن الشريف ودُفن في الحجرة التي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربي.

وخلّف من الأولاد الذكور ثلاثة: السيّد أحمد، والفاضل السيّد عباس، والسيّد عبد الصاحب سلّمهم الله تعالى ووفّقهم لمراضيه وجعل مستقبلهم خيراً من ماضيه.(١)

[٢٤١]

السيّد محسن الأمين العاملي

نزيل دمشق الشام المعاصر، صاحب المصنَّفات الكثيرة، ابن السيّد عبدالكريم، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسين ذي الدمعة أو ذي العبرة؛ لكثرة بكائه من خشية الله ابن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقد ذكرنا نسبه الشريف في ترجمة ابن عمّه السيّد علي محمود العاملي قدس سره.(٢)

---

(١) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٢٠٤/٩ رقم ٥٠٢، ريحانة الأدب: ١٧٧/٣، نقباء البشر: ١٨٣/٥ رقم ٢٥٥، معجم المؤلّفين: ١٥٣/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧١١/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٦٢ رقم ٣٤٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥١٥/١٤ رقم ٤٧٣٣.

(٢) مرّت ترجمته برقم (١٢٩) من هذا الكتاب.

عالمٌ، فاضلٌ، كاملٌ، محقّقٌ، مدقّقٌ، أُصوليٌ، فقيهٌ، له اليد الطولى في جملة من العلوم المهمّة.

وُلد دام بقاه بقرية شقرا التابعة لناحية هونين من أعمال مرجعيون الذي هو من أعمال بيروت، وموقعها بين تبنين وهونين، وهي من قرى جبال بني عاملة المعروفة الآن بـ(جبل عامل)، وكانت ولادته في حدود سنة (١٢٨٤) فيكون عمره الشريف إلى حين تحرير هذه الترجمة، وهو العشرون من ربيع الأوّل سنة (١٣٤٧) نحواً من خمس وستّين سنة أطال الله عمره الشريف بمحمَّد وآله.

وبعد أن بلغ السبع سنين تعلّم القرآن المجيد والكتابة وتفرّغ لطلب العلوم، فقرأ النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وبعض كتب الفقه، وكتاب (معالم الدين) في الأُصول في مدارس جبل عامل على فضلائها بإتقان وتدقيق.

وألّف في تلك المدّة في أكثر العلوم التي قرأها، فعمل مؤلَّفاً في النحو لم يكمل، ومنظومة في الصرف، وعلّق حواشياً على (المطوّل) وعلى (معالم الأُصول)، وعمل منظومة في علاقات المجاز، إلى غير ذلك.

وهاجر إلى النجف الأشرف في أواخر شهر رمضان سنة (١٣٠٨)، فوصل إليها في منتصف ذي الحجّة الحرام من تلك السنة، وأقام بها إلى أواخر جمادى الثانية من سنة (١٣١٩)، فتكون مدّة إقامته في النجف الأشرف عشر سنين وستة أشهر ونصف شهر إلّا أيّاماً، كان في خلالها مكبّاً على المطالعة والمراجعة والقراءة والتدريس والإفادة والاستفادة والتصنيف والتأليف ليله ونهاره، معرضاً عمّا يلهيه عن ذلك، صابراً على نوب الزمان ومحنه، لا يصدّه شيء منها عمّا هو بصدده من التحصيل.

فقرأ في هذه المدّة المتقدّمة جملة من كتب الأُصول والفقه الشهيرة سطحاً كـ(قوانين الأُصول) للمحقّق الميرزا أبي القاسم القمي رحمه الله وعلّق عليها حواشياً، وككتاب (المكاسب) للشيخ العلّامة المرتضى الأنصاري طاب ثراه، وككتاب أُصوله المعروف بـ(الرسائل).

وقرأ في الأُصول والفقه خارجاً استدلالاً على فحول علماء النجف الأشرف: كالشيخ الفقيه الورع الزاهد المحقّق المدقّق نادرة الزمان المرحوم الشيخ أقا رضا الهمداني ابن الفقيه الأقا محمَّد هادي المجاور في النجف الأشرف صاحب (مصباح الفقيه) وغيره من المصنَّفات العزيزة النظير.

وكالشيخ الفقيه الوحيد الزاهد الورع الشيخ محمَّد طه نجف النجفي طاب ثراه، قرأ عليه في الفقه وبعض مسائل الأُصول.

وكالشيخ الفقيه المحقّق المدقّق العزيز النظير مربّي العلماء والفضلاء مهذّب الأُصول والفروع الشيخ ملّا محمَّد كاظم الخراساني النجفي، قرأ عليه في الأُصول أكثر مباحث الألفاظ وكثيراً من الأدلّة العقلية.

وهؤلاء الثلاثة عمدة مَن استفاد منهم واغترف من بحار علومهم ولازم دروسهم إلى أن خرج من النجف الأشرف، وربّما حضر على غيرهم: كالشيخ الجليل الفقيه المتبحّر ملّا فتح الله المعروف بـ(شريعتمدار) الإصفهاني النجفي، وغيره من فضلاء العرب والعجم.

ثمّ إنّه سافر إلى دمشق الشام من النجف الأشرف بطلب من أهلها وذلك في أواخر جمادى الثانية سنة (١٣١٩)، فدخلها في الرابع عشر من شهر شعبان من

تلك السنة، وأقام بها وهو مكبّ على تحصيل العلم بالمراجعة والمباحثة والتصنيف والتأليف في جميع الفنون، وتعليم مَن يرغب في طلب العلم ولو كان مبتدئاً بهمّة لا تعرف الملال، وعزمة لا يعتريها الكلال، معرضاً عمّا سوى ذلك إلّا ما تدعو الضرورة إليه.

وقد ألَّف في خلال هذه المدّة مؤلَّفات كثيرة قد طُبع جملة منها.

وفي سنة (١٣٢١) سافر إلى حجّ بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيّه وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام، وفي هذه السنة ابتاع مدرسة بدمشق بنحو من ألف ليرة ووقفها؛ لتعلّم العلوم الدينية والعصرية، وإقامة الصلاة جماعة وفرادى، وكلّ ما لا ينافي طلب العلم من الأُمور الدينية وسمّاها (المدرسة العلوية) وفّقه الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه.

وأمّا مشايخه في الإجازة فمنهم: الشيخ الفقيه الشيخ محمَّد طه نجف النجفي طاب ثراه.

ومنهم: السيّد الجليل الفقيه العلّامة السيّد محمَّد ابن السيّد هاشم المعروف بـ(الهندي) النجفي.

ومنهم: خالنا العلّامة الفقيه السيّد محمَّد ابن السيّد محمَّد تقي آل بحر العلوم الطباطبائي طاب ثراه.

وأمّا شهادة علماء عصره بفضله واجتهاده، فممّا ينبئك بعلو قدره وسمو مرتبته.

فما قاله الفقيه المحقّق الشيخ أقا رضا الهمداني النجفي ما لفظه:

«أمّا بعد، فإنّ السيّد الجليل، والفاضل الكامل النبيل، والثقة العدل الورع في الدين، والباذل نفسه في ترويج شريعة جدّه سيّد المرسلين، السيّد محسن الأمين العاملي أيّد الله به الدين وأعزّ بوجوده المؤمنين، ممّن قد بزغ بالفضل بزوغ القمر، فبان الكمال منه وظهر، فهو بحمد الله ذو ملكة قدسية في تمييز الحلال من الحرام من الشريعة النبوية، فلِلعَوام الرجوع إليه في الأحكام، وعليهم امتثال أمره في القضايا وفصل الخصام، فإنّه مندرج في عداد العلماء المحقّقين، والفقهاء المجتهدين الذين شرّفهم الإمام عليه السلام بقوله في الخبر الشريف: (ينظران إلى مَن كان منكم ممّن روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا) .. الحديث[1]».

وممّا قاله الفقيه المحقّق المدقّق الشيخ محمَّد طه نجف النجفي قدس سره ما لفظه:

«وقد جعل الله بمنّه وكرمه من جملة العلماء وورثة الأنبياء وهداة الأُمة ونوّاب الأئمّة عليهم السلام السيّد السند، العالم الفاضل، والمهذّب الكامل، المأثور علمه، والمشهور فضله، والمنوّه بتحقيقه وتدقيقه، والمبرّز بتحريره وتنميقه، والمقتدى بعدالته وورعه، سراج العلم الوهّاج، وبحر الفضل الموّاج، والغصن الباسق من دوحة الرسالة، والثمر الجني من شجر الإمامة، ذو الفكرة الوقّادة، والقريحة النقّادة، والفضل البيّن، السيّد الأجلّ السيّد محسن أعزّ الله به الدين وحرس به شريعة جدّه سيّد المرسلين، فقد أظهر الله فضله وأبان جليل قدره، وحباه بالدرجة العليّة، والكرامة السنيّة، والملكة القدسيّة التي تُستنبط بها الأحكام الشرعيّة، ومنحه التوفيق والسداد، وأخرجه من ربقة التقليد إلى رتبة الاجتهاد، وشمله بلطفه فعمّه

(١) ورد الحديث في الكافي: ٦٧/١، تهذيب الأحكام: ٢١٨/٦. باختلاف يسير.

قول الصادق عليه السلام: (ينظران إلى رجل منكم قد روى حديثنا .. الحديث)».

وممّا قاله الفقيه العلّامة السيّد محمَّد ابن السيّد هاشم المعروف بـ(الهندي النجفي) طاب ثراه ما لفظه:

«أمّا بعدُ، فإنّ السيّد الأجلّ المبجّل والعَلم المفضّل، العالم العلّامة الفاضل والأوحد الكامل، الورع التقي والألمعي اللوذعي، أنموذج آبائه الطاهرين والزعيم بإحياء معالم الدين، المهذَّب المتقَن والمهذّب المتقِن، السيّد الأجلّ السيّد محسن أدام الله على المسلمين بركة وجوده بمنّه وكرمه وجوده، لمّا ارتقى من العلم الدرجة العليا وبلغ من الفضل الغاية القصوى، وترقّى من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد وشاع باهر فضله بين العباد، وحباه الله بالملكة القدسيّة التي بها تُستنبط الأحكام ويُعرف الحلال والحرام، وضفى عليه طراز قوله عليه السلام: (ينظران إلى رجل منكم ..) الحديث.

أحببتُ أن يُظهر فضله، ويُذكر ببعض ما هو أهله، فها هو بحمد الله عَلمٌ في الشريعة، عالمٌ محقّقٌ، وحبرٌ مدقّقٌ، وبحرٌ متدفّقٌ، ومجتهدٌ مطلقٌ **﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾**(١)».

وممّا قاله خالنا الفقيه العلّامة درّة بحر العلوم السيّد محمَّد ابن السيّد تقي الطباطبائي قدس سره ما لفظه:

«وقد جعل الله بمنّه وكرمه من جملة نوّابه المؤدَّبين بآدابهم، وورثة علومهم، ومحيي رسومهم، وحفظة شريعتهم الذين أقاموهم مقامهم، السيّد الأجلّ والعَلم

(١) سورة الجمعة: ٤.

المفضل، العالم الفاضل والعلّامة المهذّب الكامل، الحبر المحقّق المدقّق والبحر المتدفّق، المنوّه بعلمه والمبرّز بفضله والمقدّم بفضائله، موضّح مناهج التقى والرشاد والورع والسداد، والمرتقي من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد، روض العلم الزاهر وسحابه الماطر وبحره الزاخر ومعجزه الباهر، ومورده العذب النمير وبدره المستنير، جامع المعقول والمنقول ومهذّب الفروع والأُصول، ذو الفضل المبين السيّد السند السيّد محسن الأمين متّع الله ببركة وجوده المسلمين وأدامه لحماية الشرع المبين، فقد نال بفضل الله الأُمنيّة، وحباه الله بالقوة الربّانيّة والملكة القدسيّة في استنباط الأحكام الشرعيّة، وخرج من ربقة المقلّدين إلى درجات المجتهدين، وبلغ الغاية القصوى من قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾[1]، فانتظم في السلك المبارك الميمون من قول الصادق عليه السلام: (ينظران إلى مَن كان منكم ممّن قد روى حديثنا) .. الحديث.

فعلى عامة المؤمنين أن يهتدوا بهداه، ويغتبطوا باتّباعه، ويقتبسوا من أنوار علمه وينتجعوا بحار فضله».

وممّا قاله الفقيه المحقّق العلّامة الشيخ عبد الله الجيلاني المازندراني رحمه الله ما لفظه: «وحيث جعل الله بمنّه وكرمه من أعلام العلماء المحقّقين وأفاضل الفقهاء المدقّقين، المشمّرين بجدّهم واجتهادهم لرعاية الدين وحفظ شريعة جدّه سيّد المرسلين، السيّد الأجلّ العَلم العالم الفاضل، والعلّامة المهذّب الكامل، الثقة الورع التقي والأوحد الألمعي اللوذعي، المدقق المتقن السيّد السند المعتمد

(١) سورة التوبة: ١٢٢.

السيّد محسن حرسه الله وحرس به الدين ومتّع ببركة وجوده المسلمين، وقد حباه الله بالملكة القدسيّة والقوة الربّانيّة في استنباط الأحكام الشرعيّة، وارتقى إلى درجات المجتهدين الكرام، وصدق عليه قول الصادق عليه السلام: (ينظران إلى مَن كان منكم ممن قد روى حديثنا) .. الحديث». [1]

يقول المؤلِّف عُفي عنه: ولعمري إنّ هذه الشهادات في هذا السيّد المفضال هي أقوى حجّة على سموّه مرتبة الفضل والكمال، وبلوغه إلى أوج السعادة البعيدة المنال، فلم تُبقِ ريباً للمرتابين آمنه الله من كيد الحاسدين بمحمَّد وآله الطاهرين.

وقد تخرّج على هذا السيّد المترجَم - زيد في علو قدره - تلامذة كثيرون وجملة منهم علماء فضلاء معروفون، وما زال ولم يزل يسعى بجهده في تعليم الطلاب، ويبذل النفس والنفيس لكلّ مَن يريد التعلّم، وقد سافر إليه جملة من المحصّلين للاكتساب من أنوار فضله والاغتراف من بحار علمه.

وأمّا مصنَّفاته الرشيقة ومؤلَّفاته الأنيقة فهي كثيرة، فمنها:

(كشف الغامض في أحكام الفرائض) في مجلّدين كبيرين يحتوي على الاستدلال التامّ ويجمع جميع الأقوال والروايات، و(سفينة الخائض في بحر الفرائض) مختصر منه، و(جناح الناهض إلى تعلّم الفرائض) منظومة مطبوعة في

---

(١) لم نعثر على مصادر النصوص الخمسة المتقدّمة - شهادات علماء عصره بفضله واجتهاده - ويظهر منها أنّها إجازات اجتهاد أو رواية للمترجم اطّلع عليها المؤلف رحمه الله، وهذا ليس بغريب؛ كون المترجَم رحمه الله من مشايخه بالرواية، فقد أجازه سنة (١٣٥٢هـ) في النجف الأشرف عند سفره إليها؛ لزيارة المشاهد المشرفة.

مصر تبلغ (٦٤٢) بيتاً، و(كاشفة القناع عن أحكام الرّضاع) منظومة مطبوعة في دمشق الشام، و(مناسك الحجّ) مع الملحقات، و(أعمال مكّة والمدينة المنوّرة) مطبوعة في صيدا.

و(البحر الزخّار في شرح أحاديث الأئمّة الأطهار) جمع فيه جميع الأحاديث الواردة في الأحكام الشرعية، ورتّب أبوابها على ترتيب لم يُسبق إليه، وكثّر عدد الأبواب واقتصر في عناوين الأبواب على مضامين الأخبار، وذكر في كلّ باب عدد أحاديثه، ثمّ ذكر مع كلّ حديث عدده الخاص به، وجعل لها فهرساً جامعاً ، فأصبح الرجوع إليه من أسهل ما يمكن، وشرح ذلك بالبحث عن السند والمتن، وفي المتن عن اللغة وما يستفاد منه من الأحكام والجمع بينه وبين معارضاته، وبالجملة لم يُصنّف إلى الآن مثل هذا الكتاب في حسن ترتيبه وتبويبه واحتوائه على شرح جميع الأخبار، نسأله تعالى أن يوفّقه لإكماله بمحمَّد وآله.

وله أيضاً (الروض الأريض في حكم تصرّفات المريض) مطبوع في مصر، و(المسائل الدمشقية في الفروع الفقهية) بطريق السؤال والجواب مع ذكر الأدلّة، و(ضياء العقول في حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول) مطبوعة في دمشق، و(الدرّة البهيّة في تطبيق الموازين الشرعيّة على العرفيّة) مطبوعة في دمشق، و(تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب) مطبوعة في مصر، و(الدرّ الثمين في أهمّ ما يجب معرفته على المسلمين) في سبعة أجزاء: الأوّل في أُصول الدين، الثاني في الطهارة، الثالث في الصلاة، الرابع في الصوم، الخامس في الزكاة والخمس، السادس في الحيض والاستحاضة والنّفاس، السابع في أحكام

الأموات، طُبع الجميع في صيدا.

(إرشاد الجهّال إلى مسائل الحرام والحلال) في أُصول الدين وفروعه، برز منه كتاب الأُصول أساس الشريعة في الفقه بطريق الاستدلال، (الدرّ المنظّم في حكم تقليد الأعلم)، و(البرهان على وجود صاحب الزمان عجّل الله فرجه)، قصيدة وشرحها عدد أبياتها (٣١١) وهي جواب لقصيدة وردت من بغداد في شأن الإمام المهدي عليه السلام، مطبوع في دمشق وصيدا، (حقّ اليقين في التأليف بين المسلمين) مطبوع، (لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام)، ويليه (أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار)، ويليه (الدّر النضيد في مراثي السبط الشهيد)، وهذه الثلاثة في مجلّد واحد مطبوعة في صيدا.

(المجالس السنيّة في ذكرى مصائب العترة النبوية) في خمسة أجزاء:

الجزء الأوّل في مائة مجلس، فيها واقعة كربلاء خاصة بتمامها ،طُبع في صيدا.

الجزء الثاني في (٦٩) مجلساً، فيها قصص إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى ويحيى عليهم السلام، وهاشم وعبد المطّلب، وأصحاب الفيل، وعبدالله وآمنة أبوي النبي صلى الله عليه وآله، ومولد النبي صلى الله عليه وآله ومبعثه وهجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى الحبشة والمدينة، ووقائع بدر وأُحد والخندق وبني قريظة وخيبر ومؤتة وفتح مكّة وحنين وتبوك، وأحوال أبي ذر، وغزوة ذات السلاسل، وخبر المباهلة، وحجّة الوداع، والغدير، وحرب الجمل وما يتبع ذلك، وأمور أُخر غير هذه كثيرة، مع التخلّص إلى واقعة كربلاء على النهج المألوف، طُبع في دمشق.

الجزء الثالث وفيه (٦٩) مجلساً، فيها وقعة صفّين، والوافدات والوافدون على

معاوية، ومقتل حجر بن عدي وأصحابه، ومقتل عمرو بن الحمق، وأخبار عقيل مع أخيه ومع معاوية، ووقعة النهروان، ورد الشمس لعلي عليه السلام، وحديث الثقلين وسفينة نوح وغيرها، وجملة من مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام وخطبه، وأُمور كثيرة غير ذلك مع التخلّص لواقعة كربلاء، طُبع في دمشق.

الجزء الرابع وفيه (٣٥) مجلساً، فيها أخبار زياد ومعاوية، والحسن عليه السلام، وفضائل الحسين عليه السلام، ووقعة الحَرّة، وفضل زين العابدين عليه السلام، وأحوال الحجّاج، ومقتل زيد ابن علي عليه السلام، وفضل الباقر عليه السلام، وأخبار أولاد الحسن عليه السلام مع المنصور، وجملة من أخبار الصادق عليه السلام، والكاظم عليه السلام، والرضا عليه السلام، والجواد عليه السلام، والهادي عليه السلام، وأخبار الحضين بن المنذر وباهلة، وقصة سليمان بن داود عليه السلام، وأحاديث أُخر في أُمور كثيرة متنوّعة، طُبع في دمشق، ويليه (إقناع اللائم على إقامة المآتم) يتضمّن حسن إقامة العزاء والبكاء على الحسين عليه السلام من العقل والنقل ،طُبع في صيدا.

الجزء الخامس وهو بحجم الأجزاء الأربعة كلّها، وفيه (١٢٣) مجلساً عدا المراثي والمدائح، فيها أحوال النبي صلى الله عليه وآله، والزهراء عليها السلام، والأئمّة الأحد عشر مع ذكر تاريخ مواليدهم ووفياتهم ومدّة أعمارهم ومدّة إمامتهم وكناهم وألقابهم وصفاتهم ونقش خواتيمهم وعدد أولادهم وأسماء شعرائهم وبوّابيهم وملوك زمانهم وأدلّة إمامتهم وبعض معجزاتهم ومناقبهم وفضائلهم وأحوالهم وكيفية وفاتهم ووصاياهم، وبعض ما جاء عنهم من العلوم والمواعظ والحكم والآداب والاحتجاج ومراثيهم، وبعض مدائحهم وما يتعلّق بذلك مع الاستقصاء في أحوال المهدي المنتظر عجل الله فرجه، طُبع في صيدا.

ومن مؤلَّفاته أيضاً (قصّة المولد الشريف النبوي)، طُبع في دمشق، و(الحصون المنيعة) في ردّ ما جاء في مجلّة (المنار) في حقّ الشيعة، طُبع في دمشق، رسالة (الشيعة والمنار) في جواب صاحب (المنار) عمّا كتبه بعد اطّلاعه على (الحصون المنيعة) مطبوعة، (القول الصادق) في جواب ما جاء في مجلّة (الحقائق)، تحتوي على جواب اعتراضهم على (الحصون المنيعة).

(السحر الحلال في المفاخرة بين العلم والمال) مطبوع، (ملحق الدرّ النضيد في مراثي السبط الشهيد عليه السلام)، يحتوي على ما فات (الدرّ النضيد) من القصائد مع عدّة قصائد نادرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، طُبع في دمشق.

(مفاخرة السيف والقلم)، (صفوة الصفو في علم النحو)، كتاب آخر في النحو، (شرح إيساغوجي) في المنطق، (منظومة في الصرف)، (منظومة في علاقات المجاز)، حواشٍ على (المطوّل) و(المعالم) و(القوانين) و(الغرر) و(الدرر)، (المنيف في علم التصريف) بطريقة جامعة مختصرة نافعة، طُبع في دمشق، (الصحيفة الخامسة السجّادية) وتتضمّن الثالثة والرابعة من جمعه، طُبعت في دمشق، (شرح غريب الصحيفة الثانية) مطبوع في مصر، (شرح مختصر لتبصرة المتعلّمين) للعلّامة الحلّي رحمه الله، طُبع في دمشق.

(الآجرومية الجديدة) بالشكل الكامل من جمعه، طُبعت في دمشق، و(الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم) من إنشائه وهو ديوان شعره، طُبع في دمشق، (معادن الجواهر في علوم الأوائل والأواخر) على نحو الكشكول، كتاب (الأوائل والأواخر)، (رسالة الردود والنقود) تشتمل على عدّة ردود وانتقادات في

موضوعات شتّى، و(الدرر المنتقاة في الآداب والحكم والفكاهات) نظماً ونثراً بالشكل الكامل، مع (تفسير الغريب) في ستّة أجزاء في مجلّد واحد ،طُبع في دمشق، و(الحجج القويّة في ردّ شبهات الوهابية)[١]، ويليه (العقود الدرّية في ردّ شبهات الوهابية) قصيدة وهما تحت الطبع، (مائة كلمة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام) من جمعه ،وله غير ذلك.[٢]

أيّد الله به الدّين وجعله ركناً ركيناً للمسلمين، وعماداً قويماً لشريعة جدّه سيّد المرسلين ووقاه كيد الحاسدين بمحمَّد وآله، وهو دام بقاه ممدوح زمانه، وقد جمع ما مُدح به وألحقه بديوانه المطبوع (الرحيق المختوم).

وممّن مدحه العالم الفاضل الكامل السيّد حسن ابن المرحوم السيّد محمود الحسيني العاملي بقوله:

جلَّتْ معانيكَ الدقيقةْ   عنْ أنْ تشبَّهَ بالخليقةْ

ما زلتَ تسعَى للعُلى   حتّى وصلتَ إلى الحقيقةْ

---

(١) هو اسم لكتابه المشهور (كشف الارتياب في ردّ عقائد أتباع محمَّد بن عبدالوهاب)، والذي طبع بضميمته (العقود الدرّية).

(٢) كما أنّ له (الرحلة الحجازية) الأُولى والثانية، و(الرحلة العراقية الإيرانية)، وطبُعت جميع رحلاته بكتاب واحد باسم (رحلات السيّد محسن الأمين) في مؤسّسة الغدير بإيران سنة (١٤٢٢هـ)، وتوفّي سنة (١٣٧١هـ)، علماً أنّ المؤلّف رحمه الله مجاز منه بالرواية سنة (١٣٥٢هـ). (ينظر: فهرس مكتبة العلّامة محمَّد صادق بحر العلوم/ المقدّمة: ٢٣)

وللمترجم له رحمه الله وصيّة طُبعت أخيراً في مجلّة (كتاب شيعة)، أظهر فيها عقائده الحقّة وما يتعلّق بآداب دفنه، وكتبه المطبوعة والمخطوطة، وبأشياء أُخر. وحريٌ الإطّلاع عليها. (ينظر: كتاب شيعة: السنة الأُولى/ عدد١/ ٣٨٩ - ٣٩٥)

وتركْتَ خلفَكَ مَنْ سرَى	خبطاً وضلَّ عنِ الطريقةْ.[1]

[٢٤٢]

السيّد موسى ابن السيّد حيدر العاملي جدّ السيّد محسن الأمين العاملي الأعلى

عالمٌ فاضلٌ، فقيهٌ أصوليٌ، ذكره حفيده السيّد محسن الأمين المذكور بما لفظه: «وكان لأبيه السيّد حيدر من الولد ستة ذكور وابنتان، أكبرهم فاطمة مولدها منتصف ربيع الأوّل سنة (١١٢٨)، ثمّ محمَّد الملقّب بـ(الطاهر) وُلد في (٢٩) جمادى الثاني سنة (١١٣٠)، ثمّ المرتضى علي وُلد في (٢) شعبان سنة (١١٣٢)، ثمّ نور الدين حسن وُلد في (٧) صفر سنة (١١٣٥)، ثمّ موسى المكنّى بـ(أبي الحسن) وُلد سنة (١١٣٨)، ثمّ علي الملقّب بـ(الهادي) وُلد في (٢) رمضان سنة (١١٤٠)، ثمّ خديجة وُلدت في (٢٦) ذي الحجّة سنة (١١٤٢)، ثمّ حسين زين العابدين وُلد في (٨) ربيع الأول سنة (١١٤٧)، كذا بخط والدهم السيّد حيدر».[2]

ونبغ من بينهم السيّد أبو الحسن موسى، فإنّه كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، محدّثاً،

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٩٥/١ رقم ٣١٧، معارف الرجال: ١٨٤/٢ رقم ٣٠١، مرآة الشرق: ١٢٦٠/٢ رقم ٦٢٤، الطليعة: ١٦٤/٢ رقم ٢٣٧، أعيان الشيعة: ٣٣٣/١٠، ريحانة الأدب: ١٨٣/١، نقباء البشر: ١٢٢/٥ رقم ١٤٥، مصفّى المقال: ٣٨٥، أحسن الوديعة: ٢٨٠/٢، شعراء الغري: ٢٥٥/٧ – ٢٧٣، شخصيت أنصاري: ٥، أدب الطف: ٣٣/١٠ – ٣٥، الأعلام: ٢٨٧/٥، معجم المؤلّفين: ١٨٣/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٧٣/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٠٣/١٤ رقم ٤٧٢٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ٨٠/٢ رقم ١٠٢١.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦٤/٦.

متقناً، رئيساً، جليلاً، مطاعاً، عاليَ الشأنِ، بعيدَ الهمّةِ.

وُلد بقرية شقرا سنة (١١٣٨) كما سمعت، وتوفّي بها أيضاً سنة (١١٩٤) فيكون عمره نحواً من ست وخمسين سنة.

وأرّخ بعضهم عام وفاته بقوله: (بكت الخلائق)(١).

وبعضهم بقوله من أبيات: وموسى به الربّ الكريم تكفّلا.(٢)

ورثاه المرحوم السيّد صادق الفحّام العراقي العالم الأديب المشهور بقصيدة أوّلها:

أَقْوَتْ ربوعُ العلمِ بعدَ أبي الحسنْ ... وتعطلَتْ سبلُ الفرائضِ والسنَنْ.(٣)

وفي الشطر الأوّل من هذا البيت تاريخ وفاته، وختم السيّد صادق به القصيدة وجعله تاريخاً.(٤)

---

(١) بكت الخلائق = ١١٩٤. (منه ﵀) بحساب الهمزة ياءً، وهو ما تعارف عليه علماؤنا المتقدّمين في رسمهم للهمزة المكسورة.

(٢) وموسى به الربّ الكريم تكفّلا = ١١٩٤. (منه ﵀)

(٣) أقوت ربوع العلم بعد أبي الحسن = ١١٩٤.

ديوان السيّد صادق الفحّام (خ): ١٢٠-١٢١، والقصيدة قوامها (١٨) بيتاً، وينظر: أعيان الشيعة: ٣٦١/٧.

(٤) وهو قوله ﵀:

أقصى الحشا قد ذاب في التاريخ إذ ... أرّخت (ضاع الدين بعد أبي الحسن)

ضاع الدين بعد أبي الحسن - ١ = ١١٩٤.

قوله: (أقصى الحشا قد ذاب)، إشارة الى إسقاط واحد من مادة التاريخ.

وممّن رثاه أحد تلامذته الشيخ إبراهيم يحيى العاملي الشاعر المشهور المتوفّى سنة (١٢١٤) المدفون بدمشق بمقبرة باب الصغير بقصيدة أوّلها:

أَتعجَبُ مِنْ دمعي السخيِّ إذا جرَى لأنتَ خليُّ ما سمعْتَ بها جرَى
ألم ترَ أن المجدَ جُبَّ سنامُهُ وأنَّ فؤادَ المكرماتِ تفطّرا
وأنَّ عقودَ العلمِ مِنْ بعدِ جيدِها (أبي الحسنِ) الماضِي محلَّلةُ العُرَى

ومنها:

فدمعيَ ياقوتٌ وقدْ كانَ لؤلؤاً وفوديَ كافورٌ وقدْ كانَ عنبرا.(١)

وكان السيّد أبو الحسن رحمه الله قد أُوتي سعة في العلم والمال، وكان يقيم صلاة الجمعة، وتجتمع للصلاة خلفه في كلّ جمعة جميع أهل القرى المجاورة له.

وكانت له منزلة عالية عند أمير البلاد الأمير ناصيف بن نصّار المشهور رحمه الله لم يصل إليها أحد، وكان هذا الأمير الجليل معظّماً للعِلم وأهله وتلك طريقة أجداده وذرّيته في كلّ عصر، وكان يحضر في كلّ جمعة للصلاة خلف السيّد.

وقد بنى السيّد في شقرا جامعاً كبيراً لهذه الغاية، ووقّف له ما يقوم بإسراجه وعمارته ممّا هو باقٍ إلى اليوم، وأرّخ بناءه الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي المقدّم ذكره بقوله:

يا عصبةَ الدينِ ألا فانظرُوا ما شادَهُ مولَى الموالي لكُمْ

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/١٨٥.

أبـــو الأمـــينِ العلـــويُّ الـــذي　　صـــيّرَ مِـــنْ كســـبِ العُـــلَى كســـبَكُمْ
أضـــحَى خطيـــبُ الـــدينِ في جـــامعٍ　　قـــدْ جمـــعَ اللهُ بـــهِ شـــملَكُمْ
يقـــــولُ في تاريخِـــــهِ (آمـــــراً　　يـــا أيُّهـــا النـــاسُ اتّقُـــوا ربَّكُـــمْ)[1] [2].

ولمّا توفّي ﵀ أمر الأمير ناصيف المذكور ببناء قبّة على قبره، وقبل إتمامها قُتل ناصيف في الوقعة التي جرت في يارون بالقرب من بلاد صفد، وذلك أنّ الحاج أحمد باشا الجزّار لمّا فتح عكّا من قبل الدولة المصرية سنة (١١٨٥) بقيت بلاد بشارة مع الأمير ناصيف إلى سنة ست وتسعين، فأرسل الجزّارعسكراً مجتازاً لوادي التيّم، ونزل قلعة سعسع من أعمال صفد، فظنّ أهل البلاد أنّهم يريدونهم فالتقوا في قرية يارون، وكان الأمير ناصيف في خفّ[3] من أصحابه، فقتل على غير تعبئة ولا استعداد، وأظهر الجزّارالأسف عليه فعندها قطع العَمَلة البناء، وبلغ ذلك الجزّارفأمر بنقل الرخام إلى عكا.

وكان السيّد أبو الحسن ﵀ حسنَ الخطِّ جدّاً، رأيتُ له تعليقات لطيفة بخطّه على هامش نسخة من (شرح ألفية ابن مالك) لوَلده بدر الدين فأفردتها في جزء لطيف، وله كتاب في النحو، ورسالة في المنطق رأيتُها.

وبنى في قرية شقرا مدرسة بقرب داره فسيحة باقية إلى الآن، ووقف لها وقفاً في وادي الحجير، ونُقل أنّه كان يوجد عنده نحو من ثلاثمائة طالب، ويحضر

(١) آمراً يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم = ١١٨٢. (منه ﵀)
(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ١٨٢/١٠.
(٣) أي في جماعة قليلة.(ينظر: لسان العرب: ٧٩/٩)

في حلقة درسه منهم نحو من مائتين.

ومن تلامذته: السيّد جواد صاحب (مفتاح الكرامة)، وولَده السيّد حسين ابن السيّد أبي الحسن موسى، والشيخ إبراهيم يحيى العاملي، وهؤلاء سافروا بعد وفاته إلى العراق، والسيّد نصر الله الحسني العيناثي من آل فضل الله، والشيخ نصر الله حدرج .. وغيرهم.

وكان للسيّد أبي الحسن من الأولاد خمسة: السيّد محمَّد الأمين، والسيّد حسين، والسيّد صادق، والسيّد قاسم، والسيّد رضا، نبغ منهم اثنان: السيّد محمَّد الأمين المتوفّى سنة (١٢٢٤)، وأخوه السيّد حسين.

أمّا السيّد محمَّد الأمين فإنّه قام بأعباء الرئاسة بعد أبيه، ولكنّه اشتغل بها عن تحصيل العلم، وتقلّد منصب الفتوى من قبل الدولة العثمانية بعنوان مفتي بلاد بشارة، وأمّا أخوه السيّد حسين فقد تقدّمت ترجمته في باب الحاء[1]. [2]

[٢٤٣]

المولى محمَّد الأيرواني المعروف بالفاضل الأيرواني

عالمٌ، فاضلٌ، كاملٌ في أكثر العلوم، متبحّرٌ في الفقه والأُصول، من أساتذة عصره وشيوخ الشيعة في النجف الأشرف.

انتهت إليه رئاسة الترك، وكان المرجع العام في تلك البلاد في التقليد بعد

(١) مرّت ترجمته برقم (٦٤) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٧٠/١ رقم ٤٠٢، أعيان الشيعة: ١٨٢/١٠، الكواكب المنتشرة: ٧٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١١/١٢ رقم ٣٨٩٢.

وفاة السيّد العلّامة السيّد حسين الترك الكوهكمري.

كان من المدرّسين المرغوبين في الفقه؛ لطول باعه فيه وكثرة استحضاره، كان حسنَ الأخلاقِ، جيّدَ المحاضرةِ، كثيرَ الصلاةِ، عليه آثار السلف من العلماء.

تلمّذ أوّل أمره على السيّد العلّامة السيّد إبراهيم القزويني صاحب (الضوابط) في كربلاء، ثمّ جاء إلى النجف الأشرف وتلمّذ على الشيخ صاحب (الجواهر)رحمه الله، وعلى الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) ابن الشيخ كاشف الغطاء، وعلى العلّامة الشيخ المرتضى الأنصاري رحمه الله.

كان صاحبَ منبرٍ يدرّس درسين في النهار، يدرّس الفقه في مسجد الطوسي، وفي أوّل الليل يدرّس الأُصول، يحضر مجلس درسه جلّ فضلاء النجف، وكان له اليد الطولى في جملة من العلوم العقلية، سيّما في الرياضيات، وله جملة مصنَّفات لم تخرج إلى البياض سوى رسالة عملية للمقلِّدين.

توفّي قدس سره في النجف الأشرف في آخر شهر صفر سنة (١٣٠٦) وقد ناف على التسعين سنة، وتخرّج عليه جماعة من العلماء.

يروي بالإجازة عن مشايخه المذكورين، وكان له إلمامٌ في علم الرجال ومعرفة المشايخ والطبقات، وكان له أخٌ محدّثٌ صالحٌ، برٌّ، تقيٌّ، واعظٌ، كاملٌ، توفّي بالمدينة المنورة عند رجوعه من الحجّ سنة (١٣٠٠) ودُفن في البقيع عند الأئمّة عليهم السلام.

خلّف الشيخ المترجَم العلّامة المعاصر الشيخ جواد دام فضله المولود سنة (١٢٨٧) في النجف في شهر شعبان.[1]

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٤٦/٥ رقم ٢١١٥، الفوائد الرضوية: ٩٣١/٢، معارف الرجال: ←

[٢٤٤]

الشيخ مشكور ابن الشيخ محمَّد الخاقاني نسباً الحولاوي(١) أصلاً النجفي مسكناً ومدفناً الفقيه

كان من أجلّاء فقهاء الشيعة.

قال بعض السادة من معاصريه: كان وحيداً في علمه، فريداً في ورعه وتقاه، مرجعاً في الأحكام، معروفاً عند الخاصّ والعام بكمال النفس في العلم والعمل، يُرجع إليه من جميع الأمصار في الفتوى والتقليد.

وله تصانيف منها: رسالته التي طُبعت في (منجّزات المريض)، ورسالته العملية اسمها (كفاية الطالبين)، والمناسك الموسومة بـ(هداية السالكين).

كان يُعدّ في طبقة الشيخ صاحب (الجواهر) رحمه الله، والشيخ محسن خنفر، والشيخ مرتضى الأنصاري، بل كان المقدّم بعد الشيخ صاحب (الجواهر) رحمه الله عند بعض الفضلاء.

وكان طويلَ الباعِ في الفقه، كثيرَ الاطّلاعِ فيه مستحضراً لمسائله،كثيرَ الترويج

←

٣٦١/٢ رقم ٣٩٣، مرآة الشرق: ١١٨٢/٢ رقم ٥٨٧، أعيان الشيعة: ١٨٠/٩ رقم ٣٧٢، ريحانة الأدب: ٢٧٨/٤، ماضي النجف وحاضرها: ٥٦/٢، شخصيت أنصاري: ٣٠٢، نقباء البشر: ق١٧١/٥ رقم ٢٣٧، معجم المؤلّفين: ١٩٧/١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٩٢/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٧٤/١٤ رقم ٤٧٧٢.

(١) الحولاوي: نسبة إلى آل حول قرب سوق الشيوخ من أطراف الناصرية. (ينظر: نقباء البشر: ٣٤١ رقم ٦٩٤)

للدّين، قويَّ النفسِ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولمّا اجتمع بالسلطان ناصر الدين شاه عند زيارته للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أخذ في وعظ السلطان حتّى بكى وجرت دموعه على خدّيه من وعظه.

توفّي قدس سره في الحمّام سنة (١٢٧٢).

ووَلده الأرشد الشيخ محمَّد والد الشيخ محمَّد رضا كان من الأفاضل الأعلام المدرّسين بالكاظمية وهو من زوجته الأُولى. وله من زوجته الثانية العلوية أُخت السيّد هاشم كمّونة ثلاثة بنين: الشيخ عبد الحسين المسموم في حياة والده، والشيخ عبد الكريم تلميذ الأيرواني، والشيخ محمَّد جواد تأتي ترجمته[1] .[2]

[٢٤٥]

الشيخ محمَّد جواد ابن الشيخ مشكور الحولاوي النجفي

كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، محقّقاً، مدقّقاً، برّاً، تقيّاً، من تلامذة[3] السيّد العلّامة الشيرازي رحمه الله، والعلّامة الأنصاري رحمه الله.

---

(١) تأتي ترجمته برقم (٢٤٥) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١٠٧/١، تكملة أمل الآمل: ٥٦/٦ رقم ٢٥٣١، معارف الرجال: ٦/٣ رقم ٤١٦، مرآة الشرق: ١٣٣٩/٢ رقم ٦٥٧، أعيان الشيعة: ١٢٦/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٩/٢، الكرام البررة: ق٣/٥٠٣ رقم ٨١٢، مكارم الآثار: ٢٠٣٠/٦ رقم ١٢٥٧، الأعلام: ٢٢٧/٧، معجم المؤلّفين: ٢٣٥/١٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ٣٠٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٠١/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٥٤ رقم ٤٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٥٩/١٣ رقم ٤٣٧٦.

(٣) في الأصل: (من تلامذته)، وهو من سبق القلم؛ لأنّ المترجَم من طبقة تلاميذ العلَمين الشيخ الأنصاري والسيّد الشيرازي، فلاحظ.

وهو من فقهاء النجف الأشرف وعلمائها ومرجعٌ للتقليد، وكانت تقام معه الجماعة في صحن النجف الأشرف، وتخرّج عليه بعض الفضلاء، وعمّر حتّى ناهز التسعين سنة وتوفّي سنة (١٣٣٥).

وخلّف وَلده العالم الفاضل الشيخ مشكور دام فضله، قام مقام أبيه في المرجعية، وتُقام معه الجماعة في الصحن الشريف، وهو ممّن تطمئنّ به النفس في التُّقى والصلاح، وتحضر عليه الطلبة في الفقه، وهو من الورع والتُّقى على جانب عظيم أدام الله ظلّه الظليل بمحمَّد وآله.(١)

[٢٤٦]

الشيخ محسن الأعسم النجفي(٢)

كان من كبار تلامذة الشيخ الفقيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وكان شيخَ المحقّقين في عصره، معروفاً بالفضل، مبرّزاً بين أقرانه.

صنّف كتاب (كشف الظلام في شرح شرائع الإسلام) وهو كتابٌ جليلٌ بسط فيه الأقوال والأدلّة، وهو مشحون بالتحقيق والتدقيق والتفريع وذكر القواعد الفقهية، قد حكى بعض المشايخ أنّه رأى منه عدّة مجلّدات في العبادات أكبر

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١٨/٥ رقم ٢٢٦١، معارف الرجال: ٢٢٢/٢ رقم ٣٢٤، أعيان الشيعة: ٢٩٥/٤، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٦/٢، شخصيت أنصاري: ٢٢١، نقباء البشر: ٣٤١ رقم ٦٩٤، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٢٦/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٠١/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٧٣ رقم ٣٥٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٥٤/١٤ رقم ٤٨٢١.

(٢) محسن بن مرتضى بن قاسم بن إبراهيم بن موسى. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤٣/١٣)

حجماً من الجواهر.[١]

وكان ﵀ قد سكن بغداد مدّة من الزمان بالتماس بعض أهلها، وكان المرجع لهم فيها والرئيس المُطاع في الدين والدنيا.

وكان له ولدان فاضلان عالمان وهما: الشيخ جعفر، والشيخ صادق، سكن الأوّل منهما في كربلاء وتوفّي بها في حدود سنة (١٢٨٧)، وسكن الثاني منهما النجف الأشرف وطنه الأصلي، وفي آخر أيّامه انتقل إلى الكاظمية وتوفّي بها سنة (١٣٠٦).

وأمّا الشيخ المترجم فقد توفّي سنة (١٢٣٨)[٢]، ورثاه السيّد جواد زيني بقصيدة جاء في تاريخها قوله:

فــردُ الزمــانِ نــأى فــأرّخْ (واهَ قــدْ فرِحَ المسيءُ بيومِ موتِ المحسنِ)[٣].[٤]

قال ذلك؛ لأنّ بعض المخالفين شمت بوفاته.[٥]

---

(١) نسخه المصوّرة توجد في مؤسّسة كاشف الغطاء وهي بالأرقام التالية: رقم ١٦ تاريخها (١٢٣٨هـ)، ورقم ٣٥ تاريخها (١٢٣٧هـ)، ورقم ٨٨ تاريخها (١٢٣٩هـ)، ورقم ٨٩ بدون تاريخ، ورقم ٩٠ بدون تاريخ، ورقم ٩١ تاريخها (١٢٣٨هـ)، ورقم ٩٢ تاريخها (١٢٣٩هـ).

(٢) دُفن في الصحن العلوي الشريف بمقبرتهم جنب المنارة الجنوبية. (ينظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٤٩)

(٣) واه قد فرح المسيء بيوم موت المحسن – ١ = ١٢٣٨.
قوله: (فرد الزمان نأى)، إشارة الى إسقاط واحد من مادة التاريخ.

(٤) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٤٣/٢.

(٥) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١١/٤ رقم ١٨١٩، الفوائد الرضوية: ٦٠٧/٢، معارف الرجال: ١٧٣/٢ رقم ٢٩٤، مرآة الشرق: ١٢٥١/٢ رقم ٦١٧، أعيان الشيعة: ٥٥/٩ رقم ١١٥، ماضي النجف وحاضرها: ٤٢/٢، الكرام البررة: ق٢٩٤/٣ رقم ٤٤٢، مكارم الآثار: ١٠٦٨/٤ رقم ٥٤٥، معجم المؤلّفين: ١٨٨/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٧/١، مشاهير المدفونين في الصحن ←

[٢٤٧]

الشيخ محمَّد حسين ابن الشيخ محمَّد علي بن الحسين بن محمَّد الأعسم النجفي

عالمٌ فاضلٌ، ثقةٌ ورعٌ، محقّقٌ مدقّقٌ.

قال السيّد في (التكملة) ما لفظه: «ذكره ابن عمّي السيّد محمَّد علي في اليتيمة، ووصفه بحائز الفخرين وحاوي الفضيلتين، الأورع، الأفقه، الأعلم محمَّد حسين الأعسم، ثمّ قال: فلَعمري هو نابغة الدهر، وربوة الفخر، ومجتهد العصر، والهمام السامي بفخره على كلّ ذي فخر، الوحيد في المنثور والمنظوم، والوحيد في جميع العلوم.

ألَّف في الفقه المؤلَّفات العديدة، وأدركت سهام آرائه الأماني البعيدة، وأحاط بمشكلات الفقه صبياً، ونال في الناس قدراً علياً، وما عاصرناه؛ ليتبيّن جميع ما فيه من باديه وخافيه.

وكان له حفيد سميّه، ورّثه الفضائل جدّه، وعلا مجده، وشاع فضله وورعه وتقاه وزهده، ولقد مات شهيداً ومضى فقيداً سعيداً حميداً بسهم خطأ أصابه، فأدخله لحده وغابه» انتهى.(١)

وللمترجَم له (إيضاح الكلام شرح شرائع الإسلام)، وله شرح منظومة والده في الرضاع، وشرح منظومة والده في المواريث، فرغ منه يوم الخميس سابع

→

العلوي الشريف: ٢٤٩ رقم ٣٢٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤٣/١٣ رقم ٤٢٢٩.

(١) يتيمة الدهر في علماء العصر (خ): ١٢٢/٢، تكملة أمل الآمل: ٣٥٩/٥ رقم ٢٢٨٩ بتصرّف.

شعبان سنة (١٢٣٦هـ)، وكانت وفاته بعد هذا التاريخ.

وأمّا حفيده الشيخ محمَّد حسين ابن الشيخ علي ابن المترجَم له فقد استشهد في الدغارة يوم عاشوراء سنة (١٢٨٨)[1]، حيث شاهده جندي من الأتراك على العهد العثماني يقرأ مقتل الحسين عليه السلام على الناس، فأطلق عليه مسدساً فقتله، فحُمل إلى النجف فدُفن بها.

من تلامذته الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن كاشف الغطاء، وقد ذكره في كتابه (نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري) فقال: (قرأتُ عليه المَعالِم والشَّرائع، وكان ذا فهمٍ وقّاد..) إلخ.[2]

---

(١) في (معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٤/١): نسب حادثة الاستشهاد إلى المترجم وليس لحفيده، ويظهر أنّه استند على كتاب والده (شهداء الفضيلة: ٣٢٧)؛ لأنّه ذكر المستشهد باسم محمَّد حسين الأعسم دون ذكر والده وجدّه، وهذا الوهم ناتج عن الاشتراك في الاسم، وممّا يؤيّد ذلك ما ذكره السيّد الحسن الصدر في أوّل الترجمة، فليلاحظ.

(٢) ينظر: نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري: ١٧٨.

وينظر ترجمته: يتيمة الدهر في علماء العصر (خ): ١٢٢/٢، تكملة أمل الآمل: ٣٥٩/٥ رقم ٢٢٨٩، مرآة الشرق: ٦٠١/١ رقم ٢٥١، أعيان الشيعة: ١٥٨/٦، ماضي النجف وحاضرها: ١٩/٢، شخصيت أنصاري: ٢٤٣، الكرام البررة: ٤١١ رقم ٨٣٨، شهداء الفضيلة: ٣٢٧، مكارم الآثار: ٩٧٠/٣ (ضمن ترجمة والده برقم ٤٥٦)، شعراء الغري: ٤/١٠ (ضمن ترجمة والده رقم ٣)، معجم المؤلّفين: ٢٥٧/٩، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٤٩/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٣٦/١٣ رقم ٤٠٧٧.

[٢٤٨]

الشيخ محمَّد علي الأعسم النجفي[(١)]

فاضلٌ كاملٌ، أديبٌ لبيبٌ، شاعرٌ مفلقٌ مجيدٌ، من مشاهير شعراء عصره، وأفاضل أُدباء زمانه.

كان معاصراً للشيخ محمَّد رضا النحوي، ومن تلامذة جدّنا العلّامة السيّد بحر العلوم ﴿قدس سره﴾، وله تقريض لدرّة جدّنا المذكور مطبوع معها، وله منظومة في المواريث والرّضاع والعُدد، شرحها وَلده العلّامة الشيخ عبد الحسين، ومنظومة في الديّات، ومنظومة في المطاعم والمشارب[(٢)]، وقصيدة في مدح جدّنا الأعلى آية الله بحر العلوم ﴿رحمه الله﴾ تشتمل على تواريخ في كلّ شطر تاريخ، وله ديوان شعر فيه مراثٍ جيّدة للحسين ﴿عليه السلام﴾.

وهو من بيت كبير جليل في العلم والفضل والأدب، خرج منه أجلّاء وشعراء نبلاء، لم ينقطع ذلك منهم حتّى الآن.

وتوفّي سنة (١٢٣٣) ودُفن في مقبرتهم الشهيرة في النجف.[(٣)]

خلّف وَلده الشيخ عبد الحسين، كان شاعراً لبيباً توفّي سنة (١٢٤٧)، والشيخ حُسين، والشيخ محمَّد.[(٤)]

---

(١) محمَّد علي بن حسين بن محمَّد الأعسم النجفي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٠٧/١٣)

(٢) طُبعت في النجف الأشرف.

(٣) الواقعة في الصحن الشريف جنب المنارة الجنوبية. (ينظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ٣٧٢ رقم ٤٥٨)

(٤) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٤٤٦/٥ رقم ٢٤٠٠، الفوائد الرضوية: ٨٦٩/٢، معارف الرجال: ←

[٢٤٩]

السيّد محمَّد زيني النجفي

هو ابن زين الدين الحسني الحسيني البغدادي.

كان ﷺ من مشاهير علماء النجف الأشرف وأُدبائها في القرن الثالث عشر، وبيت الزيني بيت معروف في النجف الأشرف.

قال العلّامة النوري ﷺ في (دار السلام): (حدّثني الشيخ الجليل والعالم النبيل، معدن التقوى والرشاد، شيخ علماء عصره الشيخ جواد نجف، عن والده الشيخ حسين نجف قدّس الله سرّه قال: كان السيّد محمَّد زيني أحد العلماء المبرّزين والفقهاء المكرّمين، ابتُلي بوجع العين واشتدّ وطال زمان الرمد إلى أن يئسوا منه، فلزم داره وصار حلساً[١] من أحلاس بيته.

فقدم في تلك الأوقات رجل من فضلاء العجم زائراً، وكان مبجّلاً مكرّماً فزاره المولى محمود الكليدار، فلمّا جلس عنده سأله الفاضل المذكور بأنّه هل عندكم في المشهد الغروي رجل يُقال له السيّد محمَّد الزيني؟ فقال له: نعم، وما

→

٣١٠/٢ رقم ٣٦٤، مرآة الشرق: ٨٣٨/٢ رقم ٤٠٤، الطليعة: ٢٦٧/٢ – ٢٧٠ رقم ٢٧٩، أعيان الشيعة: ٤٣٨/٩ رقم ١٠٥٣، ريحانة الأدب: ١٥٢/١، ماضي النجف وحاضرها: ٣٨/٢، شهداء الفضيلة: ٣٢٧، مكارم الآثار: ٩٦٨/٣ رقم ٤٥٦، شعراء الغري: ٣/١٠ – ٤٨، أدب الطف: ١٩٤/٦ – ٢٠٩، الأعلام: ٢٩٧/٦، معجم المؤلّفين: ٣١٩/١٠، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٠٧/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٧/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٠٧/١٣ رقم ٤٣٤٢.

(١) في الأصل: (جليسا) وما أثبتناه من المصدر وهي أنسب مع السياق؛ لأنّ الحلس: ما يبسط في البيت على الأرض تحت حرّ الثياب والمتاع، والجمع أحلاس. (ينظر: لسان العرب: ٥٤/٦)

عِلمُك به؟ قال: أنا من مهرة علم الطب، ورأيتُ ليلة في العجم مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال لي: اذهب إلى النجف وعالج عين السيّد محمَّد الزيني، فانتبهت وامتثلت أمره وها أنا منتهٍ لذلك.

فقام المولى محمود وأخذه إلى السيّد، ولمّا استأذن ودخل قال للسيّد: إنّ معي رجلاً من فضلاء العجم جاء لمعالجة عينك، فاستوحش السيّد وقال: إنّي لا أُعطي عيني بعد هذا إلى يد أحد، فقال له: إنّه مأمور بذلك، وقصّ عليه القصّة والرؤيا، ففرح السيّد وأذن بالمعالجة، فاشتغل الرجل بالمعالجة فما مضى إلّا أيام قليلة، وقد برئت عينه وذهب ما كان من الرمد.

قال سلّمه الله: وكان قد توسّل السيّد محمّد زيني في حال رمده بأبيات أنشأها وهو قوله:

ربِّي بجاهِ المصطفَى وآلِهِ — خيرِ الورَى مِنْ غائبٍ وشاهِدِ
أعِدْ لعينَيَّ الضياءَ عاجلاً — يا خيرَ عوّادٍ بخيرِ عائدِ
أربعةٌ وعشرةٌ جعلتُهُمْ — وسائلاً إليكَ في الشدائدِ
يكفي جميعَ الناسِ جاهٌ واحدٌ — فعافني بجاهِ كلِّ واحدِ)

انتهى.[1]

وكان من أخصّاء[2] جدّي العلّامة بحر العلوم رحمه الله، له مؤلّفات ممتعة، منها: (تفسير

(١) ينظر: دار السلام: ٢/١٥٥ – ١٥٦.
(٢) كذا في الأصل، والأنسب: (خواص).

القرآن) ومؤلّفات في اللغة، والمعاني، والبيان، والبديع، توفّي ﵀ سنة (١٢١٦).

رثاه وَلده السيّد جواد بقصيدة مذكورة في ديوانه، وجاء في مادّة تاريخ وفاته منها: (محمَّد غاب عنا)[(١)] [(٢)].

[٢٥٠]

الشيخ محمَّد نصّار ابن الشيخ علي بن إبراهيم آل نصّار الشيباني اللملومي النجفي[(٣)]

فاضلٌ، أديبٌ، لبيبٌ، كاملٌ، شاعرٌ، ماهرٌ، سيّما باللغة الدارجة (الحسكة)، كان وحيدَ زمانِه فيه، نظم واقعة الطف بذلك اللّسان، وكان من الموفّقين لهذه الخدمة العظيمة لأهل البيت﵈، لا ينعقد اليوم مجلس للعزاء إلّا ويُقرأ من شعره شيء.

قال السيّد دام ظله في (التكملة): (عاشرته ورافقته مدّة، فحمدت صفاته) انتهى.[(٤)]

وقد طُبع شعره باللغة الدارجة في مجموع[(٥)]، وهو متداول في أيدي قرّاء

---

(١) محمَّد غاب عنّا = ١٢١٦.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٨٤/٤ رقم ١٩٠١، معارف الرجال: ٣٣٠/٢ رقم ٣٧٦، الطليعة: ١٧٨/٢ رقم ٢٤٤، أعيان الشيعة: ١١٥/٩ رقم ٢٢٤، ريحانة الأدب: ٤٠٨/٢، الكرام البررة: ق٣٣٤/٣ رقم ٥٠٥، شهداء الفضيلة: ٢٥٥، مكارم الآثار: ٥٧٨/٢ رقم ٢٣٤، شعراء الغري: ٢٣٥/١٠ – ٢٥٣، أدب الطف: ٧٥/٦ – ٨٣، معجم المؤلّفين: ٢٦٢/٨، ٢٣٠/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٥٤/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤٩/١٣ رقم ٤٢٣٤.

(٣) لملوم: قرية كانت على الفرات في مجرى الماء بين الحلّة والديوانية فخربت سنة (١٢٢٠هـ)؛ لانتقال مجرى الفرات عنها، وانتقل أهلها إلى الشنافية بين النجف والسماوة. (ينظر: الطليعة: ٢٦٧/٢)

(٤) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٧/٥.

(٥) يُقال لمجموعه: (ديوان ابن نصّار) و(النصّاريات) أيضاً، وطُبع هذا الديوان بمطبعة المظفّري، وطُبع مرّة أُخرى سنة (١٣٣١هـ) بمطبعة العرفان بصيدا. (ينظر: الذريعة: ق١ ٣١/٩ رقم ١٧٨)

التعزية، وله شعرٌ قريضٌ جيّدٌ، ومن شعره في وصف السماور[١] قوله رحمه الله:

وأعجـمَ غنّـاني بصـوتٍ مركّـبٍ   مـن النـارِ والمـاءِ النميـرِ المصـفّقِ
حشاشـتُهُ جمـرُ الغضَـا (ولهيبُـهُ)[٢]   يطـيرُ شـواظاً عـنْ لهيـبٍ محـرّقِ
وقـدْ فـكَّ شـدقَيهِ فعـضَّ حمامـةً   تـزُقُّ بنيهـا بالمـدامِ المـروّقِ.[٣]

وهو من أُسرة عريقة في العلم والأدب وأصلهم من لملوم، هاجروا إلى النجف الأشرف؛ لتحصيل العلم، وقد توفّي بأيّام الطاعون منهم ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم، وهؤلاء من آل شيبان أو شبانة، وهم غير آل نصّار الذين في النجف، ومنهم الشيخ راضي دام فضله في محلّة العمارة؛ لأنّ هؤلاء من بيت قديم من آل عبيّس من بني عمّ الشيخ عبد الرسول نزيل السماوة فلا يتوهّم.

وقد توفّي الشيخ المترجَم في جمادى الأُولى سنة (١٢٩٢) في النجف الأشرف، وقد بلغ الستين من عمره ودُفن في دهليز[٤] الصحن الشريف ممّا يلي باب الطوسي عند قبر السيّد الأديب الشاعر المفلق السيّد حيدر الحلّي رحمه الله.[٥]

---

(١) السماور: وعاء أسطواني يغلى فيه الماء، يوضع على رأسه إبريق الشاي ليطبخ على بخار.

(٢) في الطليعة وماضي النجف: (وفؤاده)، وفي شعراء الغري وأدب الطف: (وزفيره).

(٣) ينظر: الطليعة: ٢٦٦/٢، ماضي النجف وحاضرها: ٤٧٤/٣، شعراء الغري: ٣٢٣/١٠، أدب الطف: ٢٣٤/٧.

(٤) المراد به الساباط، وهو الموضع المشهور في الحرم المرتضوي والذي هُدّم سنة ١٤٢٦هـ، وقد مرّ ذكره في هامش ص١٩٨، فلينظر.

(٥) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٦/٥ رقم ٢٠٤٨، الفوائد الرضوية: ٨٦٦/٢، معارف الرجال: ٣٥٢/٢ رقم ٣٨٨، الطليعة: ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ رقم ٢٧٨، أعيان الشيعة: ٤٣٤/٩ رقم ١٠٤٤، ماضي النجف وحاضرها: ٤٧١/٣، الكرام البررة: ق٤٢٧/٣ رقم ٦٨٢، شعراء الغري: ٣٢٢/١٠ - ٣٣٢، أدب ←

[٢٥١]

السيّد محمَّد ابن السيّد هاشم الهندي النجفي

عالمٌ فاضلٌ، فقيهٌ متبّحرٌ، له إلمامٌ بالعلوم الغريبة.

نقويُّ النسب، ينتهي نسبه الشريف إلى الإمام علي النقي، نجفي المولد والمنشأ.

كان جدّه المير شجاعة علي جاء من لكهنو وسكن النجف الأشرف، وولد له السيّد هاشم والد السيّد المترجَم، ولمّا توفّي السيّد هاشم خلّف السيّد محمَّد وأخاه السيّد علي طفلين صغيرين، ربّاهما الشيخ سلمان الخمايسي النجفي أحسن تربية، ونشآ أحسن منشأ، وزوّجهما بابنتي العلّامة الشيخ صاحب (الجواهر) ﵀، وصارا من العلماء الفضلاء.

توفّي السيّد علي وكان الأكبر، وكان مشهوراً بالفضل أكثر من أخيه السيّد محمَّد المترجَم.

قرأ المترجَم على علماء عصره: كالشيخ محسن خنفر ﵀، والشيخ العلّامة الأنصاري ﵀، ثمّ صار يحضر بحث العلّامة السيّد الشيرازي ﵀، وهاجر مدّةً إلى سامراء يوم كانت زاهرة بالسيّد العلّامة الشيرازي ﵀، ثمّ رجع إلى النجف.

وكان ﵀ لا يخلو من بلاهة وشدّة صفاء نفس، وحسن طويّة، وكانت له اليد في علم الجفر، وكان يقلّده بعض المؤمنين.

←

الطف: ٢٣٢/٧ – ٢٣٨، الأعلام: ٣٠٠/٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٠/٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ٢٥٧/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣١٠ رقم ٤٠٤.

وله مصنَّفات ومؤلَّفات وتقريرات عن أساتذته، وكان يكتب ما يسمعه من العلماء أو يتكلّم به فاضل في مجلس من مسألة علمية أو حادثة تاريخية أو نحو ذلك، حتّى بلغ ذلك تسعة عشر مجلّداً، منها:

(شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام)، (الصراط المستقيم والمنهج القويم) في شرح المختصر النافع، (اللآلىء الناظمة في الأحكام اللازمة) متن في الفقه، (مختصر المرام) في الفقه، (غاية الإيجاز) في الفقه، (الرسالة العملية في الأعاريض العربية)[1]، (مختصر العيون الغامزة إلى خبايا الرامزة) في العروض أيضاً، (نظم اللآلئ) في علم الرجال، (الحقائق) في أُصول الفقه، (الكشكول) يبلغ تسعة عشر مجلّداً، تعليقة على (حجّية الظن) للشيخ العلّامة الشيخ مرتضى ﵀، وعلى حواشيها خطّ الشيخ مرتضى ﵀، (صلاة المسافر) عليها خط الشيخ مرتضى، مجلّد فيه رسائل متعدّدة على بعض حواشي الشيخ مرتضى ﵀ بخطّ يده، تقرير درس السيّد حسين الترك في الصلاة، تقريرات متعدّدة في مجلّد واحد، مجلّد في صلاة المسافر، وتقرير درس السيّد حسين الترك، مجلّد فيه جفر وأُصول فقه وغير ذلك، مجلّد فيه تقريرات أبحاثه التي حضر فيها درس الشيخ تقي سبط الشيخ محمَّد حسن آل ياسين.

كان ميلاده سنة (١٢٤٢)، وتوفّي في (٢٩) شهر شعبان سنة (١٣٢٣)، ودُفن في مقبرة مختصّة به وبأحفاده في محلّة الحويش.

وخلّف أربعة أولاد: السيّد باقر -وقد تقدّمت ترجمته في حرف الباء[2]- والعلّامة

---

(١) في الذريعة: (السبيكة الذهبية في الأعاريض العربية). (ينظر: الذريعة: ١٣٦/١٢ رقم ٩٢٠)

(٢) مرّت ترجمته برقم (١٦) من هذا الكتاب.

السيّد رضا المعاصر - تقدّم[(١)] - والسيّد هاشم، والسيّد جعفر رحمهما الله.[(٢)]

[٢٥٢]

الشيخ منصور رأفت[(٣)] أخو الشيخ العلامة[(٤)] مرتضى الأنصاري رحمه الله

عالمٌ، فاضلٌ، كاملٌ. قال السيّد في (التكملة): (رأيت له التقريرات التي كتبها عن مجلس درس أخيه في الفقه والأُصول، وهي تمام ما باحثه أخوه العلّامة في عدّة مجلّدات، وهي تدلّ على كمال فضله وعلمه، وهو الذي قام مقام أخيه في مسجده في إقامة صلاة الجماعة، كان أشبه الناس خَلْقا بأخيه، وكان من الصالحين وأهل الورع والزهد والتقوى والدين. وكان له الخلف الصالح الفاضل الكامل الشيخ محمَّد حسن صهر الشيخ الأنصاري).[(٥)]

ولشيخنا الأنصاري رحمه الله أخٌ آخر اسمه الشيخ صادق، تلميذه وأصغر منه ومن أخيه.[(٦)]

---

(١) مرّت ترجمته برقم (٩٣) من هذا الكتاب.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢٥٢/٢، تكملة أمل الآمل: ١٧٨/٥ رقم ٢١٤٣، الفوائد الرضوية: ١٠٠٤/٢، معارف الرجال: ٣٧٦/٢ رقم ٣٩٩، مرآة الشرق: ١١٧٦/٢ رقم ٥٧٩، أعيان الشيعة: ٨٤/١٠، مصفّى المقال: ٤٥٠، نقباء البشر: ٢٩٣/٥ رقم ٤٠٤، مكارم الآثار: ١١٨٣/٤ رقم ٦٢٥، الأعلام: ١٢٩/٧، معجم المؤلّفين: ٨٦/١٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٤٥/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٩٧/١٤ رقم ٤٧٨٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٤٩/٢ رقم ١٤٠٩.

(٣) لم يرد اسم رأفت في أغلب المصادر المتوفّرة بين أيدينا، وذكروه: باسم منصور بن محمَّد أمين.

(٤) في الأصل: (أخو العلّامة الشيخ العلّامة الشيخ ..)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٧٨/٦ - ٧٩.

(٦) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٧٨/٦ رقم ٢٥٥٥، معارف الرجال: ٢٣/٣ رقم ٤٢٦، أعيان الشيعة: ١٣٧/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٥٢/٢، شخصيت أنصاري: ٣٢٤، الكرام البررة: ق٥١٦/٣ رقم ←

[٢٥٣]

السيّد موسى الصرّاف النجفي

من البيت المعروف بالنجف الأشرف ببيت الصرّاف. كان على ما ذكره بعض معاصريه من العلماء الفضلاء الأجلّاء، من تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ومن المعاصرين للشيخ صاحب (الجواهر).

وكان له مجلس درس، وكان مقلَّداً ومرجعاً، من الأبرار والزهّاد وأهل الورع، مع رئاسة وجلالة، وكان يجلس للقضاء في النجف الأشرف وحكمه مطاع، وكان يصلّي بالناس جماعة، توفّي سنة (...)١[1]، خلّف ولديه الفاضلين: السيّد عليّ، والسيّد جواد.[2]

[٢٥٤]

السيّد مهدي ابن السيّد دلدار علي الهندي اللكهنوي

عالمٌ فاضلٌ، دقيقُ النظرِ. وُلد سنة (١٢٠٨هـ) وقرأ عند أبيه العلوم العقلية والنقلية، وله حواشٍ وتحقيق مسائل متفرّقة تشهد بعلو كعبه.

→

٨٣٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/١٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٦٦٤ رقم ٤٣٨٠.
وُلد المترجَم في دزفول سنة (١٢٢٤هـ) وتوفّي بالنجف الأشرف سنة (١٢٩٤هـ)، كما في الكرام البررة، وقيل: (١٢٩٣هـ) كما في معارف الرجال.

(١) ما بين القوسين بياض في الأصل.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٦/٨٧ رقم ٢٥٦٢، أعيان الشيعة: ١٠/١٩٠، الكرام البررة: ق٣/٥٢١ رقم ٨٤٧.

توفّي شاباً في آخر ذي الحجّة سنة (١٢٣١) وهو ابن ثلاث وعشرين سنة في حياة أبيه، فاغتمّ والده وشقّ عليه الفادح.[١]

[٢٥٥]

الشيخ محمَّد زاهد النجفي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ عيسى المعروف بـ(زاهد) النجفي مولداً ومنشأً ومسكناً ومدفناً

كان عالماً فاضلاً، شاعراً ماهراً في صنوف الشعر، أديباً، بليغاً، لبيباً.

وُلد في النجف الأشرف، ولمّا نشأ وترعرع رغب في طلب العلم والأدب فلم يزل مجدّاً فيهما، تخرّج على شعراء عصره، كـ: السيّد إبراهيم الطباطبائي ﵀، والشيخ عباس الأعسم وأمثالهما، وكان فطناً، ذكيّاً، جيّد القريحة، وشعره من الطبقة الوسطى.

أصابه في أواسط عمره مرض في رجليه وطال به حتّى صار مُقعداً، وكان صهره يحمله على ظهره ويأتي به إلى المحافل.

وكان يحضر عليه جماعة في علم العربية، كـ: النحو، والصرف، والمعاني، والبيان؛ لأنّه كان ماهراً فيهما، وله مراثٍ وتهاني في الطائفة الجعفرية[٢]، وكان فقيراً معدماً يكتسب بشعره في بعض الأحيان.

---

(١) ينظر ترجمته: نجوم السماء: ٤٣١ رقم ٦٦، ورثة الأنبياء: ٩٧، أعيان الشيعة: ١٥٢/١٠، الكرام البررة: ق٣/٥٥٩ رقم ٩٠٧، تراجم مشاهير علماء الهند(خ): ٥.

(٢) المراد بهم آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء ﵀.

توفّي يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الأُولى سنة (١٣٢٩).[1]

[٢٥٦]

السيّد محمَّد ابن السيّد مير قاسم الطباطبائي الفشاركي الإصفهاني

عالمٌ فاضلٌ، محقّقٌ مدقّقٌ، فقيهٌ أُصوليٌّ، متبحّرٌ.

قال السيّد دام ظله في (التكملة): (شريكنا في الدرس عشرين سنة عند سيّدنا الأُستاذ العلّامة حجّة الإسلام الشيرازي في سامراء، كان أفضل تلامذة السيّد رحمه الله.

عالمٌ، محقّقٌ مدقّقٌ، نابغٌ متبحّرٌ، ذو غورٍ وفكرٍ، يغوص في المطالب الغامضة ويصل إلى حقائقها وخفي دقائقها. وكان يدرّس في سامراء في حيّاة سيّدنا الأُستاذ، وتربّى عليه جماعة من الأفاضل.

جاء من بلده مع أُمّه إلى كربلاء، وأخذ في الاشتغال حتّى صار يحضر درس الفاضل الأردكاني، وفي حدود سنة (١٢٨٦) هاجر إلى النجف الأشرف للحضور على سيّدنا الأُستاذ، فوردها ولازم عالي مجلس درسه، ولمّا كانت سنة (١٢٩١) وهاجر السيّد إلى سامراء هاجر هو أيضاً بعده، وبقي ملازماً له مجدّاً مكدّاً في تحصيل مطالب سيّدنا الأُستاذ وتحقيق حقائقه، ويدرّس في الفقه وأُصوله، وكان من خواصّ أصحاب السيّد ومن أهل مشورته في الأُمور العامّة

(١) ينظر ترجمته: معارف الرجال: ٣٨٣/٢ رقم ٤٠٢، أعيان الشيعة: ٢٠٤/٩ رقم ٥٠٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٧٤/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٢٦/٢، شعراء الغري: ٣٧٠/١٠ - ٣٨٦.

والمصالح النوعية الدينية.

إلـى أن تـوفّي سيّدنا الأُستاذ قـدّس الله روحـه فـي شـعبان سـنة (١٣١٢)، فجـاءه جماعة من الأفاضل الذين كانوا يعتقدون أنّه الأعلـم بعـد السـيّد الشـيرازي رحمه الله وسـألوه التصدّي للأُمور، فقال: أنـا أعلـم أنّـي لسـتُ أهـلاً لـذلك؛ لأنّ الرئاسـة الشـرعية تحتـاج إلى أُمور غير العلم بالفقه والأحكام مـن السياسـات ومعرفـة مواقـع الأُمـور، وأنـا رجـل وسواسـي فـي هـذه الأُمـور، إذا دخلـتُ أفسـدتُ ولـم أصـلح، ولا يسـوغ لـي غيـر التدريس، وأشار عليهم بالرجوع إلى حضرة الميرزا محمَّد تقي الشيرازي قدس سره.

وخرج من سامراء إلـى النجـف الأشـرف ولمّـا وردهـا صـار يـدرّس فيهـا، وحضـر درسـه عيـون المشـتغلين وأفاضـل تلامـذة آيـة الله الخراسـاني، فلمّـا رأوا فضـله وعلـوّ قـدره فـي العلـم اجتمـع عليـه الأفاضـل وصـاروا يتنافسـون فـي ضـبط مطالبـه وحفـظ تقريراته، وعلا أمره وطار ذكره واشتهر صيته في تحقيق الحقائق وتدقيق المطالب.

فلم تطل أيّامه واختاره الله جلّ جلاله في اليوم الثالث من شهر ذي القعدة سنة (١٣١٦)، ودُفن في بعض حجر الصحن الشريف الشـرقية قـدّس الله روحـه ونـوّر ضريحه.

كـان شـديدَ الاحتيـاطِ، كثيـرَ الوسـواس فـي الطهـارة والنجاسـة وسـائر المعـاملات، ملزماً نفسه بالطهارة الواقعيـة، محتاطـاً فـي صـلاته، كـان يعتقـد نجاسـة أكثـر الأشـياء ولا يكتب أسماء الله ولا سائر الأسماء المباركة على القرطاس؛ ولذا لم يبرز له مصنَّف.(١)

(١) ذكر الشيخ الطهراني في الذريعة أنّ له (الفروع المحمَّدية) وفيه مجموع مـا كتبـه فـي الفقـه مـن الرسائل: الدماء الثلاثة، الزكاة، الخلل، الخيارات، والإجارة والفتوى مع اختلاف السطوح في

كان ثقةً، مجتهداً، ورعاً، كثيرَ الخيراتِ، وخصوصاً فيما يتعلّق بالأئمّة الأطهار خصوصاً عزاء الحسين عليه السلام، حسنَ المحاضرةِ، حلوَ المعاشرة، صفيّاً، وفيّاً) انتهى ما ذكره السيّد رحمه الله.[1]

خلّف أربعة أولاد من ابنة الميرزا محمَّد تقي الشيرازي المذكور: السيّد محمَّد باقر المتوفّى سنة (..)١٣[2]، والسيّد عباس وهو من المشتغلين المجدّين في طلب العلم في النجف الأشرف، والسيّد علي أكبر، والسيّد أبو طالب سلّمهم الله تعالى.[3]

[٢٥٧]

الشيخ محمَّد ابن الميرزا محمَّد البهاري الهمداني النجفي

عالمٌ، فاضلٌ، كاملٌ. كان من العلماء المراقبين، والسالكين المجاهدين والربّانيّين المتألّهين.

→

الماء، جمعها حفيده السيّد هادي ابن السيّد عبّاس ابن المؤلِف وسمّاه (الفروع المحمَّدية) و(نوادر القلم). (ينظر: الذريعة: ١٨٥/١٦ رقم ٥٩٧)

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٨١/٥ رقم ٢٠٨٦.

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل، وفي (تكملة أمل الآمل: ٨٣/٥): أنّه توفّي يوم الأحد خامس عشر صفر سنة (١٣٣٨هـ) عن سبع وثلاثين سنة.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٤٠٠/١، تكملة أمل الآمل: ٨١/٥ رقم ٢٠٨٦، الفوائد الرضوية: ٩٢٢/٢، أعيان الشيعة: ٣٩/١٠، ريحانة الأدب: ٣٤١/٤، نقباء البشر: ق٢٧٢/٥ رقم ٣٧٣، مكارم الآثار: ١٤٣٥/٤ رقم ٨٢١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٣٨/٢، معجم المؤلّفين: ١٢٧/١١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٢٨ رقم ٤٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٦٢/١٤ رقم ٤٧٦٣.

تلمّذ على الشيخ جمال السالكين الشيخ مولى حسين قلي الهمداني تلميذ الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله.

وكان ذا صفاتٍ وأحوالٍ جليلةٍ ومقاماتٍ رفيعةٍ، ساكناً في النجف الأشرف، مشغولاً بالعلم والعمل، دائمَ المراقبةِ، ممّن تُذكّر الله رؤيته، ويهتدي به جماعة من المشتغلين، كان وجوده نافعاً.

زار الإمام الرضا عليه السلام ومرض وتوفّي بعد أن رجع من الزيارة في بلده الأصلي بهار في تاسع عشر شهر رمضان سنة (١٣٢٥).(١)

[٢٥٨]

الشيخ محمَّد اللاهجي النجفي

من فضلاء تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله، كان عالماً فاضلاً، فقيهاً أُصولياً، متبحّراً في جملة من العلوم، أحدَ المدرّسين المعروفين في النجف بعد أُستاذه، كان يدرّس في مسجد سيّدنا الأُستاذ، ويصلّي بالناس في الرواق الشريف.

قال السيّد في (التكملة): (وقد حضرتُ عنده رسالة شيخنا المرتضى في البراءة، وقرأتُ عليه في شهر رمضان (خلاصة الحساب)، وكان من أحسن الناس تقريراً، وكان كثيرَ الورعِ، شديدَ الاحتياطِ، لا يتوقّف أحد في النجف في

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٠٠/٥ رقم ٢٠٩٨، أعيان الشيعة: ٤٠٢/٩ رقم ٩١٧، نقباء البشر: ق٥/٢٧٩ رقم ٣٨١.

اجتهاده، ومع ذلك لم يكن متصدّياً للفتوى والقضاء).[١]

توفّي في النجف في رأس المائة الثالثة بعد الألف[٢] [٣].

[٢٥٩]

الشيخ محيي الدين الطريحي النجفي

كان فقيهاً، عالماً، فاضلاً، ناثراً، شاعراً، وله ديوان شعر قد تفرّق، توفّي سنة (١١٤١)[٤].

ورثاه الشيخ أحمد النحوي بقصيدة مؤرّخاً فيها عام وفاته، منها قوله:

مـنْ نسـلِ آلِ طـريحٍ القـومِ الأُولى[٥] تُــتْلى مــآثرُهُمْ ليــومِ الــدينِ
علــماءُ علّامــونَ بــانَ علاهُــمُ بالــذاتِ واســتغنَى عــنِ التبيــينِ
كــمْ معشــرٍ رامــوهُمُ لكــنّهم لبثـوا بسـجنِ الجهـلِ بضـعَ سـنينِ[٦]

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٣٥/٤ رقم ١٨٦٠.

(٢) توفّي سنة (١٣٠٦هـ) كما في (تكملة أمل الآمل) و(نقباء البشر)، وفي (معارف الرجال) و(مرآة الشرق) و(معجم رجال الفكر والأدب في النجف) سنة (١٣٠٥هـ).

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٣٥/٤ رقم ١٨٦٠، معارف الرجال: ٣٦٠/٢ رقم ٣٩٢، مرآة الشرق: ١١٨٠/٢ رقم ٥٨٥، شخصيت أنصاري: ٣٠٨، نقباء البشر: ق١٤٨/٥ رقم ١٩٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١١٢٢/٣.

(٤) في أغلب المصادر التي ترجمت له أنه توفّي سنة (١١٤٨هـ).

(٥) تكتب (الأُولى) وتقرأ (الأُلى) ويجوز كتابتها الأُلى؛ لأمن اللبس مع الأُولى مؤنّث الأوّل، وفي شعراء الغري ٢٣٤/١١، وأعيان الشيعة: ٥٠٣/٢ جاء رسمها (الأُلى) بدون واو.

(٦) في الأصل (لبثت بسجن) وما أثبتناه من شعراء الغري ٢٣٤/١١، وأعيان الشيعة: ٥٠٣/٢ وهو ما ←

والـــدهرُ أعلـــنَ بالنـــداءِ مؤرِّخـــاً (المجدُ ماتَ لموتِ مُحيي الدينِ)[(١)] .[(٢)]

[٢٦٠]

الشيخ موسى ابن الشيخ حسن الربعي الفلاحي

كان عالماً فاضلاً، أُصولياً فقيهاً، أديباً شاعراً.من تلامذة الشيخ صاحب (الجواهر) ﵀، وكانت له اليد الطولى في العلوم الغريبة.

وصنّف في كلّ فنّ كتاباً، ومن مصنَّفاته: (رسالة في وجوب الإخفات في الركعتين الأخيرتين)، ومنظومة في علم المنطق سمّاها (الباكورة)، وله ديوان شعر، وله اليد في الجفر والرمل.

وُلد عصر يوم الخميس ثالث عشر محرّم سنة (١٢٣٩)، وتوفّي في كربلاء

← يقتضيه الوزن الشعري.

(١) المجد مات لموت محيي الدين = ١١٤١. (منه ﵀)

التاريخ الشعري المذكور لا يساوي بحساب الجمّل (١١٤١) وإنّما يساوي (١١٥٨)، وبكتابة كلمة (محي) بياء واحدة يكون التاريخ (١١٤٨) والذي يطابق سنة وفاة المترجَم والمذكورة في أغلب المصادر.

(٢) ينظر: الطليعة: ٢/ ٣١٣، شعراء الغري: ٢٣٤/١١، أدب الطف: ٢٤٩/٥.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٥/٦ رقم ٢٥١٠، الطليعة: ٣١٣/٢ (ضمن ترجمة جدّه برقم ٣٠٠)، أعيان الشيعة: ١١٤/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٤/٢، الكواكب المنتشرة: ٧١٧، شعراء الغري: ٢٣١/١١ – ٢٣٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٤٠/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٩٧/١٢ رقم ١٦٥.

ثالث محرّم سنة (١٢٨٩).[١]

[٢٦١]

الميرزا مهدي اللاهجي النجفي

عالمٌ، فاضلٌ، أديبٌ، فقيهٌ، أُصوليٌّ، حكيمٌ، متكلّمٌ، رياضيٌّ، نحويٌّ، لغويٌّ.

من أفراد العصر وأفاضل الزمان، قليلُ النظير في الجامعية والكمال، مع ورعٍ واجتهادٍ وفضلٍ وسدادٍ. من تلامذة السيّد الشيرازي رحمه الله.

وكان الميرزا مهدي صهر الميرزا الفاضل الميرزا حسين اللاهجي الشهير. توفّي في النجف الأشرف سنة الطاعون الذي خصّ النجف، وهي سنة (١٢٩٨).

وله عدة مصنَّفات: في الفقه، والأُصول، والهيئة، والحساب، والكلام والنحو، وغير ذلك قدّس الله روحه.[٢]

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٩٢/٦ رقم ٢٥٦٧، معارف الرجال: ٤١/٣ رقم ٤٣٤، أعيان الشيعة: ١٨٠/١٠، الكرام البررة: ق٥٢٥/٣ رقم ٨٥٤، مكارم الآثار: ١٠٩٨/٤ رقم ٥٦١، الأعلام: ٣٢٢/٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٥١/٢، شعراء الغري: ٤٠٤/١١ - ٤٠٥، معجم المؤلّفين العراقيين: ٣٥٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٤٨ رقم ١٠٣٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٦٩/١٣ رقم ٤٣٨٣.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٠٣/٦ رقم ٢٥٨٦، معارف الرجال: ١٠٨/٣ رقم ٤٦٩، أعيان الشيعة: ١٥٧/١٠، الكرام البررة: ق٥٥٣/٣ رقم ٨٩٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١١٢٢/٣.

[٢٦٢]

الشيخ محسن ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي أخو الشيخ كاشف الغطاء رحمه الله

كان عالماً فاضلاً، وكان من تلامذة أخيه الشيخ جعفر وتوفّي بعده[١].

ورثاه السيّد صادق الفحّام بقصيدة طويلة مطلعها:

هـيَ لوعـةٌ تحـتَ الضـلوعِ زفيرُهـا   هـلْ كيـفَ يُطْفـأُ بالـدموعِ سـعيرُها

.. إلى أن يقول:

ظعنَتْ (بمُحسنِها) المطلِّ علَى الورَى   إحسـانُهُ فتطوَّقتْـهُ نُحورُهـا[٢].[٣]

[٢٦٣]

الشيخ مهدي ابن الشيخ نعمة الطريحي النجفي مولداً ومنشأً ومسكناً ومدفناً

كان ذكيّاً، حادَّ الفكرِ، فاضلاً، أديباً، مفتوناً بالأدب شديدَ الرغبةِ فيه.

توفّي شاباً سنة (١٢٨٩). ورثاه السيّد صالح القزويني البغدادي المتوفّى في

---

(١) الصحيح أن المترجم توفّي في حياة أخيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ) لا بعده، وممّا يؤيّد ذلك قول الشيخ الطهراني في كواكبه والشيخ جعفر محبوبه في ماضيه من أنّه توفّي بعد وفاة أبيه بخمس سنين أي في سنة (١١٨٥هـ) وفي حياة أخيه الشيخ جعفر، وكذا رثاء السيّد صادق الفحّام (ت ١٢٠٤هـ أو ١٢٠٥هـ) له بقصيدة رائية طويلة كما في أغلب مصادر ترجمته، فيلاحظ. (ينظر: العبقات العنبرية: ٤٢، الكواكب المنتثرة: ٦٣٣، ماضي النجف وحاضرها: ٣٠١/٢ رقم ٧)

(٢) ينظر: العبقات العنبرية: ٤٢، والقصيدة غير مثبّتة في ديوانه المخطوط فهي ممّا يستدرك عليه، علماً أنّ نسخة من ديوانه بخط الشيخ السماوي رحمه الله موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف رقم (٦٠١).

(٣) ينظر ترجمته: العبقات العنبرية: ٤٢، ماضي النجف: ٣٠١/٢ رقم ٧، الكواكب المنتثرة: ٦٣٣.

حدود سنة (١٣٠٥) بقصيدة يقول في أوّلها:

ســـــامَ الزمـــــانُ هلالَـــــهُ بـــــأفولِ   عنـــــدَ الكــــمالِ وورِدَهُ بـــــذبولِ

ســـيفٌ عليـــهِ بســـيفهِ كـــرَّ الـــردَى   خـــوفَ الفلـــولِ فســـامَهُ بفلـــولِ(١)

ولأخيه الشيخ عبد الحسين الطريحي رحمه الله قصيدة يرثيه بها، يقول في أوّلها:

بكثـــيرِ النـــواحِ أصرِفُ عمـــرِي   وقليـــلٌ مِـــنَ النـــواحِ الكثـــيرُ

وبجهـــدِي أبكـــيْ عليـــهِ إلى أنْ   يحتـــويْني كـــما حوَتْـــهُ القبـــورُ

يـــا هـــلالاً قاسَـــى ومـــا تـــمَّ خســـفاً   وتقاســـــيهِ في الـــــتمامِ البـــــدورُ

غـــيرُ نكـــرٍ عـــلَى الصـــروفِ إذا مـــا   حســـدَتْني فأنـــتَ شيءٌ خطـــيرُ(٢) .(٣)

[٢٦٤]

الحاج ميرزا محمَّد نجل الإمام المجدّد آية الله السيّد ميرزا محمَّد حسن الشيرازي قدس سره

تسنّم من الفضيلة ذُروةً عاليةً، كما أنّه شفع ذلك بشناشنَ علويةٍ مزدانةٍ بعبقريةٍ هاشميةٍ، ونبوغٍ عنت له الوجوه، وأخلاقٍ كريمةٍ قد نيطت بأعياص(٤) المجد

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ١٦٦/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٤٧٠/٢، والقصيدة ليست في ديوان السيّد صالح القزويني المخطوط فهي ممّا يستدرك عليه.

(٢) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٤٧٠/٢.

(٣) ينظر ترجمته: معارف الرجال: ١٠٥/٣ رقم ٤٦٧، أعيان الشيعة: ١٦٦/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٩/٢.

(٤) العيص: أصول الشجر، وجمعه: أعياص. (ينظر: لسان العرب: ٦٠/٧).

أواصرُها، ولم يزل يرفلُ في حُلّةٍ من الشرف ضافيةٍ، وأثوابٍ من العلم قشيبةٍ، إلى حلومٍ راجحةٍ، وحصافةٍ تستخف الهُضُب الرواسي.

وُلد في النجف الأشرف سنة (١٢٧٠)، وهاجر مع والده إلى سامراء سنة (١٢٩١) وهو ابن إحدى وعشرين سنة، ربّاه أوّلاً السيّد ميرزا زين العابدين المدعو بـ(ميرزا أقا) ابن أخي سيّدنا المجدّد.

ثمّ تخرّج على العلّامة الأكبر السيّد محمَّد الإصفهاني الذي هو من أكبر تلمذة أبيه، حتّى حصل له التأهّل للحضور على والده، وكان منعقدَ الآمالِ، ومحطَّ رحالِ الأماني في ذلك العهد الكريم بعد وفاة ابن عمّه العَلم الحجّة الحاج ميرزا إسماعيل رحمه الله، غير أنّه خالسه القدر المحتوم سنة (..)[١] ١٣، وحُمل إلى النجف الأشرف ودُفن في إحدى حجر الصحن العلوي المقدّس.

وتشادق شعراء العراق في تأبينه وتعزية والده المقدّس، كما أنّه سبق لهم في مديحه الكثير الطيّب، جُلّها موجود في الديوان المؤلَّف لجمع ما قيل من الشعر في رجال هذا البيت الرفيع، ومنتشر في دواوين الشعراء ومجاميعهم.

خلّف أربعة كرام: ميرزا جعفر، وميرزا هاشم، وميرزا تقي، وميرزا محمود. ولغير ميرزا تقي منهم ذراري طيّبة.[٢]

---

(١) كذا في الأصل، وفي (نقباء البشر): أنّه توفّي سنة (١٣١٠هـ)، وفي (مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف): سنة (١٣٠٧هـ).

(٢) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٤٠٩/٩ رقم ٩٥٣، نقباء البشر: ق١٨٦/٥ رقم ٢٦١، أحسن الوديعة: ١٣٠/١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٣٦ رقم ٤٣٨.

[٢٦٥]

الحاج مولى محمَّد ابن المولى أحمد النراقي

عالمٌ، فاضلٌ، مصنِّفٌ. كان صهراً للميرزا أبي القاسم القمّي صاحب (القوانين) على ابنته، وله منها وَلَدان: فخر الدين، وأبو القاسم.

له كتاب (المراصد) في الأُصول، و(المشارق) في القواعد الفقهيّة.

استجازه في الكاظمية الميرزا محمَّد بن داود الهمداني صاحب (فصوص اليواقيت) بالكاظمية، فأجازه وكتب صورة إجازته على ظهر كتابه الموسوم بـ(درّة الأسلاك في حكم دخان التنباك).

بلغ من العمر (٨٧) سنة وتوفّي بضيق النفس بالكاظمية يوم الثلاثاء لسبع بقين من المحرّم سنة (١٢٩٧) وحُمل إلى النجف.[١]

---

(١) ينظر ترجمته: طرائف المقال: ٥١/١ رقم ٦٦، تكملة أمل الآمل: ٣٩٦/٤ رقم ١٩١٦، ريحانة الأدب: ١٦٣/٦، الكرام البررة: ق٣٥٩/٣ رقم ٥٥١ و٧٣٥ رقم ١٣٤٧، أحسن الوديعة: ٦٦/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٤٢/١٣ رقم ١٧١.

حرف النون

[٢٦٦]

السيّد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الموسوي البحراني

نزيلُ البصرةِ وعالمُها، والرئيسُ المطاعُ فيها وفي نواحيها.

وهو من آل أبي شبانة، بيتٌ كبيرٌ من بيوت الشرف والعلم والرئاسة، قديم في البحرين، قد ذكر في السلافة جماعة منهم.(١)

قال السيّد في (التكملة) ما لفظه: «ذكر الشيخ المعاصر في (أنوار البدرين) جماعة منهم».(٢)

ثمّ قال في (التكملة) أيضاً ما نصُّه: «وحُكي عن السيّد ناصر صاحب الترجمة أنّ كلّ آبائه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام علماء فضلاء أُدباء، انتقل مع أبيه من البحرين إلى مسقط، ثمّ إلى العجم، ثمّ إلى العراق، قال بعض أفاضل العصر: تخرّج في التحصيل بالنجف الأشرف على الفقيهين الشهيرين الشيخ مهدي والشيخ راضي.

قال: ثمّ انتقل بعد استكمال الفضيلة إلى البصرة وأقام فيها علماً(٣) ومرجعاً للإمامية، ولم يزل فيها زعيمها(٤) الأعظم وإمامها المقدّم الذي تتهافت على

---

(١) ذكر العلّامة السيّد علي خان المدني في (سلافة العصر: ٤٩٧) السيّد أبو عبدالله محمَّد الحسيني ابن إبراهيم بن شبانة البحراني، وفي (ص ٥٠٥) ابنه السيّد عبدالله بن محمَّد البحراني.

(٢) تكملة أمل الآمل: ١٣٣/٦.

(٣) في المصدر المطبوع: (عالماً).

(٤) في المصدر المطبوع: (لم يزل فيها إلى اليوم رئيسها الأعظم).

تعظيمه القلوب وعلى (تقبيل)[(١)] يده الشفاه» انتهى.[(٢)]

ثمّ قال في (التكملة) أيضاً: (لكن الذي قاله الفاضل الآخر في (أنوار البدرين): أنّه ورد إلى زيارة العتبات مع أبيه، وحضر عند شيخنا العلّامة المحقّق الأنصاري، فأُعجب به وطلب من أبيه إبقاءه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين، فأبى وذكر أنّه غير محتاج إلى ذلك، وبالغ الشيخ معه فيما هنالك، وتكفّل له مصارفه فلم يرضَ أبوه، وكان أبوه يعتقد فيه أنّه من أعلم العلماء وأفضل الفقهاء، وانحدر على طريق البصرة فيسّر الله لأهلها التشرّف عندهم بمقامه، وأن يكونوا أصحابه وخدّامه، فتشرّف بمقامه قدرها وعلا فخرها.

قال: وكان السيّد المذكور آيةً من آيات الله في الذكاء، وقوّة الحافظة، والمِلَح، والنوادر، والطرائف، والظرائف، مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة، وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكّام من الخاص والعام يعظّمونه غاية التعظيم والإكرام، ويزورونه في بيته الرفيع المقام، وهو أيضاً يزورهم؛ لحسن المعاشرة، وكان حسنَ المعاشرةِ لا يملّ جليسه.

قال: وسمعتُ أنّ له الإجازة من العالم الفاضل الشيخ مهدي ابن الشيخ العالم الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي كاشف الغطاء.

ثمّ ذكر من مصنَّفاته: كتاب في التوحيد على سلك الحكماء والمتكلّمين، متوسّط حسن الوضع، وله في مسألة مقدّمة الواجب رسالة، ومنظومة في الإمامة،

---

(١) ليس في المصدر المطبوع: (تقبيل).

(٢) تكملة أمل الآمل: ١٣٣/٦.

وشعر في رثاء الحسين عليه السلام، انتهى ملخّصاً.[١]

وله خزانة من الكتب جيّدة عظيمة، نُقلت بعد وفاته سنة (١٣٣٩) وبيعت في الهرج، ومع الأسف أنّه عقيم لا عَقِب له.

توفّي رحمه الله في شهر رجب سنة (١٣٣١) وحُمل نعشه الشريف إلى النجف الأشرف بغاية الاحترام، ولمّا وردوا به إلى النجف عُطّلت الأسواق، وشُيّع تشييعاً عظيماً).[٢]

ودُفن في الدهليز الغربي من الصحن الشريف في إحدى الحجرات.

وأرّخ والدي الماجد عام وفاته بقوله:

(اليومَ سيفُ ذوي الهدايةِ مغمدُ   إذْ فيهِ سيفُ ذوي الضلالِ مجردُ)[٣]

اليومَ ناصرُ آلِ بيتِ محمَّدٍ   أرِّخْ (بجناتِ النعيمِ مخلَّدُ)[٤].[٥]

وفي هذا التاريخ ملحمة وإشارة لا تخفى.قدّس الله نفسه وطيّب رمسه بمحمَّد وآله الطاهرين.[٦]

---

(١) ينظر: أنوار البدرين: ٢٣٩ رقم ١١٠.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٣٤/٦ – ١٣٥.

(٣) كذا، وفي (التاريخ المنظوم (خ): ٢) ورد البيت هكذا:

اليومَ سيفُ ذوي الضلال مجرّدُ   إذ صارِم الإسلام حقّاً مُغمَدُ

(٤) بجنّات النعيم مخلدُ = ١٣٣١.

(٥) التاريخ المنظوم (خ): ٢، وينظر: شعراء الغري: ٢٩٩/١٢، أدب الطف: ٢٥٥/٨.

(٦) ينظر ترجمته: أنوار البدرين: ٢٣٩ رقم ١١٠، تكملة أمل الآمل: ١٣٣/٦ رقم ٢٦٠٦، معارف الرجال: ١٧٧/٣ رقم ٥٠٢، الطليعة: ٣٧٥/٢ – ٣٧٨ رقم ٣٢٢، وفيه توفّي (١٣٣٢هـ)، أعيان الشيعة: ٢٠١/١٠، نقباء البشر: ٤٨٧/٥ رقم ٦٧٤، أحسن الوديعة: ٢٤٣/٢، وفيه توفّي (١٣٣٢هـ)، شعراء ←

[٢٦٧]

السيّد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري المعروف بـ(المدرّس والشهيد)

كان من أفاضل أهل العلم بالحديث، متبحّراً في الأدب والتواريخ، حسنَ المحاضرة، جيّدَ البيان، طلقَ اللّسان، ماهراً في العربية، خطيباً مسقعاً، شاعراً مفلقاً.

قال السيّد عبد الله سبط السيّد نعمة الله الجزائري في (إجازته الكبرى) عند ذكره ما نصّه:

«كان آيةً في الفهم والذكاء، وحسنِ التقرير، وفصاحةِ التعبير، شاعراً، أديباً، له ديوان حسن، وله اليد الطولى في التاريخ والمقطّعات، وكان مرضيّاً مقبولاً عند المخالِف والمؤالِف، سافر إلى بلاد العجم مِراراً، ورُزق من أهلها الحظّ العظيم، وقدم إلى بلادنا سنة (١١٤٢)، وفيها عساكر خراسان، واتّصل بقهرمان العسكر، فبجّله وعظّم أمره وصعد معهم إلى بلاد العراق وخراسان، ثمّ رأيته ببلدة قم أوان انصرافي إلى زيارة الرضا عليه السلام، وكان يدرّس بـ(الاستبصار)، ويجتمع في مدرسته جمّ غفير وجمع كثير من الطلبة وغيرهم؛ إعجاباً منهم لحسن[1] منطقه».[2]

ثمّ ذكر كلاماً طويلاً في فضله ومصنَّفاته وشيوخ إجازاته.

← الغري: ٢٩٦/١٢ – ٣٠٥، أدب الطف: ٢٥١/٨ – ٢٥٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٠٧/١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٧٨ رقم ٤٩٨، علماء البحرين دروس وعبر: ٤٦٧ رقم ٢٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٧٢/١٤ رقم ٤٩٤٨.

(١) في المصدر المطبوع: (بحسن).

(٢) الإجازة الكبيرة للتستري: ٨٣.

قال في (التكملة): (وممّن ذكره معاصره عصام الدين العمري الموصلي في كتابه (الروض النضر في ترجمة أُدباء العصر) فقال: العلّامة السيّد نصر الله المشهدي الحسيني:

وحيدٌ أريبٌ في الفضائلِ واحدٌ　　　شذا مثلَ بسمِ اللهِ فهوَ مقدّمُ

إذا كانَ نورُ الشمسِ لازمَ جرمَها　　　فطلعتُهُ الزهراءُ نورٌ مجسّمُ[(١)]

واسطة عقد بيت السيادة، وأكليل هام النجابة والسعادة، تجسّم من شرف باهر، وكرم سعى إليه الظلف والحافر .. إلى أن قال: قد جمع لأشتات الكمال، وملك لأصناف المعال، فهو مزن الفضل الهاطل، وعقد جيب الأدب العاطل .. إلى أن قال: وسما بعلمه وكماله، فلم ترَ العيون مثل طلعتهِ، ولا رقى أهل الأدب إلى أكبر من قلعته ..) إلى آخر ما قال.[(٢)]

وله من المصنَّفات: كتاب (الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة)، وكتاب (سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرّتب)، و(رسالة في تحريم التتن) وغير ذلك.[(٣)]

ولمّا كانت سنة (١١٥٦) وجاء نادر شاه نحو العراق بعلماء إيران وعلماء أفغان وعلماء ما وراء النهر، وطلب حضور عالم السنّة من بغداد فحضر، وأحضر علماء الحلّة

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٤٩/٦، أعيان الشيعة: ٢١٤/١٠.

(٢) ينظر: الروض النضر: ١٣٠/٣ – ١٣٧ عنه تكملة أمل الآمل: ١٤٩/٦.

(٣) له ديوان شعر طبع باسم (ديوان السيد نصر الله الحائري) في النجف الأشرف سنة (١٣٧٣هـ) بتحقيق عبّاس الكرماني.

وكربلاء ومنهم السيّد نصر الله، وجمع الكلّ في النجف الأشرف في رواق الحضرة[(١)].

وعُقِد عَقْد الاتّفاق على أنّ المذاهب خمسة في الإسلام، وكتبوا بذلك كتاباً ووضعوا خواتيمهم جميعاً فيه، ثمّ أمر أن يصلّوا الجمعة في جامع الكوفة، وأن يُذكر الخلفاء في الخطبة على الترتيب، فاجتمعوا وتقدّم السيّد نصر الله رحمه الله للخطبة والصلاة بنحو خمسة آلاف رجل وجميع علماء الطوائف وأرباب الدولة، فخطب وصلّى بالكلّ.

ثمّ إنّ نادر شاه أراد أن يحكم الأمر، وأن يكتبوا علماء الحرمين ما كتبوه علماء المذاهب، وأن يكون بمكّة إمام يصلّي في الحرم راتباً كسائر المذاهب، فأرسل السيّد نصر الله إلى علماء الحرمين وأرسل معه هدايا وتحفاً إلى العلماء وللكعبة، فأتى السيّد البصرة، ومشى من طريق نجد وأوصل الهدايا وتمّم الأمر.

فلمّا رجع أتى عليه الأمر من نادر شاه بالشخوص سفيراً إلى سلطان محمود ابن سلطان مصطفى العثماني لإتمام الأمر، وأن يضع خاتمه في كتاب العهد المعقود، ويكله ببعض الأُمور المتعلّقة بمصالح المُلك والملّة، فلمّا وصل إلى قسطنطنية وُشي به إلى السلطان؛ لفساد المذهب وأُمور أُخر رتّبوها عليه حتّى لا يجتمع بالسلطان ولا يتمّ المطلب، فأُحضر واستُشهد سنة (١١٥٦)[(٢)] وقد تجاوز عمره الخمسين قدس سره.

---

(١) ذكر صيغة هذا الاتّفاق السيّد جعفر بحر العلوم قدس سره في كتابه تحفة العالم: ٥٤٥/١ – ٥٥٣، كما وطُبع حوله في بغداد كتاب بعنوان مؤتمر النجف.

(٢) هناك اختلاف في سنة استشهاده، ففي (الطليعة): سنة (١١٥٨هـ)، وفي (أعيان الشيعة): سنة (١١٥٥ أو ١١٥٣هـ)، وفي (معارف الرجال) و(مرآة الشرق) و(الأعلام) و(معجم رجال الفكر والأدب في النجف): سنة (١١٦٦هـ)، وفي (مصفّى المقال) و(معجم المؤلفين) و(أدب الطف) و(تراث كربلاء) و(معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء): سنة (١١٦٨هـ)، فلاحظ.

وقد تلمّذ عليه جماعة منهم: أبو الرضا أحمد بن الحسن النحوي الشهير بـ(الشيخ أحمد النحوي).

ومنهم: السيّد حسين ابن مير رشيد النقوي الحائري وغيرهما.

وهو يروي عن جماعة من العلماء، منهم: المحدّث الجليل محمَّد باقر المكّي تاريخها سنة (١١٣٠)، عن السيّد علي خان المدني شارح (الصحيفة السجّادية).

ومنهم: الشيخ أحمد الجزائري وتاريخها سنة (١١٢٦)، عن المولى محمَّد نصير، عن المولى محمَّد تقي المجلسي رحمه الله.

ومنهم: المولى محمَّد حسين الطوسي البغمجي تاريخها سنة (١١٢٥) في رجب، عن الشيخ الحرّ العاملي، والمولى محمَّد باقر المجلسي رحمه الله، والمولى الفاضل محمَّد أمين الكاظمي صاحب (المشتركات).

ومنهم: الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحراني، عن أبيه، عن أبيه، عن الشيخ البهائي رحمه الله.

ومنهم: المولى أبو الحسن الشريف العاملي الغروي وتاريخها سنة (١١٢٧)، عن العلّامة المجلسي رحمه الله، والسيّد محمَّد صالح الخواتون آبادي.

ومنهم: الشريف أحمد بن محمَّد مهدي الخواتون آبادي وتاريخها شهر ذي القعدة سنة (١١٤٣).

ومنهم: المولى محمَّد صالح الهروي.

ومنهم: الشيخ ياسين بن صلاح الدين بن علي بن ناصر بن علي البلادي البحراني.

وأمّا مَن يروي عن السيّد نصر الله، فأكثر من أن يُحصوا كما لا يخفى على الخبير بالإجازات.(١)

[٢٦٨]

الميرزا نصر الله الفارسي الشيرازي محتداً المشهدي مسكناً

ذكره في (التكملة) قال: (جاء من شيراز وتوطّن بالمشهد المقدّس الرضوي. كان من أعاظم علماء العصر، وفحول رجال الدهر، فاضلاً متبحّراً في الفنون العقلية والنقلية، مع كمال المهارة ونهاية الحذاقة، أوّل المدرّسين في العلوم بالمشهد المقدّس الرضوي.

تخرّج على شيخنا العلّامة المرتضى، وصنّف في كثير من العلوم.

له في علم الأُصول: (التعليقات على القوانين) في أربعة مجلّدات، والتعليقات على رسائل أُستاذه شيخنا الأنصاري.

وله في الفقه: (التعليقات على الروضة شرح اللمعة) في أربعة مجلّدات، و(رسالة

---

(١) ينظر ترجمته: الإجازة الكبيرة للتستري: ٨٣، روضات الجنّات: ١٤٦/٨ رقم ٧٢٤، خاتمة المستدرك: ٥٤/٢، تكملة أمل الآمل: ١٤٨/٦ رقم ٢٦٢٣، الفوائد الرضوية: ١٠٥٥/٢، معارف الرجال: ١٨٨/٣ رقم ٥٠٥، مرآة الشرق: ١٣٥٢/٢ رقم ٦٦٢، الطليعة: ٣٨١/٢ – ٣٩٣ رقم ٣٢٥، ريحانة الأدب: ٢٧٤/٥، أعيان الشيعة: ٢١٣/١٠، الكواكب المنتثرة: ٧٧٥، مصفّى المقال: ٤٨٢، شهداء الفضيلة: ١٨٧، الأعلام: ٣٠/٨، معجم المؤلّفين: ٩٥/١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٨٣/١، أدب الطف: ٢٥٠/٥ – ٢٥٤، تلامذة المجلسي: ١٧٠ رقم ٢٧٢، تراث كربلاء: ٢٥٦، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٥٢ رقم ١٠٤٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١٦/١٢ رقم ٣٨٩٦، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٠٤/٢ رقم ١٤٩٨.

في أحكام الخلل في الصلاة)، و (التعليقات على كتاب الرياض) الشرح الكبير.

وله في علم الرياضة: (رسالة في حلّ معضلات علم الحساب)، و(رسالة في النسبة الثابتة ما بين الدوائر العظام).

وله في التفسير: التعاليق على أوائل (تفسير البيضاوي).

وله في الأدب: رسالته المبسوطة في العروض والقوافي، وغير ذلك.

يروي بالإجازة عن شيخه المرتضى الأنصاري ﵀، وعن الفاضل الدربندي.

كان ذا ورعٍ وزهدٍ وتقوىً وقدسٍ ومقاماتٍ عاليةٍ، ومواقف له مشهودة. توفّي بين الطلوعين يوم الخميس من شهر جمادى الآخرة سنة (١٢٩٠)[١].

خلّف وَلده الفاضل القائم مقامه الميرزا عبد الرحمن ونعم الخلف، يدرّس مكان أبيه سلّمه الله تعالى) انتهى.[٢]

[٢٦٩]

الشيخ الحاج ميرزا نصر الله الخراساني المشهدي

قال في (التكملة): (عالمٌ جليلٌ، فاضلٌ نبيلٌ، رئيسٌ مطاعٌ غيرُ مدافعٍ، كثيرُ الأتباع، ماهرٌ في العلوم الشرعيّة والحكميّة والأدبيّة والذوقيّة.

---

(١) في (معارف الرجال) و(معجم رجال الفكر والأدب في النجف): أنّه توفّي سنة (١٢٩١هـ).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٤٧/٦ – ١٤٨.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٤٧/٦ رقم ٢٦٢٢، معارف الرجال: ٢٠٣/٣ رقم ٥٠٦، ريحانة الأدب: ٢٧٥/٥، أعيان الشيعة: ٢١٩/١٠، شخصيت أنصاري: ٣٨٦، الكرام البررة: ق٥٩٣/٣ رقم ٩٧٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٧٥/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٧٨/١٣ رقم ٤٣٨٩.

تخرّجَ في الفقه والأُصول على سيّد العلماء السيّد محمَّد المجاهد الطباطبائي صاحب (المفاتيح)، وعلى الشيخ الفقيه الجليل الميرزا مسيح الطهراني، وفي الحكمة على الحكيم الفيلسوف الحاج مولى هادي السبزواري صاحب (شرح المنظومة).

وله من المصنَّفات: كتاب (الطهارة)، وكتاب (البيع)، و(التعليقات على القوانين)، و(الحواشي على الفصول)، وكتاب (أجوبة المسائل)، وغير ذلك) انتهى.(١)

[٢٧٠]

الشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي النجفي

عالمٌ، عاملٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، رئيسٌ، إمامُ جماعة. من أولاد الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب (مجمع البحرين).

قال السيّد في (التكملة) بعد أن أثنى عليه ما لفظه: «أدركته في النجف وهو شيخ كبير قد ناهز التسعين، كان له التقدّم على جلّ علماء النجف وأشرافها، وله مرجعيةٌ ومجلسُ درسٍ.

له مصنَّفات منها: (رسالة في أحكام الأرضين) كتب له أُستاذه الشيخ صاحب (الجواهر) ﵀ عليها إجازة، وكذلك الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) ابن الشيخ جعفر ﵀ كتب له عليها إجازة.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٤٦/٦ – ١٤٧.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٤٦/٦ رقم ٢٦٢١، أعيان الشيعة: ٢٢٠/١٠، نقباء البشر: ٥٠٢/٥ رقم ٦٩٠.

وله (رسالة في موانع الصلاة)، وغير ذلك من المصنَّفات.

وكان له ولدٌ فاضلٌ يتردّد عليه أهل الفهم والفضل» انتهى.(١)

توفّي الشيخ نعمة سنة (١٢٩٣)، ومات وَلده الشيخ عبد الحسين بعده بسنتين أي سنة (١٢٩٥)، وكانت ولادته سنة (١٢٣٥).

والمترجم له ولدان أيضاً، الشيخ مهدي مات شاباً في حياته سنة (١٢٨٩)، والشيخ عبد الرسول توفّي سنة (١٣٤٦).

وكانت عندهم خزانة من كتب جيّدة قديمة، وهي خزانة جدّهم فخر الدين ومَن بعده من أولاده.(٢)

[٢٧١]

السيّد نعمة الله بن عبد الله الجزائري الموسوي التستري

ذكره في (التكملة) فقال ما لفظه: «ذكره في الأصل ولم يستوف ترجمته ولا عدّ مصنَّفاته. أحسن من ترجمه حفيده في (تحفة العالم) -وهو كتاب في التاريخ فارسي - قال بعد سرد نسبه إلى عبد الله ابن الإمام الكاظم عليه السلام ما

(١) تكملة أمل الآمل: ١٦٢/٦.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٦١/٦ رقم ٢٦٣١، الكنى والألقاب: ٤٣٩/٢ (ضمن ترجمة رقم ٤٦٤)، معارف الرجال: ٢٠٧/٣ رقم ٥١٠، ريحانة الأدب: ٥٥/٤، أعيان الشيعة: ٢٢٥/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٤٧٠/٢، الكرام البررة: ق٥٩٩/٣ رقم ٩٨٧، أحسن الوديعة: ٢٢٨/٢، مكارم الآثار: ٣٢٦/٢ رقم ١٣٠، شعراء الغري: ٣٢٥/١٢ - ٣٢٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٤٠/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٨١/١٣ رقم ٤٣٩١، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٠٩/٢ رقم ١٥٠٢.

محصوله: إنّ مثل هذا النسب يُعدّ عالياً؛ لقلّة الواسطة، وكل آباء هذا الفاضل علماء إمامية، أجلّاء أتقياء، وإلى الآن بنو أعمام السيّد في الجزائر محترمون معظّمون عند العشائر العامّة والخاصّة.

تولّد في الصباغية، قرية من قرى الجزائر من أعمال البصرة سنة (١٠٥٠)، أنشأه الله سبحانه منشأً مباركاً، وأنبته نباتاً حسناً، ولمّا بلغ من العمر أربع سنين أخذه أبوه لتعلّم[١] القرآن والكتابة، ففرغ منها في سنة تقريباً، فصار يقرأ ويكتب، فأخذ في قراءة الصرف والنحو، وكان له شوقٌ مفرطٌ في تعلّم العلوم على صغرِ سنّه، ولا يعرف غير الاشتغال بالعلم حتّى بلغ من العمر ثماني سنين.

أتمّ المقدّمات وهاجر إلى شيراز في طلب العلم، وصار يحضر على شاه أبي الولي، والميرزا إبراهيم ابن ملّا صدرا الشيرازي، والشيخ جعفر بن كمال البحراني، والشيخ صالح بن عبد الكريم، والسيّد الأجلّ السيّد هاشم، والشيخ عبد علي الحويزي، وكلّ هؤلاء من مشاهير الفضلاء، وبقي تسع سنين مشغولاً عندهم في العلوم حتّى كمل وأجازه كلّهم، وكتبوا له إجازة بخطوطهم.

فرجع إلى الجزائر وتزوّج بابنة عمّه، وبقي في الجزائر سنة ،ثمّ رحل إلى إصفهان؛ حيث كان سوق العلم فيها قائماً، وكانت مجمع العلماء والفضلاء، وكان فيها سبعون مجلساً للدرس لسبعين عالماً مجتهداً مسلماً جامعاً للشرائط.

فبقي السيّد فيها ثماني سنين يشتغل على المحقّق الأقا حسين الخونساري، والمحقّق السبزواري، والفاضل الكاشاني، والعلّامة المجلسي، والسيّد ميرزا

(١) في الأصل: (لتعليم) وما أثبتناه من المصدر المطبوع.

الجزائري، وهؤلاء فضلهم وشرفهم أجلّ من أن يُذكر، وأعظم من أن يُسطر، تبحّر كلّ واحد من هؤلاء الأعاظم كالنور في الظلم والنار على العلم.

وجمع السيّد في خلال ذلك عدّة كتب تبلغ أربعة آلاف كتاب، وكتب بيده (القاموس)، والكتب الأربعة، و(تفسير البيضاوي)، وغير ذلك، وقلّ كتاب من كتبه ليس عليه تعليقه أو تصحيحه.

ثمّ استجاز هؤلاء الأعلام فأجازوه، وكتبوا له أيضاً الإجازات العامّة، فعاد إلى الجزائر وأخذ في الإرشاد والإفادة حتّى دخلت سنة (١٠٧٩).

وعصى حسين[١] باشا ابن علي باشا والي البصرة على الوزير والي بغداد العثماني، فوقعت بينهما الحروب، فانكسر حسين باشا وفرّ إلى الهند، وانتشرت العساكر العثمانية في البصرة ونواحيها، وأخذوا بالنهب والقتل وتتبّع الناس، حتّى فرّ أكثر الناس ومنهم السيّد نعمة الله رحل من الجزائر إلى الحويزة وكانت للصفوية، والولاة فيها السادات الأماجد المشعشعية من قديم الزمان.

ويومئذٍ كان الوالي السيّد الأجلّ السيّد علي ابن السيّد خلف، فأكرم السيّد نعمة الله غاية الإكرام، ورحّب على قدومه والتمسه على السكنى بالحويزة، وكاتبه أهل تستر وطلبوا قدومه، فاستخار الله فخار الله له المهاجرة إلى تستر، فوردها وأقام بها.

ولمّا سمع الشاه سلطان سليمان الصفوي بذلك سُرّ بقدومه، وكتب إليه وفوّض إليه القضاء، ومنصب شيخ الإسلام، والتدريس، ونيابة الصدر، وإمامة

---

(١) في المصدر المطبوع: (حسن باشا).

الجمعة والجماعة، وتولية المسجد الجامع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسائر المناصب الشرعيّة، فأخذ السيّد في ترويج الدين وتربية الناس.

ولم يكن في تستر مَن يعرف شيئاً من الأحكام حتّى تذكية الحيوان، ولم تمضِ مدّةً إلّا وصار منهم أهل المعرفة والدين، فأمر السيّد ببناء المساجد في كلّ محلّة، وعيّن لكلّ مسجد إماماً يجمع أهل تلك المحلّة ويصلّي بهم ويعلّمهم الأحكام، وصارت تستر من البلاد التي تُقصد لتحصيل العلم.

والسيّد مديمٌ على التدريس والتعليم حتّى تكمّل من تلامذته جماعة ووصلوا إلى أعلى مقام من الفضل والعلم، مثل: مولانا محمَّد بن علي النجّار، ومولانا محمَّد باقر بن محمَّد حسين، والسيّد محمَّد شاهي، والحاج عبد الحسين الكركي، والقاضي نعمة الله ابن القاضي معصوم.

وله الآثار الباقية في فنون العلم، منها: شرحه الكبير على (تهذيب الأحكام) في اثني عشر مجلّداً، وشرحه الصغير في ستّة مجلّدات، وله (شرح الاستبصار) في ثلاثة مجلّدات، و(شرح عوالي اللآلئ) في مجلّدين، وكتاب (الأنوار النعمانية) في مجلّدين، و(نوادر الأخبار) في مجلّدين، و(رياض الأبرار) في مجلّد، و(زهر الربيع) في مجلّدين، و(قصص الأنبياء)، و(شرح توحيد الصدوق رحمه الله)، وشرح الاحتجاج الموسوم بـ(قاطع اللّجاج)، و(شرح عيون أخبار الرضا)، و(شرح روضة الكافي) كبير وصغير.

و(شرح تهذيب النحو)، و(شرح مغني اللبيب)، و(الحاشية على شرح الجامي)، و(رسالة منتهى المطلب)، و(هداية المؤمنين)، و(منبع الحياة)، و(مسكّن الشجون في

جواز الفرار من الطاعون)، وكتاب (مقامات النجاة)، والحواشي على كلام الله في ثلاثة مجلّدات، والحواشي على(نهج البلاغة)، والحواشي على (شرح ابن أبي الحديد على النهج)، وله على أكثر كتب الحديث، والفقه، والعربية حواشٍ وتعليقات.

وفي سنة (١١١٢) زمّت ركائبه إلى نحو خراسان لزيارة الإمام الرضاعليه السلام، ولمّا فرغ من الزيارة ورجع حتّى وصل إلى (جاي در) من أعمال الفيلية اختاره الله إلى جواره ودُفن هناك، وبُنيت عليه قبّة وحضرة وأوقفوا له أوقافاً، وهو إلى الآن مزار شريف معمور، انتهى ملخّصاً من تحفة العالم.[1]

والذي يروي عنه تسعة من الأجلّاء: العلّامة المجلسي، والمحقّق الخونساري، والشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي، وهذا الشيخ يروي مسلسلاً بالآباء ،عن المحقّق الكركي.

ومنهم: الشيخ الفاضل بالأُصولَين هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائي، عن جدّنا الأعلى السيّد نور الدين أخي صاحب (المدارك).

ومنهم: السيّد ميرزا محمَّد ابن شرف الدين علي بن نعمة الله الجزائري، عن صاحب (الحاوي) رحمه الله .

ومنهم: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، عن علي بن نصر الله الجزائري.

ومنهم: الشيخ المحدّث علي بن جمعة العروسي الحويزي صاحب تفسير(نور الثقلين).

---

(١) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ٩٩ – ١٠٥.

ومنهم: السيّد الجليل الأمير شرف الدين علي ابن حجة الله الحسني الشولستاني الغروي.

تاسعهم: الأمير فيض الله ابن السيّد غياث الدين محمَّد الطباطبائي، الراوي عن السيّد حسين بن حيدر الكركي.

وأمّا مَن يروي عنه فكثيرون أجلّهم وَلده السيّد نور الدين صاحب (فروق اللغة) » انتهى.[١]

[٢٧٢]

السيّد نعمة الله ابن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائري الموسوي الشهير بـ(سيد أغاتي)

ذكره في (تحفة العالم) قال: (السيّد العالم السيّد نعمة الله ابن السيّد نور الدين الشهير بـ(السيد أغاتي)، سيّدٌ عالي القدر في العلوم الهندسية والرياضيّة، منشرحُ

(١) تكملة أمل الآمل: ١٦٣/٦ – ١٦٨، باختلاف يسير.

وينظر ترجمته: أمل الآمل: ٣٣٦/٢ رقم ١٠٣٥، تحفة العالم للشوشتري: ٩٩، لؤلؤة البحرين: ١٠٦ رقم ٤٢، رياض العلماء: ٢٥٣/٥، الإجازة الكبيرة للتستري: ٧٠، مقابس الأنوار: ١٧، نجوم السماء: ١٨٦ رقم ٦، روضات الجنّات: ١٥٠/٨ رقم ٧٢٦، طرائف المقال: ٦٦/١ رقم ١٦٥، هدية العارفين: ٤٩٧/٢، تكملة أمل الآمل: ١٦٣/٦ رقم ٢٦٣٤، الفوائد الرضوية: ١٠٥٩/٢، أعيان الشيعة: ٢٢٦/١٠، ريحانة الأدب: ١١٣/٣، الكواكب المنتشرة: ٧٨٥، مصفّى المقال: ٤٨٣، معجم رجال الحديث: ١٨٨/٢٠ رقم ١٣١٠٧، الأعلام: ٣٩/٨، تلامذة المجلسي: ١٣٩ رقم ٢١٠، معجم المؤلفين: ١١٠/١٣، مجلّة تراثنا: ٩٧/٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١٩/١٢ رقم ٣٨٩٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٠٩/٢ رقم ١٥٠٣.

الصدرِ، غرٌّ، ماهرٌ، له ديوان شعر يبلغ ثلاثة آلاف بيت.

هاجر في عنفوان الشباب إلى العراق وخراسان؛ لتكميل العلوم، ورغب في الفنون الرياضية وكمَّلها، ورحل إلى الهند فعظّمه السلطان شاه محمَّد وأكرمه وحضر عنده، وهو الوحيد في رصد زيج محمَّد شاه الجديد.

توفّي في بيشاور سنة (١١٥١)).(١)

[٢٧٣]

الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم الجعفري النجفي رحمه الله

من علماء النجف الأشرف وفضلائهم وأئمّة الجماعة المعروفين بالفقاهة والصلاح. من تلامذة الشيخ صاحب (الجواهر) رحمه الله .

قال السيّد في (التكملة): (رأيتُ إجازة من الشيخ صاحب (الجواهر) رحمه الله للشيخ نوح المذكور، أثنى بها عليه ثناءً عظيماً وبالغ في علمه وفضله، وصرّح باجتهاده وعدالته، ونفوذ حكمه، وجواز تقليده، وغير ذلك.

لكنّي قد أدركته سنين عديدة في النجف، كان يصلّي في الصحن الشريف جماعة، ولم أحرز منه ما ذُكر في إجازته، ولعلّه كان كذلك وأنا رأيته أيّام هرمه وعجزه.

---

(١) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ١١٧.

وينظر ترجمته: تحفة العالم للشوشتري: ١١٧، نجوم السماء: ٢٧٩ رقم ١١٦، تكملة أمل الآمل: ١٦٩/٦ رقم ٢٦٣٨، أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٠، الكواكب المنتشرة: ٧٨٩.

وله مصنَّفات: في الفقه والأُصول، وكان يدرّس بعض الطلبة ويستجيزونه في الرواية كثيراً؛ لأنّه يروي عن شيخه صاحب (الجواهر) ﷺ جميع طرقه.

وفي آخر عمره حجّ بيت الله، وتوفّي عند الرجوع قرب النجف في سنة (١٣٠٠)) انتهى.(١)

أقول: وهي السنة التي توفّي فيها السيّد العلّامة السيّد مهدي القزويني طاب ثراه، وكانت وفاته أيضاً في طريق الحجّ، ولكن بعد وفاة الشيخ المترجَم بأيّام، وحُملت جنازتهما معاً إلى النجف ورثتهما الشعراء جميعاً(٢)، ودُفن الشيخ في مقبرتهم(٣).

وهو ﭬ من بيت قديم في النجف لا أقدم منه في الغري، فيهم علماء أجلّاء قدّس الله أرواحهم جميعاً.(٤)

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٧١/٦.

(٢) وممّن رثاهما: الشاعر السيّد جعفر الحلّي بقصيدة عدد أبياتها (٢٤) بيتاً مثبتة في ديوانه المطبوع (ص١٦٥)، والعلّامة السيّد محمَّد سعيد الحبوبي بقصيدة عدد أبياتها (٤٣) بيتاً مثبتة في ديوانه المطبوع (ص٤٣١).

(٣) ذكر الشيخ حرز الدين أنّ المترجم أُقبر في داره خلف سوق الصاغة بالقرب من خان دار الشفاء والصحن الغروي في الجهة الشرقية. (ينظر: معارف الرجال: ٢١٤/٣)

(٤) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٧١/٦ رقم ٢٦٤١، معارف الرجال: ٢١٠/٣ رقم ٥١١، أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٠، ماضي النجف وحاضرها: ٨٢/٣، الكرام البررة: ق٦٠١/٣ رقم ٩٨٩، تراجم الرجال: ٢٩/٤ رقم ٢٩٠٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٧٥/٣، مجلّة تراثنا: ١٢٨/٢٤ رقم ١٠٧٥.

[٢٧٤]

السيّد القاضي نور الله بن شريف بن نور الله المرعشي الحسيني (١)

التستري المعروف بـ(الشهيد الثالث)

قال في (التكملة): (أحدُ أركانِ الدهرِ وأفرادِ الزمان؛ العالمُ العَلمُ العلّامةُ، المتكلّمُ الفريدُ، والمناظرُ الوحيدُ، والمجاهدُ السعيدُ، بحرُ العلوم، ومخرِسُ الخصومُ، متبحّرٌ في كلّ العلوم، ومصنّف سائر الفنون، حسنُ التقرير، جيّدُ التحرير، نقيٌّ الكلام، محقّقٌ مدقّقٌ، طويلُ الباع، واسع الاطّلاع.

من بيت شرف وعلم ورئاسة وفضل وسياسة، له آباء علماء، حكماء، رؤساء، قدوة.تولّد ﭬ سنة (٩٥٦) في بلدة تستر وعمّر أربعاً وستّين سنة.توفّي شهيداً سنة (١٠١٩).

هاجر من وطنه أيّام شبابه إلى المشهد المقدّس الرضوي؛ لتحصيل العلوم، وكانت الهجرة يومئذٍ للعلم إلى هناك.

وبعد ما فرغ ممّا أراد وتكمّل بالفضل رحل إلى بلاد الهند؛ لترويج المذهب الجعفري، ولمّا دخلها اشتهر فضله، وطار صيته، وبَعُد ذكره، وصار يروّج الحقّ تحت أستار التقية وهو متستّر بالشافعية.

فلما رأى السلطان أكبر شاه علمه وفضله وكماله وجلالته ولباقته سأله تولية القضاء، فقبل بشرط أن يقضي بما يوافق اجتهاده من فتوى المذاهب الأربعة غير ملتزم بمذهب خاصّ.

---

(١) في الأصل: (الحسني) وهو من التصحيف.

نعم، لا يقضي إلّا بما يوافق أحد المذاهب الأربعة ولا يخرج عنها، وكان ماهراً بفقه المذاهب الأربعة، وحيث علم السلطان أنّ له قوّة النظر والاستدلال قِبَل الشرط، وقال له: أنت غير مقيّد بأحدها، لكن لا تخرج عن جميعها.

وصار يقضي على مذهب الإمامية، ويطبّقه[١] على أحد المذاهب الأربعة ويُسنده، واستمرّ على ذلك سنين حتّى هلك أكبر شاه وجلس مكانه ابنه جهان كبير شاه، صارت الوشاة تسعى عنده في إثبات تشيّع القاضي، وأنّه لا يفتي إلّا على المذهب الجعفري ويطبّقه على مذهب من المذاهب، فلم يقبل منهم، وقال: هذا لا يدلّ على تشيّعه وقد شرط على أبي أن يقضي بما يوافق اجتهاده، ولا يخرج عن جميع المذاهب.

فالتجأوا أن يرسلوا منهم مَن ينقطع إليه، ويُظهر له تشيّعه على وجه يطمئنّ به على طول المدّة، ففعل ذلك المرسول حتّى أخذ نسخة كتاب (مجالس المؤمنين) واستنسخها، فلمّا أتمّها ذهب بها إليهم، فلمّا رأوها ذهبوا إلى السلطان وكشفوا له الحال.

فقال لهم: ما حكمه؟ قالوا: يُضرب بالدرّة العدد الفلاني، فقال: الأمر إليكم، فقاموا مسرعين حتّى دخلوا عليه وضربوه حتّى قتلوه في أكبر آباد. وقبره الشريف مزار معروف فيها اليوم قدّس الله روحه.

وهذا فهرس مصنّفاته ﵀:

كتاب (إحقاق الحقّ) وقد تكرّر طبعه، (مجالس المؤمنين) طُبع مرّتين،

---

(١) في الأصل: (ويصفه) وما أثبتناه من المصدر.

(مصائب النواصب)، (الصوارم المهرقة في الصواعق المحرقة) لابن حجر، (حاشية على تفسير البيضاوي)، (حاشية على تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي رحمه الله، (حاشية على شرح الشمسية)، (حاشية على شرح الهداية)، (حاشية على شرح الجامي)، (حاشية على الحاشية القديمة للدواني على شرح التجريد).

حاشية أُخرى على تفسير البيضاوي، (حاشية على تهذيب الأُصول) للعلّامة رحمه الله، (حاشية على حاشية شرح التجريد)، (حاشية على قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّي رحمه الله، (حاشية على الهبات)، (شرح التجريد)، (حاشية على شرح الجغمني)، (حاشية على كتاب مختلف الشيعة) للعلّامة رحمه الله.

(شرح الرسالة القديمة في إثبات الواجب)، (حاشية رسالة إثبات الواجب الثانية) وهما للدواني، (حاشية في تزييف حاشية الحلبي على شرح التجريد)، (حاشية على مبحث عذاب القبر من شرح عقائد النسفي)، (شرح بديع الميزان)، (شرح حاشية التشكيك من الحواشي القديمة) للدواني.

كتاب (نور العين)، كتاب (كشف الأسرار)، (رسالة واقعة النفاق)، كتاب (نهاية الأقدام)، (رسالة أُنس التوحيد)، (رسالة رفع القدر)، كتاب (حل العقال)، (رسالة بحر الغدير)، (رسالة اللمعة في صلاة الجمعة)، (رسالة ذكر العنقاء)، (رسالة عدّة الأبرار)، (رسالة تحف العقول)، (رسالة موائد الأنعام)، (رسالة في الحواشي على الأجوبة الفاخرة).

(رسالة العشرة الكاملة) في عشرة أبواب من المسائل المشكلة:

أوّلها: تفسير آية الخيط الأبيض والخيط الأسود.

والثاني: حديث (ستفترق أُمّتي) وبيان الفرقة الناجية.

والثالث: في أنّ الكلِم بكسر اللام جنس لا جمع.

والرابع: في أنّ اللام في الحمد للجنس لا للاستغراق.

والخامس: في معنى أُصول الفقه مضافاً وعلماً.

والسادس: في تحريم صلاة الجمعة في عصر الغيبة.

والسابع: في المنطق.

والثامن: في الإلهي.

والتاسع: في الطبيعي.

والعاشر: في الرياض على عبارة التحرير.

وله (حاشية على حاشية الدواني على تهذيب المنطق)، (رسالة السبعة السيارة)، رسالة تفسير ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ..﴾[1]، (رسالة مبحث التحذير)، (رسالة الأدعية)، (رسالة الجلالية)، (رسالة لطيفة)، (رسالة في بيان العرض وأنواع الكم)، (رسالة في حقيقة العصمة)، (رسالة في أنّ الوجود لا مثل له).

كتاب (أجوبة مسائل السيّد حسن)، (رسالة إثبات تشيّع سيّد محمَّد نور بخش)، كتاب ديوان قصائده، (رسالة في ردّ شبهات الشيطان)، (حاشية على تحرير إقليدس)، (حاشية على خلاصة الأقوال في علم الرجال)، (رسالة الأنموذج)، (رسالة في ردّ مقدّمات الصواعق المحرقة) لابن حجر.

---

(١) سورة التوبة: ٢٨.

(رسالة السحاب المطير)، (شرح خطبة حاشية العضدي القزويني)، (حاشية على مبحث الأعراض من شرح التجريد)، (حاشية على المطوّل)، (شرح حدوث العالم على أنموذج الدواني)، (حاشية على شرح المختصر) للعضدي، (حاشية على حاشية الخطائي)، (رسالة النظر السليم)، (رسالة تفسير آية الرؤيا)، (رسالة كوهر شاه وار)، (رسالة الخيارات الحسان)، (رسالة في نجاسة الخمر)، (رسالة في مسألة الكفّارة)، (رسالة في غسل الجمعة)، (رسالة في ردّ تصحيح إيمان فرعون).

(رسالة في ردّ رسالة الكاشي)، (رسالة في ركنيّة السجدتين)، (رسالة في تعريف الماضي)، (حاشية على رسالة تحقيق كلام البدخشي)، (حاشية على شرح خطبة الواقف للسيّد شريف)، (رسالة الورد والسنبل)، (رسالة في حكم لبس الحرير)، (شرح رباعي الشيخ أبي سعيد أبي الخير).

كتاب (منشآت)، (حاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد)، (رسالة في ردّ شبهة في تحقيق العلم الإلهي)، (رسالة في ردّ ما كتب بعضهم في نفي عصمة الأنبياء)، (شرح مبحث الجواهر من الحاشية القديمة) للدواني، (رسالة في ردّ ما ألّفه ابن همام)، (منتخب كتاب المحلّى لابن حزم الأندلسي)، (التعليقات على شرح قاضي يحيى الشافعي) بسط فيه الكلام على إبطال القياس، (رسالة في أجوبة سؤالات مير يوسف علي الحسيني الأخباري في مسألة اطّلاع النبيّ على ضمائر جميع الناس في جميع الأحوال والأزمان)، حاشية على (شرح الهداية) للميبدي انتهى.(١)

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٧٣/٦ - ١٧٩.

وينظر ترجمته: أمل الآمل: ٣٣٦/٢ رقم ١٠٣٧، رياض العلماء: ٢٦٥/٥، الإجازة الكبيرة للتستري: ←

[٢٧٥]

السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائري

كان عالماً فاضلاً، تقياً نقياً.حضر على أبيه العلّامة ،وعلى غيره من علماء عصره حتّى حاز الدرجة العليا.

له مصنَّفات منها:

كتاب (السيفيّة في اللغز) كتبه في مقابل (القوسية) للبهائي رحمه الله، وهو كتبه في مقابل (القلميّة) للدواني رحمه الله، وكلّها ألغاز، و(شرح طهارة النخبة) للفيض رحمه الله، وهو شرح المقصد الأوّل منه في طهارة الباطن، و(الطهورية) كتبها بأمر السلطان شاه حسين الصفوي، و(فروق اللغة).

تلمّذ لديه جماعة منهم: المولى علي بن علي النجّار التستري وهو الذي كتب ابن المترجَم (شرح النخبة) لأجله.

والأقا محمَّد بن فتح علي أقا ابن أقا محمَّد بن أسد الله التستري المتوفّى سنة (١١٦٣).

←

٢٦، نجوم السماء: ١٠ رقم ٣، طرائف المقال: ٦٦١/٢، روضات الجنات: ١٥٩/٨ رقم ٧٢٧، هدية العارفين: ٤٩٨/٢، تكملة أمل الآمل: ١٧٣/٦ رقم ٢٦٤٣، الفوائد الرضوية: ١٠٦١/٢، مراقد المعارف: ١٩٥/٢ رقم ٢٠١، أعيان الشيعة: ٢٢٨/١٠، ريحانة الأدب: ٣٨٤/٣، الروضة النضرة: ٦٢٢، مصفّى المقال: ٤٨٥، شهداء الفضيلة: ١٥٣، الأعلام: ٥٢/٨، معجم رجال الحديث: ٢٠٢/٢٠ رقم ١٣١٤٢، معجم المؤلّفين: ١٢٢/١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٦٦/١١ رقم ٣٥٦٤.

وتوفّي السيّد المترجَم سنة (١١٥٨) قدّس الله نفسه الزكية.[١]

[٢٧٦]

القاضي نعمة الله ابن القاضي معصوم الشوشتري

من علماء عصر الشاه سليمان الصفوي.

قال في التكملة: (قرأ على السيّد نعمة الله الجزائري، وأجازه وصدّق على فضله، وتولّى القضاء والأحكام الشرعيّة في بلاد خوزستان، وكان في أعلى درجة الفضيلة في العلم والعمل.

وقد ذكره السيّد في (تحفة العالم)[٢] في طي ترجمة السيّد نعمة الله الجزائري عند عدّه لتلامذته) انتهى.[٣]

(١) ينظر ترجمته: تذييل سلافة العصر: ٥٠ رقم ٦، الإجازة الكبيرة للتستري: ٥٩، نجوم السماء: ٢٦٠ رقم ١٠٥، خاتمة المستدرك: ١٥٥/٢، تكملة أمل الآمل: ١٧٢/٦ رقم ٢٦٤٢، أعيان الشيعة: ٢٢٨/١٠، ريحانة الأدب: ١١٥/٣، الكواكب المنتشرة: ٧٩٣، مجلّة تراثنا: ١٩٨/٣٢ رقم ٢٨٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٢٢/١٢ رقم ٣٨٩٨.

(٢) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ١٠٤. وفي الأصل: (تحفة العلماء) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٦٩/٦.

وينظر ترجمته: تحفة العالم للشوشتري: ١٠٤، تكملة أمل الآمل: ١٦٩/٦ رقم ٢٦٣٧، أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٠، الكواكب المنتشرة: ٧٨٩.

[٢٧٧]

المولى نوروز علي البسطامي نزيلُ المشهد المقدّس الرضوي المعروف بـ(الفاضل البسطامي)

قال في (التكملة): (عالمٌ فاضلٌ، برٌّ تقيٌّ، صالحٌ، خبيرٌ بالحديث والرجال،يُعَدّ من أهل العلم بالحديث، عارفٌ بأكثر العلوم الإسلامية.

تخرّج على علماء المشهد المقدّس: كالحاج ميرزا عسكر، ومولانا شمسي وأمثالهم. وألّف عدّة كتب نافعة منها:

(التحفة الحسينية)، و(التحفة الرضوية)، و(سرور العارفين في أحوال المختار)، و(سراج المتهجّدين) في آداب صلاة الليل والتهجّد وهو عندي، فرغ منه سنة (١٢٦٥) وهو كتاب حسن نافع لأهل اللّسان الفارسي، ذكره في مطلع الشمس وقال: إنّه بلغ خمساً وسبعين من العمر أي حال التحرير، وهو سنة (١٣٠٢) شكر الله مساعيه في خدمة الشريعة المقدسة.[١]

وله أيضاً: (خلاصة النجاة) مختصر رسالة (نجاة المتّقين) فارسي أوّله: الحمد لله الذي جعل كتابه تذكرة للمتّقين .. إلخ) انتهى.[٢]

---

(١) ينظر: مطلع الشمس: ٤٠٣/٢ عنه تكملة أمل الآمل: ١٨١/٦ – ١٨٢.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٨٢/٦.

وينظر ترجمته: مطلع الشمس: ٤٠٣/٢ عنه تكملة أمل الامل ١٨١/٦ – ١٨٢ رقم ٢٦٤٥، هدية العارفين: ٧٧٧/١، الفوائد الرضوية: ١٠٦٤/٢، أعيان الشيعة: ٢٢٨/١٠، نقباء البشر: ق٥٢٣/٥ رقم ٧١٩، الذريعة: ٤٣٠/٣ رقم ١٥٥٩، الأعلام: ١٨/٥.

توفّي سنة (١٣٠٩هـ) كما في (أعيان الشيعة) و(الذريعة) و(نقباء البشر)، وأمّا في (هدية العارفين) و(الأعلام) سنة (١٣٠٦هـ).

[٢٧٨]

السيّد ناصر حسين الكنتوري اللكهنوي

هو ابن صاحب (العبقات) السيّد حامد حسين الموسوي النيشابوري الكنتوري اللكهنوي.

إمامُ الرجالِ والحديثِ، واسعُ التتبّعِ، كثيرُ الاطّلاعِ، قويُّ الحافظةِ، لا يكاد يسأله أحد عن شيء إلّا ويحيله إلى مظانّه من الكتب، وهو أحد الأساطين والمراجع في الهند.

أعطاه الله أُبّهةً مع وقارٍ وهيبةٍ في قلوب العامة، واختصّ بمواظبة العادات والاستقلال في الآراء، وهو معروف بالأدب العربي فيُعدّ من أساتذته، وإليه يُرجع في مشكلاته، وخطبه مشتملة على عبارات جزيلة، وألفاظ مستطرفة، وله شعرٌ يزري بعقود المجرّة.

وُلد في (١٩) من جمادى الثاني سنة (١٢٨٤)، وتخرّج على والده العلّامة، وعلى المفتي السيّد محمَّد عباس، فأصبح العَلم السامي للعِلم والأدب، وله شيعة أطافوا به وعكفوا عليه، وفضّلوه على مَن سواه، وقالوا فيه وأبلغوا في الثناء.

وهو في حدّه الشاسع من العلم والأدب لا يُنكر ما له من المنزلة الجليلة في طول الباع وسعة الاطّلاع بالتاريخ والحديث والرجال، فإنّه فيها الفذ الوحيد، لا يُساجل ولا يُبارى.

وقد ساعد أباه في تأليف كتابه (العبقات)، فأجازه عن ذلك بجائزة سنيّة وهي خطابه بـ(صدر المحقّقين) فعُرف به واشتهر، ولم يزل بعد وفاته مكبّاً على إتمام

كتاب (العبقات) وهو الأُولى به والجدير وابن بجدته الفريد؛ لتوقفه على غزارة المادة وكمال الإحاطة. وسمعتُ أنه قد ألَّف من ذلك عدّة مجلّدات، ولكن لم يبرز منها شيء إلى عالم المطبوعات.

وله مكتبة أسّسها السيّد أبوه، وحيدة في كثرة المحتويات، وعلى الأخصّ من كتب العامّة، فهوكلّما بزغ الضحى وارتفع النهار يخرج إلى تلك المكتبة ويبقى إلى العصر في مطالعة وتصنيف.

وله مؤلَّفات عديدة غير تتميم كتاب (العبقات) منها: (نفحات الأزهار في فضائل الأئمّة الأطهار ﰉ وكتاب في حديث ردّ الشمس، وكتاب في ذكر ما ظهر لأمير المؤمنين ﰈ من الفضائل يوم خيبر، و(مسند فاطمة بنت الحسين ﰈ)، و(نفحات الأُنس) في مسألة وجوب السورة، و(إسباغ النائل في تحقيق المسائل)، و(ديوان الخط)، و(ديوان الشعر)، وكتاب (المواعظ)، وكتاب (الإنشاء).

استجزته فأجازني في (١٣) ذي الحجّة سنة (١٣٥٢).

وجاءنا نبأ وفاته من لكهنو أوّل شهر رجب سنة (١٣٦١)، وأُقيمت له الفواتح العديدة.[١]

(١) ينظر ترجمته: خلاصة عبقات الأنوار: ١٤٥/١، تكملة نجوم السماء: ٢٨٤/٢، تكملة أمل الآمل: ١٤٠/٦ رقم ٢٦١٤، أعيان الشيعة: ٢٠٠/١٠، ريحانة الأدب: ٩٧/٦، نقباء البشر: ق٤٨٩/٥ رقم ٦٧٨، إفحام الأعداء والخصوم: ٥، مستدركات أعيان الشيعة: ٣٣٨/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١١٢٧/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٧٦/١٤ رقم ٤٩٥٠، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٩٩/٢ رقم ١٤٩٠.

حرف الهاء

[٢٧٩]

السيّد هاشم الحطّاب النجفي

هو ابن السيّد محمَّد ابن السيّد عوّاد ابن السيّد محمَّد ابن السيّد عوّاد الكبير ابن علي بن حسن الجبيلي ابن عبد الله ابن علم الدين علي المرتضى النسّابة ابن جلال الدين عبد الحميد بن فخار شمس الدين ابن معد بن فخار بن أحمد بن أبي الغنائم محمَّد بن الحسين الشيتي ابن محمَّد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمَّد العابد ابن الإمام موسى بن جعفرعليهما السلام.

وُلد في النجف، وكان عالماً فاضلاً، تقيّاً، زاهداً، ورعاً، واعظاً، متّعظاً، وكان في عصر السلطان نادر شاه الأفشاري المتوفّى سنة (١١٦٦هـ).

وسبب تلقّبه (بالحطّاب)؛ أنّه كان في أوائل عمره كاسباً يحتطب حطباً من بحر النجف وصحرائه ويبيعه في البلد، وهو مادّة تعيّشه ويستعين به على طلب العلم حتّى صار عالماً.

ولمّا طلب الوفد التركي المحاججة مع علماء الشيعة في أمر الإمامة، فخرج المترجَم له من النجف مع وفد بزيّ الحطّابين، وحرّروا فيما بين أنفسهم مسألة علميّة في أمر الإمامة، وأقاموا الأدلّة العقلية والنقلية على ذلك، وكان بقربهم الوفد العلمي التركي.

فلمّا سمِعوا المحاججة عجبوا من ذلك فامتنعوا عن المحاججة، وبعد ساعات من النهار سألوهم من أين أنتم؟

فأجابوهم بأنّهم حطّابون من أهل النجف الأشرف.

فسألوهم أعلماء أنتم؟

فقالوا: كلّا، نحن حطّابون، وعلماء النجف في النجف.

فرجع الوفد التركي إلى بغداد ولم يدخلوا النجف؛ للقناعة التي حصلت عندهم، ورهبة من ملاقاة علماء النجف. وهذه الحكاية مشهورة منذ العصر السابق.

ومن تلامذة المترجَم له الفقيه المقدّس الشيخ خضر بن يحيى المالكي الجناجي النجفي المتوفّى سنة (١١٨١) والد الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ﵀، وقد أوصى المترجَم له لمّا حضرته الوفاة أن يقف الشيخ خضر على غسله، وأن يصلّي عليه.

وأطراه الشيخ الأكبر في (كشف الغطاء) بأنّه: (وحيدُ عصرِهِ وفريدُ دهرِهِ في العلم والزهد والتقى والصلاح، وأنّه الراكعُ الساجدُ العالمُ العاملُ، والفاضلُ الكاملُ، المرحوم المبرور مولانا السيّد هاشم ﵀).[١]

توفّي في النجف الأشرف سنة (١١٦٠)، وقيل: سنة (١١٦٧)، ودُفن في داره الواقعة في محلّة الحويش في الحارة الصغيرة قرب مسجده الصغير الموجود اليوم.[٢]

---

(١) ينظر: كشف الغطاء عن معايب ميرزا محمد عدو العلماء: ١٠٢.

(٢) ينظر ترجمته: معارف الرجال: ٢٤٩/٣ رقم ٥٢٤، مراقد المعارف: ٣٥٥/٢ رقم ٢٥٢، الكواكب المنتثرة: ٨٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٢٦/١٢ رقم ٣٩٠٠.

[٢٨٠]

الحاج مولى هادي السبزواري الحكيم

ذكره في (التكملة) بما نصّه: «أُستاذُ العصرِ، وفيلسوفُ الزمانِ، حكيمٌ إلهيٌّ، متألّهٌ إشراقيٌّ، انتهت إليه حكمة الإشراق في عصرنا.

وكانت الرحلة فيها إليه، يَشدّ الرحال أفاضل الرجال، كان معروفاً بالزهد والورع والتشرّع التام، لا يترك القيام في الثلث الأخير من الليل للتهجّد والتنفّل، وله المواظبة على السنن، وإقامة عزاء الحسين عليه السلام، والدقّة التامّة في إخراج زكاة غلّته، وأداء خمس فاضل مؤنته.

وبالجملة: كان في[1] الطريقة المستقيمة لم يعز إليه[2] شيء أبداً، بل كان للناس الوثوق و[الاعتماد و][3] الاعتقاد التامّ فيه، يعدّونه من العلماء الربّانيين، والصالحين الزاهدين، كانت له مزرعة يتعيّش بها هو وعياله بالاقتصاد، وكان قد رتّب أوقاته في الليل والنهار ترتيباً صحيحاً.

وكان له مجلس درس عالٍ يحضره جمع من الأفاضل، غير أنّ بعض تلامذته لم يخرج على منهاجه في التشرّع، وكان هو على منهاج أُستاذه، فإنّه تخرّج على العالم الربّاني والمتألّه الصمداني المولى علي النوري بإصفهان ولازمه حتّى تكمّل عليه، وبعد ما فرغ من تحصيل كماله توجّه إلى حجّ بيت الله الحرام.

---

(١) في المصدر المطبوع: (على).

(٢) في المصدر المطبوع: (يغمز عليه).

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

ولمّا فرغ من الحجّ، جاء إلى وطنه سبزوار وصار المرجع والملاذ والمدرّس الأُستاذ.

وصنّف كتباً منها: حاشية على كتاب المثنوي المعروف بـ(شرح المثنوي)، و(شرح منظومته في الحكمة) المشهور المطبوع مكرّراً بإيران. و(اللآلي المنظّمة) في المنطق وشرحها المطبوع أيضاً، و(شرح دعاء الجوشن الكبير) المطبوع، و(شرح دعاء الصباح) المطبوع، وكتاب (أسرار الحكم) أيضاً مطبوع، والحواشي على (الأسفار)، والحواشي على (الشواهد الربوبيّة)، وحواشي (مفتاح الغيب)، وديوان شعره الفارسي، وكلّ هذه الكتب قد طُبعت على الحجر.

والتي لم تُطبع إلى الآن: (منظومته في الفقه وشرحه عليها)، وكتاب (أسرار العبادة) في الفقه، وكتاب (الرحيق) في علم البديع، و(حاشية على المبدأ والمعاد) لملّا صدرا، وكتاب (المقياس في المسائل الفقهية) منظومة، وكتاب (أجوبة المسائل المشكلة)، و(كتاب في الحكمة) يبلغ خمسة عشر ألف بيت، و(حاشية على شرح ألفية ابن مالك في النحو للسيوطي)، وكتاب (المحاكمات) في الردّ على الشيخية، و(راح الأفراح) في علم البديع [١].

كان تولّده سنة (١٢١٢) عمّر ثمانياً وسبعين سنة، وتوفّي في بلده [٢] يوم الثامن والعشرين من شهر [٣] ذي الحجّة سنة (١٢٨٩) في الساعة التاسعة من اليوم المذكور، وقد بني على قبره قبّة [٤] وعُمّرت له بقعة وتكية تعميراً جليلاً، عمّرها

(١) في المصدر المطبوع (راح الأزاح في علم البديع)، وهو من الاشتباه.

(٢) ليس في المصدر المطبوع: (في بلده).

(٣) ليس في المصدر المطبوع: (شهر).

(٤) في المصدر المطبوع: (بنيت عليه قبّة) بدل (بني على قبره قبّة).

الميرزا يوسف ابن الميرزا حسن مستوفي الممالك الذي صار صدراً في أواخر أمره لناصر الدين شاه المعروف» انتهى.(١)

[٢٨١]

السيّد هاشم ابن السيّد علي صاحب (البرهان القاطع) آل بحر العلوم الطباطبائي النجفي

عالمٌ فاضلٌ، محقّقٌ مدقّقٌ ،نابغٌ، فقيهٌ كاملٌ، من أفاضل تلامذة السيّد حجّة الإسلام الشيرازي ﵀، من الطبقة الأُولى من تلامذته. رأيتُ له تقريرات أُستاذه المذكور في جملة من مباحث الأُصول،كـ:

مبحث مقدّمة الواجب، ومبحث الضدّ، ومبحث الأجزاء، ومبحث دلالة النهي عن الفساد، ومبحث مفهوم الشرط، ومبحث جواز العمل بالعام، ومبحث القطع، ومبحث حجّية ظواهر الألفاظ، ومبحث الإجماع المنقول، ومبحث الشهرة الفتوائية، ومبحث في بيان مختصّات العام، ومبحث في الخبر الواحد، ومبحث في تفصيل ما ذهب إليه البعض في حجّية ظواهر الألفاظ، وكان أُستاذه المذكور يستحسنها، وأمر المولى محمَّد تقي القمي بنسخها.

قال في التكملة: (رأيتُ له (رسالة في حجّية الظن) تدلّ على كمال فضله

---

(١) تكملة أمل الآمل: ١٩٤/٦ – ١٩٦.

وينظر ترجمته: طرائف المقال: ٥٤/١ رقم ٨٩، معجم المطبعات العربية: ١٠٠٠/١، تكملة أمل الآمل: ١٩٤/٦ رقم ٢٦٥٨، الفوائد الرضوية: ١٠٧٢/٢، معارف الرجال: ٢٢٠/٣ رقم ٥١٣، مرآة الشرق: ١٣٦٣/٢ رقم ٦٦٩، أعيان الشيعة: ٢٣٤/١٠، ريحانة الأدب: ٤٢٢/٢، الكرام البررة: ق٦١١/٣ رقم ١٠١٣، الأعلام: ٥٩/٨، معجم المؤلّفين: ١٢٧/١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٨٤/١٣ رقم ٤٣٩٤.

وغوره، وله كتابات أُخر لم تخرج إلى البياض).(١)

وبالجملة: كان في الدرجة القصوى من الفهم والذكاء والفضيلة، وكان ميلاده سنة (١٢٥٥) في ثالث عشرين ذي القعدة، ووفاته في حياة أبيه العلّامة سنة (١٢٨٤) في النجف الأشرف، ودُفن مع أجداده.

ورثته الشعراء بمراثٍ عديدة، منهم:

الشيخ الأديب الشيخ أحمد قفطان رثاه بقصيدة طويلة مطلعها قوله:

حسامُ إيمانِ المنايا حسومْ وكمْ لها فيهِ علينا هجومْ

.. إلى أن قال:

يومكَ يا هاشم تاريخُهُ (أقراكَ في الجنّةِ بحرُ العلومْ)(٢).(٣)

وُلِد له من ابنة عمّه السيّد محمَّد تقي بحر العلوم أربعة أولاد: السيّد زين العابدين، والسيّد صادق، والسيّد أسد، ماتوا في حياة أبيهم.

والسيّد جواد توفّي بعد وفاة أبيه بقليل، قدّس الله أسرارهم.(٤)

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٠٨/٦.

(٢) أقراك في الجنّة بحر العلوم [+١] = ١٢٨٤. (منه رحمه الله)

قوله: (يومك ياهاشم)، إشارة إلى زيادة واحد الى مادة التاريخ.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٥٢/١٠.

(٤) ينظر ترجمته: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٥١/١ رقم ١٦، تكملة أمل الآمل: ٢٠٨/٦ رقم ٢٦٦٧، أعيان الشيعة: ٢٥٢/١٠، الكرام البررة: ق٦٢٢/٣ رقم ١٠٣٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٢/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٦٠/١٣ رقم ٢٣٢.

[٢٨٢]

الشيخ ملا هادي بن محمَّد أمين الطهراني النجفي

قال في (التكملة): (كان قد اشتغل بإصفهان واشتهر بها في العلوم العربيـة، ثـمّ جاء إلى العراق ولازم شيخ العراقَين الشيخ عبد الحسين الطهرانـي، وبعـده حضـر على سيّدنا الأُستاذ في النجف الأشرف.

وكان ذا فكرةٍ ونابعيةٍ وغورٍ، غير أنّه شـديدُ الحـبِّ لأفكـاره، ولـه طريقـة فـي العلم غير مستقيمة، منحرفٌ عن طريقة السلف والخلف، أُعجب به بعض الطلبـة؛ لكثرة غرائبه وتفرّداته في الفقه والأُصول.

وكان كثيراً ما يُسيء الأدب مع العلماء المتقدّمين والمتـأخّرين ويـرميهم بعـدم الفهـم والخلط، وينسبهم إلى ما لا يفوّه بـه مسـلم، حتّـى أمـر بعـض مشـايخنا المحقّقـين بتطهيـر الآنية التي يشـرب منهـا فـي المجلـس العـام، وكـان ذلـك سـبباً لتعصـب بعـض تلامذتـه وبعض آخر من المعاصرين، فصارت فتنة لكنّه لم تقم له بعدها قائمة) انتهى.[١]

أقول: وجرى تلامذتـه المعاصـرون علـى مجـراه فـي طريقتـه المنحرفـة وفـي التوحشّ والانفراد عن الغير.

وله مصنَّفات كثيرة، منها: في الفقه: كتاب (الصوم)، كتـاب (الصـلاة)، كتـاب (الزكاة)، كتاب (الإرث)، كتـاب (الوصـية)، (شـرح كتـاب البيـع) مـن الشـرائع، كتاب (ذخائر النبوّة) في الخيارات، كتاب (ودائع النبوّة) في الطهارة في جـزأين،

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٩٣/٦.

(رسالة في مناسك الحجّ)، (رسالة في الرضاع)، كتاب (الرضوان في الصلح)، (رسالة في الاجتهاد والتقليد)، (رسالة في الفرق بين البيع والصلح).

وفي الأُصول: كتاب في مباحث الألفاظ مختصر سمّاه (الإتقان)، و(محجّة العلماء) في مجلّدين مشتمل على الأدلّة العقلية والاستصحاب والاشتغال والبراءة والتعادل والتراجيح.

وله أيضاً: (رسالة في الفرق بين الحقّ والحكم)، و(رسالة في علم الرجال)، و(رسالة في علم الصوت)، و(رسالة في الإمامة والمقتل)، و(رسالة في الفرق بين الحقّ والباطل)، و(رسالة في الردّ على الشيخيّة)، و(رسالة في الردّ على مَن زعم أنّ علم الله لا يتعلّق بالمعدومات).

وكتاب في (تفسير آية النور)، وكتاب (الحقّ واليقين في علم الكلام)، وكتاب (التوحيد) فارسي في الردّ على وحدة الوجود، ومنظومة في النحو في (٥٠٠) بيت، وله غير ذلك.

توفّي في النجف الأشرف في عاشر شهر شوال سنة (١٣٢١) ودُفن في الحجرة الثالثة في الصحن الشريف من جهة القبلة على يسار الداخل إلى الصحن من الباب القبلي مع السيّد محمَّد جواد صاحب (مفتاح الكرامة).

وأرّخ بعضهم عام وفاته بقوله:

جاورَ في الخلدِ إمامَ الهدَى ... وهاديَ الأُمّةِ للحُسنَيَيْنْ

واستوطنَ الخلدَ فأرّختُهُ (طابتْ جنانُ الخلدِ للهاديَيْنْ)[١].[٢]

ولم يُعقِب من الأولاد سوى بنت واحدة.[٣]

[٢٨٣]

الحاج شيخ هادي النجم آبادي الطهراني[٤]

ذكره في (التكملة) بأنّه: (عالمٌ عاملٌ، فقيهٌ كاملٌ، متكلّمٌ ماهرٌ، طويلُ الباع في كلمات الفقهاء، كثيرُ الاطّلاع في الحديث، شديدُ الزهدِ، حسنُ السيرة، ترابيٌّ الطبع، يجالس كلّ أحد، ولا يأبى من مكالمة سائر الناس، ما مثله في قلّة الاعتناء بالدنيا وأهل الدنيا.

كان المرجع في القضاء في طهران، وكان لا يفرّق بين الوزير والفقير، قلّ مثله في الزهد وعدم التعلّق بالرئاسة، ولشدّة ترابيّته كانت الصوفية وأرباب الفرق الباطلة تنزع إليه وتحبّ مجالسته، وهو لا يأبى من ذلك، فيجالسهم ويحادثهم ويلقي الشبه

(١) طابت جنان الخلد للهاديين = ١٣٢١. (منه رحمه الله)

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٣٣/١٠.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٢١٦/٢، تكملة أمل الآمل: ١٩٣/٦ رقم ٢٦٥٦، معارف الرجال: ٢٢٥/٣ رقم ٥١٥، مرآة الشرق: ١٣٧٩/٢ رقم ٦٧٤، أعيان الشيعة: ٢٣٣/١٠، ريحانة الأدب: ٣٥٨/١، شخصيت أنصاري: ٣١٩، نقباء البشر: ٥٣٨/٥ رقم ٧٤٦، أحسن الوديعة: ١٣٤/١، الأعلام: ١٢٧/٧، معجم المؤلّفين: ٨٤/١٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٥٦/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٤٢ رقم ٤٤٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٨٥/١٤ رقم ٤٩٥٦، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٢١/٢ رقم ١٥١٩.

(٤) نجم آباد: قرية من قرى ساوجبلاغ من نواحي طهران. (ينظر: مرآة الشرق: ١٣٧٧/٢)

في أذهانهم، وغمز عليه بعضهم بسوء العقيدة وهو بريء من كلّ سوء.

كان تخرّج في الفقه على فقيه عصره الشيخ الأعظم الشيخ راضي ابن الشيخ محمَّد آل الشيخ خضر النجفي الفقيه المشهور.

وكنتُ رأيته قبل رواحه إلى طهران، ثمّ بعد رواحه جاء إلى الزيارة فرأيته وهو إذ ذاك لم يتغيّر أبداً، وهو عندي رجلٌ صحيحٌ، كاملٌ، مجاهدٌ، من علماء آل محمَّد عليهم السلام والغمز عليه ليس بصحيح.

له مصنَّفات لا يحضرني تفصيلها. توفّي رحمه الله في طهران سنة[١] (١٣٠٩)).[٢]

[٢٨٤]

الشيخ هادي الإصفهاني

عالمٌ، فاضلٌ، أُصوليٌّ، فقيهٌ، من تلامذة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي رحمه الله، وجاء إلى سامراء وحضر درس السيّد العلّامة الشيرازي رحمه الله، ثمّ جاور كربلاء وكان أحد علمائها وأحد المقسّمين للوثيقة الهندية، وجمع كتباً حسنةً.

وفي أوّل سنة الحرب العامّة سنة (١٣٣١) رحل إلى إصفهان وبقي بها إلى

---

(١) في الأصل (..) ١٣هـ، وما أثبتناه من المصدر المطبوع، وفي (الذريعة) و(نقباء البشر): سنة (١٣٢١هـ)، وفي (مرآة الشرق): سنة (١٣٢٠هـ).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٩٢/٦ – ١٩٣.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٣٢/١، تكملة أمل الآمل: ١٩٢/٦ رقم ٢٦٥٥، مرآة الشرق: ١٣٧٧/٢ رقم ٦٧٣، أعيان الشيعة: ٢٣٥/١٠، نقباء البشر: ق٥٥٣/٥ رقم ٧٦٢، الذريعة: ٣٨٧/٣ رقم ١٣٩٣.

الآن، وله مصنَّفات وتقريرات أُستاذه المذكور سلّمه الله تعالى.[١]

[٢٨٥]

المولى هادي القزويني الشهير بـ(النحوي)

من علماء قزوين. عالمٌ فاضلٌ، أديبٌ كاملٌ، خصوصاً في العلوم العربية.

كان المدرّس المرغوب في النحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، وسائر العلوم المتداولة، ولكن لمّا كان كثير التوغّل في العربية؛ اشتهر بالنحوي.

وكان من المعاصرين. توفّي في حدود سنة (١٣١٠).[٢]

[٢٨٦]

السيّد هاشم ابن السيّد راضي ابن السيّد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي

عالمٌ، عاملٌ، فاضلٌ، فقيهٌ، كاملٌ. تلمّذ على عمّه العلّامة السيّد محسن صاحب (المحصول).

وذكره السيّد محمَّد بن معصوم في تلامذة السيّد عبد الله شبّر صاحب (جامع الأحكام) قال: (ومنهم العالم الفقيه، والفاضل النبيه، صاحب المناقب والمكارم

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٩١/٦ رقم ٢٦٥١، معارف الرجال: ٢٣٦/٣ رقم ٥٢٠، أعيان الشيعة: ٢٣١/١٠، نقباء البشر: ق٥٣٣/٥ رقم ٧٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٥٧ رقم ١٠٦٣.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٩١/٦ رقم ٢٦٥٣، أعيان الشيعة: ٢٣١/١٠، الكرام البررة: ق٦٠٨/٣ رقم ١٠٠٤.

جناب السيّد هاشم قُدِّسَ سِرُّهُ ابن المرحوم السيّد راضي.

ولهذا السيّد جملة حواشٍ على (شرائع الإسلام)، ورسالة لعمل المقلِّدين، و(مناسك الحجّ)، و(رسالة في ردّ مَن قال بحجيّة مطلق الظن) وغير ذلك)[١].

أعلا الله مقامه.[٢]

[٢٨٧]

السيّد ميرزا هاشم ابن السيّد ميرزا زين العابدين الخونساري الإصفهاني[٣]

ذكر ترجمة حاله في آخر كتابه (معدن الفوائد ومخزن الفرائد)[٤] بما لفظه: «أنّي قد ولدتُ في بلدة خونسار في آخر السنة الخامسة والثلاثين والمائتين بعد الألف من الهجرة النبويّة على صادعها ألف سلام وتحية، ونشأتُ ببلدة إصفهان صينت عن طوارق الحدثان، بعد زمان قليل قد مضى عليّ في بلدة مسقط رأسي بلدة خونسار في اشتغالي بتعلّم ما كان يليق بسنّ طفولتي من تحصيل علوم العربية.

وامتدّ إلى أن راهقتُ وانتقلتُ إلى إصفهان، واشتغلتُ فيها بتحصيل علمي

---

(١) ينظر: مجلّة ميراث حديث شيعة: ٥١٥/١٦ (ضمن ترجمة السيّد عبد الله شبر وذكر تلامذته).

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ١٩٩/٦ رقم ٢٦٦٤، مرآة الشرق: ١٣٩٠/٢ رقم ٦٧٧، أعيان الشيعة: ٢٤٨/١٠، الكرام البررة: ق٣/٦٢١ رقم ١٠٢٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٦٠/١٣ رقم ٢٣١.

(٣) في بعض المصادر التي ترجمت له ورد باسم (محمَّد هاشم).

(٤) (معدن الفوائد) ويقال له: (مجمع الفوائد) أيضاً، مجموعة رسائل الحاج ميرزا محمَّد هاشم الچهارسوقي، المتوفّى (١٣١٨). كما في (المجمع). فيه مباني الأُصول والاستصحاب، وأرجوزة الأُصول الفقهية، ورسالة في فقه الرضا، وترجمة أبي بصير وحل العسير والمقالات. (ينظر: الذريعة: ٢٢٣/٢١ رقم ٤٧١٨)

الأُصول والفقه وغيرهما من العلوم العقلية والنقلية عند جمع من العلماء البارعين الكاملين، وأخذتُ منهم فوائد كثيرة وقواعد لطيفة بقدر جِدّي وجهدي.

وكان من أجلّاء مَن تلمّذتُ عنده سنين عديدة واستفدتُ من جنابه مدّة مديدة، السيّد السند المؤيّد الجليل العلّامة السيّد صدر الدين محمَّد الموسوي العاملي قدّس الله روحه.

ثمّ أخذ في ترجمة حال هذا السيّد وذكر مؤلَّفاته إلى أن قال: وهذا السيّد أوّل مَن أجازني وصدّقني في استنباطي واجتهادي في أوائل بلوغي، وأمرني بتصنيف رسالة في حكم ذبائح أهل الكتاب، وحل حديث شريف ورد فيها عن أبي بصير، والخبر مروي في التهذيب(١).

فامتثلتُ أمره وكتبتُ الرسالة، فتقبّلها منّي بقبول حسن، وكتب لي بعض الفوائد في ظهرها ومجّدني فيها بما لم أكُ أهله من مثلي، وهو ﵀ يروي عن أبيه السيّد صالح، عن جدّه السيّد محمَّد إلى شيخنا الحرّ العاملي صاحب (الوسائل) ﵀.

ثمّ من جملة مَن أخذتُ منه وتلمّذتُ عليه، السيّد السند المؤيّد الأمير السيّد حسن بن علي الحسيني الإصفهاني، فإنّي قد واظبتُ مجلسه الشريف قريباً من عشر سنين، وأخذتُ من تحقيقاته فوائد كثيرة في الأُصول والفقه، ثمّ ساق الكلام في ترجمة حاله وذكر مؤلّفاته.

... إلى أن قال:

ثمّ من مشايخي وأساتيذي والدي العلّامة، ثمّ من أجلّ مشايخي وأساتيذي

---

(١) ينظر: تهذيب الأحكام: ٩/٦٦.

الذين أخذتُ عنهم شيخي وأُستاذي الأجلّ الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري قدّس الله روحه الزكي.

فقد تشرّفتُ وحضرتُ دروسه واستفدتُ منه كثيراً، وقد كان رؤوفاً بي وأجازني ووصّاني بإتمام كتاب (أُصول آل الرسول)، وكان يقول: هذا ممّا لم يسبقك إليه أحدٌ، وأنا محتاجٌ إليه، وكان لي معه مجالس خاصّة غير مجالسه العامّة، يترشّح إليّ فيها من فيوضاته الدقيقة وأفكاره العميقة، وكان لا يفارقني ولا يحبّ مفارقتي ويقول: إنّي أُريد أن أُودعُك أسراري، ثمّ أخذ في ترجمة حاله.

... إلى أن قال:

وقد أدركتُ جماعة كثيرة من المشايخ، وأخذتُ من فوائدهم، منهم: سيّدنا الأكمل الأفقه صاحب (مطالع الأنوار)، ومنهم: الشيخ السعيد السديد صاحب (الإشارات)، فقد استفدتُ من مجلسهما كثيراً من الفوائد المهمّة، وقد أدركتُ زمان صاحب (الجواهر)، وصاحب (الضوابط)، وصاحب (التعليقات على المعالم)، وصاحب (الفصول)، لكن لم يتيسّر لي حضور مجلسهم، وإن وقعت المكاتبة بيني وبين بعضهم» انتهى.[1]

وذكره السيّد في (التكملة) بما نصّه: «أحدُ مشايخ إجازتنا، عالمٌ متبحّرٌ، وفاضلٌ كاملٌ متمهّرٌ، فقيهٌ جليلٌ، محدّثٌ نبيلٌ، أطول مَن أدركته باعاً في الفقه والحديث والرجال[2]، كثيرُ الاستحضارِ، ماهرٌ في أُصول الفقه، مجتهدٌ في الفقه،

---

(١) معدن الفوائد ومخزن الفرائد عنه أعيان الشيعة: ٢٤٨/١٠.

(٢) في المصدر المطبوع زيادة: (وعلم الفهارس).

علّامةٌ في علم الرجال وتراجم العلماء.

له مصنَّفات جيّدة أحسنها: كتابه المترجَم بـ(أُصول آل الرسول)، استخرج من كتب الحديث جميع مباحث أُصول الفقه، بلغ عشرين ألف بيت، و(معدن الفوائد ومخزن الفرائد) يشتمل على عدّة كتب ورسائل أُصوليّة وفقهيّة ورجاليّة وحديثيّة، وقد طُبع بإيران على الحجر، وهو يدلّ على تصديق ما قلناه في وصفه وفضله.

وقد اجتمعتُ معه مرتين وتكلّمت معه في فنون من العلوم، فوجدته[١] بحراً زاخراً، وكان أُعجوبةً في الحفظ - سبحان الله - كأنّه لا ينسى شيئاً حفظه، كثيرَ الاستحضارِ لمعلوماته.

توفّي في النجف الأشرف وقد[٢] جاء من إصفهان للزيارة[٣]، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة (١٣١٨)، ودُفن في وادي السلام.

وهو يروي عن أبيه، وعن سيّدنا العلّامة السيّد صدر الدين العاملي، وعن شيخنا العلّامة المرتضى الأنصاري، وعن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وقد أجازني كلّ طرقه رضوان الله عليه، وكان صهراً للسيّد صدر الدين المذكور» انتهى.[٤]

(١) في المصدر المطبوع: (فرأيته رجلاً).

(٢) في المصدر المطبوع: (كان قد).

(٣) في المصدر المطبوع زيادة: (وحجّ بيت الله الحرام).

(٤) تكملة أمل الآمل: ٦/٢٠٠.

أقول: وله أيضاً شرح منظومة جدّنا بحر العلوم في الفقه المسمّاة بـ(الدرّة)، و(تعليقات على رياض المسائل) في الفقه، وغير ذلك.

ألا قدّس الله نفسه وطيّب رمسه.(١)

[٢٨٨]

السيّد هاشم الملقّب بـ(القارئ) الموسوي البحراني

نقل السيّد في (التكملة) عن كتاب (أنوار البدرين) ما لفظه:

«السيّدُ النجيبُ الأديبُ، القارئ الأريبُ السيّد هاشم، كان رحمه الله أديباً شاعراً، له يد طولى في علم التجويد؛ ولهذا يلقّب بالقارئ.

سمعتُ من شيخنا العلّامة الثقة الشيخ أحمد ابن المقدّس الشيخ صالح قدس سره أنّ لهذا السيّد كتاباً في علم القراءة سمّاه (هداية القاري إلى كلام الباري)، وله القصيدة الحسنة التي أوّلها:

قم جدّد الحزن في العشرين من صفر(٢)، وهي مشهورة.

وعندنا كتاب (مقنعة) الشيخ المفيد رحمه الله بنسخة قديمة جدّاً عليها تملّكه،

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٠٠/٦ رقم ٢٦٦٥، معارف الرجال: ٢٧٥/٣ رقم ٥٣٤، أعيان الشيعة: ٢٤٨/١٠، ريحانة الأدب: ١٩١/٢، شخصيت أنصاري: ٣٢٠، نقباء البشر: ٥٦٥/٥ رقم ٧٨٦، مصفّى المقال: ٤٩٠، أحسن الوديعة: ١١٤/١، الأعلام: ١٢٩/٧، معجم المؤلّفين: ٨٦/١٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٤٨/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٠٧/١٤ رقم ٤٩٠٨.

(٢) عجز هذا البيت هو: (ففيه رُدّت رؤوس الآل للحفرٍ). (ينظر: أنوار البدرين: ٢٣٣ رقم ١٠٧، علماء البحرين دروس وعبر: ٣٩٢ رقم ٢٠٠)

وأنهى نسبه فيها إلى الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) انتهى.[١]

[٢٨٩]

الميرزا هاشم الهمداني

نقل السيّد في (التكملة) عن (تذكرة) الشيخ علي حزين التي ألّفها سنة (١١٦٥) ما لفظه:

«المؤيّد بالفيض الربّاني الميرزا هاشم الهمداني عليه الرحمة، فاضلُ همدان الفصيح، الحلوُ اللسان، البليغُ البيان، كان بارعاً في [العلوم][٢] العقلية والنقلية، حادَّ الفكرِ كالسيف القاطع، دقيقَ النظرِ، سريعَ الانتقالِ، كثيرَ الاستحضار.

تولّد بهمدان، وسكن إصفهان، وجدّ في تحصيل العلوم حتّى ارتقى إلى أعلى درجات الكمال، حتّى في الطب كأنّه (بقراط).

كان له عليّ الودّ الخالص. ولمّا فرغ من التحصيل عاد إلى وطنه همدان، واشتغل بالتدريس، ونشر العلوم والترويج، حتّى إذا كانت سانحة القتل العام التي استولت الروم فيها على همدان في آخر سنة (١١٣٦) وقتلت أهل تلك البلاد، استشهد الفاضل المذكور فيها قدّس الله روحه».[٣]

---

(١) تكملة أمل الآمل: ١٩٧/٦ رقم ٢٦٦٠، أنوار البدرين: ٢٣٢ رقم ١٠٧.

وينظر ترجمته: أنوار البدرين: ٢٣٢ رقم ١٠٧، تكملة أمل الآمل: ١٩٧/٦ رقم ٢٦٦٠، أعيان الشيعة: ٢٣٧/١٠، علماء البحرين دروس وعبر: ٣٩١ رقم ٢٠٠.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

(٣) تذكرة حزين: ٣٦ عنه تكملة أمل الآمل: ١٩٧/٦ رقم ٢٦٦١.

وينظر ترجمته: نجوم السماء: ٢٤٢ رقم ٦٩، تكملة أمل الآمل: ١٩٧/٦ رقم ٢٦٦١، أعيان ←

[٢٩٠]

السيّد هاشم ابن السيّد ميرزا محمَّد علي القزويني الحائري الحسيني

قال في (التكملة): (هو عالمٌ، عاملٌ، فاضلٌ، أُصوليٌّ، فقيهٌ. من تلامذة شيخنا العلّامة المرتضى الأنصاري رحمه الله، والسيّد العالِم البرّ التقيّ السيّد محمَّد القزويني قدّس الله روحيهما.

ووصفه العلّامة النوري بـ: (العالم الفاضل، الورع التقي).[(١)]

كانت له رئاسة ووجاهة في كربلاء، والإمامة في الجماعة في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، وكان من المسلّمين في الصلاح والتقوى والوثاقة في كربلاء، وهو ابن عمّ السيّد إبراهيم صاحب (الضوابط).[(٢)]

توفّي سنة (١٣٢٧)[(٣)]، وقد ناهز عمره الثمانين رحمه الله، ودُفن مع ابن عمّه السيّد صاحب (الضوابط) في الحجرة التي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف الحسيني من باب السوق الكبير.

وخلّف ولدين: السيّد محمَّد رضا، والسيّد إبراهيم، وهما اليوم يعدّان من علماء أهل كربلاء، تقام معهم الجماعة في الصحن الشريف العباسي دام ظلّهما العالي.[(٤)]

الشيعة: ٢٦٠/١٠، الكواكب المنتشرة: ٨١٣، شهداء الفضيلة: ٢٣٩.

(١) ينظر: دار السلام: ٢٣١/٢.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٠٨/٦ – ٢٠٩.

(٣) في تكملة أمل الآمل: توفّي سنة (١٣٢٩هـ).

(٤) ينظر ترجمته: دار السلام: ٢٣١/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٠٨/٦ رقم ٢٦٦٨، معارف الرجال: ٢٦٨/٣

[٢٩١]

السيّد الحاج ميرزا هاشم ابن العالم السيّد الميرزا هداية الله ابن العلامة الميرزا محمَّد مهدي الشهيد الرضوي المشهدي الخراساني

ذكره في (التكملة) بأنّه: (عالمٌ، عاملٌ، فاضلٌ، فقيهٌ، كاملٌ. من مراجع الدين وحكّام الشّرع، كان قدّس الله روحه ذا همّةٍ عاليةٍ في إنجاح المقاصد وإصلاح المفاسد في عامّة خراسان.

ولا غرو فإنّه ابن أبيه وسبط جدّه، وهم أعلام الدين والمراجع للمؤمنين في الدنيا والدين.

توفّي رحمه الله سنة (١٢٦٩)، ودُفن عند قبر أبيه في الحرم المقدّس الرضوي).(١)

[٢٩٢]

السيّد الحاج ميرزا هداية الله ابن العلامة السيّد الشهيد الميرزا محمَّد مهدي الرضوي المشهدي الخراساني

المولود سنة (١١٧٨).

كان عالماً، فاضلاً، متبحّراً في أكثر العلوم، كما يدلّ عليه تفسيره الكبير الذي

→

رقم ٥٣٠، أعيان الشيعة: ٢٥٢/١٠، نقباء البشر: ق٥/٥٧٠ رقم ٧٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٦٠ رقم ١٠٧٩.

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٠٩/٦.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٩٠/١، تكملة أمل الآمل: ٢٠٩/٦ رقم ٢٦٦٩، أعيان الشيعة: ٢٥٩/١٠، الكرام البررة: ق٣/٦٢٥ رقم ١٠٣٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٨٩/١٣ (ضمن ترجمة والده).

يدلّ على فضل كامل، وعلم غزير، ودقّة نظر، وتحقيق.

كان الرئيس المطاع في جميع أنحاء خراسان في الدين والدنيا، فكم له من أيادٍ على أهل المشهد المقدّس الرضوي في دفع الأشرار عنهم.

توفّي رحمه الله سنة (١٢٤٨)، وهو من بيت علم ورئاسة في المشهد المقدّس الرضوي إلى الآن.[1]

[٢٩٣]

الحاج ميرزا هداية الله الأورشيجي

- أورشيج من قرى بسطام -

كان قدس سره نزيل المشهد المقدّس الرضوي، عالماً فاضلاً، فقيهاً أُصوليّاً، حكيماً عارفاً كاملاً.

تخرّج في الفقه والأُصول على المحقّق الشيخ محمَّد تقي صاحب (الحاشية على المعالم) بإصفهان، وفي الحكمة والكلام على المولى إسماعيل صاحب (الحاشية على الشوارق).

ولمّا كان في المشهد الرضوي صار المدرِّس الكبير فيها، والعالم الجليل عند أهلها، بل في كلّ خراسان.

---

(١) ينظر ترجمته: هدية العارفين: ٥٠٧/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٢٣/٦ رقم ٢٦٧٨، مرآة الشرق: ١٣٥٩/٢ رقم ٦٦٦، أعيان الشيعة: ٢٦٣/١٠، الكرام البررة: ق٦٢٨/٣ رقم ١٠٤٤، الأعلام: ٧٨/٨، معجم المؤلفين: ١٤٦/١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٨٨/١٣ رقم ٤٣٩٧.

وله مصنَّفات ومؤلَّفات منها: شرحه المبسوط على (المعالم) في الأُصول، وشرحه الجليل على (شرائع الإسلام) في الفقه.

ولمّا كانت سنة (١٢٨١) حجّ بيت الله الحرام، وكانت تلك السنة سنة طاعون عظيم بمكّة، فتوفّي بعد الفراغ من الحجّ، ودُفن عند قبر أبي طالب عليه السلام قدّس الله نفسه.[١]

[٢٩٤]

السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسوي البحراني المعروف بالعلامة التوْبلي[٢]

قال المولى عبد الله الإصفهاني المعروف بـ(الأفندي) تلميذ العلّامة المجلسي رحمه الله في (الرياض): (رأيتُ نسبه على ظهر بعض كتبه ينتهي إلى السيّد المرتضى علم الهدى المنتهي إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

قال: صنّف ما يزيد على خمسة وسبعين مؤلَّفاً ما بين كبير ومتوسّط وصغير كلّها في العلوم الدينية، وذكر أنّه رآها عند وَلده بإصفهان وعدّدها وذكر منها كتاب (التنبيهات) في الفقه، قال: وهو كتاب كبير جيّد مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الأُستاذ قدس سره) انتهى.[٣]

---

(١) ينظر ترجمته: هدية العارفين: ٥٠٧/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٢٣/٦ رقم ٢٦٧٧، مرآة الشرق: ١٣٦٠/٢ رقم ٦٦٧، أعيان الشيعة: ٢٦٣/١٠، الكرام البررة: ق٦٢٦/٣ رقم ١٠٣٩، الأعلام: ٧٨/٨، معجم المؤلّفين: ١٤٥/١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٨٧/١٣ رقم ٤٣٩٦.

(٢) توْبلي: بالتاء المثناة الفوقانية ثمّ الواو الساكنة ثمّ الباء الموحّدة ثمّ اللام والياء أخيراً، أحد أعمال البحرين. (ينظر: لؤلؤة البحرين: ٦٠)

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٢٩٨/٥ – ٣٠١.

قلت: ومن ذلك يظهر غلط الشيخ المحدّث في (اللؤلؤة) حيث لم يعدّ هذا الكتاب من مصنَّفاته وقال:

(لم أقف له على كتاب فتاوي في الأحكام الشرعيّة بالكلّية ولو في مسألة جزئية، وإنّما كُتُبه مجرّد جمع وتأليف، ولم يتكلّم في شيء منها ممّا وقفتّ عليه على ترجيح في الأقوال أو بحث واختيار مذهب وقول في ذلك المجال، ولا أدري أنّ ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورّعاً عن ذلك، كما نُقل عن السيّد الزاهد العابد رضي الدين ابن طاووس قدس سره) انتهى.[1]

أقول: وكيف يَحتمل في السيّد العلّامة القصور عن درجة أهل النظر، مع أنّه قال بعد كلامه هذا بلا فصل: (وانتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمَّد بن ماجد إلى السيّد المذكور، فقام بالقضاء في البلاد، وتولّى الأمور الحسبية أحسن قيام).[2]

وكيف يقوم بالقضاء أحسن قيام مَن كانت درجته قاصرة عن مرتبة النظر، فليرحمك الله!

ثمّ كيف يؤلِّف ما ذكرته أنت في مؤلَّفاته من كتاب (ترتيب التهذيب) في مجلّدات، وقلت: (رتّب الأخبار فيه كلاًّ في الباب المناسب له، وكان بعض معاصريه من علماء البحرين يسمّيه (تخريب التهذيب) حسداً، كما هو شأن المعاصرين غالباً) انتهى.[3]

---

(١) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٦٠ – ٦١.

(٢) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٦١.

(٣) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٦٢.

أترى مَن لم يكن من أهل النظر كيف يقدر على وضع كلّ حديث في الباب الذي يناسبه؟!

وهل يبوّب الأبواب إلّا أهل النظر وأهل العلم بالفقه والحديث على حسب ما يروه من فقههم؟!

لكن رحم الله شيخنا المفيد حيث يقول في شرح كتاب (عقائد الصدوق): (إنّ أصحابنا الأخبارية يمرّون على وجوههم في الحديث لا يدرون ما يدخل عليهم فيه).(١)

أقول: وكذلك في تراجم الرجال، أليس يقول هذا الشيخ الأخباري في أثناء عدّه لمؤلَّفات السيّد هاشم المذكور وذكر كتاب (تنبيهات الأديب في رجال التهذيب) ما لفظه:

«وقد نبّه فيه على أغلاط عديدة لا تكاد تُحصى كثرة ممّا وقع للشيخ رحمه الله في أسانيد أخبار الكتاب المذكور، وقد نبّهنا في كتابنا (الحدائق الناضرة) على جملة ما وقع له أيضاً من السهو والتحريف في متون الأخبار، وقلّما يسلم خبر من أخبار الكتاب المذكور من سهو أو تحريف في سنده أو متنه» انتهى.(٢)

قال السيّد في (التكملة) بعد ذكر ذلك: (نعوذ بالله من سوء الأدب والافتراء، وبذاءة اللّسان على علماء آل محمَّد صلى الله عليه وآله شيوخ الطائفة، هذا كتاب (تنبيهات الأديب في رجال التهذيب) عندي نسخته المقروءة على المصنِّف رحمه الله، وعلى

(١) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية: ٨٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٢.

صفحاتها الإبلاغات بخطّه الشريف، ليس فيه شيء ممّا ذكره هذا الشيخ.

أقصى ما فيه التنبيه على الراوي المذكور مخبراً عن التمييز اتّكالاً على وضوحه في ذلك العصر أنّه ابن فلان مثلاً؛ لتصريح الشيخ رحمه الله بذلك في الموضع الفلاني من (التهذيب)، وأين هذا من الغلط الذي لا يكاد يُحصى؟!

والشيخ رحمه الله له مسلك خاص في إيراد الأحاديث واصطلاح يعرفه الممارس، وليس المقام مقام ذكره، ذكرته في (نهاية الدراية)[1]، وأوضحتُ خطأ الشيخ صاحب (المنتقى) فيما زعمه، وصار هذا الشيخ الأخباري يتكلّم بما تكاد السموات أن يتفطرن منه في حقّ شيخ الطائفة.

كان السيّد العلّامة المترجَم من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق ولا لحقه لاحق في طول الباع، وكثرة الاطّلاع حتّى العلّامة المجلسي.

فإنّه نقل عن كتب ليس في (البحار) ذكرٌ منها، مثل:

كتاب (ثاقب المناقب)، و(بستان الواعظين)، و(إرشاد المسترشدين)، و(تفسير محمَّد بن العباس الماهينار)، و(تحفة الإخوان)، وكتاب (الجنّة والنار)، وكتاب السيّد الرضي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، و(أمالي المفيد النيسابوري)، وكتاب (مقتل عمر) للشيخ علي بن طاهر الحلّي، وكتاب (المعراج) للشيخ ابن بابويه الصدوق، وكتاب (تولّد أمير المؤمنين عليه السلام) لأبي مخنف، و(تفسير السدّي)، وغير ذلك.

---

(١) ينظر: نهاية الدراية: ٢٤٢ – ٢٤٨.

والذي طُبع من مؤلَّفاته[1]: كتاب (البرهان في تفسير القرآن) بالمأثور عن طريق أهل البيت في مجلّدين ضخمين بالقطع الكبير، وكتاب (معالم الزلفى في النشأة الأُخرى) لم يُصنّف مثله، طُبع في مجلّد بالقطع الكبير، وكتاب (مدينة المعاجز) معاجز الأئمّة الاثني عشر، مجلّد كبير طُبع على الحجر بالقطع الكبير، وكتاب (غاية المرام في معرفة الإمام) وهو يجمع أحاديث الخاصّة والعامّة، وهو ممّا يدلّ على فضله وتبحّره، غير أنّ بعض أبوابه لم يتم عدد ما ذكره أنّه فيه، ولكن الملّا باشا التستري ترجمه للشاه ناصر الدين بالفارسية، وأتمّ ما كان نقصاً من بعض الأبواب من الحديث.

وأمّا ما لا أدري أنّه مطبوع فـ: كتاب (الهادي ومصباح النادي) أوّله: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، قال: وإنّي لم أعتمد في كتابي هذا إلّا على رواية أصحابنا ومشايخنا المعتمدين وعلمائنا المعتبرين، فإن لم أعثر في الآية على رواية اقتصرتُ على ما ذكره الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في تفسيره المشهور، إذ هو معزّى إلى أهل البيت ولاسيّما مولانا وإمامنا الصادق عليه السلام.

وربّما جاءت الرواية في هذا الكتاب تارةً عن ابن عباس إذا كانت من طريق أصحابنا، وهذا دأبي إلى آخر الكتاب، وذكر مقدّمة تشتمل على اثني عشر باباً،

---

(١) ينظر عن مؤلّفاته رحمه الله المطبوعة -قديماً وحديثاً- وغير مطبوعة، ما كتبه المرحوم الشيخ فارس تبريزيان في كتابه البارع عن حياة المترجم باسم: (العلّامة السيّد هاشم البحراني)، وفصّل فيه الكلام عن مؤلّفاته الثابتة النسبة إليه والمشكوكة والمنسوبة إليه في (٧٠) صفحة من الكتاب، فليراجع.

كان فراغه منه في العشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٠٧٧).

وكتاب (الإنصاف في النصوص على أئمّة الأشراف من عبد مناف) ويُعرف بـ(كتاب النصوص) أيضاً، وهو يشتمل على ثلثمائة وثمانية أحاديث فرغ منه سنة (١٠٧٠).

كتاب (إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام) أورد فيه مائتين وثلاث وخمسين فيمن تبّصر ورجع إلى التشيّع، فرغ منه سنة (١١٠٥).

كتاب (احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام)، يشتمل على خمسة وسبعين احتجاجاً أوردها من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فرغ منه سنة (١١٠٥).

وله أيضاً: (إرشاد المسترشدين)، وكتاب (إثبات الوصية لعلي عليه السلام)، و(بستان الواعظين)، و(بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الاثني عشر) وقد يُسمّى بـ(عمدة النظر).

(ترتيب التهذيب) في الحديث للشيخ الطوسي على نهج لطيف، (تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي في زمن أبيه وفي أيّام الغيبة الصغرى والكبرى)، فرغ منه سنة (١٠٩٩).

(تحفة الإخوان)، (الدرّة اليتيمة)، (روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسماء شيعة أمير المؤمنين عليه السلام)، (سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد) بما ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج.كتاب (شفاء الغليل من تعليل العليل)، فرغ منه سنة (١١٠٠).

(اللباب المُستخرَج من كتاب الشهاب)، أورد فيه الأخبار المرويّة عنه صلى الله عليه وآله في

شأن علي والأئمّةعليهم السلام مختصر مطبوع، (اللوامع النورانيـة)، فـرغ منـه سـنة (١٠٩٦). (مصابيح الأنـوار وأنـوار الأبصـار فـي معجـزات النبـي المختـار)، وكتـاب (الـدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيدعليه السلام).

كتاب (تفضيل الأئمّة على الأنبياءعليهم السلام قبل نبيناصلى الله عليه وآله)، كتـاب (وفـاة النبـيصلى الله عليه وآله)، كتاب (وفاة الزهـراءعليها السلام)، كتـاب (غايـة الآمـال فـي مـا يـتمّ بـه الأعمـال)، (حليـة الأبرار)، (حلية النظر في فضل الأئمّة الاثني عشر).

كتاب (مناقب الشيعة)، كتاب (اليتيمة)، كتاب (نسب عمـر)، كتـاب (تعريـف رجـال من لا يحضره الفقيه)، كتاب (مولد القائمعجل الله فرجه)، كتـاب (نزهـة الأبـرار ومنـار الأفكـار فـي خلق الجنّة والنار)، كتاب (المحجّة في ما نزل بالحجّة)، وغير ذلك) انتهى.[١]

قال في (اللؤلؤة) بعد كلامه السابق:

(وقمع أيدي الظلمة والحكّـام، ونشـر الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر، وبالغ في ذلك وأكثر ولم تأخذه في الله لومة لائم في الـدين، وكـان مـن الأتقيـاء المتورّعين، شديداً على الملوك والسلاطين.

وتوفّيقدس سره في قرية (نعيم) في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بـن علـي ابن كنبار؛ لأنه كان متزوّجاً بمخلّفـة الشـيخ علـي ابـن الشـيخ عبـد الله المـذكور، ونُقـل نعشـه إلـى قريـة (تـوبلي)، ودُفـن فـي مقبـرة (مـاتين) مـن مسـاجد القريـة المشهورة، وقبره مزار معروف وكانت وفاته سنة (١١٠٧).

وذكر بعض مشايخنا المعاصرين أن وفاته كانت بعد موت الشـيخ محمَّـد ابـن

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٦/ ٢٠٣ – ٢٠٧.

ماجد بأربع سنين، وعلى هذا تكون وفاته سنة ١١٠٩[١]) انتهى.[٢]

قال في (أنوار البدرين):

(رأيتُ في بعض فوائد شيخنا العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي، قال: دخلتُ على سيّدنا العلّامة السيّد هاشم التوبلي زائراً له مع والدي ﷺ في بيته، فلمّا قمنا لنودّعه وصافحته لزم يدي وعصرها، وقال لي: لا تفتر عن الاشتغال فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

قلتُ: صدق ﵀ تعالى فإنّه بعد برهة قليلة انتقل السيّد الجليل وانتقلت الرئاسة الدينية العلمية إليه) انتهى.[٣]

وكان يروي عن جماعة منهم: الشيخ فخر الدين الطريحي بطرقه المذكورة في أوّل شرحه على المختصر النافع للمحقّق ﵀.

وقال في (اللؤلؤة):

(وهذا السيّد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم: السيّد عبد العظيم ابن السيّد عبّاس الاسترآبادي) انتهى.[٤]

---

(١) توفّي سنة (١١٠٧هـ) كما في (كشف الحجب والأستار) و(الكواكب المنتثرة) و(مصفّى المقال) و(الأعلام) و(الكنى والألقاب) و(الفوائد الرضوية) و(معجم المؤلّفين) و(مجمع البحرين) و(علماء البحرين دروس وعبر) و(موسوعة طبقات الفقهاء).

(٢) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٦١ – ٦٣.

(٣) ينظر: أنوار البدرين: ١٣٩.

(٤) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٦٣.

قال في التكملة:

(ويروي عنه جماعة منهم: الشيخ المعمّر محمود بن عبد السلام المعني الذي يروي عنه الشيخ عبد الله البلادي) انتهى.[1]

[٢٩٥]

السيّد هاشم بن أحمد بن الحسين بن سلمان الموسوي الأحسائي المبرزي

وُلد بمبرز وهي قرية متّصلة بالأحساء. كان عالماً، فاضلاً، محدّثاً، أخبارياً، شيخيّاً، شاعراً.

هاجر من مسقط رأسه إلى العتبات فتوقّف في كربلاء؛ لتحصيل العلم وحضر على علمائها، وتخرّج عليه المولى محمَّد باقر الأسكوئي.

يروي عن الشيخ عبد علي آل عصفور الساكن ببندر بوشهر، والشيخ طاهر الأخباري الساكن بشيراز.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٠٨/٦. والترجمة من أولها إلى آخرها نقلت من (التكملة: ٢٠١/٦ –٢٠٨).

وينظر ترجمته: أمل الآمل: ٣٤١/٢ رقم ١٠٤٩، الإجازة الكبيرة للتستري:٣٦، لؤلؤة البحرين:٦٠ رقم ١٩، رياض العلماء: ٢٩٨/٥، نجوم السماء: ١٦٨ رقم ٢٦٨، روضات الجنّات: ١٨١/٨ رقم ٧٣٦، طرائف المقال: ٦٤/١ رقم ١٤٨، خاتمة المستدرك: ٧٥/٢، هدية العارفين: ٥٠٣/٢، أنوار البدرين: ١٣٦ رقم ٦٣، تكملة أمل الآمل: ٢٠١/٦ رقم ٢٦٦٦، الفوائد الرضوية: ١٠٧٤/٢، الكنى والألقاب: ٥٨٢/٢ رقم ٦١٤، مراقد المعارف: ٣٥٨/٢ رقم ٢٥٣، أعيان الشيعة: ٢٤٩/١٠، ريحانة الأدب: ٢٣٣/١، الكواكب المنتثرة: ٨٠٩ ، مصفّى المقال: ٤٨٩، الأعلام: ٦٦/٨، معجم المؤلّفين: ١٣٢/١٣، معجم رجال الحديث: ٢٦٨/٢٠ رقم ١٣٢٩٤، علماء البحرين دروس وعبر: ٢٠١ رقم ٨٨ ، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٢٤/١٢ رقم ٣٨٩٩، معجم مؤرخي الشيعة: ٤٢٥/٢ رقم ١٥٢٦.

له مؤلَّفات منها: (منظومة في الطهارة)، وكتاب (إيضاح السبيل) في الفقه الاستدلالي مختصر إلى آخر العبادات، وله مقدّمتان إحداهما في أُصول العقائد، والأُخرى في أُصول الفقه.

وكتاب (الأنموذج) في أُصول الفقه، و(كشف الغطاء)، رسائل في الحكمة، ورسالة في تفسير بعض الأحاديث، و (أجوبة جملة من المسائل)، وشرح على طهارة (التبصرة) للعلّامة رحمه الله مجلّد، ورسالة عملية.

توفّي سنة (١٣٠٩)(١) بقرية (مبرز) عن اثنتين أو ثلاث وستين سنة ودُفن في مقبرتها.

وخلّف خمسة أولاد ذكوراً، أحدهم مشغول في التحصيل في النجف الأشرف. كذا في (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) لشيخنا المعاصر دام ظله.(٢)

[٢٩٦]

السيّد هادي بن المهدي ابن السيّد دلدار علي النقوي

كان فاضلاً، محقّقاً. وُلد بلكنهو سابع رجب سنة (١٢٢٨).

تلمّذ على السيّد مرتضى ابن السيّد محمَّد ابن السيّد دلدار علي، ولُقّب من

---

(١) توفّي سنة (١٣٣٩هـ): كما في (تكملة أمل الآمل) و(أنوار البدرين).

(٢) ينظر: الحصون المنيعة (خ): ١/ ٣٩٠.

وينظر ترجمته: أنوار البدرين: ٤١٤ رقم ١٣، تكملة أمل الآمل: ٦/ ١٩٨ رقم ٢٦٦٢، معارف الرجال: ٣/ ٢٦٦ رقم ٥٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ٢٣٧، نقباء البشر: ٥/ ٥٥٩ رقم ٧٧٥، الأعلام: ٨/ ٦٤، معجم المؤلفين: ١٣/ ١٣١، مجلة تراثنا: ٤٤/ ٣٣٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٨٨٧ رقم ٤٩٥٧.

قِبل السلطان محمَّد أمجد علي شاه سلطان أوده بـ(صدر الصدور).

ويروي عن السيّد محمَّد، والسيّد حسين ابني السيّد دلدار علي.

له: (بشارات الأنبياء في بعثة النبي صلى الله عليه وآله من التوراة) وغيرها، و(رسالة أرض تسعين في حال تكليف مَن كان في عرض التسعين)، و(رسالة في ردّ النصارى وتمحيص الحقّ في ردّهم) أيضاً.

و(كشف الأستار في ردّ القسّيس فاندرك البادري)، و(رسالة إرشاد الموسوسين في تنبيه مَن ابتلي من الناس بالشكّ والوسواس)، طُبعت في مطبعة الهند في جمادى الثانية سنة (١٢٦٥).

و(رسالة البرهان القويم فيما يتعلّق بالعكس المستقيم) كتبه فيما يتعلّق بانعكاس السالبتين الجزئيتين في المشروطة والعرفيّتين الخاصّتين، و(رسالة في الفرق بين المحال العقلي والمحال العادي)، و(حاشية على الحبل المتين) لشيخنا البهائي رحمه الله، (وجيزة في الأدعية المأثورة)، وكتاب في أُصول الفقه كذا في تذكرة العلماء.[(١)]

توفّي قدس سره في اليوم السادس من شهر ذي القعدة سنة (١٢٧٥)[(٢)]، ودُفن في حسينية جدّه غفران مآب بلكهنو.

خلّف السيّد مصطفى الشهير بـ(مير أغا).[(٣)]

---

(١) ينظر: تذكرة العلماء: ٤٠٥ – ٤١٣.

(٢) في (الكرام البررة): أنّه توفّي سنة (١٢٧٨هـ).

(٣) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١٧٥/١، أعيان الشيعة: ٨٢/١٠، ٢٣٥، الكرام البررة: ق٦١٣/٣ رقم ١٠١٦، ٦١٤ رقم ١٠١٨، تراجم الرجال: ٤٢٠/٣ رقم ٢٧٠٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٤٤/١٣ رقم ٤٣٦٧.

[٢٩٧]

السيّد هاشم آل كمال الدين الحلّي - أخو السيّد جعفر الحلّي الشاعر المشهور - ابن السيّد حمد بن محمَّد حسن الحسيني

توفّي في النجف الأشرف سنة (١٣٤٠)(١). وكان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً.

له منظومات في الفقه والكلام، منها: المنظومة الموسومة بـ(مخلاة الزاد وذخيرة المعاد)، ومختصرها المسمّى بـ(بغية المرتاد في رياض ذخيرة المعاد).

ومنها: المنظومة المسمّاة بـ(الشهاب الثاقب والشواظ اللاهب) في تشطير منظومة السيّد محمَّد باقر الطباطبائي الحائري المعروف بـ(الحجّة).

ومنها: (منظومة في أحكام الدماء الثلاثة وأحكام الطهارة) فرغ منها سنة (١٣٢٧).

ومنها: (منظومة في أحكام الأموات)، وله رسالة في الفقه في أحكام الطهارة، وله قصيدة بائية في رثاء أخيه السيّد جعفر.(٢)

---

(١) في أغلب المصادر التي ترجمت له أنه توفي سنة (١٣٤١هـ).

(٢) ينظر ترجمته: معارف الرجال: ٢٧٢/٣ رقم ٥٣٣، أعيان الشيعة: ٢٤٨/١٠، البابليات: ٣ ق٦٦/٢ رقم ١١٦، نقباء البشر: ٥٦٣/٥ رقم ٧٨٣، شعراء الغري: ٤١٣/١٢ - ٤٢٢، أدب الطف: ٥٧/٩ - ٥٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٩٤/٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ٤٣٤/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٨٩/١٤ رقم ٤٩٥٨.

حرف الواو

[٢٩٨]

السيّد ولي الله بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري

في (أمل الآمل): (كان عالماً، فاضلاً، صالحاً، محدّثاً، له كتاب (مجمع البحرين في فضائل السبطين)، وكتاب (كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام)، وكتاب (منهاج الحقّ واليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام)، وغير ذلك) انتهى.(١)

وهو من المعاصرين لصاحب الأمل الأخباريّين.

وذكر له في (التكملة): (كتاب (تحفة الملوك) في المواعظ والأخلاق، وقال: هو كتابٌ جليلٌ في معناه، أوّله: الحمد لله المتفضّل المنّان. رتّبه على مقدّمة في كيفية التفكّر في صنع الصانع جلّ جلاله، وثمانية أبواب:

الأوّل: في صفة الدنيا وحقيقة أحوالها وسرعة فنائها وعدم بقائها.

الباب الثاني: في طريق محاسبة النفس وكيفيتها.

الباب الثالث: في ذكر الموت وفضائله.

الباب الرابع: في المحشر وأهل يوم القيامة.

الباب الخامس: في التنبيه على أحوال الماضين من الملوك والسلاطين.

السادس: في مدح معرفة [العدل، وحسن عاقبة العادل.

---

(١) ينظر: أمل الآمل: ٣٣٩/٢ رقم ١٠٤٢.

الباب السابع: في قُبح الظُّلم وسوء][1] عاقبة الظالم.

الثامن: في صفة الحِلْم، وحسن عاقبة الحليم.

الخاتمة: في التواضع ومنع[2] التكبّر، واحتقار النفس، وفرغ منه كاتبه أحمد الحسيني في شهر ربيع الأوّل سنة ١١٦٦) انتهى.[3]

وفي (الرياض) وصفه بـ: (الفاضل، المحدّث، الجليل، المعروف، صاحب الكتب العديدة في المناقب، من متأخّري الأصحاب) انتهى.[4]

أقول: وله أيضاً من المصنَّفات: (رسالة أنوار السرائر ومصباح الزائر) بالفارسية، و(رسالة مختصرة في تفضيل علي عليه السلام على الأنبياء عليهم السلام) ألَّفها للخواجة علي الآملي، و(العسل المصفّى في فضل الصلاة على النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله) رتّبه على ثمانية أبواب.

وقد فرغ المترجَم له من كتابه (كنز المطالب) المذكور سنة (٩٨١)، فهو معاصر للشيخ حسين عبد الصمد والد الشيخ البهائي، وسائر تلاميذ الشهيد الثاني.[5]

---

(١) ما بين المعقوفين من المصدر المطبوع.

(٢) في الأصل: (منه) وما أثبتناه من المصدر المطبوع.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٨٧/٦ – ١٨٨.

(٤) ينظر: رياض العلماء: ٢٨٦/٥ – ٢٨٧.

(٥) ينظر ترجمته: أمل الآمل: ٣٣٩/٢ رقم ١٠٤٢، رياض العلماء: ٢٨٦/٥، روضات الجنّات: ١٧٩/٨ رقم ٨٣٣، تكملة أمل الآمل: ١٨٧/٦ رقم ٢٦٤٩، الفوائد الرضوية: ١٠٦٩/٢، أعيان الشيعة: ٢٨٠/١٠، ريحانة الأدب: ٢٠/٢، إحياء الداثر: ٢٧٢، الأعلام: ١١٨/٨، معجم المؤلّفين: ١٦٩/١٣، معجم رجال الحديث: ٢٢١/٢٠ رقم ١٣٢٠٧، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٦٣ رقم ١٠٨٧.

[٢٩٩]

ولي محمَّد خان مسرور

من الأُدباء الشعراء وتخلّصه (مسرور).

حصل على أدبه وكماله في إصفهان، وفي عهد الشاه طهماسب الثاني عيّنه قونسراً في الروم، وعيّنه أيضاً لحكومة كرمان وآذربايجان، وكان من المجيدين للشعر الفارسي.

وهو عمّ الحاج لطف علي بك ابن أقا خان بيدكلي صاحب كتاب (آتش كده)[١] المولود بإصفهان سنة (١١٣٤) والمتوفّى سنة (١١٩٥) ،كما ذكر ذلك السيّد عبد اللطيف التستري في (تحفة العالم).[٢]

والمترجم له قُتل في (لار) فارس سنة (١١٤٥)، كما ذكر ذلك ابن أخيه المذكور في كتابه (آتش كده)، وذكر كثيراً من شعره الفارسي.[٣]

[٣٠٠]

السيّد ولايت علي صاحب الغازي يوري

عالمٌ، فاضلٌ. له كتاب (آب نمك) طُبع في لكهنو سنة (١٣٠٠)، توفي بكربلاء يوم الخميس (١٧) ربيع الثاني سنة (١٢٩٦).[٤]

(١) هو كتاب فارسي في تراجم الشعراء. (ينظر: الذريعة: ٤/١ رقم ١٦)

(٢) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ١٩٦.

(٣) ينظر ترجمته: مكارم الآثار: ٤٠/١، الذريعة: ٩/ ق١٠٣٤/٣ رقم ٦٧٣٩.

(٤) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٢٧٤/١٠، الذريعة: ٣/١ رقم ١٢والكتاب ورد فيه باسم (آب ونمك)، وهو كتاب مثنوي أخلاقي.

حرف الياء

[٣٠١]

الحاج ميرزا يحيى القزويني

ذكره في (التكملة) بما نصّه:

«عالمٌ فاضلٌ، فقيهٌ مفسّرٌ، إمامٌ في الفنون العربية، أستاذٌ معظّمٌ في السطوح الفقهية،كان يدرّس بقزوين التفسير والفقه والفنون العربية، وكان شديد المحبة لأهل البيت، وله فيها مقام منيع.

وكان يعظ أحياناً على المنبر. له مؤلَّفات وتعليقات نافعة أشهرها في العربية تعليقاته على شرح السيوطي للألفية من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه»[١].

قدّس سرهما.[٢]

[٣٠٢]

الشيخ يعقوب بن إبراهيم الحويزي

عالمٌ فاضلٌ من أفاضل علماء عصره، متبحّر في الأدب والفقه والحديث.

عالمٌ عاملٌ، ثقةٌ صالحٌ.ذكره في (التكملة) بما هو أهله، وقال:

(رأيتُ له شرحاً على الصحيفة الكاملة السجادية بخطه ﵀، وله كتاب

(١) تكملة أمل الآمل: ٢٣٥/٦ – ٢٣٦.

(٢) ينظر ترجمة الحاج ميرزا: تكملة أمل الآمل: ٢٣٥/٦ رقم ٢٦٨١، أعيان الشيعة: ٣٠٢/١٠، الكرام البررة: ق٦٣١/٣ رقم ١٠٤٩، الذريعة: ٢٩/٦ رقم ١٣٠، تراجم الرجال: ٤٨/٤ رقم ٢٩٤٠.

(الخرائد)، وكتاب (شرح الشرائع)، وكتاب (الفوائد في الأخبار) وغير ذلك، وهو من علماء عصر الدولة الصفوية.

توفي سنة (١١٥٠)[1] انتهى.[2]

[٣٠٣]

السيّد ميرزا يوسف التبريزي الطباطبائي

من أجلّة علماء الدين وأكابر المجتهدين، ومن أفاضل تلامذة المحقق الأقا البهبهاني. كما في (التكملة) نقلاً عن (أكسير العبادات) للفاضل الدربندي قُدّسَ سِرُّهُ.[3]

---

(١) في (نور البراهين) و(الكواكب المنتشرة) و(موسوعة طبقات الفقهاء) أنه توفي سنة (١١٤٧هـ).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦٥/٦.

وينظر ترجمته: الإجازة الكبيرة للتستري: ١٩٢، تكملة أمل الآمل: ٢٦٥/٦ رقم ٢٧٠٨، أعيان الشيعة: ٣٠٧/١٠، الكواكب المنتشرة: ٨٢١، الذريعة: ٣٢٢/١٦ رقم ١٤٩٩، الأعلام: ١٩٤/٨، معجم المؤلفين: ٢٤٠/١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٣٤/١٢ رقم ٣٩٠٦.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٧٠/٦، إكسير العبادات: ١٦١/١.

وينظر ترجمته: نجوم السماء: ٣٤١ رقم ٢، تكملة أمل الآمل: ٢٧٠/٦ رقم ٢٧١٣، أعيان الشيعة: ٣١٨/١٠، الكرام البررة: ق٣/٦٣٧ رقم ١٠٦٣، الأعلام: ٢٣٨/٨، معجم المؤلفين: ٣١٠/١٣، تراجم الرجال: ٦٥/٤ رقم ٢٩٦٦ وفيه توفّي سنة (١٢٤٢هـ)، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٩٠ رقم ٥١٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٦١/١٣ رقم ٢٣٤.

في أغلب المصادر التي ترجمت له أنه توفي سنة (١٢٤٢هـ).

[٣٠٤]

الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن بن علي البلادي البحراني

قال في (أمل الآمل): (فاضلٌ متبّحرٌ، شاعرٌ أديبٌ من المعاصرين) انتهى.[(١)]

وقال الشيخ علي في (أنوار البدرين) وهو من أحفاده: (له كتابٌ في تعزية سيّد الشهداء أبي عبد الله عليه السلام، رتّبه مجالس كـ (المنتخب) للشيخ فخر الدين الطريحي وكان معاصراً له، وهو مجلّدان رأيتُ منه أحدهما.

قال أيضاً: وعندنا كتاب (المطوّل) بخطّه، وله عليه بعض الحواشي.

وهو أبو أسرة جليلة، كان له ولد فاضل اسمه الشيخ حسن، وله ولد فاضل علّامة هو الشيخ علي ابن الشيخ حسن المعاصر للعلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المنازع له في الفضيلة.

كان يروي عن الشيخ محمَّد بن ماجد) انتهى ملخّصاً.[(٢)]

---

(١) ينظر: أمل الآمل: ٣٤٩/٢ رقم ١٠٧٨.

(٢) ينظر: أنوار البدرين: ١٤٥- ١٤٦.

وينظر ترجمته: أمل الآمل: ٣٤٩/٢ رقم ١٠٧٨، لؤلؤة البحرين: ٧١ رقم ٢٦ (ضمن ترجمة حفيده)، رياض العلماء: ٣٩١/٥، نجوم السماء: ١٤٩ رقم ٢١٥، طرائف المقال: ٧٣/١ رقم ٢٠٨، أنوار البدرين: ١٤٥ رقم ٦٦، تكملة أمل الآمل: ٢٧٨/٦ رقم ٢٧١٩، الفوائد الرضوية: ١٠٩٣/٢، أعيان الشيعة: ٣١٩/١٠، الروضة النضرة: ٦٤٢، علماء البحرين دروس وعبر: ٢٣١ رقم ١٠٩.

[٣٠٥]

الشيخ يوسف العسكري

من قرية العسكرية في البحرين. وصفه الشيخ البهائي قدس سره في إجازة كتبها لابنه:

(الشيخ محمَّد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ الأجلّ الورع العالم الأمجد، غرّة سماء أصحاب الفضل والأرجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري أدام الله فضلهما وكثّر في العلماء مثلهما.. إلى آخر ما قال قدس سره).[١]

[٣٠٦]

الشيخ يوسف ابن الشيخ علي بن جعفر الربعي البحراني

قال في (التكملة): (فاضلٌ كاملٌ، عالمٌ عاملٌ، فقيهٌ محدّثٌ. رأيتُ المجلّد الأول من (شرح أصول الكافي) تأليف الفاضل المولى محمَّد صالح المازندراني بخطّ أخي صاحب الترجمة على الظاهر.

قال في آخره: نَسَخته في جمادى الأولى سنة (١١٣٣) لخزانة الفاضل الكامل، العالم العامل، شيخنا الشيخ يوسف ابن المرحوم المقدّس الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الربعي البحراني متّعنا الله بطول بقائه. نمّقه[٢] العبد سليمان بن علي بن جعفر الربعي البحراني، انتهى.

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٧٠/٦ رقم ٢٧١٤، أعيان الشيعة: ٣٢٢/١٠، الروضة النضرة: ٦٤٥، أنوار البدرين: ١١٤ رقم ٤٦، علماء البحرين دروس وعبر: ١٠٩ رقم ٣٩، والمؤلف رحمه الله نقل هذا النص من التكملة.

(٢) نمّق الكتاب ينمقه بالضم، أي كتبه. ونمقه تنميقا، أي زيّنه بالكتابة. (الصحاح: ١٥٦١/٤)

فهو من علماء عصر الصفوية والعلّامة المجلسي رحمه الله وما بعده) انتهى.(١)

[٣٠٧]

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البحراني نزيل شيراز

قال في (التكملة): (انتقل من وطنه سنة الواقعة الهائلة التي أصابت أهل بحرين، فشرد الشيخ ياسين بنفسه ونجا من الأعداء.

كان عالماً عاملاً، فقيهاً فاضلاً، أديباً محدّثاً، رجالياً ماهراً في العربية.

عندي (منية الممارسين) للشيخ الفاضل المحدّث عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى سنة (١١٣٥) في أجوبة مسائل الشيخ ياسين المذكور، وهي تسعون مسألة في فنون شتّى تدلّ على كمال فضله.

وله كتاب في الرجال، وفوائد في النحو، وحاشية على شرح ابن الناظم ابن مالك في النحو(٢)، وشرح على أصل الألفية، وكتاب (معين النبيه على مَن لا يحضره الفقيه).

وسمّى شرحه على ألفية ابن مالك بـ(الروضة العلية في شرح الألفية) ولم يكن رحمه الله من محققي أهل هذا الفن.

وحاشية على شرح بدر الدين سمّاها (السيف الصارم في الردّ على ابن

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٨٠/٦.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٨٠/٦ رقم ٢٧٢٧، أعيان الشيعة: ٣٢٢/١٠، الكواكب المنتشرة: ٨٣١، علماء البحرين دروس وعبر: ٢٥٢ رقم ١٢٠.

(٢) في المصدر: (حاشية على شرح الناظم ابن مالك في النحو).

الناظم) وقد رأيته وليس بشيء، وكتاب في الرجال، وله رسالة في عدم اعتبار قول علماء الرجال؛ لكثرة أغلاطهم.

يروي عن الشيخ حسين الماحوزي، وعن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وقد كتب له إجازة مبسوطة في آخر (منية الممارسين) ويظهر منه تعظيمه. قال: فإنّ مقترح ذلك عليّ والسائل منّي وإن كنت أحق بسؤاله والأحرى بأن أكون من جملة تلامذته ورجاله لا من أشكاله وأمثاله إلى آخر كلامه وثنائه) انتهى.(١)

[٣٠٨]

الشيخ يوسف بن محمَّد البحراني ثم الحويزي

في (أمل الآمل): (أنه فاضلٌ، فقيهٌ، صالحٌ، زاهدٌ، معاصرٌ. له كتاب شرح كتابنا تفصيل وسائل الشيعة، جمع فيه أقوال الفقهاء، وغير ذلك من الفوائد لم يتم، وله رسائل أُخر) انتهى.(٢)

وقال في (التكملة): (قد رأيتُ مجلّدات شرحه المذكور بخطّ يده، وفي

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦٣/٦ – ٢٦٤.

وينظر ترجمته: أنوار البدرين: ٢٢١ رقم ٩٥، تكملة أمل الآمل: ٢٦٣/٦ رقم ٢٧٠٦، معارف الرجال: ٢٨١/٣ رقم ٥٣٧، أعيان الشيعة: ٢٨٢/١٠، الكواكب المنتثرة: ٨١٦، الذريعة: ٢٦٣/١ رقم ١٣٨٠، مصفى المقال: ٤٩٥، الأعلام: ١٣٠/٨، تراجم الرجال: ٤٨/٤ رقم ٢٩٣٨، علماء البحرين دروس وعبر: ٢٧١ رقم ١٣١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٣٠/١٢ رقم ٣٩٠٣، معجم مؤرخي الشيعة: ٤٤٥/٢ رقم ١٥٤٤.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٣٥٠/٢ رقم ١٠٨٢.

مقدّمة الشرح مقدمة في أصول الفقه وليس هو شرح الأحاديث لا متناً ولا سنداً، وإنما يذكر الباب ويذكر كلام الفقهاء في عنوان الباب وينقل الأقوال المذكورة وأدلتها المذكورة في كتب الأصحاب.

أمّا شرح فقه الحديث، وشرح ألفاظه، وأحوال رواته، وما يوصف به من أنواع الحديث، فلا أثر له في ذلك الشرح.

وقد وجدته تماماً في مجلّدين ضخمين بالقطع الكبير عند العلّامة النوري، وهو الآن عند بعض أسباطه في طهران ليس بشيء.

نعم، الشيخ يوسف المذكور من العلماء الأصولية لا من الأخبارية أصحاب صاحب (الوسائل) رحم الله الجميع) انتهى.(١)

[٣٠٩]

الشيخ يوسف ابن الشيخ العالم أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني نزيلُ الحائر شيخ الأخبارية في عصره

اشتهر بـ(صاحب الحدائق)

ذكره الشيخ أبو علي الرجالي الحائري في (منتهى المقال) بما لفظه:

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٨٤/٦.

وينظر ترجمته: أمل الآمل: ٣٥٠/٢ رقم ١٠٨٢، تكملة أمل الآمل: ٢٨٣/٦ رقم ٢٧٢٩، الفوائد الرضوية: ١٠٩٧/٢، أعيان الشيعة: ٣٢٣/١٠، الكواكب المنتشرة: ٨٢٨، معجم رجال الحديث: ١٨٦/٢١ رقم ١٣٨٣٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٠٢/١٢ رقم ١٨١.

«عالمٌ فاضلٌ، متبحّرٌ ماهرٌ، متتبّعٌ محدّثٌ، ورعٌ، عابدٌ، صدوقٌ، ديّنٌ، من أجلّة مشايخنا المعاصرين، وأفاضل علمائنا المتبحّرين.

كان أبوه الشيخ أحمد من أجلّة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي، وكان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً، مجتهداً صرفاً، كثيرَ التشنيع على الأخباريين كما صرّح به وَلده شيخنا المذكور في إجازته الكبيرة المشهورة[1]، وكان هو ﴿﴾ أولاً أخبارياً صرفاً ثم رجع إلى الطريقة الوسطى، وكان يقول: إنها طريقة العلّامة المجلسي ﴿﴾ غوّاص بحار الأنوار».[2]

قال السيّد في (التكملة) بعد ذكر هذا الكلام: (أقول: ما هو بالمتوسط وإنّما هو من الأخبارية ، يقول بالعلم بصدور جميع ما بأيدينا من الأخبار، ويوجب العمل بما شاء في الأخبار المختلفة وتنزيل الباقي على التقية وإن خالف مذهبه العامّة، وأبطل علم الرجال والترجيح المنصوص في الروايات.

وبالجملة: هو على ما عليه الأخبارية، أقصى ما هناك أنّه في المقامات الواضحة الفساد كدعوى قطعية الدلالة في الروايات كما عليه الاسترآبادي المبدع لأصل الأخبارية، يعرض عن الخصوصيات وهو على طريقتهم لا يزايلها حتّى في التحامل على الأصحاب، كما شرحتُ الحال في مسلكه في (قاطعة اللجاج في إبطال طريقة أهل الاعوجاج).

وحاشا العلّامة المجلسي ﴿﴾ من مسلك الشيخ يوسف في الأخبار والقرآن

---

(١) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٩٤.

(٢) منتهى المقال: ٧/٧٥.

والإجماع والأدلة العقلية) انتهى.[١]

ثم قال الشيخ أبو علي: (كان موَلده كما ذكره في إجازته المذكورة سنة (١١٠٧) في قرية الماحوز إحدى قرى البحرين، واشتغل وهو صبي على والده طاب ثراه، ثمّ على العالم العلّامة الشيخ حسين الماحوزي.

وكان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، مجتهداً صرفاً، حكى الأُستاذ العلّامة دام علاه[٢] عنه: أنّه كان كثيرَ الطعنِ على الأخباريين ويقول: الأخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون، ويقلّدون من حيث لا يشعرون.

وعلى الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي، وغيرهما من علماء البحرين.

وبقي مدّة مشتغلاً بالتحصيل، ثمّ سافر إلى حجّ بيت الله الحرام وزيارة رسوله وآله عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، ثمّ رجع إلى القطيف وبقي بها مدّة.

وبعد خراب البحرين واستيلاء الأعراب وغيرهم من الفجرة النصّاب عليها فرّ إلى ديار العجم وقطن برهة في كرمان، ثم في شيراز وتوابعها من الأصطهبانات مشتغلاً بالتدريس والتأليف.

ثمّ سافر إلى العتبات العاليات وجاور في كربلاء شرّفها الله، واشتغل بإبراز المصنَّفات، مواظباً على العبادات، مداوماً على الطاعات إلى أن أدركه المحتوم ونزل به القضاء المبرم، فجاور في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقية.

له ﭭ من المصنَّفات: كتاب (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة)

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٧٢/٦ – ٢٧٣.

(٢) أي الوحيد البهبهاني ﭭ.

وهو كتابٌ جليلٌ لم يُعمل مثله جدّاً، جمع فيه جميع الأقوال والأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام إلّا أنّه طاب ثراه لميله إلى الأخبارية كان قليل التعلّق بالاستدلال بالأدلّة الأصولّية التي هي أُمهات الأحكام الفقهية وعمدة الأدلّة الشرعية، خرج منه جميع العبادات إلّا كتاب الجهاد وأكثر المعاملات إلى آخر كتاب الطلاق، وأعرض عن ذكر كتاب الجهاد؛ لقلّة النفع المتعلق به الآن، وإيثاراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض علمائنا الأعيان.

و(كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد)[1] والردّ عليه في شرحه لـ(نهج البلاغة)، ذكر في أوّله مقدّمة شافية في الإمامة تصلح أن تكون كتاباً مستقلاً، ثمّ ذكر فيه كلامه في الشرح المذكور ممّا يتعلّق بالإمامة والخلافة وأحوال الصحابة والردّ عليه، خرج منه المجلّد الأوّل وقليل من الثاني.

وكتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب) وما يترتّب عليه من المطالب، وكتاب (الدرّة النجفية من الملتقطات اليوسفية)[2] وهو كتاب جيّد جدّاً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل، جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة.

وكتاب (النفحات الملكوتية في الردّ على الصوفية) ذكر فيه جملة من ترّهاتهم وشطراً من خرافاتهم وعدّ منهم المولى محسن الكاشاني، ونقل عنهم مقالات قبيحة وعقائد غير مليحة وردّها، وكتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وتارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور، خرج منه مجلّد مشتمل على

---

(١) طبع أخيراً بمجلّدين بتحقيق الشيخ محمّد المكباس.

(٢) طُبع في سنة (١٤٢٨هـ) بتحقيق ونشر: دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التراث.

كتاب الطهارة والصلاة.

وكتاب (أعلام القاصدين إلى منهج أُصول الدين) خرج منه الباب الأوّل في التوحيد، إلّا أنّه ﵀ ذكر أنّه والذي في أجوبة المسائل الشيرازية - الآتي إليه الإشارة - ذهبا فيما وقع على كتبه من الحوادث في قصبة (فسا) - من توابع شيراز - أيّام إقامته بها.

كتاب (معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه) برز منه قليل من أوّله، كتاب (الخطب) مشتمل على خطب الجمعة من أوّل السنة إلى آخرها وخطب العيدين، كتاب (جليس الحاضر وأنيس المسافر) يجري مجرى الكشكول، كتاب (عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية).

(رسالة اللآلي الزواهر في تتمة عقد الجواهر) تشتمل على أجوبة مسائل لذلك السائل، (رسالة في مناسك الحجّ)، (رسالة ميزان الترجيح في أفضلية القول فيما عدا الأوّلتين بالتسبيح)، (رسالة في تحقيق معنى الإسلام والإيمان وأنّ الإيمان عبارة عن الإقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالأركان).

(رسالة قاطعة القال والقيل) تعرّض فيها للردّ على المولى محسن الكاشاني ومن تبعه فمَن تأخّر عنه، (رسالة الكنوز المودعة في الصلاة في الحرم الأربعة)، (رسالة كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على مَن قال في الرضاع بالتنزيل) ردّ فيها على الركن العماد المحقّق الداماد، حيث كتب ﵀ رسالة في التنزيل وسجّل عليه الدليل.

(رسالة الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين ولد فاطمة) حرّم فيها الجمع

بين فاطميتين ولم يشاركه فيها غير الشيخ الحرّ العاملي، وقد تفرّد هو رحمه الله عنه فحكم ببطلان العقد وعدم وقوعه، وللأُستاذ العلّامة أدام الله أيّامه الردّ عليه، ورسائل متعدّدة مختصرة ومطوّلة.

وكذلك لولد الأُستاذ العلّامة دام فضلهما رسالة جيّدة مبسوطة في الردّ عليه أطال فيها البحث معه ونقل جملة من كلماته في تلك الرسالة بألفاظها وردّها، ولبعض مشايخنا الأزكياء أيضاً رسالة وجيزة في الردّ عليه.

(الرسالة الصلواتية) متناً وشرحاً، (الرسالة الصلواتية المنتخبة منها)، و(الرسالة المحمَّدية في أحكام الميراث الأبدية)، (أجوبة المسائل الشيرازية)، (أجوبة المسائل البهبهانية) الواردة من السيّد عبد الله ابن السيّد علوي البحراني الساكن في بهبهان حياً وميتاً.

(أجوبة المسائل الكازرونية) الواردة من الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبدالنبي البحراني في إجازة كبيرة مبسوطة موسومة بـ(لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرّتي العين) كتبها رحمه الله لابني أخويه الشيخ خلف والشيخ حسين، وهي مشتملة على ذكر أكثر علمائنا وأحوالهم ومؤلّفاتهم ومدّة أعمارهم ووفياتهم من زمانه إلى زمان الصدوقين والكليني رحمهم الله، إلى غير ذلك من فوائد ورسائل وإجازات وأجوبة المسائل.

توفّي رحمه الله في شهر ربيع الأوّل من سنة (١١٨٦) وتولّى غسله المقدّس التقي الشيخ محمَّد علي الشهير بـ(ابن سلطان) وهو ممّن تلمّذ عليه، وتلميذه الآخر المغفور له المرحوم الحاج معصوم.

وصلّى عليه الأُستاذ العلّامة واجتمع خلف جنازته جمع كثير وجمّ غفير مع خلو البلاد من أهاليها وتشتّت شمل ساكنيها؛ لحادثة نزلت بهم غير الطاعون في ذلك العام من حوادث الأيّام التي لا تنيم ولا تنام) انتهى.(١)

أقول: وممّن رثاه السيّد الأمجد السيّد المرحوم السيّد محمَّد الشهير بـ(الزيني) مؤرّخاً عام وفاته في قصيدة مطلعها:

يا قبرَ يوسفَ كيفَ أوعيتَ العلا ... وكنفْتَ في جنبيكَ ما لا يُكنَفُ

قامتْ عليهِ نوائحٌ منْ كتبِهِ ... تشكو الظليمةَ بعدَه وتَأَسَّفُ

كحدائقِ العلمِ التي مِنْ زهرِها ... كانتْ أناملُ ذي البصائرِ تقطَفُ

.. إلى أن قال رحمه الله:

قدْ غبْتَ منْ عينِ الأنامِ فكلُّنا ... يعقوبُ حزنٍ غابَ عنهُ يوسفُ

فقضيتَ واحدَ ذا الزمانِ فأرّخوا ... (قرّحْتَ قلبَ الدينِ بعدَك يوسفُ)(٢) .(٣)

ويروي الشيخ المترجَم عن جماعة، وأعلى طرق روايته عن المولى رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي المجاور في المشهد المقدّس الرضوي؛ لأنّه يروي عن العلّامة المجلسي رحمه الله بلا واسطة، فيكون الشيخ يوسف يروي عن

---

(١) ينظر: منتهى المقال: ٧/٧٥ – ٧٩.

(٢) قرحت قلب الدين بعدك يوسف [–١]= ١١٨٦. (منه رحمه الله)

وفي قوله: (فقضيت واحد ذا الزمان)، إشارة إلى إسقاط واحد من مادة التاريخ (منه عفي عنه).

(٣) ينظر: الحدائق الناضرة: ١/٣٧، أنوار البدرين: ١٩٩ رقم ٨٨، الطليعة: ٢/٤٤٠ رقم ٣٣٧، أدب الطف: ٦/١٧، علماء البحرين دروس وعبر: ٣٣٠ رقم ١٥١.

المجلسي رحمه الله بواسطة واحدة.

وقبره الشريف في الرواق المقدّس ممّا يلي رجلي الإمام عليه السلام قريباً من قبور الشهداء عليهم السلام خلف الشبّاك على ما نقل السيّد في (التكملة)، عن الحاج كريم الفرّاش المشاهد الحاضر للصلاة عليه ودفنه.[١]

ويروي عنه بالإجازة جماعة من العلماء الأساطين منهم: جدّي العلّامة بحر العلوم قدس سره، والشيخ محمَّد مهدي الفتوني، والشيخ محمَّد مهدي النراقي قدّس الله أسرارهم بمحمَّد وآله الطاهرين.[٢]

[٣١٠]

الشيخ يونس ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ محمود الأسدي الكاظمي

قال السيّد في (التكملة): (عالمٌ عاملٌ، محدّثٌ، طويلُ الباع، كثيرُ الاطّلاع.

من بيت جليل حسباً ونسباً، ينتهي نسب هذه العائلة إلى حبيب بن مظاهر الأسدي رحمه الله.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٧٧/٦.

(٢) ينظر ترجمته: لؤلؤة البحرين: ٤٢٥ – ٤٣٤، منتهى المقال: ٧٤/٧ رقم ٣٢٨٦، الروضة البهية: ٥٨، نجوم السماء: ٣٠٢ رقم ١٦٠، روضات الجنات: ٢٠٣/٨ رقم ٧٥٠، طرائف المقال: ٦٣/١ رقم ١٤٢، خاتمة المستدرك: ٦٥/٢، هدية العارفين: ٥٦٩/٢، أنوار البدرين: ١٩٣ رقم ٨٨، تكملة أمل الآمل: ٢٧٢/٦ رقم ٢٧١٨، الفوائد الرضوية: ١٠٨٨/٢، الطليعة: ٤٣٩/٢ رقم ٣٣٧، أعيان الشيعة: ٣١٧/١٠، ريحانة الأدب: ٣٦٠/٣، الكواكب المنتشرة: ٨٢٨، مصفّى المقال: ٥٠٥، أدب الطف: ١٢/٦ – ١٧، الأعلام: ٢١٥/٨، معجم المؤلّفين: ٢٦٩/١٣، معجم رجال الحديث: ١٧٣/٢١ رقم ١٣٨٠٩، علماء البحرين دروس وعبر: ٣٠٥ رقم ١٥١، تراث كربلاء: ٢٥٨، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٦٦ رقم ١٠٩٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٣٦/١٢ رقم ٣٩٠٨، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٦٠/٢ رقم ١٥٦٤.

وهذا وآباؤه علماء، فقهاء، أجلّاء، خرج منهم جماعة من الأعيان الأعاظم: كالشيخ أمين الكاظمي، وأخيه الشيخ كاظم والد صاحب الترجمة، وابن عمّهم الشيخ الأعظم الشيخ حسن ابن الشيخ الفقيه الشيخ هادي الكاظمي.

ومنهم جماعة من أولاد هؤلاء وأحفادهم أيضاً علماء: كالشيخ طالب ابن الشيخ حسن ابن الشيخ هادي، وأولاده الشيخ حسن والشيخ باقر، والشيخ محمَّد ابن الشيخ أمين ابن الشيخ محمود عالمٌ، محقّقٌ، متبحّر.

وبالجملة: كانوا أجلّ بيت في بلد الكاظمين عليهما السلام من بيوت العلم.

وقد رأيتُ لهذا الشيخ يونس بعض الكتابات، وقد تلفت مصنَّفاتهم وخزانة كتبهم في الطاعون الكبير سنة (١١٨٦). وكانت وفاة هذا الشيخ سنة (١٢٥٢))[١] قدّس الله نفسه.[٢]

[٣١١]

الشيخ يوسف بن محمَّد بن مهدي بن مراد الأزري البغدادي[٣]

توفّي في بغداد سنة (١٢٢١)[٤] ودُفن في الكاظمية في مقبرتهم عند مرقد

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٨٦/٦.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٨٦/٦ رقم ٢٧٣٤، أعيان الشيعة: ٣٣١/١٠، الكرام البررة: ق٦٤٧/٣ رقم ١٠٨٦.

(٣) جاء لقب الأزري من جدّهم محمَّد بن مراد بن المهدي المتوفّى سنة (١١٦٢هـ) وهو الذي لُقّب بالأزري؛ لأنّه كان يتعاطى بيع الأزر المنسوجة من القطن والصوف. (ينظر: أدب الطف: ٢٩/٦)

(٤) توفّي سنة (١٢١٢هـ) كما في (تكملة أمل الآمل)، وفي (معارف الرجال) و(الطليعة) و(الكرام البررة): سنة (١٢١١هـ).

السيّد المرتضى رحمه الله.

كان فاضلاً، جامعاً، أديباً، بارعاً، مشاركاً، تقياً، ناسكاً، معروفَ الفضل، معتمدَ القولِ، محترمَ الجانبِ، ظاهرَ الحالِ في العبادة.

وكان مقلًّا من الشعر لم يكن يُسمع له من الشعر في غير أهل البيتعليهم السلام إلّا ما طارح به أصحابه.

ويوجد في مكتبة سيّدنا الحسن صدر الدين الكاظمي مؤلَّفٌ للمترجَم له في علم النحو شبيه بكتاب (قطر الندى) لابن هشام، كتب على ظهره: (هذا ما أَلَّفه الشيخ يوسف ابن الحاج محمَّد مراد الأزري البغدادي التميمي)، ومن هذا الكتاب نعرف أن هذه الأُسرة ترجع إلى قبيلة بني تميم في العراق.

ولقد أعقب الشيخ يوسف - هذا - ولدين هما: الشيخ مسعود، والشيخ راضي، وكان الأوّل منهما أديباً وشاعراً وله بند شبيه بالبند المعروف للشاعر ابن الخلفة، والظاهر أن هذا الطراز من الأدب - وهو البند - عراقي النشأة، ولم نقف إلّا على ثلاثة بنود لثلاثة شعراء في بغداد، هم: السيّد علي الأصم، وابن الخلفة، والشيخ مسعود - هذا - ولعل هناك غيرها لشعراء آخرين.

وكانت للشيخ يوسف الأزري مؤلَّفات وحواشٍ في الفقه أُهملت من بعده وفُقدت، ولم تزل بقايا أوراق منها محفوظة كأثر تاريخيّ.

والمترجَم له أقام في النجف الأشرف في أول نشأته ودرس على علمائها الأعلام، ثمّ رجع إلى بغداد وتوفّي بها، ورثاه السيّد محمَّد زين الدين الحسيني النجفي المتوفّى سنة (١٢٣١) المعروف بـ(السيّد محمَّد زيني) بقصيدة مؤرّخاً

فيها عام وفاته مطلعها:

بكيتُ لوَ انّ الدمعَ منْ لوعةٍ يُجدي ... ونحتُ لوَ انّ النوحَ يُشفي أخا الوجدِ

تاريخها:

وقدْ سكَنَ الجناتِ يوسفُ أرّخُوا ... (لِيوسفَ مكنَّا المنازلَ في الخلدِ)[1] .[2]

وقد كانت بين السيّد محمَّد زين الدين والشيخ يوسف مراسلة ودّية، منها أنّ الزيني مولعٌ بالتدخين، فأرسل إليه يوماً المترجَم له (شطباً) طابية وكتب معه هذين البيتين:

زانَ بعينِي إذ تأملتُهُ ... (شطباً) حكى القدَّ بلامَينِ

فقلتُ أهديهِ إلى سيدي ... لا يشربُ الزينَ سوى الزيني

فردّه إليه وكتب معه مجيباً:

لا أشربُ (الشطبَ) لأني امرؤٌ ... أتّبعُ الشرعَ ولا أختلفْ

فكيفَ لا تعرفُ هذا بهِ ... وقدْ بدا باللامِ بعدَ الألفْ[3]

ومن شعره قوله في أهل البيت عليهم السلام:

حبّي لآلِ محمَّد حسبي ... في كلِّ ما ألقَى بهِ ربي

---

(١) ليوسف مكنّا المنازل في الخلدِ = ١٢١١.

(٢) ينظر: معارف الرجال: ٢٩٦/٣ رقم ٥٤٢، الطليعة: ٤٤٥/٢ رقم ٣٤٠، أعيان الشيعة: ٣٢٤/١٠.

(٣) ينظر: الطليعة: ٤٤٤/٢ رقم ٣٤٠، أعيان الشيعة: ٣٢٤/١٠.

فـــــودادُهُمْ قـــــوتي وذكـــــرُهُمُ ... في كـــــلِّ يـــــومٍ يـــــنجلي شربي

وهُـــــمُ أمـــــاني إنْ خشـــيتُ لـــدَى ... يـــومِ القيامـــةِ مثقـــلَ الـــذنبِ.[1]

(١) ينظر: الطليعة: ٤٤٥/٢ رقم ٣٤٠، أعيان الشيعة: ٣٢٤/١٠.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٨٤/٦ رقم ٢٧٣١، معارف الرجال: ٢٩٥/٣ رقم ٥٤٢، الطليعة: ٤٤٤/٢ رقم ٣٤٠، أعيان الشيعة: ٣٢٤/١٠، الكرام البررة: ق٦٤٥/٣ رقم ١٠٨٣، الذريعة: ٩١/٢٤ رقم ٤٦٨، ديوان الأزري الكبير/ المقدمة: ١٨، مكارم الآثار: ٤٤٨/٢ رقم ١٨٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١١١/١.

بـاب من كُنيته اسمُه

[٣١٢]

الميرزا أبو القاسم بن محمَّد تقي بن محمَّد قاسم بن عبد علي بن الحسن بن عبد الحسين بن عبد الحسن بن قاسم بن علي بن محسن بن القاسم الأوردبادي النجفي[(١)]

أحدُ الأعلام الهداة والحجج والآيات، وأحدُ مراجع التقليد في بلاد آذربايجان وقفقاسيا، له في العلم خطوات واسعة، وفي مسارح الفضيلة شوط بعيد إلى تقىً وورعٍ وهوىً غير متبع، وخشونة في ذات الله لا يخاف الله فيها لومة لائم.

استقرّ أحد أجداده في قصبة أوردوباد – أحد البلاد الإيرانية القديمة – بمقربة من ضفة (أرس) – وهو نهر كبير يتخلّلها – ثمّ عنّ لأحد أحفاده الهجرة إلى تبريز ثمّ إلى النجف الأشرف ثانياً، وكان في مدّة التوطّن فيها – المتقارب من قرن – تراوحٌ لبعضهم بين تبريز والنجف.

وُلد المترجَم في جمادى الأولى سنة (١٢٧٤) ونما وشبّ وفيه نزوع إلى تحصيل العلوم، فحضر عند مشايخ عصره حتّى تأتت له التلمذة على أعلام الدين وعُمَد المذهب ،كالحجج الأعلام والآيات العظام: الفاضل الأيرواني، والمولى علي النهاوندي صاحب (تشريح الأُصول)، والشيخ محمَّد حسين الكاظمي، والمولى حسين قلي الهمداني الأخلاقي الكبير.

ولم يزل مستدراً ضروع العلم لدى هؤلاء الأعلام حتّى برع وارتوى وتسنّى له

---

(١) نسبة إلى (أوردباد) بلدة تقع في الحدود بين أذربيجان وقوفاس قرب نهر أرس. (ينظر: الكنى والألقاب: ٢١/٢)

استنباط الأحكام الشرعية وبلوغ مرتبة الاجتهاد بنصّ من الإمام المجدّد آية الله الشيرازي، وشيخ الطائفة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والعلم المفرد الفاضل الشربياني، والعلّامة الكبير المولى لطف الله المازندراني، والعلّامة الفقيه الشيخ محمَّد طه نجف قدّس الله أسرارهم.

وبرز من نتائج أفكاره: كتاب (القبسات) في أُصول الدين، و(مناهج اليقين) في الردّ على النصارى، و(الشهاب المبين) في إعجاز القرآن فارسي، و(رسالة مختصرة منه)، و(الشهب الثاقبة في الردّ على القائلين بوحدة الوجود) فارسي مطبوع في تبريز، ووجيزة في بعض معاني ذلك الكتاب طُبعت معه.

و(رجوم الشياطين في الردّ على خرافات مير كريم) قاضي بادگوبه في تفسيره المطبوع وهو باللغة التركية كالأصل المردود، و(النجم الثاقب في نفائس المناقب)، و(السهام النافذة في الردّ على الفرقة البابية) و(المسائل الشكوية)، و(نور الضياء) في مسألة تحريف الكتاب، وكتاب وسيط في أُصول الدين فارسي.

وكتاب (مسائل الأُصول) في أُصول الفقه جزءان، و(رسالة في التعادل والتراجيح)، وفي الفقه كتاب (الطهارة)، وأيضاً كتاب (الطهارة) أبسط منه، وكتاب ثالث في الطهارة أبسط منهما، وكتاب (الصلاة)، وكتاب (الزكاة)، وكتاب (الخمس والأنفال)، وكتاب (الصوم)، وكتاب (الاعتكاف)، وكتاب (الحج والمزار)، وكتاب (الحج) أيضاً أبسط منه، وكتاب (الجهاد)، وكتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وكتاب (المتاجر)، وكتاب (الصيد)، و(الذبائح)، وكتاب (الأطعمة والأشربة)، وكتاب (المواريث)، وكتاب (القضاء)،

وكتاب (القصاص)، وكتاب (الديّات).

وكتاب (منهج السداد في العبادات) من الفقه فارسي مطبوع في تبريز، وكتاب (مناسك الحجّ) فارسي أيضاً مطبوع في تبريز، (تكملة منهج السداد) من الجهاد إلى الديات فارسي، تعليقات على رسائل الشيخ الأنصاري، و(رسالة في شروط المزارعة)، و(رسالة في عدّة المتعة المنقضي أجلها أو المبذولة مدّتها)، و(رسالة في التصرف في الأراضي المملوكة بإذن مالكها ومسائل أُخر)، و(رسالة في علم المطلقة الرجعية بالرجوع وعدمه)، و(رسالة في جواز إدماء الرأس في العزاء الحسيني)، وأُخرى مثلها فارسية.

و(شرح مبحث الإمامة من عقائد النسفي)، و(منظومة في المنطق)، و(حواشٍ على تصريف الزنجاني)، و(تعاليق على المطوّل) للتفتازاني، و(مختصر في الاحتكار)، وآخر في الأوزان والمقادير الشرعية، وآخر (في ما إذا أقرّ أحد الشريكين الثابتة يد كلّ منهما على نصف العين بأنّ ثلثها لفلان وكذّبه الآخر).

ومختصر كالمقدّمة على (منهج السداد)، وآخر في مجمل عقائد ملّا نصر الدين الصحافي المعاصر بقفقاسيا فارسيان، وحواشٍ على الجامع العبّاسي، ونخبة المحقّق الكلباسي، ورسالَتا الفاضل الشربياني، ورسالة صغيرة للشيخ محمَّد حسين الكاظمي إلى فوائد وقيود ونقود وردود كثيرة.(١)

---

(١) انتقلت العديد من مؤلّفات المترجم رحمه الله والتي عددها ٥١ مؤلَّفاً بين كتاب ورسالة إلى مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف. (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمَّد علي الأوردبادي رحمه الله المطبوع ضمن مجلّة تراثنا/ العدد المزدوج: ٩٥ - ٢٠٥/٩٦ -٢٨٩)

كان المترجَم ضليعاً في فنون كثيرة غير الفقه والأُصول: كالحكمة، والكلام، والحساب، والأدب، له باللّسانين شعر يسير، وكان قويَّ العارضةِ، حسنَ الجوابِ، حلوَ المحاضرة، يعترف له في ذلك كلّه كلّ مَن عرفه وعاشره.

وفي سنّ الكهولة زار مشهد الرضا سلام الله عليه، ثمّ من بعده لم يبرح في النجف مكبّاً على التأليف والتدريس حتّى ألقي إليه زمام التقليد في البلاد المذكورة آنفاً بعد وفاة العلمين الحجّتين: المامقاني، والشربياني.

وفي سنة (١٣٣٣) قصد زيارة الإمام الرضا سلام الله عليه ثانياً، فلمّا بلغ همدان دعاه داعي القضا، فأجابه في خامس شعبان من السنة المذكورة، ثمّ نقله وَلده العلّامة المفضال ميرزا محمَّد علي إلى النجف الأشرف ، ودُفن في حجرة من حجر الصحن الشريف الشرقية.

وهو يروي بالإجازة عن شيخ الطائفة آية الله الشيخ محمَّد طه نجف رحمه الله، عن شيخه في الإجازة صاحب المقامات العلّامة الفقيه الحاج ملّا علي ابن ميرزا خليل الرازي النجفي، عن مشايخه العظام.

ومن آثاره الخالدة: تذهيب منارة مولانا الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بنفقة الموفّق المؤيّد الحاج محمَّد صادق الشكوي، إذ قدّر له أربعة آلاف ليرة لتذهيب المنارتين، فقدّم المذكور نصف المبلغ لكنّه بعد هنات برزت من مباشر العمل، ومن جرّاء واقعة الحرب العالمية الطاحنة لم يكمل العمل، فلم يذهّب إلّا الشطر المهم من إحدى المنارتين، ثمّ سادت القلاقل والهرج في بلاد قفقاسيا، فعرقلت المسعى وصادفت ذلك كلّه وفاة شيخنا المترجَم، فلم يثر

له إلى الآن ثائر ويا للأسف.[١]

[٣١٣]

الميرزا أبو القاسم بن محمَّد حسن الجيلاني[٢] القمي صاحب (القوانين)

هو أحد أركان الدين، والعلماء الربّانيين، والأفاضل المحقّقين، وكبار المؤسّسين، وخلف السلف الصالحين.

كان من جبال العلم وأعلام الفقهاء المتبحّرين، طويلَ الباع، كثيرَ الاطّلاع، حسنَ الطريقةِ، معتدلَ السليقةِ، له غورٌ في الفقه والأُصول مع تحقيقات رائقة، وله تبحّرٌ في الحديث والرجال والتاريخ والحكمة والكلام، كما يظهر كلّ ذلك من مصنَّفاته الجليلة، هذا مع ورع واجتهاد، وزهد وسداد، وتقوى واحتياط. لا أشكّ في كونه من علماء آل محمَّد صلى الله عليه وآله وفقهائهم المقتفين لآثارهم والمهتدين بهداهم.

له مصنَّفات منها: كتابه (القوانين) الذي عكف عليه المحقّقون وحواشيه التي كتبها عليه[٣]، وكتابه الآخر في الأُصول على شرح للمختصر، وله في الفقه أيضاً

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٢٢/٦ رقم ٢٨٠٨، الكنى والألقاب: ٢١/٢ (ضمن ترجمة رقم ٢٥)، أعيان الشيعة: ٤١٠/٢ رقم ٢٨٧٧، مرآة الشرق: ٢١٩/١ رقم ٩٠، ريحانة الأدب: ٢٠٤/١، نقباء البشر: ٦٢ رقم ١٤٦، أحسن الوديعة: ٢٤٦/٢، مكارم الآثار: ٢٠٦١/٦ رقم ١٢٨٤، شعراء الغري: ٣٤٦/١- ٣٥١، معجم المؤلّفين: ١١٦/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٧/١، تراجم الرجال: ٨٢/١ رقم ١٣٨، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٢ رقم ١٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧٨٦/١٤ رقم ٤٨٩٥.

(٢) نسبة إلى جيلان، وهي قرية من قرى بروجرد. (ينظر: مرآة الكتب: ٢١٩/١)

(٣) ينظر: الذريعة: ١٧٤/٦ رقم ٩٤٥.

(الغنائم) وقد طُبع، وكتاب (أجوبة المسائل) وقد تكرّر طبعه، وكتاب (المناهج) خرج منه كتاب الطهارة والصلاة وأبواب المعاملات، وكتاب (معين الخواص) في فقه العبادات، وكتاب (مرشد العوام) بالفارسية.

ورسالته في أُصول الدين، و(رسالة التسامح في أدلّة السنن)، و(رسالة في مسألة جواز القضاء بتقليد المجتهد)، و(رسالة في عموم حرمة الربا)، و(رسالة في الشروط الفاسدة في البيع)، و(رسالة الفرائض والمواريث)، وكتاب (القضاء والشهادات)، و(رسالة في ردّ الصوفية)، و(منظومة في علم المعاني والبيان).

وقيل: إنّ رسائله تبلغ ألفاً في مسائل متفرّقة، ولا يبعد ذلك فإنّه بحر خضم، وله ديوان شعر بالعربية والفارسية.

كان [قد](١) تخرّج على المحقّق الأقا البهبهاني، ويروي عنه وعن السيّد الفاضل السيّد حسين الخونساري وهو أُستاذه في أوّل أمره، ويروي أيضاً عن الشيخ أبي صالح المهدي الفتوني الأخباري النجفي، وعن الأقا محمَّد باقر الهزار جريبي النجفي.

ويروي عنه جماعة من الأعلام:كصاحب (المقابيس)، وصاحب (مطالع الأنوار)، والسيّد صاحب (جامع الأحكام)، والسيّد صاحب (رسالة أبي بصير) المطبوعة في جامع الفقه، والسيّد المحقّق صاحب (المحصول) وأمثالهم، كذا في (التكملة).(٢)

وقال تلميذه صاحب (المقابيس) في ذكر شيوخ إجازاته ما نصّه:

---

(١) ما بين المعقوفين منّا اقتضاه السياق

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢٥/٦ – ٣٢٧.

«الشيخ المعظّم، العالم العلم المقدّم، مسهّل سبل التدقيق والتحقيق، مبيّن قوانين الأُصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق، المتسنّم ذروة المعالي بفضائله الباهرة، الممتطي صهوة المجد بفواضله الزاهرة، بحر العلوم الخائض[1] بالفوائد والفرائد، الكاشف بفكره الثاقب عن غوالي الخرائد، شمس النجوم المشرقة بأنوار العوائد على الأوائل[2] والأماجد والأداني والأباعد، الأجلّ الأمجد، الأعبد الأزهد، الأورع الأتقى، الأسعد الأوحد، شيخنا ومولانا ومقتدانا الذي لم يُعلم له في الفقهاء سميّ، الأميرزا أبو القاسم ابن الحسن الجيلاني القمي أدام الله عليه عوائد لطفه الأبدي وفيضه السرمدي، وهو صاحب (القوانين) في الأُصول، و(المناهج)، و(الغنائم)، و(مرشد العوام) الفارسي في الفقه، وغيرها من الرسائل والمسائل والفوائد العظيمة المنافع العميمة العوائد، وقد روى عن الأُستاذ الأعظم، والشيخ الفتوني، وغيرهما وأروي عنه» انتهى.[3]

كان توَلّده سنة (١١٥٢) وتوفّي سنة (١٢٣٣)[4]، وله بقم مزار معروف يزوره الناس للتبرّك به.[5]

---

(١) في المصدر المطبوع: (الغائص).

(٢) في المصدر المطبوع: (الأماثل).

(٣) مقابس الأنوار: ١٩.

(٤) في أغلب المصادر التي ترجمت له أنّه توفّي سنة (١٢٣١هـ).

(٥) دُفن في مقبرة قريبة من حرم السيّدة المعصومة (ع)، تعرف بـ (شيخان).

وينظر ترجمته: رياض الجنّة: ٥٢٢/١ رقم ١٠٤، مقابس الأنوار: ١٩، الروضة البهيّة: ٢٥، نجوم السماء: ٣٦٤ رقم ٢٥، روضات الجنّات: ٣٦٩/٥ رقم ٥٤٧، طرائف المقال: ٦٠/١ رقم ١٢٤، مرآة الكتب: ٢١٧/١ رقم ٤٠، تكملة أمل الآمل: ٣٢٥/٦ رقم ٢٨٠٩، معارف الرجال: ٤٩/١ رقم ٢٢، أعيان الشيعة: ←

[٣١٤]

السيّد الحاج ميرزا أبو القاسم الحجّة ابن السيّد حسن ابن السيّد محمَّد المجاهد ابن السيّد مير علي الطباطبائي - صاحب (الرياض) - الحائري

قال في (التكملة): (عالمٌ فاضلٌ، فقيهٌ أُصوليٌ، كاملٌ. من تلامذة شيخنا العلّامة المرتضى الأنصاري، وقد كتب أكثر ما قرأه على أُستاذه من المباحث فقهاً وأُصولاً.

وكان يدرّس في كربلاء وهو أحد الرؤساء فيها، إليه انتهت رئاسة هذا البيت الشريف في الحائر، وإليه أُرجع تقسيم الوثيقة الهندية.

وكان سيّداً جليلاً، صافيَ الطويةِ، حسنَ المحاضرة، جميلَ الأخلاق، قليلَ الاعتناء بأُمور الدنيا، خفيفَ المؤنة، كثيرَ المعونة، سخيَّ الطبع، عاليَ الهمّة، قليلَ التدبير.

توفّي في بلد الكاظمين سنة (١٣٠٩) بعد رجوعه من زيارة سامراء، كان قد جاء من كربلاء للزيارة، وحُمل نعشه إلى كربلاء ودُفن مع أخيه وعمّه في مقبرتهم المعروفة بين الحرمين التي هي بحذاء بقعة جدّه السيّد المجاهد[(١)] رحمه الله) انتهى.[(٢)]

أقول: عمّر سبعاً وستّين سنة وأرّخ عام وفاته الشيخ محمَّد سعيد ابن الشيخ

→

٤١١/٢ رقم ٢٨٧٩، ريحانة الأدب: ٦٨/٦، الكرام البررة: ٥٢ رقم ١١٣، مصفّى المقال: ٣٥، مكارم الآثار: ٩١١/٣ رقم ٤٢٤، الأعلام: ١٨٣/٥، معجم المؤلّفين: ١١٦/٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥١/١٣ رقم ٣٩٤٤، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٧ رقم ٢٩، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥١٤/٢.

(١) هُدمت هذه المقبرة أيام النظام البائد، وتم بناء رمز لها في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بعد سقوطه بعامين سنة (٢٠٠٥م).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣١٩/٦.

محمود سعيد بقوله:

بحجــةِ الإســلامِ نجــلُ الحســنِ   قــدْ جــلَّ رزءُ الحجــةِ المـمتحَنِ
فالحجــةُ القــائمُ قــلْ مؤرّخــاً   (رُزي بمـوتِ الحجـةِ بـنِ الحسَـنِ)(١)

وخلّف من العلوية بنت السيّد محمَّد تقي آل بحر العلوم أولاده الفضلاء العلماء: السيّد محمَّد باقر، والسيّد عليّ المتوفّى سنة (١٣٠٥)، والسيّد محمَّد مهدي وهو يصلّي الجماعة في صحن سيّد الشهداء.

ومن زوجته الأُخرى: الفاضل السيّد حسن، يصلّي مكان أبيه الجماعة في الصحن الحسيني أيضاً دام ظله.(٢)

[٣١٥]

السيّد الميرزا أبو القاسم ابن المير محمَّد مهدي الخواتون آبادي الحسيني(٣)

إمام الجمعة بطهران، من بيت كبير في العلم والفضل والرئاسة قديم، وُلد سنة (١٢١٥).

---

(١) رزي بموت الحجّة بن الحسن [+١] = ١٣٠٩. (منه رحمه الله)
قوله: (فالحجة القائم)، إشارة إلى إضافة واحد إلى مادة التاريخ.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١٩/٦ رقم ٢٨٠٢، أعيان الشيعة: ٤٠٣/٢ رقم ٢٨١٤، ريحانة الأدب: ٢٢/٢، شخصيت أنصاري: ١٨٠، نقباء البشر: ٦٥ رقم ١٥١، مكارم الآثار: ١١٧٦/٤ رقم ٦١٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٩٥/١، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٦ رقم ٢٥، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٢/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩١٢/١٤ رقم ١٥.

(٣) أبو القاسم بن محمَّد محسن بن مرتضى بن محمَّد مهدي بن محمَّد حسين بن محمَّد صالح بن عبد الواسع الحسيني الإصفهاني. (الكرام البررة: ٦٢ رقم ١٢٥)

قال في (التكملة): (كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، رئيساً في إيران، نافذَ الحكم، مبسوطَ اليدِ، مروّجَ الدّين، لم يكن في عصره أجلّ منه ولا أنفذ منه في الحكم.

كان يقيم الحدود في دار الخلافة طهران، وكان من حرسة الإسلام، وكبار المروّجين للشرع، ذا ورعٍ وزهدٍ وربانيةٍ، مثنيَ الوسادة، محبوباً في القلوب، معظّماً في الدولة القاجارية لا أعظم منه فيها.

وقد شرح حاله وتفصيل مصنَّفاته ومشايخه وإجازاته وسائر تواريخه في كتاب (نامه دانشوران ناصري)، ولا يحضرني حتّى أنقل عنه.

كان في عصر السلطان محمَّد شاه قاجار، وقبره مزار بطهران خارج البلد، وهو جدّ السادة الأشراف الذين لهم اليوم إمامة الجمعة بطهران، وهو من السادة الخواتون آبادية الذين لهم إمامة الجمعة بإصفهان.

وجدّهم الأعلى المير عبد الواسع المعاصر للتقي المجلسي، والد المير محمَّد صالح صهر العلّامة المجلسي، أبي المير محمَّد حسين سبط المجلسي ﵀، وأوّل من رجعت إليه إمامة الجمعة من هذا البيت، وصاحب الترجمة من أحفاده.

وأوّل مَن فوّضت إليه إمامة الجمعة بطهران والده المير محمَّد مهدي أيّام السلطان فتح علي شاه قاجار، وبعده صارت إلى وَلده صاحب الترجمة) انتهى.[1]

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢٨/٦ – ٣٢٩.

قال السيد محسن الأمين العاملي ﵀ في كتابه (أعيان الشيعة: ٤١٥/٢) ما نصّه: «وفي كتاب لبعض المعاصرين قال: إنّه السيّد الميرزا أبو القاسم ابن المير محمّد مهدي الخاتون آبادي الحسيني إمام الجمعة بطهران، وقال: إنّ أوّل من فوضت إليه إمامة الجمعة بطهران والده المير محمّد مهدي أيّام السلطان فتح علي شاه القاجاري وبعده صارت إلى ولده صاحب الترجمة انتهى، ولكن في ←

أقول: وله من المصنَّفات: كتاب (منتخب الفقه)، وكتاب (أُصول الفقه)، وهو مجاز من علماء عصره.

توفّي في طهران سنة (١٢٦١)[1]، ونُقلت جنازته إلى خارج البلد ودُفن بين الطريق العتيق والجديد إلى حضرة الشاه عبد العظيم الحسني عليه السلام، وله مرقد عظيم وقد بُنيت عليه قبّة وقبره مزار مشهور.

رثاه جدّي العلّامة السيّد حسين آل بحر العلوم الطباطبائي قدس سره بقصيدة طويلة مؤرّخاً فيها عام وفاته مطلعها:

بعــــداً لــــدهرٍ ذي غِـــيَرْ ... إنْ ســـالَمَ امـــرأً غـــدَرْ

يــــأتي بكــــلِّ معضِــــلٍ ... لــوْ صــابَ يــذبلاً لَخَــرْ

فــــلا يغرّنْــــكَ وكــــنْ ... مــنْ بطشِــهِ عــلَى حــذَرْ

.. إلى أن قال:

همــــى عــــلى ضريحِــــهِ ... وابــــلُ عفــــوٍ وانهَمَــــرْ

→

كتاب (دانشوران) وغيره أنّ الميرزا محمّد مهدي الذي كان إمام الجمعة في طهران وانتقلت إمامة الجمعة منه إلى المترجم هو عم المترجم لا أبوه كما ستعرف، ومؤلّفو دانشوران أعرف به وبنسبه من كلّ أحد لأنّهم أهل بلده وأولاده وأحفاده بينهم».

وكذا ذكر الشيخ أغا بزرك الطهراني في (الكرام البررة: ٦٣) كلاماً يؤيّد قول صاحب الأعيان، فلاحظ.

(١) في الأصل والتكملة أنّه توفّي سنة (١٢٦١هـ)، وفي بقية المصادر التي ترجمت له سنة (١٢٧١هـ).

لهفـــــيْ عــــلى معظَّـــــمٍ أســـــنَى المفـــاخرِ ادّخَـــرْ
بــــلْ قـــلْ وكــــنْ مؤرّخــاً وبـــالتقَى قـــدِ اتـــزَرْ.[1] [2]

خلّف الحاج ميرزا زين العابدين الذي صار إمام الجمعة بطهران، وقام مقام أبيه والذي خلّف سميّ جدّه الميرزا أبو القاسم صاحب (رسالة منجّزات المريض)، و(رسالة قاعدة الضرر)، و(رسالة التسامح في أدلّة السنن) التي طُبعت كلّها على الحجر بإيران.[3]

[٣١٦]

السيّد أبو القاسم[4] ابن السيّد حسين الخونساري الإصفهاني

هو جدّ السيّد محمَّد باقر صاحب (روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات).

قال في (التكملة): (رأيتُ إجازة السيّد بحر العلوم الطباطبائي ﰏ له، قال فيها: وقد استجازني الأخ الأعزّ الأمجد الأرشد المؤيّد الحسيب النسيب الأديب

---

(١) وبالتقى قد اتزر = ١٢٦١. (منه ﵀)

(٢) ديوان السيّد حسين بحر العلوم (خ): ١٨٧، والقصيدة قوامها (٤٦) بيتاً.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٢٨/٦ رقم ٢٨١١، أعيان الشيعة: ٤١٤/٢ رقم ٢٨٨٥، الكرام البررة: ٦٢ رقم ١٢٥، معجم المؤلّفين: ١٢٣/٨، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٩١/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٦/١٣ رقم ٣٩٤٦.

(٤) هو السيّد جعفر بن حسين بن أبي القاسم جعفر بن حسين بن قاسم بن محب الله. (موسوعة طبقات الفقهاء: ١٥٩/١٣)

الأريب، السيّد أبو القاسم ابن السيّد السند العالم العامل الحبر الكامل، وحيد العصر ونادرة الدهر، السيّد حسين الخونساري فأجزت له .. إلخ.[١]

وقال سبطه في (الروضات)[٢]: (كان في عالي درجة من الزهد والعلم والفضل والتقوى.

وكان ممّن ينذرون له في قضاء الحوائج ونذره مجرّب، بل له في ذلك ما يعدّ من الكرامات عند أهل خونسار.

كان تولّده سنة (١١٦٣)، قرأ على والده وعلماء إصفهان.

وله الإجازة في الرواية عن السيّد بحر العلوم، والميرزا الشهرستاني الحائري، والسيّد المير سيّد علي صاحب (الرياض) الطباطبائي.

وله رسائل وتعليقات على بعض الكتب الفقهية والحديثية.

توفّي في أواسط شهر رمضان المبارك سنة (١٢٤٠)) انتهى.[٣]

---

(١) ينظر: إجازات الحديث (بحر العلوم): ٣١١ – ٣١٢.

(٢) ينظر: روضات الجنّات: ١٠٥/٢ – ١٠٦.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢٠/٦.

وينظر ترجمته: روضات الجنّات: ١٠٥/٢ (ضمن ترجمة حفيده رقم ١٤٥)، مرآة الكتب: ٤١١/١ رقم ١١٥، تكملة أمل الآمل: ٣٢٠/٦ رقم ٢٨٠٣، الكنى والألقاب: ١٨٣/١ رقم ١٤٣، ريحانة الأدب: ٢٤٠/٧، أعيان الشيعة: ٤٠٥/٢ رقم ٢٨٢٨، الكرام البررة: ٥٥ رقم ١١٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٥٩/١٣ رقم ٤٠٢١.

[٣١٧]

السيّد أبو القاسم ابن السيّد معصوم الحسيني الأشكوري النجفي(١)

قال في (التكملة): (كان من أفاضل تلامذة شيخنا الأُستاذ الميرزا حبيب الله الرشتي وشريكنا في الدرس.

كان عالماً، فاضلاً، أُصولياً، محقّقاً، أحد المدرّسين في النجف الأشرف المسلّمين في الفضيلة.

وقد كتب حاشية مبسوطة على (مكاسب رسائل) شيخنا العلّامة المرتضى رحمه الله وهي تقرير درس أُستاذه الميرزا الرشتي، وكتب في الفقه أيضاً كذلك عدة مجلّدات.

كان سيّداً جليلاً، صالحاً، صافيَ القلب، حسنَ الطوية، عليه آثار السلف الصالح، وصارت له بعد موت أُستاذه مرجعية في الجملة، لكنّه تمرّض وطال مرضه.

ومن تقواه أنّه كتب إلى مقلِّديه في جيلان وغيرها أنّه لا يجوز الرجوع إليه مع هذا المرض، وهذا من كمال التديّن من السيّد رحمه الله.

وله منامات فيها كرامات لأمير المؤمنين عليه السلام، رواها عنه العلّامة النوري في (دار السلام) وعظّمه قال: (حدّثني العالم الفاضل، قدوة أرباب الفضائل، الثقة النقة، الصالح الزكي، المولى النبيل الربّاني السيّد أبو القاسم ابن السيّد معصوم الحسيني الأشكوري الجيلاني أصلح الله تعالى شأنه)، وذكر المنامات في أوّل

---

(١) أشكور: قصبة في ناحية گيلان. (ينظر: مرآة الشرق: ٢١٥/١)

صفحة (٢٣٥) من المجلّد الرابع.

وتوفّي في النجف الأشرف، وكان له أخوان فاضلان عالمان جليلان: السيّد جعفر الأشكوري، والسيّد مرتضى الأشكوري أيضاً، كانا من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي المذكور، مات السيّد مرتضى سنة الطاعون الذي خصّ النجف وهي سنة (١٢٩٨)، وتوفّي السيّد جعفر بعد سنة (١٣٠٠) ولهما مصنَّفات جليلة أيضاً) انتهى.(١)

أقول: وتلمّذ أيضاً على الميرزا الشيرازي، والسيّد حسين التبريزي الكوهكمري، ولكن أكثر تلمّذه على الميرزا حبيب الله الرشتي المذكور، وكان مجازاً منه.

وله أيضاً: كتاب (مباحث الألفاظ) في أُصول الفقه، وحاشية على (المكاسب)، و(رسالة في شبهة لبس الماهوت).

توفّي يوم (١٧) شهر شوال سنة (١٣٢٤) وقيل سنة (١٣٢٥)(٢)، وصلّى عليه الحاج شيخ عبد الله المازندراني تَتَنُّ ودُفن في الحجرة التي في جنب الباب السلطاني على يمين الخارج من الصحن الشريف.

خلّف ولدين: جناب السيّد حسن دام مجده، والسيّد محمَّد أقا سلّمه الله.(٣)

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢٩/٦ - ٣٣١.

(٢) في أغلب المصادر التي ترجمت له أنّه توفّي سنة (١٣٢٥هـ)، ما عدا (تكملة أمل الآمل): فإنّ سنة وفاته فيها هي (١٣٢١هـ).

(٣) ينظر ترجمته: دار السلام: ١٦٥/٢، تكملة نجوم السماء: ٣١٦/١، تكملة أمل الآمل: ٣٢٩/٦ رقم ٢٨١٣، مرآة الشرق: ٢١٥/١ رقم ٨٨، أعيان الشيعة: ٤١٦/٢ رقم ٢٨٨٩، ريحانة الأدب: ١٣٤/١، نقباء البشر: ٧٦ رقم ١٧٤، معجم المؤلّفين: ١٢٥/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٣/١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٦١٧/٢، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٤ ←

[٣١٨]

الحاج ميرزا أبو القاسم ابن العالم الآقا محمَّد مهدي ابن العلامة الفقيه الحاج محمَّد إبراهيم الكرباسي الإصفهاني

نزيلُ الغري، هاجر إلى النجف؛ لتحصيل العلم، فصارت له في النجف رئاسة ووجاهة، وصار مرجعاً لبعض الأُمور.

وكان يحضر على الشيخ الفقيه الشيخ محمَّد حسين الكاظمي وغيره في الفقه والأُصول، وكان رجلاً جليلاً، حسنَ الأخلاقِ، كثيرَ التواضع مع جلالة ووقار، وبقي في النجف حتّى توفّي قدّس الله روحه سنة (١٣٠٨).(١)

[٣١٩]

الميرزا أبو القاسم ابن المولى محمَّد ابن المولى أحمد النراقي القاساني

في (التكملة): (أنّه من بيتٍ جليلٍ قديمٍ في العلم. كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، جليلاً، مرجعاً في الأحكام في كاشان، مدرّساً في الفقه والأُصول، إليه انتهت

→

رقم ٢٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٢/١٤ رقم ٤٤٣٢، تراجم الرجال: ٨٧/١ رقم ١٥١.

(١) في أغلب المصادر التي ترجمت له أنّه توفّي سنة (١٣٠٣هـ).

ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٩١/١، تكملة أمل الآمل: ٣٢٩/٦ رقم ٢٨١٢، أعيان الشيعة: ٤١٦/٢ رقم ٢٨٩١، مرآة الشرق: ٢١٣/١ رقم ٨٧، ماضي النجف وحاضرها: ٢٣٣/٣، شخصيت أنصاري: ١٨٢، نقباء البشر: ٧٦ رقم ١٧٥، معجم المؤلّفين: ١٢٤/٨، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٩٣/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٦٦/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩١٤/١٤ رقم ١٩.

رئاسة آبائه الكرام في تلك البلاد في المرجعية والتدريس.

له (رسالة في حجّية الظنون الخاصّة). من علماء عصر الشاه ناصر الدين من المعاصرين) انتهى.(١)

[٣٢٠]

الميرزا أبو القاسم ابن المولى محمَّد تقي الشهيد البرقاني

قال في (التكملة): (كان المرجع العام في الأحكام في قزوين.

عالمٌ فاضلٌ، جليلٌ كبيرٌ، نافذُ الحكمِ، مروّجُ للعلمِ والدينِ في تلك البلاد، لم يكن أكبر منه في الرئاسة الشرعية، له مصنَّفات.

وكان من علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه، من المعاصرين) انتهى.(٢)

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢١/٦ – ٣٢٢.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٢١/٦ رقم ٢٨٠٦، أعيان الشيعة: ٤١٠/٢ رقم ٢٨٧٤، نقباء البشر: ٧٤ رقم ١٧١، مصفّى المقال: ٣٧، معجم المؤلّفين: ١١٤/٨، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٩٥/٢، تراجم الرجال: ٨١/١ رقم ١٣٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩١٣/١٤ رقم ١٧.

في أغلب المصادر التي ترجمت له أنّه توفّي سنة (١٣١٩هـ).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢٢/٦.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٦٦/١، تكملة أمل الآمل: ٣٢٢/٦ رقم ٢٨٠٧، أعيان الشيعة: ٤١٠/٢ رقم ٢٨٧٥، نقباء البشر: ٦٢ رقم ١٤٥، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٠١/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩١٤/١٤ رقم ١٨.

في (نقباء البشر): توفّي بعد سنة (١٣٠٠هـ)، وأما في (موسوعة مؤلّفي الإمامية) و(موسوعة طبقات الفقهاء): أنّه توفي سنة (١٣١٠هـ).

[٣٢١]

الحاج ميرزا أبو القاسم الكاشاني

وصفه صنيع الدولة في (المآثر والآثار) بـ: (العالمُ الربّانيّ، والفقيهُ بلا ثاني، قال: كانت له الرئاسة والوجاهة والاجتهاد والفقاهة توائم، وكانت له مزايا كثيرة تفرّد بها رضوان الله عليه.

توفّي قبل سنة (١٣٠٦)) انتهى ملخّصاً.(١)

[٣٢٢]

الميرزا أبو القاسم الخونساري

عالمٌ، فاضلٌ، كاملٌ، وهو صاحب التعليقة على (الروضة) شرح اللمعة، و(شرح النصاب) بالفارسية في اللغة، وغير ذلك، وهو غير السابق.(٢)

---

(١) ينظر: عنه تكملة أمل الآمل: ٣١٧/٦ رقم ٢٧٩٨.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٦٤/١، تكملة أمل الآمل: ٣١٧/٦ رقم ٢٧٩٨، أعيان الشيعة: ٤٠٩/٢ رقم ٢٨٦١، الكرام البررة: ٥٨ رقم ١٢٢ وفيه توفّي قبل سنة (١٣٠٠هـ)، تراجم الرجال: ٨٥/١ رقم ١٤٦.

(٢) هو غير جدّ السيّد محمَّد باقر صاحب (روضات الجنات) التي مرّت ترجمته برقم (٣١٦) من كتابنا.

ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١٥/٦ رقم ٢٧٩٥، أعيان الشيعة: ٤٠٥/٢ رقم ٢٨٣٢.

[٣٢٣]

المولى أبو القاسم ابن الأقا محمَّد ربيع الجرفادقاني

قال في (التكملة): (عالمٌ عاملٌ، فاضلٌ كاملٌ، محدّثٌ فقيهٌ رجاليٌّ.

من تلامذة التقي المجلسي، والفاضل المير قاسم الطباطبائي القهباني، وله منهما إجازة في الرواية، وهو يروي عنهما، عن الشيخ البهائي، وله مصنَّفات) انتهى.[1]

ووصفه في (الروضات) بـ: (الفاضلُ، المحققُ، المتكلّمُ، الحكيمُ، الفقيهُ، البارعُ، الأديبُ، صاحبُ المصنَّفات الكثيرة، والحواشي والتعليقات اللطيفة على كثير من كتب المعقول والمنقول.

قال: وعندنا بخطّه الشريف (شرح القوشجي على التجريد) محلّى بتعليقاته اللطيفة التي كتبها عليه بخطه الشريف من أوله إلى آخره.

قال ﷺ: وله ذكر في (رياض العلماء)، وذكر أنّ له أولاداً وأحفاداً وذريةً علماء لم ينقطع العلم من بيتهم إلى الآن) انتهى كلامه ﷺ.[2]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٢٧/٦.

(٢) ينظر: روضات الجنات: ٣٥١/٣، تكملة أمل الآمل: ٣٢٧/٦- ٣٢٨.

وينظر ترجمته: رياض العلماء: ٤٩٦/٥، كشف الحجب والأستار: ٢٣ رقم ٩٧، روضات الجنات: ٣٥١/٣ (ضمن ترجمة رقم ٣٠٥)، مرآة الكتب: ٢١٥ رقم ٣٩، تكملة أمل الآمل: ٣٢٧/٦ رقم ٢٨١٠، أعيان الشيعة: ٤١٣/٢ رقم ٢٨٨٠، الروضة النضرة: ٤٤٧، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٥١٠/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٢/١١ رقم ٣٣١٧.

في (مرآة الكتب) و(أعيان الشيعة) و(موسوعة طبقات الفقهاء) أنه توفي سنة (١٠٩٢هـ).

[٣٢٤]

السيّد أبو القاسم ابن السيّد أحمد القاساني الغروي

قال في (التكملة): (فاضلٌ، عالمٌ من المعاصرين، كان من خواص أصحاب السيّد علي بحر العلوم صاحب (البرهان القاطع).

له مصنَّفات منها: (كشف الأسرار الخفية في شرح الدرّة النجفية) للسيد بحر العلوم ﰉ، كتاب حسن تتبّع فيه نقل الأقوال، وضبط كلمات العلماء، وقررّ الأبيات تقريراً حسناً، وذكر وجوه معانيها بلغ إلى باب الأغسال.

وله (كشف المهمات والألغاز والمعميات) فارسي. وكان له راتب شهري من السيّد صاحب (البرهان) من وجه الوثيقة الهندية.

وتوفي في النجف بعد سنة الطاعون سنة (١٢٩٨) [١]).[٢]

---

(١) في (نقباء البشر) و(الذريعة) و(معجم المؤلفين) و(معجم رجال الفكر والأدب في النجف) و(موسوعة مؤلفي الإمامية) أنه توفي سنة (١٣١٨هـ).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣١٨/٦- ٣١٩.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١٨/٦ رقم ٢٨٠١، أعيان الشيعة: ٤٠٢/٢ رقم ٢٧٩٦، نقباء البشر: ٦٠ رقم ١٤١، معجم المؤلفين: ٩٢/٨، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٦٢/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٢٩/٣.

[٣٢٥]

الميرزا أبو القاسم المقرّر الطهراني(١)

أصله من نور من أعمال مازندران، كان يُعرف بـ(الكلنتر)(٢)، ولعلّه من ألقاب أبيه أو جدّه.

وكان كما وصفه وَلده: (حكيمُ الفقهاء الربانيين، وفقيهُ الحكماء الإلهيين، وحيدُ عصره وزمانه، وفريدُ دهره وأوانه، علّامةُ العلماء المجتهدين، وكشّافُ حقائق العلوم بالبراهين) انتهى.(٣)

قال في (التكملة): (كان من أجلّاء تلامذة شيخنا العلّامة المرتضى الأنصاري، وأحد المقرّرين لدرس أُستاذه المذكور في الفقه والأُصول، وقد رأيتُ كتاباته فيها بخطّه الشريف عند وَلده الفاضل الميرزا أبو الفضل، وقد طبع المجلّد الأوّل من كتاب التقريرات في الأُصول المسمّى بـ(مطارح الأنظار)، وهو كتاب أكبّ عليه أهل الفضل؛ لأنّه من أحسن ما قرّر فيه مطالب شيخنا العلّامة المرتضى أعلى الله مقامه، وليته(٤) طبع كلّ تقريراته في الفقه والأُصول.

وكان رجوعه إلى وطنه طهران في حياة أُستاذه الشيخ العلّامة المرتضى الأنصاري، ولمّا أراد وداعه قال له: إنّ أشغال العلماء ثلاثة فأُوصيك فيها، فإنّ

(١) أبو القاسم بن محمَّد علي بن هادي النوري المازندراني الطهراني. (ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣/١٣)

(٢) كلانتر: كلمة فارسية معناها الأكبر أو الأعظم. (ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٥٤/١٣)

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣١٦/٦.

(٤) في الأصل (ليت)، وما أثبتناه من المصدر

واحداً منها إن قدرت أن تفعله قربة إلى الله فأقمه، وهـو الصـلاة بالنـاس جماعـة، وواحداً إن قدرت إن تقـوم بـه قربـة لله فـلا تتصـدّ لـه، وهـو القضـاء والحكومـة، والثالث إن قدرت أن تفعله لله فافعله وداوم عليـه وإن لـم تقـدر أن تفعلـه لله فـلا تتركه وأدم عليه، وهو التدريس والتصنيف، وهذه وصيتي إليك.

فلمّا رجع إلى طهران اقتصر على التدريس والتصنيف قدّس الله روحه، وكـان يدرّس في المدرسة الفخرية، وكان له التقدّم في ذلك على غيره، وكان من عبـاد الله الصالحين.

حدّثني السيّد الفاضل المير سيّد حسين القمي ابن صـدر الحفّـاظ مـن تلامـذة صاحب الترجمة وأفاضل المتخرجين عليه، قال: رأيـتُ الحـاج ميـرزا أبـا القاسـم المقرّر ﷺ ليلة في المنام وهو جالس في دهليز بسـتان مشـيّدة، وحديقـة عظيمـة جليلة، فلمّا وقع نظري على الميرزا التفتُّ أنّه ميّت، فسلّمتُ عليه وقلتُ له: كيـف حالكم؟

فتبسّم وقال: الحمد لله كثيراً عال، وقـرأ بيتـاً مـن الشـعر بالفارسـية أوّلـه: (شـرا بست وكبا بست)، فقلت له: أين مكانك في البرزخ؟

فقال: في هذا الدهليز الشـريف والمجـاز المنيـف، فقلـت لـه بالفارسـية: (ورد الآن) يعني في المجاز!

فقال لي وهو شبه المغضب: هذا بسـتان مولانـا أبـي عبـد الله سـلمان الفارسـي ومَن له مثلي الخدمة لمثل سلمان، أنا دالان سلمان: يعني أنا صاحب باب سـلمان وبوّاب باب داره.

قال: فانتبهتُ من النوم وأنا أحفظ بيت الشعر الفارسي الذي قرأه، فأخذتُ أفحص عنه في الدواوين وأسأل أهل الخبرة والأدب، فلم أقف إلى الآن على تالي البيت المذكور.

ولصاحب الترجمة ترجمة مفصّلة في كتاب (نامه دانشوران) المطبوع بطهران) انتهى.[1]

أقول: كانت ولادته (٣) ربيع الأوّل سنة (١٢٢٦)[2] بطهران. وتوفّي بها في (٣) ربيع الثاني سنة (١٢٩٢) ودُفن بمشهد السيّد عبد العظيم في مقبرة أبي الفتوح الرازي خلف قبر حمزة بن موسى عليه السلام.[3]

[٣٢٦]

الشيخ أبو جعفر الكرماني

عالمُ كرمان ومرجعها العام، فقيهٌ متكلّمٌ، مرجعٌ في الأُصول والفروع لأهل العلم بكرمان، كانت الشيعة الأُصولية في عزٍ في أيّامه، وله المقابلة مع كريم خان الكرماني.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣١٦/٦ – ٣١٧.

(٢) لعلّها من شواهد التصحيف، ففي أغلب المصادر التي ترجمت له أنّه وُلد سنة (١٢٣٦هـ).

(٣) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٤٦٩/١، تكملة أمل الآمل: ٣١٦/٦ رقم ٢٧٩٧، الكنى والألقاب: ١٨٧/١ رقم ١٤٧، مرآة الشرق: ٢٠٩/١ رقم ٨٤، أعيان الشيعة: ٤١٣/٢ رقم ٢٨٨٣، ريحانة الأدب: ٧٠/٥، الكرام البررة: ٥٨ رقم ١٢٣، مكارم الآثار: ١٠١٨/٣ رقم ٤٩٨، الأعلام: ١٨٤/٥، معجم المؤلّفين: ١٢٠/٨، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٨٨/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٠٦/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣/١٣ رقم ٣٩٤٥.

توفّي بمرض السوداء في العشرة الأُولى بعد سنة (١٣٠٠)، قاله في (التكملة).[1]

[٣٢٧]

السيّد أبو جعفر ابن السيّد العلامة السيّد صدر الدين العاملي الإصفهاني المولد والمنشأ

أُمّه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء).

قال في (التكملة): (كان سيداً جليلاً، عالماً فاضلاً، متعبّداً صالحاً.

قرأ على علماء إصفهان واختصّ بالسيّد العلّامة السيّد أسد الله ابن حجة الإسلام السيّد محمَّد باقر، وكان صهره وتلمّذ عليه في الفقه، وكتب فيه وعرضه على أُستاذه، فكتب عليه الثناء عليه بالفضل.

رأيته لمّا جاء لزيارة العتبات وبقي مدة، ثم رجع إلى وطنه إصفهان.

وتوفّي سنة نيف وعشرين بعد الثلثمائة والألف) انتهى.[2]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٩٤/٦.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٩٤/٦ رقم ٢٧٥٣، أعيان الشيعة: ٣١٦/٢ رقم ١٣٤٦، نقباء البشر: ٣١ رقم ٧٣.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤١٣/١.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٤١٣/١ رقم ٤٤٠، أعيان الشيعة: ٣١٥/٢ رقم ١٣٢٧، نقباء البشر: ٣١ رقم ٧٥ وفيه توفّي سنة (١٣٢٤هـ).

[٣٢٨]

الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني ابن محمَّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الإصفهاني الغروي

المتوفّى سنة (١١٣٨).

قال العلّامة النوري عند ترجمته: (أفقهُ المحدّثين، وأكملُ الربّانيين، الشريف العدل المولى أبو الحسن، كان أفضلَ أهلِ عصرهِ، وأطولَهم باعاً، وهو صاحب التفسير الجليل المسمّى (مرآة الأنوار) إلى أواسط سورة البقرة، تقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت، كتابه لم يُعمل مثله.

وله كتاب (ضياء العالمين)[(١)] في الإمامة في ستّين ألف بيت، فيه نقصان قدر مجلّد من وسطه على ما يظهر من فهرسته) انتهى.[(٢)]

قال في (التكملة): (وعندي رسالته الرضاعيّة بخطّه الشريف، قال فيها بعموم المنزلة.

وكانت أُمّه أُخت السيّد الجليل المير محمَّد صالح الخواتون آبادي صهر المجلسي رحمه الله على ابنته.

والشيخ أبو الحسن هو جدّ الشيخ صاحب (الجواهر) من قِبل أمّ والده الشيخ باقر، وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى أبي الحسن الشريف.

وهو يروي عن العلّامة المجلسي رحمه الله وجماعة. كان من أئمّة علماء المحدّثين

(١) طبع أخيراً بتحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

(٢) ينظر: خاتمة المستدرك: ٥٤/٢ – ٢٥٥.

في عصره) انتهى.(١)

وذكره في (اللؤلؤة) في طيّ ترجمة السيّد محمَّد حيدر العاملي وأثنى عليه وذكر له مصنّفات(٢)، فراجع.(٣)

[٣٢٩]

السيّد أبو الحسن ابن السيّد عبد الله ابن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائري التستري

ذكره ابن عمّه في (تحفة العالم) قال: (السيّد الفاضل المؤتمن، السيّد أبو الحسن، قام مقام أبيه في التدريس والترويج، كان قد جاء إلى حيدر آباد، وكان

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤١٧/١ – ٤١٨.

(٢) له كتاب في النسب اسمه (تهذيب حدائق الألباب في الأنساب)، وقد طُبع أخيراً بتحقيق السيّد مهدي الرجائي ونشر مكتبة آية الله المرعشي، وينظر عن مؤلّفاته مقدمة كتابه (ضياء العالمين): ٥٥ – ٥٩، فقد ذكر له في تلك المقدمة عشرون عنواناً.

(٣) ينظر: لؤلؤة البحرين: ١٠٣.

وينظر ترجمته: لؤلؤة البحرين: ١٠٣ رقم ٤٠، الإجازة الكبيرة للتستري: ٤٥، رياض الجنّة: ٤٠٨/١ رقم ٧٧، نجوم السماء: ٢٣٨ رقم ٦٣، روضات الجنّات: ١٤٢/٧ (ضمن ترجمة رقم ٦١٣)، طرائف المقال: ٦٧/١ رقم ١٦٧، خاتمة المستدرك: ٥٤/٢، الفيض القدسي: ١٨٢، هدية العارفين: ٧٦٦/١، تكملة أمل الآمل: ٤١٧/١ رقم ٤٤٥، الفوائد الرضوية: ٧٢٧/٢ (ضمن ترجمة محمَّد حسن بن باقر النجفي)، الكنى والألقاب: ٨٩/١ رقم ٥٢، معارف الرجال: ٤١/١ رقم ١٦، أعيان الشيعة: ٣٤٢/٧ رقم ١٢٠٩، ريحانة الأدب: ٢١١/٣، ماضي النجف وحاضرها: ٤٣/٣، الكواكب المنتشرة: ١٧٤ وفيه توفّي سنة (١١٣٩هـ)، مصفّى المقال: ٢٨، معجم المؤلّفين: ٢٠٤/٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٧٠/٢، تلامذة المجلسي: ١٢ رقم ١٠، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١١٧/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٩/١٢ رقم ٣٥٨٥.

في أيّام شبابه، ونفر من تلك البلاد ورجع إلى وطنه.

وفي أيام كريم خان الزند سلطان إيران نال مرتبة شيخ الإسلام، وكان المعظّم في تلك الدولة.

كان فاضلاً في الفقه وعلوم الرياضي، وحيداً في علم الطب.

له مصنَّفات منها: (شرح مفاتيح الفاضل الفيض الكاشاني) وهو شرح مبسوط، ولم يمهله الأجل لإتمامه، وله عدّة رسائل في الطب والرياضي.

توفّي في شهر شوال من سنة (١١٩٣) وقبره معروف بتستر رحمه الله.

خلّف ثلاثة أولاد: السيّد محسن، والسيّد عبد الله، والسيّد محمَّد).(١)

[٣٣٠]

السيّد أبو الحسن خوش مزة الإصفهاني الكاظمي(٢)

كان من علماء الكاظمية الأفاضل وأجلّائها الأعلام، لا سيّما في الحكمة والأدب.

قال في (التكملة): (كان من العلماء الأفاضل خصوصاً في علم الحكمة وعلوم الأدب، من الأجلّاء المحترمين في عصره. صاهره السيّد العلّامة السيّد صدر

---

(١) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ١٢١ – ١٢٢.

وينظر ترجمته: تحفة العالم للشوشتري: ١٢١، نجوم السماء: ٣٢٣ رقم ١٧٠، مرآة الكتب: ١٨٥ رقم ٢٩، تكملة أمل الآمل: ٣٠١/٦ رقم ٢٧٦٩، الكنى والألقاب: ٣٢٧/٢ (ضمن ترجمة رقم ٣٥٩)، أعيان الشيعة: ٣٢٨/٢ رقم ١٥٥٣، الكواكب المنتشرة: ١٦٥، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٨٢/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٨/١٢ رقم ٣٥٨٤.

(٢) والظاهر أن تلقيبه بـ(مزة) من أجل ظرافته وحلاوة حديثه. (الكرام البررة: ٣٠)

الدين على ابنته.

وكان من المعاصرين للشيخ أسد الله صاحب (المقابيس)، والسيّد عبدالله شبّر صاحب (جامع الأحكام)، وكان حيّاً سنة (١٢٢٢).

ثمّ قال: ولا أعرف من أحواله أكثر من ذلك، وقد رأيتُ كتاباً لبعض أُدباء بلد الكاظمين كتبه له لمّا كان بكربلاء يشتمل على شعر ونثر وثناء بليغ عليه، وأنّ السيّد أبا الحسن التمس أديب العصر الشيخ محمَّد رضا النحوي الشاعر الشهير أن يكتب جواباً عن لسانه على نحو ما كتب له، فكتب ورأيتهما.

ورأيتُ ذكر السيّد أبي الحسن خوش مزة في كتابات السيّد عبد الله شبّر، كان يستعير منه كتباً).[(١)]

ثمّ رأيتُ[(٢)] (مختصر إصلاح العمل) للسيّد المجاهد رحمه الله بالفارسية للسيّد أبي الحسن المذكور، وصرّح فيه أنّه من تلامذة السيّد المجاهد رحمه الله، وقد قدّم في هذه الرسالة مقدّمة ليست في أصل (إصلاح العمل) تشتمل على بيان المعارف الخمس من أُصول الدين[(٣)]، انتهى.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٩٨/٦.

(٢) يقتضي سياق الكلام أنّ القول الآتي هو للسيّد الصدر رحمه الله ويؤيّده العطف المذكور وكلمة (انتهى) الموجودة في آخره، إلّا أنّه غير موجود في التكملة، فلعلّ المؤلّف رحمه الله - والذي كان معاصراً للسيّد حسن الصدر والمجاز منه والمستعير لنسخة خط المؤلّف منه كما في أوّل كتابنا هذا- وجد هذه الزيادة في حاشية الأصل.

(٣) كتاب الإصلاح للسيّد المجاهد رحمه الله المتوفّى سنة (١٢٤٢هـ) عربي الأصل (ينظر: الذريعة: ١٧٠/٢ رقم ٦٢٩)، اختصره تلميذه المولى حسين بن حسن بن علي (ينظر: الذريعة: ١٧٩/٢٠ رقم ٢٤٨٣)، واختصره تلميذه الآخر المولى كريم بن حسن الإيرواني، وترجم الأصل للفارسية ←

وقال شيخنا الطهراني في (الكرام البررة) زيادة على ذلك ما نصّه:

«رأيتُ من تصانيف المترجَم له (رسالة في واجبات الصلاة) كتبها في حياة السيّد مؤلّف (الرياض)، ويظهر من أولها أنه جمعها من فتاوى السيّد، وقال: مَن لم يعلم مسألة من هذه المسائل فصلاته باطلة، رتّبها على درجات وفصل وخاتمة.

وله أيضاً رسالة مليحة في ذكر بعض ما يورث الفرح والسرور من الحكايات المضحكة سمّاها (السروريّة)، رأيتها عند الشيخ عباس ابن المولى حاجي الطهراني».(١)

[٣٣١]

الميرزا أبو الحسن جلوة الحكيم الشهير الإصفهاني(٢)

نزيل طهران ابن السيّد محمَّد الطباطبائي الحسني الزواري، من ذرّية رفيع الدين النائيني المشهور.

→

تلميذه المولى حسن بن محمَّد علي اليزدي الحائري وسمّاه (إكمال الإصلاح) (ينظر: الذريعة: ٢٨١/٢ رقم ١١٤٣)، واختصره وسمّاه: (مصباح الطريق). (ينظر: الذريعة: ١١٢/٢١ رقم ٤١٧٣)، والمختصر الفارسي المذكور أعلاه لم يرد في كتاب الذريعة، فهو ممّا يستدرك عليه.

(١) الكرام البررة: ٣٠ رقم ٥٩.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٩٨/٦ رقم ٢٧٦٢، أعيان الشيعة: ٣٢٦/٢ رقم ١٥٠٧، الذريعة: ١٧٨/١٢ رقم ١١٧٩، الكرام البررة: ٣٠ رقم ٥٩، معجم المؤلّفين: ٢٠٧/٣، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٩/٢، تراجم الرجال: ٤٢/١ رقم ٦٥. وقد ترجمه المؤلف ﵀ مرتين فجمعناهما وحذفنا المكرّر.

(٢) وسبب تلقيبه بميرزا جلوة؛ تخلصه في أشعاره بجلوة، فإنّ من عادة شعراء الفرس أن يتخلّص كل واحد منهم بلفظة فتغلب عليه. (أعيان الشيعة: ٣٣٧/٢)

وُلد في أحمد آباد كجرات من بلاد الهند في شهر ذي القعدة سنة (١٢٣٨).

قال في (التكملة): (انتهت إليه رئاسة التدريس في الحكمة والعلوم العقلية في عصرنا، كان من عظماء علماء الفلسفة الإسلامية والحكمة الإشراقية وأساتيذ هذه الفنون.

وكان معاصراً للأقا علي الحكيم الإلهي، ولمّا توفّي الأقا علي لم يكن أقدم منه وتقدّم على الكلّ.

وكان عالماً عارفاً، ورعاً زاهداً، حسنَ الأخلاقِ، حلوَ المشرب، لم يتزوّج النساء حتى مات.

وبلغ في الجلالة إلى حيث يزوره السلطان ناصر الدين شاه في حجرته في المدرسة وهي منزله ومسكنه، ولم يخرج من المدرسة إلى آخر عمره، كان يباحث كتب صدر المتألّهين الأسفار وغيرها، وكان وحيداً في تدريس ذلك، وكان يباحث كتب المشّائين (شفاء) الشيخ و(إشاراته).

وعلّق على (الأسفار) وأكثَرَ كتب الشيخ ابن سينا التعاليق، ومن غرائب الحواشي (حاشيته على الأسفار) تعرّض فيها إلى بيان أنّ هذه العبارة إلى فلان حكيم وهكذا؛ لأنّ الملّا صدرا في كلّ مبحث يتكلّم ولا يذكر أنّه كلام مَن، ولا ينقل إلّا قليلاً، لكن من المعلوم أنّ ما قبل قوله: (والتحقيق) هو كلام غيره من علماء الفن، فعيّن أرباب ذلك الكلام الميرزا أبو الحسن المذكور، وهذا دليل طول باعه وكثرة اطّلاعه.

توفّي سنة (١٣١٤)) انتهى.[(١)]

[٣٣٢]

المولى الحاج أبو الحسن المازندراني الحائري

قال السيّد في (التكملة): (أدركته شيخاً قد ناهز التسعين بكربلاء، من العلماء الربّانيين المتجرّدين للعبادة، وكان من خواص أصحاب الشيخ زين العابدين الفقيه المازندراني، كانا أخوين متآخين في الله.

وكان الحاج أبو الحسن قد أدرك جماعة من الإجلّاء وله عنهم حكايات، وله في نفسه كرامات ومكاشفات، وله روايات عن الميرزا زين العابدين السلماسي صاحب السيّد بحر العلوم.

وربّما نقل عنه العلّامة النوري في (دار السلام)، ويقول عند النقل عنه: (حدّثني العالم الورع، التقي المقدّس، الزكي الوفّي، الوالد الروحاني، الحاج المولى أبو الحسن المازندراني المتوطّن في مشهد الحسين عليه السلام الذي تقدّم بعض نوادر مناماته .. إلخ).[(٢)]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٩٧/٦ – ٢٩٨.

وينظر ترجمته: مرآة الكتب: ١٨٧ رقم ٣٠، تكملة أمل الآمل: ٢٩٧/٦ رقم ٢٧٦١، الكنى والألقاب: ٨٧/١ رقم ٥٠، مرآة الشرق: ١٧٩/١ رقم ٧٣، أعيان الشيعة: ٣٣٧/٢ رقم ١٦٢٢، ريحانة الأدب: ٤١٩/١، الذريعة: ٩ ق٢٠٢/١ رقم ١٢٤٤، نقباء البشر: ٤٢ رقم ٩٣، معجم المؤلّفين: ٢٨٤/٣، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٢٣/٢.

(٢) ينظر: دار السلام: ٢٢٦/٢.

وكان رحمه الله التمس شيخ العراقَين الشيخ عبد الحسين الطهراني لمّا عمّر الصحن الحائري وعيّن لنفسه حجرة للدفن فيها أن يأذن له أن يدفن معه، فدُفن معه عند الباب السلطاني.

ولهذا الشيخ أولاد أفاضل على منهاجه خصوصاً الشيخ عبد الهادي أحد شركائنا في الدرس عند سيّدنا الأُستاذ بسامراء، وهو اليوم بكربلاء من أفاضل علمائها سلّمه الله تعالى) انتهى.[(١)]

[٣٣٣]

الشيخ أبو صالح الإصفهاني ابن الحاج شيخ أبي تراب - التي تأتي عن قريب ترجمته[(٢)] -

كان من العلماء الفضلاء العاملين، والفقهاء المتبحّرين في علم الحديث، المعاصرين للعلّامة المجلسي رحمه الله صاحب (البحار).

وتوفّي بعد وفاة أبيه بقليل سنة (١١١٥)، كذا في (التكملة).[(٣)]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٠/٦.

وينظر ترجمته: دار السلام: ٢٢٦/٢، تكملة أمل الآمل: ٣٠٠/٦ رقم ٢٧٦٦، أعيان الشيعة: ٣٣١/٢ رقم ١٦٠٨، نقباء البشر: ٤٥ رقم ٩٩، مستدركات أعيان الشيعة: ٣٣٣/٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٦ رقم ٢٢. والمترجم توفّي حدود سنة (١٣٠٦هـ)

(٢) تأتي ترجمته برقم (٣٥٧) من هذا الكتاب.

(٣) لم نعثر عليه في تكملة أمل الآمل المطبوع، ولكن تُرجم فيه لوالده الحاج أبو تراب الأصفهاني في ج٢٩٢/٦ رقم ٢٧٤٥، علماً أنّ تاريخ وفاة المترجم المذكور أعلاه ذكر في الأعيان.

وينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٦٢/٢ رقم ٢٠٦١، تلامذة المجلسي: ١٤٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤٩/١٢ رقم ٩.

[٣٣٤]

السيّد أبو صالح الشريف الرضوي النقوي

قال في (التكملة): (سيّدٌ جليلٌ، عالمٌ نبيلٌ.كان صدر الممالك أيّام الشاه عبّاس الصفوي الثاني، وكانت أُمّه بنت الشاه عباس الأوّل واسمها فخر النساء بيگم.

وهو صاحب المدرسة (الصالحية) بالمشهد المقدّس الرضوي المعروفة اليوم بـ(مدرسة النوّاب)، وقد أوقف لها أوقافاً كثيرة وتلك من آثاره الباقية، كما أنّه عمّر الإيوان المتّصل بالحرم المقدّس الرضوي أيضاً.

وتوفّي في حدود سنة (١٠٩٠). وله أحفاد وذرّية من خدّام الحضرة الرضوية إلى اليوم).[(١)]

[٣٣٥]

السيّد أبو طالب الزنجاني[(٢)]

نزيلُ طهران.

قال في (التكملة): (من أجلّاء علماء العصر، من بيت علم وفضل وجلالة.

كان عالماً متبحّراً في العلوم الإسلامية، له التقدّم في طهران، معروفاً بكثرة

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٥/٦ – ٣٠٦.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٠٥/٦ رقم ٢٧٧٦، أعيان الشيعة: ٣٦٢/٢ رقم ٢٠٦٩، الروضة النضرة: ٢٨٣.

(٢) أبو طالب بن أبي القاسم محمَّد بن كاظم بن محمَّد حسين الموسوي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٧/١٤)

الاطّلاع وطول الباع، مرجوعاً إليه في معضلات المسائل من المعاصرين).[(١)]

[٣٣٦]

السيّد أبو طالب سبط المير الفندرسكي الاسترآبادي الإصفهاني[(٢)]

عالمٌ فاضلٌ، محقّقٌ مدقّقٌ، فقيهٌ محدّثٌ، حكيمٌ إلهيٌّ، متكلّمٌ بارعٌ، متبحّرٌ في أكثر العلوم.

من أفاضل تلامذة المحقّق الأقا حسين الخونساري، وكبار علماء ذلك العصر.

له مصنَّفات جليلة منها: (حاشيته على تفسير البيضاوي)، و(حاشية على شرح تذكرة الهيئة) للخفري، وحاشية على شرح اللمعة الدمشقية المسمّاة بـ(الروضة)، وله ترجمتها بالفارسية، وحاشية جليلة على (الكافي) للكليني ﵀، وله كتاب (بيان البديع) في البيان والبديع فارسي يشتمل على الصناعات البديعية.

وله (توضيح المطالب) وهو شرحه على خلاصة الحساب بالفارسية، وله (سامي نامه) منظوم بالفارسية، و(حاشية على شافية ابن الحاجب) في علم الصرف، وله

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٧/٦ – ٣٠٨.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٤٠/١، مرآة الكتب: ٢٠٣ رقم ٣٦، تكملة أمل الآمل: ٣٠٧/٦ رقم ٢٧٨٢، مرآة الشرق: ١٩٣/١ رقم ٧٨، أعيان الشيعة: ٣٦٤/٢ رقم ٢١٠٠، ريحانة الأدب: ٣٨٣/٢، نقباء البشر: ٤٩، مصفّى المقال: ٢٩، مكارم الآثار: ١٥٩٧/٥ رقم ٩٤٨، معجم المؤلّفين: ٣٠/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٣١/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٧/١٤ رقم ٤٤٢٣.

والمترجم توفّي سنة (١٣٢٩هـ).

(٢) أبو طالب ابن الأميرزا بيك ابن الفيلسوف أبو القاسم الموسوي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٣/١٢)

(الغزوات الحيدرية) بالفارسية منظوم، نظم فيه غزوات أمير المؤمنين عليه السلام.

وله كتاب (المنتهى) في علم النحو، وكتاب (مجمع البحرين) في علمي العروض والقافية لأشعار العرب والفرس، وهو كتاب طويل الذيل حسن الفوائد، وله كتاب (أفكار خانه چين) وهو جمع المكاتيب والإنشاءات التي هي من بدائع أفكاره بالعربية والفارسية.

كان في عصر العلّامة المجلسي رحمه الله ومن تلامذة المحقّق السبزواري.

وذكر صاحب (الرياض) أنّه كان من معاصريه قال: (وقد قرأ على الأُستاذ المحقّق رحمه الله).(١)

[٣٣٧]

الحاج مولى أبو طالب السلطان آبادي(٢)

قال في (التكملة): (هو من الطبقة الأُولى من تلامذة السيّد الأُستاذ أيّام كان في النجف قبل هجرته إلى سامراء، وهاجر معنا سنة (١٢٩١) وهي سنة هجرة السيّد الأُستاذ رحمه الله، ثمّ رجع إلى وطنه وبقي هناك. وكان من العلماء الصلحاء الأبرار.

---

(١) ينظر: رياض العلماء: ٥/٥٠٠.

وينظر ترجمته: رياض العلماء: ٥/٥٠٠ (ضمن ترجمة جدّه)، مرآة الكتب: ٢٠٠ رقم ٣٥، تكملة أمل الآمل: ٣٠٨/٦ رقم ٢٧٨٤، الكنى والألقاب: ٥١٧/٢ (ضمن ترجمة رقم ٥٤٣)، أعيان الشيعة: ٣٦٥/٢ رقم ٢١١٣، ريحانة الأدب: ٣٦٠/٤ (ضمن ترجمة جدّه)، الكواكب المنتثرة: ٣٩١، تلامذة المجلسي: ١٤ رقم ١٢، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٢٠٨/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٣/١٢ رقم ٣٥٨٨.

(٢) أبو طالب بن عبد الغفور بن شرف علي بن أحمد الكزازي الأصل السلطان آبادي الآراكي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٥/١٤)

ذكر العلّامة النوري في (دار السلام) ما هذا لفظه:

«حدّثني العالم الفاضل، التقي الصالح الزكي الألمعي، الحاج[١] المولى أبو طالب السلطان آبادي المجاور في المشهد الغروي حفظه الله تعالى، وهو من خيار أهل العلم وعمدتهم[٢]، وزبدة الأتقياء وسندهم .. إلى آخر كلامه».[٣]

وكان يدرّس في مدرسة السيّد العالم الحاج أقا محسن السلطان آبادي الزاهدي، ويصلّي فيها بأهل البلد حتّى توفّي في العشر الثاني بعد الثلثمائة والألف[٤]، وله مصنّفات).[٥]

---

(١) ليس في المصدر المطبوع: (الحاج).

(٢) في المصدر المطبوع: (وعمدهم).

(٣) دار السلام: ٣١٠/٢.

(٤) توفّي سنة (١٣٢٩هـ) كما في (تقريرات آية الله المجدّد الشيرازي للمولى علي الروزدري) و(تراجم الرجال) و(موسوعة طبقات الفقهاء).

(٥) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٨/٦. ومن مصنّفاته: رسالة في الإمامة (عقائد) وشرح نجاة العباد.
وينظر ترجمته: تقريرات آية الله المجدّد الشيرازي/ المقدّمة: ٥٨/١ رقم ٥، دار السلام: ٣١٠/٢، شرح نجاة العباد/ المقدّمة: ٣/١، تكملة نجوم السماء: ٣١٧/١، تكملة أمل الآمل: ٣٠٨/٦ رقم ٢٧٨٣، أعيان الشيعة: ٣٦٦/٢ رقم ٢١١٧، نقباء البشر: ٤٧ رقم ١٠٦، معجم المؤلّفين: ٣٠/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٧٩/٢، تراجم الرجال: ٦٠/١ رقم ٩٩، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٨٣/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٥/١٤ رقم ٤٤٢٢.

[٣٣٨]

الشيخ أبو طالب بن عبد الله بن علي بن عطا الله الزاهدي الجيلاني الإصفهاني

قال في (التكملة): (كان أصله وتوَلّده ومنشأه بلاهجان، من بلاد الديلم، وقرأ العلوم العربية والسطوح فيها على المولى الفاضل المولى حسن اللاهجي شيخ الإسلام حتّى بلغ من العمر العشرين، فرحل إلى إصفهان وحطّ رحله بها واستوطنها، وأخذ في تحصيل العلوم على علمائها.

وكانت يومئذ محط رحال الأفاضل، وهو عصر المجلسيّين رحمهما الله، فقرأ الرياضي على العلّامة المولى محمَّد رفيع اليزدي، وسائر العلوم على أفاضل عصره.

وكان كثيرَ الكدّ والجِدّ في تحصيل العلوم، لا يفتر ساعة حتّى وصل إلى مراتب عالية في العلم.

وكانت خزانة كتبه تزيد على خمسة آلاف كتاب، لا يوجد فيها كتاب ليس عليه تصحيحه من أوّله إلى آخره، وله على كثير من الكتب الحواشي والتعليقات، وكتب بخط يده سبعين كتاباً - كان حسن الخط - منها: (تفسير البيضاوي)، و(القاموس)، و(شرح اللمعة)، وتمام (التهذيب) في الحديث، وأمثال ذلك.

كان يكتب في اليوم والليلة ألف بيت.

حكى ابنه العلّامة الشيخ علي الشهير بـ(حزين) في (التذكرة) وفي (السوانح) عن أبيه أنّه قال: (ما كان يرسله إليّ أبي لا يفي لشراء كتاب، فكنتُ استنسخُ كلّ كتاب أحتاجه حتّى توفّي والدي وأصابني من إرثه مال كثير، فعزمتُ على المقام بإصفهان، فصرتُ أشتري الكتب ولا أنسخها.

وحجّ بيت الله الحرام، وكان من العبّاد الأتقياء، كثيرَ التهجّد والصلاة، ولم يكن علم إلّا هو ماهر فيه كمال المهارة، لكنّه ﵀ ما كان يتباهى بذلك ولا يتظاهر بشيء، كثيرُ التواضعِ، حسنُ الأخلاق، ترابيُّ المذاقِ، ولم أرَ منه فعلاً مكروهاً.

وكان إذا مضى نصف الليل قام للصلاة والتهجّد والدعاء، وأحيا ليله بالعبادة، كان قليلَ المعاشرةِ خصوصاً في أواخر عمره، اختار الانزواء واعتزل وداوم على العبادة حتّى نحل جسمه واستولى عليه الضعف، ولا يتكلّم إلّا قدر الضرورة.

وتوفّي بأصبهان سنة (١١٢٧) وقد بلغ تسعاً وستين سنة[١] رضوان الله عليه).[٢]

أقول: توفّي ابنه الشيخ محمَّد علي الحزين سنة (١١٨١هـ).[٣]

[٣٣٩]

الحاج ميرزا أبو طالب

صاحب الحاشية على شرح السيوطي على (ألفية ابن مالك) في النحو، فرغ منها في سلخ جمادى الآخرة عام (١٢٢٣).

وهو عالمٌ فاضلٌ، بارعٌ ماهرٌ بالأدب، متكلّمٌ، فقيهٌ، لغويٌّ، نحويٌّ، مفسِّرٌ، محدّثٌ. من أجلّاء تلامذة السيّد صاحب (الرياض).

---

(١) ذكر صاحب (أعيان الشيعة) أنّ عمره (٩٩) سنة، ولعلّه من شواهد التصحيف.

(٢) ينظر: تذكرة حزين: ٤ – ٥ عنه تكملة أمل الآمل: ٣١١/٦ – ٣١٢.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١١/٦ رقم ٢٧٨٩، الكنى والألقاب: ١٤٨/١ رقم ١٠٥، أعيان الشيعة: ٣٦٧/٢ رقم ٢١٢٦، ريحانة الأدب: ١٦٦/٧، الكواكب المنتشرة: ٣٩٣، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٨٤/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٤/١٢ رقم ٣٥٨٩.

وله مصنَّفات كثيرة لا يحضرني تفصيلها، كذا في (التكملة).[(١)]

[٣٤٠]

السيّد أبو طالب الشريف الأريجاني[(٢)]

كان من أفاضل العلماء والسادات الأجلّاء. ينتهي نسبه إلى السيّد جلال الدين أشرف.

كان السيّد أبو طالب المذكور من حكّام الشرع المبسوط اليد، النافذ الحكم في عصر الشاه ناصر الدين.

كان حياً سنة (١٣٠٦)، من المعاصرين وقد انقطع عليّ خبره، كذا في (التكملة).[(٣)]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٦/٦ رقم ٢٧٧٧.

وينظر ترجمته: مرآة الكتب: ١٩٩ رقم ٣٤، تكملة أمل الآمل: ٣٠٦/٦ رقم ٢٧٧٧، الكنى والألقاب: ٦٨٥/٢ رقم ٣٧٠، أعيان الشيعة: ٣٦٦/٢ رقم ٢١٢١، ريحانة الأدب: ٦٢/٦، الكرام البررة:٣٩ رقم ٨٢، معجم المؤلّفين: ٢٩/٥، تراجم الرجال: ٥٦/١ رقم ٩١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٩٦/١٣ رقم ١٢.

في (الكرام البررة) و(معجم المؤلّفين) و(موسوعة طبقات الفقهاء) أنّه توفّي سنة (١٢٣٧هـ).

(٢) في (تكملة أمل الآمل) و(نقباء البشر) ورد بلفظ اللاريجاني.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣١٠/٦ رقم ٢٧٨٦.

ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١٠/٦ رقم ٢٧٨٦، أعيان الشيعة: ٣٦٦/٢ رقم ٢١٢٠، نقباء البشر: ٤٨.

[٣٤١]

السيّد أبو طالب الإصفهاني

نزيلُ المشهد المقدّس الرضوي.

قال في (التكملة): (كان فاضلاً في العلوم العقلية والنقلية، جليلَ القدر، عظيمَ المنزلة.

كان يتولّى كلّ أوقاف الحضرة الرضويّة، تولّاها سبعاً وثلاثين سنة بالاستقلال. وكان ماهراً في علم الطب أيضاً، وكان آباؤه وأسلافه علماء خصوصاً في علوم الحكمة والطب.

وهو ابن الميرزا علي رضا ابن الميرزا محمَّد علي ابن الميرزا كوچك ابن الحكيم داود،[١] كلّهم من مشاهير الحكماء الأطباء، وكان هو قد رأى في المنام أمير المؤمنين عليه السلام أمره بمجاورة المشهد المقدّس الرضوي، فهاجر من إصفهان وترك وطنه وسكن ذلك المشهد المقدّس، ونال كلّ ذلك الشرف بالتولية سبعاً وثلاثين سنة، ولم يتّفق ذلك لغيره.

وتوفّي سنة (١٢١٦) ، وله أولاد وأحفاد لهم خدامة في الحرم المقدّس الرضوي إلى اليوم).[٢]

---

(١) ليس في نقباء البشر: (علي رضا).

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٦/٦ – ٣٠٧.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٠٦/٦ رقم ٢٧٧٨، أعيان الشيعة: ٣٦٥/٢ رقم ٢١٠٧، الكرام البررة: ٤٣ رقم ٨٩.

[٣٤٢]

السيّد أبو طالب القائني

عالمٌ جليلٌ، فاضلٌ نبيلٌ، فقيهٌ خبيرٌ، رجاليٌّ متبحّرٌ.

كان المرجع العام لبلاد خراسان، نافذَ الحكم، من أعلام علماء الفرقة المحقّة الإمامية.

وله تصنيفات جليلة، رأيتُ جملة منها عند بعض أفاضل قائين بسامراء، تدلّ على طول باعه وكثرة اطّلاعه مع تحقيقات ومهارة، وهو صاحب كتاب (السبع السيارة).

قيل: إنّ وفاته سنة (١٢٨٠)[١]، كذا في (التكملة).[٢]

وذكر غيره من المعاصرين أنّه من تلامذة حجّة الإسلام السيّد محمَّد باقر الرشتي، وأنّه توفّي سنة (١٢٩٠) والله أعلم.[٣]

[٣٤٣]

السيّد أبو طالب بن أبي تراب القايني[٤]

وهو غير الأوّل، عالمٌ، فاضلٌ.

له: (مناسك الحجّ)، و(أجوبة المسائل) نظير (جامع الفتات) الذي هو لصاحب

(١) في الأصل: (١٢٠٠)، وما أثبتناه من المصدر المطبوع.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣١٠/٦ رقم ٢٧٨٥.

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣١٠/٦ رقم ٢٧٨٥، أعيان الشيعة: ٣٦٨/٢ رقم ٢١٣٩، ريحانة الأدب: ٤٢٨/٤.

(٤) أبو طالب بن أبي تراب بن قريش بن أبي طالب بن يونس الحسيني القائني البيرجندي الخراساني. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١٣)

(القوانين)، وله (الفوائد الغروية) شرحها تلميذه المعاصر الحاج شيخ محمَّد باقر البيرجندي وسمّاه (العوائد الغروية).

توفّي في طريق الحجّ ببلدة كراجي سنة (١٢٩٣) كما عن (الذريعة).[(١)]

[٣٤٤]

السيّد أبو طالب ابن السيّد عبد المطّلب الحسيني الهمداني النجفي

كان عالماً، فاضلاً، بارعاً في الفقه والأُصول، من أحفاد المير سيّد عليا المدفون بهمدان، وكان تلمّذه على الشيخ صاحب (الجواهر).

وله مصنَّفات منها: كتاب (المواهب العلوية في شرح الأحكام النبوية)، وهو شرح على (الشرائع) ما خرج منه إلّا كتاب الطهارة، وله أيضاً (ترجمة نجاة العباد) بالفارسية.

توفّي بالنجف سنة (١٢٦٦)[(٢)].[(٣)]

---

(١) ينظر: الذريعة: ٣٥١/١٦ رقم ١٦٣٥.

وينظر ترجمته: معارف الرجال: ١٧٧/٢ (ضمن ترجمة ٢٩٥)، أعيان الشيعة: ٣٦٤/٢ رقم ٢٠٩٨، الكرام البررة: ٤٠ رقم ٨٦، مصفّى المقال: ٣٠، الذريعة: ٣٥١/١٦ رقم ١٦٣٥، معجم المؤلّفين: ٢٩/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٧٨/٢، تراجم الرجال: ٥٨/١ رقم ٩٧، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٧١/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١٣ رقم ٣٩٤٠.

(٢) في جميع المصادر - المتوفّرة بين أيدينا - والتي ترجمت له ذكرت أنّ وفاته كانت قبل وفاة أُستاذه صاحب (الجواهر) المتوفّى سنة (١٢٦٦هـ) بستّة أشهر، عدا ما في (الأعيان)، و(ريحانة الأدب) ففيهما أنّ وفاته كانت سنة (١٢٦٣هـ).

(٣) ينظر ترجمته: الكنى والألقاب: ١٤٩/١ رقم ١٠٦، أعيان الشيعة: ٣٦٦/٢ رقم ٢١٢٥، ريحانة ←

[٣٤٥]

السيّد أبو الحسن ملاذ العلماء ابن السيّد بنده حسين ابن السيّد محمَّد ابن السيّد دلدار علي النقوي الهندي

كان عالماً، فاضلاً، ورعاً، متكلّماً.

وُلد بلكنهو سنة (١٢٨٨)[١]، وتلمّذ على والده.

وبعد وفاة أبيه صار مرجعاً هناك، وتلمّذ عليه جماعة منهم: السيّد محمَّد اللكنهوي، والسيّد أقا حسن، والسيّد ظهور حسن البارهوي اللكنهوي، والسيّد نجم الحسن اللكهنوي.

توفّي السيّد المترجَم (١٧) صفر سنة (١٣٠٩) بلكنهو، ودُفن في حسينية جدّه غفران مآب.

خلّف السيّد محمَّد طاهر، رجلٌ فاضلٌ، مشتغلٌ.[٢]

الأدب: ٣٧٥/٦، الكرام البررة: ٤٢ رقم ٨٨، الذريعة: ١٤٢/٤ رقم ٦٨٩ و١٧/١٠ رقم ٨٤، مكارم الآثار: ١٨١٣/٥ رقم ١٠٩٤، معجم المؤلّفين: ٣٠/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٣٥/٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٩ رقم ١٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٨٤/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٧/١٣ رقم ٣٩٤١.

(١) في (نقباء البشر) و(موسوعة مؤلّفي الإمامية) و(موسوعة طبقات الفقهاء) أنّه وُلد سنة (١٢٦٨هـ).

(٢) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١٢٣/٢، أعيان الشيعة: ٣٢٤/٢ رقم ١٤٧٧، الذريعة: ٤٥٩/٤ رقم ٢٠٤٨، نقباء البشر: ٣٥ رقم ٩١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٥/٢، معجم المؤلفين: ٢٢٠/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٦/١٤ رقم ٤٤١٦.

[٣٤٦]

السيّد أبو الحسن ابن السيّد محمَّد إبراهيم شمس العلماء[(١)]

عالمٌ، فاضلٌ، معاصرٌ، محقّقٌ.

وُلد ببلدة بمبئ (٢٩) شهر صفر سنة (١٢٩٨).

وحضر في لكنهو على السيّد عابد حسين، والسيّد سبط حسين النقوي، والسيّد محمَّد حسين.

وفي سنة (١٣٢٧) سافر إلى العراق وتوقّف في النجف الأشرف، وحضر على شيخ الشريعة الإصفهاني، والسيّد الأجلّ السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني المعاصر، والمرحوم الشيخ علي الكنابادي ويروي عنهم، وعلى السيّد الفقيه السيّد محمَّد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمه الله، وعلى الآخوند الملّا محمَّد كاظم الخراساني رحمه الله.

وفي سنة (١٣٣١) عند الحرب العامّة رجع إلى وطنه.

وله مصنَّفات منها: (رسالة في تجزّؤ الاجتهاد)، و(البرق الوميض في منجّزات المريض)، و(حاشية على كفاية الأُصول) لشيخنا المرحوم آية الله العلّامة الشيخ

(١) أبو الحسن ابن الفقيه إبراهيم (محمَّد إبراهيم) بن محمَّد تقي بن حسين بن دلدار علي النقوي النصير آبادي اللكهنوي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٥/١٤)
ذكر صاحب (الأعيان) أنّ اسمه (علي الهادي) لكنّه اشتهر بكنيته (أبو الحسن) ولا يُعرف بغيرها، وكذا في (ريحانة الأدب) أنّ اسمه (علي) والمكنّى بـ(أبي الحسن). لذا فإنّ مؤلّفنا رحمه الله ترجمه في هذا الباب (من كنيته اسمه)؛ لغلَبة الكنية على الاسم، فلاحظ.

محمَّد كاظم الخراساني النجفي قدس سره.

توفّي أوّل ذي الحجّة سنة (١٣٥٥).(١)

[٣٤٧]

السيّد الأمير أبو الحسن الاسترآبادي المشهدي

عالمٌ، فاضلٌ.

يروي عن صاحب (البحار)، وتاريخ الإجازة عاشر جمادى الأُخرى سنة (١٠٨٥) في المشهد الرضوي، وعن (مجمع الإجازات)(٢) أنّه وجدها على ظهر الجزء الأوّل من (التهذيب).(٣)

(١) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٢١/٢ رقم ١٤٣٢، ريحانة الأدب: ٥/٦، الذريعة: ٨٧/٣ رقم ٢٦٩ و١٣٤/٢٥ رقم ٧٧١، نقباء البشر: ٣٤ رقم ٨٨ ، معجم المؤلّفين: ١٩٥/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٩/٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٥/١٤ رقم ٤٤١٥.

(٢) مجمع الإجازات: للشيخ محمّد محسن ابن الشيخ عبد العلي العاملي مشتمل على ثلاثة عشر إجازة طويلة مفيدة كإجازة العلّامة لبني زهرة، والشهيد لابن خاتون، والشهيد الثاني لوالد البهائي، وصاحب المعالم للسيّد نجم الدين، كتبها في النجف ١١٢٥. (ينظر: الذريعة: ١٥/٢٠ رقم ١٧٣٢)

(٣) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٩٦/٦ رقم ٢٧٥٩، أعيان الشيعة: ٣٢٣/٢ رقم ١٤٤٧، الذريعة: ١٤٨/١ رقم ٧٠٣، الكواكب المنتشرة: ١٥٩، تلامذة المجلسي: ١٢ رقم ٩.

[٣٤٨]

الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا عبد النبي الحسيني الشيرازي المتخلّص بـ(راز) من أحفاد المير سيد شريف الجرجاني

كان عالماً، فاضلاً، حكيماً، متكلماً، عارفاً، إمامياً، شاعراً، وله شعر جيّد بالفارسية، ومنه قصيدته الجيّدة في مدح الحجّة صاحب الزمان عليه السلام التي منها قوله:

اى تو ظاهر بكسوت اطوار	وى تو پنهان ز رؤيت ابصار
اى وجود تو اولى جنبش	اى ظهور تو آخرين اطوار
اى دو قطب جلال را محور	اى دو قوس وجود را پر كار
اى سرادق نشين عالم غيب	اى بدايع فكار هفت وچهار
اى مهين ركن فضل را پايه	وي پهين ملك علم را دا دار
در جهانى و از جهان فارغ	در مكانى و از مكان بيزار
تا بكي با خمول جفت و قرين	تا بكي با خفا مصاحب و يار
جلوه ده مهر رخ ز عالم غيب	بين جهان را ز كفر چون شب تار

.. إلخ. وهي طويلة.(١)

---

(١) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٤٠٦/٢ رقم ٢٨٤٨، ريحانة الأدب: ٢٨٣/٢، الذريعة: ٩/ ق٢ /٣٤٦ رقم ٢٠٣٨، مجلّة تراثنا: ١٠٩/٢٠ رقم ٣٥٢.

[٣٤٩]

السيّد أبو القاسم الرضوي ابن السيّد حسين ابن السيّد نقي الرضوي اليزدي الهندي

كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً.

له: (رسالة لا تدركه الأبصار) في نفي رؤيته تعالى وتقدّس، و(معارف الملّة في شرح افتراق الأُمّة وتعيين الناجي منهم)، وتفسير (لوامع التنزيل).(١)

[٣٥٠]

السيّد الميرزا أبو القاسم الموسوي الزنجاني(٢)

كان عالماً، فاضلاً، جليلاً، كاملاً، شهماً. تلمّذ على العلّامة الكلباسي، وتوفّي سنة (١٢٩٢).

وخلّف ثلاثة أولاد: الحاج ميرزا أبا طالب، والحاج ميرزا أبا المكارم، والحاج

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٢٠/٦ رقم ٢٨٠٤، الكنى والألقاب: ١٨٣/١ رقم ١٤٤، مرآة الشرق: ٢١٧/١ رقم ٨٩، أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢ رقم ٢٨٢٢، ريحانة الأدب: ١٢١/٥، الذريعة: ٩٤/٣ رقم ٢٩٩ و١٦٩/٢٥ رقم ٩١، نقباء البشر: ٦٦ رقم ١٥٢، مصفّى المقال: ٣٧، معجم المؤلّفين: ٩٨/٨، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢، مشاهير علماء الهند (خ): ٢٦، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٦ رقم ٢٦، مطلع الأنوار: ٧٨.

في أغلب المصادر التي ترجمت له أنّه توفّي سنة (١٣٢٤هـ)، ما عدا (تكملة أمل الآمل): فإنّ سنة وفاته فيها (١٣٠١هـ).

(٢) أبو القاسم بن كاظم بن محمَّد حسين بن محسن بن سليم بن برهان الدين الموسوي الزنجاني. (الكرام البررة: ٦١)، وفيه نقلاً عن ولد المترجم الميرزا أبو طالب في كتابه (مرآة العمر) أنّ اسمه (محمّد) وكنيته (أبو القاسم) ولقبه (أمين الدولة)، فلاحظ.

ميرزا أبا عبد الله.(١)

[٣٥١]

الميرزا أبو المعالي ابن الحاج محمَّد إبراهيم الكرباسي الإصفهاني(٢)

قال في (التكملة): (عالمٌ عاملٌ، فاضلٌ، متبحّرٌ، دقيقٌ، نابعٌ، كثيرُ التتبعِ، حسنُ التحرير، كثيرُ التصنيف، كثيرُ الاحتياط، شديدُ الورع، كاملُ النفس، عالمٌ ربّانيٌّ منقطعٌ إلى العلم لا يفتر عن التحصيل ساعة، لم يكن في عصرنا أشدّ منه انكباباً على الاشتغال.

وقد برز له جملة مصنَّفات، منها: جملة رسائل في مسائل مهمّة في الأُصول مثل: (مسألة الأصل في الاستعمال الحقيقة)، و(مسألة تحرير النزاع في دلالة النهي عن الفساد و(الفرق بين الحيثية والتقييدية) وفي (مسألة الشكّ في الجزئية

(١) ينظر ترجمته: غنيمة السفر المطبوع ضمن مجلّة كتاب شيعة: ٣٣٠، مرآة الكتب: ٢٢٤ رقم ٤٣، تكملة نجوم السماء: ٣٤٠/١، تكملة أمل الآمل: ٣١٥/٦ رقم ٢٧٩٦، مرآة الشرق: ٢١١/١ رقم ٨٥ ، أعيان الشيعة: ٤٠٩/٢ رقم ٢٨٦٢، ريحانة الأدب: ٣٨٤/٢، الكرام البررة: ٦١ رقم ١٢٤، الأعلام: ١٨٠/٥، معجم المؤلّفين: ١١٢/٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٣١/٢، (ضمن ترجمة وَلده أبي عبد الله شمس الدين)، تراجم الرجال: ٨٦/١ رقم ١٤٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٩٨/١٣ رقم ٤٢٦٩.

(٢) أبو المعالي بن محمَّد إبراهيم بن محمَّد حسن الاصفهاني الكلباسي.(موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٤/١٤)

في جميع المصادر التي ترجمت له ورد اسمه بالكنية المذكورة عدا (ريحانة الأدب: ٢٦٩/٧) و(الرسائل الرجالية/ المقدّمة: ١١/١) فقد ورد فيهما أنّ اسمه (محمّد) وكنيته (أبو المعالي)، فلاحظ.

والشرطية والمانعية)، وفي (الفرق بين الشكّ في التكليف والشكّ في المكلَّف به).

الرسالة السابعة في(مسألة اشتراط بقاء الموضوع في الاستصحاب)، (رسالة في تعارض الاستصحابين)، وأُخرى في (تعارض اليد والاستصحاب)، وأُخرى في (تعارض الاستصحاب وأصالة الصحّة)، (رسالة لزوم نقد المشيخة للصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب والاستبصار)، و(رسالة في تصحيح الغيب [في المصدر: الغير])، (رسالة في أنّ التزكية من الخبر أو الشهادة أو الظنون الاجتهادية)، (رسالة في حجّية الظن)، (رسالة في جواز البقاء على تقليد المجتهد الميّت وعدمه)، وقد طُبعت هذه الرسائل جميعاً في مجلّد واحد كبير بإيران.

وله (رسالة في أحوال ابن الغضائري)، و(رسالة في الغُسالة)، و(رسالة في العصير العنبي)، وله كتاب (البشارات في أُصول الفقه) يبلغ مائة وعشرين ألف بيت.

وله رسائل في الرجال منها: (في معنى ثقة)، و(رسالة في أصحاب الإجماع)، و(رسالة في نقد الطريق)، و(رسالة في النجاشي)، و(رسالة في المراد من محمَّد ابن الحسن المبدوء به في بعض أسانيد الكليني في الكافي)، و(رسالة في الحسين ابن محمَّد المبدوء به في بعض أسانيد الكافي)، و(رسالة في محمَّد بن أبي عبدالله المبدوء به في بعض أسانيد الكافي)، و(رسالة في علي بن محمَّد المبدوء به في بعض أسانيد الكافي)، و(رسالة في محمَّد بن زياد).

و(رسالة في معاوية بن شريح)، و(رسالة في حمّاد بن عثمان)، و(رسالة في محمَّد بن الفضل)، و(رسالة في محمَّد بن سنان)، و(رسالة في علي بن الحكم)، و(رسالة في أبي بكر الحضرمي)، و(رسالة في محمَّد بن قيس)، و(رسالة في

تزكية أهل الرجال)، و(رسالة في تفسير العسكري)، و(رسالة في علي بن السندي)، و(رسالة في حفص بن غياث وسليمان بن داود وقاسم بن محمَّد)، و(رسالة في أحوال المحقّق الخونساري ﷫).

وله في الفقه غير ما تقدّم مباحث الوضوء(شرح على الكفاية) ونظم هذه المباحث بانفرادها، و(رسالة في النية)، و(رسالة في أن وجوب الطهارات نفسي أم غيري)، و(رسالة في الصلاة في الماهوت)، و(رسالة في الحمّام الوقف الذي يتصرّف فيه غير الأهل)، و(رسالة في إفساد الغبار للصوم)، و(رسالة في اشتراط الرجوع إلى الكفاية في الحج)، و(رسالة في استئجار العبادة)، و(رسالة في الشرط في ضمن العقد)، و(رسالة في المعاطاة)، و(رسالة في الإسراف)، و(رسالة في أصوات النساء)، و(رسالة في حكم التداوي بالمسكر).

وله (شرح الخطبة الشقشقية)، و(رسالة في الاستخارة بالقرآن المجيد)، و(رسالة في التربة الحسينية)، و(رسالة في سند الصحيفة الكاملة)، و(رسالة في الجبر والتفويض)، و(رسالة شبهة الاستلزام والشبهة الحمّادية والشبهة في حمل المشكوك فيه على الغالب)، و(رسالة في الجهة التقييدية والتعليلية).

وله أجزاء في التفسير، وله حواشٍ على (القرآن) من سورة النساء إلى سورة المعارج، وله مجموع يبلغ ثلاثين ألف بيت، وله خطب مؤلّفة من الآيات القرآنية، وله (مختصر في علم الحساب) كتبه في حداثة سنّه، و(رسالة في زيارة عاشوراء)، طُبعت مع رسالة التربة.

وكانت وفاته بعد طلوع الفجر من يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر صفر

سنة (١٣١٥) قُدِّسَ سِرُّهُ).[١]

وكانت ولادته بإصفهان في شعبان سنة (١٢٤٧).[٢]

[٣٥٢]

الميرزا أبو المعالي الخراساني المشهدي ابن الميرزا أبي محمَّد المشهدي

من بيتٍ جليلٍ قديمٍ في العلم بالمشهد المقدّس الرضوي، ولهم الخدمة في الحضرة الرضوية والتقدّم من قديم الزمان.

كان عالماً متبحّراً، وذكره الشيخ علي حزين، وأنّه عاشره ثلاث سنين لمّا جاور المشهد فيها، قال: (وكان سيّداً، عالماً، عابداً، زاهداً، ورعاً، ملكوتيّ الصفات).[٣]

توفّي قبل سنة (١١٦٥) بزمان قليل، كذا في (التكملة).[٤]

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٣٢/٦ – ٣٣٧.

(٢) ينظر ترجمته: الرسائل الرجالية/ المقدمة: ١١/١، تكملة نجوم السماء: ٣٧٩/١، تكملة أمل الآمل: ٣٣٢/٦ رقم ٢٨١٧، الكنى والألقاب: ٢٠٣/١ رقم ١٦٩، مرآة الشرق: ٢٢٧/١ رقم ٩٤، أعيان الشيعة: ٤٣٣/٢، ريحانة الأدب: ٢٦٩/٧، نقباء البشر: ٧٩ رقم ١٨١، مصفّى المقال: ٣٨، مكارم الآثار: ١٣٠١/٤ رقم ٦٩٩ معجم المؤلّفين: ٣٠٣/١٢، معجم مؤرّخي الشيعة: ٣٧١/٢ رقم ١٤٤٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٤/١٤ رقم ٤٤٣٣.

(٣) ينظر: تذكرة حزين: ٩٠ عنه تكملة أمل الآمل: ٣٣٢/٦.

(٤) ينظر ترجمته: نجوم السماء: ٢٤٥ رقم ٧٤، تكملة أمل الآمل: ٣٣٢/٦ رقم ٢٨١٦، أعيان الشيعة: ٤٣٣/٢، الكواكب المنتشرة: ٧٢٩.

[٣٥٣]

السيّد أبو الحسن شرف الدين

هو ابن السيّد صالح ابن السيّد محمَّد ابن شرف الدين إبراهيم بن زين العابدين ابن السيّد نور الدين علي - أخي صاحب المدارك - الموسوي العاملي، شقيق السيّد صدر الدين.

عالمٌ فقيهٌ، ومجتهدٌ فاضلٌ، وحيدُ عصره، وفريدُ دهره في الأدب.

كان في النجف الأشرف، تلمّذ بها في الفقه على الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وزوّجه أُستاذه بابنة أُخته كريمة الشيخ أسد الله الدزفولي، فرزق منها وَلده السيّد جعفر الذي أعقب بكرمانشاه، والسيّد محمَّد علي الذي توفّي دارجاً في سنة (١٢٩٠).

وكان المترجم له في النّجف معظّماً عند العلماء والأُمراء، مأوىً للضيوف، وكانت واردات أراضيه في كلّ عام (٤٠.٠٠٠) شامي، ولمّا غُصبت أراضيه ذهب إلى كربلاء وزار الكاظمين ، فتوفّي هناك وحُمل إلى الحائر، فدُفن ببعض حجرات الصحن قرب الباب الزينبي، وذلك سنة (١٢٧٥).

ترجَم له وَلده السيّد محمَّد علي في (يتيمة الدهر)، وعنه سيّدنا الحسن في (التكملة) قال وَلده: (سمعتُ خالي الشيخ حسن يقول: إنّ إثبات وصف الاجتهاد للسيّد أبي الحسن نقصٌ في حقّه).(١)

---

(١) ينظر: يتيمة الدهر في علماء العصر (خ): ٢٠٧/٢، تكملة أمل الآمل: ٤١٤/١ رقم ٤٤٢.

أقول[1]: رأيتُ بخطّه المجلّد الثاني من (شرح المفاتيح)،كتب على ظهره ما لفظه: «كتبتُ هذا الكتاب بتمامه وكماله منذ بلغتُ من العمر عشر سنين، وأنا أقل الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، أبو الحسن ابن السيّد صالح الموسوي».

فصدور هذا العمل من المترجم في ذلك السن المبكر يستلزم تصديق ما قيل في حقّه أخيراً.

كذا ذكر شيخنا الطهراني في ترجمته من (الكرام البررة).[2]

[استدراك][3]

تفقّه على الشيخ موسى، والشيخ علي ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وكان السيّد المترجَم له صهر الشيخ أسد الله صاحب (المقابيس)، ولم يكن في علماء العراق أوجه منه ولا أهيب، كان محبوباً عند الفريقين؛ لتبحّره في الفضل والأدب.

توفّي سنة (١٢٧٥) ودُفن في الحائر الحسيني.

وله من الأولاد العلماء: الميرزا جعفر، وُلد يوم الغدير سنة (١٢٤٦) وسكن طهران وتوفّي سنة (١٢٩٧)، والسيّد محمَّد علي، عالمٌ، أديبٌ، شاعرٌ، مصنِّفٌ، وُلد سنة (١٢٤٧) في النجف وانتقل منها إلى كربلاء وتوفّي فيها سنة (١٢٩٠) ولا

---

(١) القول هنا للشيخ الطهراني رحمه الله.

(٢) الكرام البررة: ٣٥ رقم ٧١.

(٣) هذا الاستدراك من المؤلّف رحمه الله كتبه في آخر النسخة وحذفنا المكرّر منه، فلاحظ.

عَقِب له، والعَقِب لأخيه الميرزا جعفر، وهم اليوم بكرمانشاه من بلاد إيران.[(١)]

[٣٥٤]

الشيخ أبو تراب الشيرازي

هو ابن الشيخ محمَّد مفيد ابن الشيخ نبي البحراني الأصل نزيل شيراز. عالمٌ كبيرٌ، وفقيهٌ جليلٌ ،كان إمام الجمعة في شيراز إرثاً واستحقاقاً.

قال في (التكملة): (كان من أجلّة علمائها وأعاظم فقهائها، رئيساً مطاعاً، نافذَ الحكمِ، توفّي سنة (١٢٧٢)).[(٢)]

وتوفّي سنة (١٢٧٦) كما في (المآثر والآثار) ص١٥٦.

وله ولدٌ عالمٌ هو الشيخ يحيى، قام مقام أبيه إلى أن توفّي سنة (١٣٣٧)، وله ولدان آخران: الشيخ عبد النبي المتوفّى عاشر ربيع الأوّل سنة (١٣٥٤)، والشيخ عبد الله المتوفّى بعد سنة (١٣٠٠)، كذا في (الكرام).[(٣)]

---

(١) ينظر ترجمته: يتيمة الدهر في علماء العصر (خ): ٢٠٦/٢، تكملة أمل الآمل: ٤١٤/١ رقم ٤٤٢، معارف الرجال: ٤٣/١ رقم ١٨، أعيان الشيعة: ٣٢٧/٢ رقم ١٥٤٢، الكرام البررة: ٣٤ رقم ٧١، مكارم الآثار: ٢٠٩٣/٦ رقم ١٣١٠، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٧١/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٩٥/١٣ رقم ١٠.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٩٢/٦ رقم ٢٧٤٦.

(٣) ينظر: الكرام البررة: ٢٩ رقم ٥٥.

وينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ١١٦/١، تكملة أمل الآمل: ٢٩٢/٦ رقم ٢٧٤٦، أعيان الشيعة: ٣١٠/٢ رقم ١٢٣٣، الكرام البررة: ٢٩ رقم ٥٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦٩٥/١٣ رقم ٩. والمؤلف ﵀ ترجمه مرّتين فجمعناهما وحذفنا المكرّر.

[٣٥٥]

الشيخ أبو تراب القاساني

كان عالماً، فاضلاً.

وذكر في (التكملة): أنّه كان أُستاذاً في فنّ العقليات بأقسام علومها، وفي الرياضيات لم يكن في بلده أفضل منه، كان المدرّس العام، وكان يدرّس في المدرسة الخاقانية التي بناها الخاقان فتح علي شاه القاجار رحمه الله المتوفّى سنة (١٢٥٠).

توفّي عصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار، ذكره محمَّد حسن اعتماد السلطنة في (المآثر والآثار) ص١٥٧.(١)

[٣٥٦]

الشيخ أبو تراب ابن العلامة الشيخ محمَّد علي المحلاتي نزيلُ شيراز

قال في (التكملة): (كان من الأفاضل والعلماء الربّانيين المداومين على المراقبة والعبادة، جاء إلى النجف الأشرف؛ لتحصيل الفقه.

كان غزيرَ الدمعة لم أرَ مثله في كثرة البكاء والعبادة، وكان يقف عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الجمعة ، ويأخذ بدعاء كميل وهو يبكي مع كامل التوجه من أوّل الدعاء إلى آخره لا يتغيّر إقباله ولا بكاؤه.

---

(١) ينظر ترجمته: تكملة نجوم السماء: ٣٥١/١، تكملة أمل الآمل: ٢٩٣/٦ رقم ٢٧٤٩، أعيان الشيعة: ٣١٠/٢ رقم ١٢٣٥، الكرام البررة: ٢٧ رقم ٤٩، الذريعة: ٣٤١/١١ رقم ٢٠٢٣، مكارم الآثار: ٧١٦/٣ رقم ٢٩٣، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٩١/١.

توفّي في النجف الأشرف سنة (١٢٨٨)).[١]

[٣٥٧]

الحاج أبو تراب الإصفهاني

من علماء عصر العلّامة المجلسي ﵀، كان من خواص أصحابه.

وكان من المعروفين بالفقه والحديث الذين تُنقل أحوالهم، ومن المراجع للشيعة في الشرعيّات.

وكانت وفاته في السنة التي توفي فيها صاحبه العلّامة المجلسي ﵀ سنة (١١١٠) قدّس الله سرهما.[٢]

[٣٥٨]

السيّد أبو تراب الجزائري ابن السيّد عبد الله ابن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائري

كان من علماء تستر المدرّسين في العلوم العربية والأدبية والفقه والأصول، ويصلّي بالناس في بعض مساجد البلد.

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٩٤/٦.

وينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٩٤/٦ رقم ٢٧٥١، أعيان الشيعة: ٣١٠/٢ رقم ١٢٣٨، الكرام البررة: ٢٨ رقم ٥٤.

(٢) ينظر ترجمته: نجوم السماء: ١٨٥ رقم ٣ وفيه توفّي سنة (١١١١هـ)، الفيض القدسي: ١٨٨،، تكملة أمل الآمل: ٢٩٢/٦ رقم ٢٧٤٥، أعيان الشيعة: ٣٠٩/٢ رقم ١٢٢٧، الكواكب المنتشرة: ١١٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٧/١٢ رقم ٣٥٨٣، تلامذة المجلسي: ١١ رقم ٧.

وذكره ابن عمّه السيّد عبد اللطيف خان في (تحفة العالم) الذي تمّ تأليفه في سنة (١٢١٦) بـ (أنه اليوم من المدرّسين في الأدبيات والفقه ، ومن أئمة الجماعة بتستر، فهو قد توفي بعد هذا التاريخ، وخلّف ولدين: السيّد عبد الله، والسيّد زكيّ).(١)

[٣٥٩]

السيّد أبو تراب الخونساري الأصل والمولد والمنشأ والنجفي المسكن والمدفن

واسمه عبد العلي، ولقبه ضياء الدين، ونسبه كما يُعلم من أنساب أجداده المذكورة بخطوطهم في تصانيفهم هكذا:

أبو تراب بن أبي القاسم بن المهدي بن الحسن بن الحسين بن أبي القاسم بن الحسين بن القاسم بن محب الله بن القاسم بن المهدي بن زين العابدين بن إبراهيم بن كريم الدين بن ركن الدين بن زين الدين ابن السيّد الزاهد العابد السيّد صالح الشهير بـ(القصير) ابن محمَّد بن محمود بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن السيّد الزاهد العابد السيّد عيسى بن الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن الحسن بن عبد الله ابن الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

كان طاب ثراه عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، له اليد الطولى في علم الرجال، واسعَ الاطّلاع فيه جدّاً، وكنتُ ممّن تشرّف في مجلس بحثه في الرجال،

---

(١) ينظر: تحفة العالم للشوشتري: ١٢٤.

وينظر ترجمته: تحفة العالم للشوشتري: ١٢٤، نجوم السماء: ٣٥٤ رقم ١٧، تكملة أمل الآمل: ٢٩٢/٦ رقم ٢٧٤٧، الكنى والألقاب: ٣٢٧/٢ (ضمن ترجمة رقم ٣٥٩)، أعيان الشيعة: ٣٠٩/٢ رقم ١٢٢٨، الكواكب المنتثرة: ١١٣ وفيه توفّي سنة (١١٧٣هـ).

وممّن استجاز منه فأجازه.

وُلد ﷺ في قصبة خونسار في سحر ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب المرجب سنة (١٢٧١) على ما كتبه والده، وتوفّي والده في سنة (١٢٨٠).

وكان من أجلّ تلامذة الشيخ محسن خنفر، والشيخ مرتضى الأنصاري طيّب الله مرقدهما.

وله من التصانيف: كتاب مفصّل في التجارة والبيع مملوء من التحقيقات.

وهو يوم وفاة والده يعلّمه معلّم مخصوص في ابتدائيات النحو والصرف. ثمّ ربّاه بعد وفاته ابن عمّته السيّد المحقّق العلّامة البهي التقي النقي السيّد محمَّد علي الخونساري، المتّصل نسبه بنسب جدّه الثالث، وقد كان في جودة وحسن التحرير وزيادة الحفظ على جانب عظيم، مات شاباً، وله من التصانيف: كتاب (الصراط المستقيم) في الأُصول، و(حاشية على مكاسب الشيخ المرتضى الأنصاري قدس سره).

واشتغل عنده السيّد المترجَم في العربية، وقرأ عليه مهمّات الأُصول، وبعضاً من الفقه، وتعلّم منه كثيراً من أسرار الفقاهة ونكاتها، وقابل معه في علم الحديث، واستجاز منه فأجازه عن شيخه المرحوم الحاج ملّا حسين علي الشركاني، عن شيخه الشيخ محمَّد تقي الإصفهاني صاحب (الحاشية على المعالم)، عن صهره الشيخ الأجلّ الأكبر الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) رحمهم الله، وعن سائر مشايخه من علماء إصفهان بطرقهم.

وهو أول مشايخه ومن استفاد منه إلى أن توفّي سنة (١٢٨٦) أوّل سني الغلاء

والقحط العظيم التي كانت كسنيّ يوسف، بل وأعظم منها، فأكل الناس أخيراً بعضهم بعضاً، ومات ما لا يحصيه إلّا الله من الخلق، وأشدّ الأمكنة بلدة السيّد المترجَم له خونسار، سكانها وهم زهاء ثلاثين ألف في أقلّ من ألف، فمات ثلثهم تقريباً بالجوع وشرد الباقون وتفرّقوا في البلاد، ولم يبقَ منهم إلّا ألف نفس تقريباً في البلد إلى أن ارتفعت تلك البليّة، وكان آخرها سنة (١٢٨٨)، فبقي إلى سنة (١٢٩١) في خونسار.

ثمّ هاجر إلى إصفهان ولقي علماءها واستفاد منهم، وحضر عند أجلّهم وأعظمهم وأفقههم الفقيه الماهر والبحر الزاخر الشيخ محمَّد باقر ابن صاحب (الحاشية على المعالم) طاب ثراه سنتين، واستجاز منه ومن سائر علمائها.

ثمّ رجع إلى بلده بقصد المرور إليها والسفر إلى العتبات العاليات فاستمر به المنع إلى سنتين تقريباً؛ لسد الطريق من قبل حكومة إيران، إلى أن يسّر الله تعالى له التشرّف بها في سنة (١٢٩٥)، فقدّر الله له المجاورة بمرقد أمير المؤمنين عليه السلام من تلك السنة، فأدرك أكثر الفقهاء أصحاب الشيخين [١].

واستجاز من كلّ مَن كان منهم من أهل الإجازة والرواية، ولم يحضر إلّا على أقدمهم زماناً، وأجلّهم السيّد المحقّق العلّامة السيّد حسين الكوه كمري قدس سره، فحضر عنده خمس سنين تقريباً، ثمّ تفرّغ للتصنيف والتأليف والاشتغال بإصلاح نفسه وما ينفعه في آخرته ودنياه.

---

(١) يعني الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفّى سنة (١٢٢٨هـ)، والشيخ الجواهري المتوفّى سنة (١٢٦٦هـ).

وقد صنَّف في الفقه: كتاب (سبل الرشاد في شرح نجاة العباد) مستوفياً للأخبار والأدلّة والأقوال والفروع كما ينبغي ويليق ولتحقيق الحق فيها، وقد خرج منه عشرة مجلّدات كبار ولم يتم، طُبع منه كتاب الصوم والميراث في طهران سنة (١٣٣٢)، وكتاب (قصد السبيل) خرج منه الطهارة وبعض المعاملات، وكتاب (فوز المعاد) حاشية على (نجاة العباد) استخرجها من كتابه (سبل الرشاد) أشار فيها إلى موضع مخالفته مع المصنِّف ﰏ، اقتصر فيها على مجرد الفتوى للعمل، طُبعت في مطبعة النجف الأشرف سنة (١٣٤١)، وحاشيته على كتاب الخمس من (الجواهر).

ورسائل مفردة كثيرة في مسائل عويصة مهمّة أكثرها في أجوبة المسائل منها:

(أجوبة المسائل البحرانية) الأولى اثنتا عشرة مسألة ،سأل عنها العالم الفاضل الشيخ علي القطيفي آل الشيخ سليمان البحراني، و(أجوبة مسائل ابنه الشيخ حسين) اثنتان وثلاثون مسألة، و(رسالة في تحقيق مصرف سهم الإمام) أرواحنا فداه في زمان الغيبة، سأل عنها الشيخ محمَّد صالح البحراني.

(رسالة في تحرير مصرف ما يُنذر أو يُوقف أو يُوصى لأحد المشاهد أو أحد المعصومين أو أولادهم وأقسامه وكيفياته الممكنة والمتعسّرة المعلومة أو المجهولة)، (رسالة في تحقيق مسائل من الرضاع) سأل عنها بعض الفضلاء من مازندران.

(رسالة في الجواب عن مسألة عويصة في الحج ابتلي بها بعض الطلبة من أهل كربلاء)، رسالة مسمّاة بـ(عقد اللآلئ واليواقيت) في تحقيق محل المحاذاة للمواقيت موضوعاً وحكماً، برّاً أو بحراً بالقواعد الشرعيّة والرياضيّة.

(رسالة في قيد الربا في القرض)، سأل عنها بعض الوزراء ،فارسية مفصّلة، رسالة مسمّاة بـ(التنبيه على ما أخطأ بعض المتفقّهة فيه)، (رسالة في أجوبة مسائل الشيخ مهدي الجرموقي الخراساني الكاظمي) المتوفّى سنة (١٣٣٩).

وله في علم الأُصول: دورة مفصّلة في غاية التفصيل إلّا أنّها لم تتم، ودورة مختصرة أيضاً لم تتم، كتاب في جمع الأخبار التي يُستفاد منها في المسائل الأُصولية، و(حاشية على الرسائل).

ورسائل مفردة كثيرة منها: (رسالة في الأقل والأكثر الاستقلالي والارتباطي)، (رسالة في أصل العدم)، (رسالة في حجيّة الأُصول المثبتة)، (رسالة في الفرق بين الواجب المعلّق والمشروط)، (رسالة في تحقيق الأصل في المتعارضين في الأدلّة والأُصول والأمارات)، (رسالة في أنّ المرجع بعد تساقط الأصلين في المسبّبين عن أمر ثالث ماذا)، (رسالة في كلام الفاضل التوني في الأصل المثبت)، (رسالة في تقرير الشبهة المتعلّقة بحقيقة ماهيات الأحكام الشرعيّة ورفعها) وتحقيق مسائل مهمّة في ضمن ذلك، وله رسائل غير ذلك.

وله (شرح التبصرة)، وله في الرجال (الفوائد الرجالية) تحتوي على خمسمائة فائدة تتعلق بحلّ معضلات مسائل الرجال، و(رسالة في أحوال أبي بصير وإسحاق بن عمار)، و(حواشٍ على رجال أبي علي).

ومات له ثلاثة أولاد في زمن حياته، وماتت بعدهم أُمّهم فلم يبقَ عنده أحد، وهو مع ذلك كلّه قد شاهدته كالجبل لا تحرّكه العواصف، ولا تزيله القواصف، لم يظهر منه الجزع والتأفيف، ولم يفتر عن التصنيف والتأليف.

وآباؤه كلّهم علماء، وقد ترجم أحوالهم ابن عمّه السيّد ﵀ في كتابه (روضات الجنّات) مَن أرادها فليراجعها[1]، وقد ذكرنا ترجمة بعضهم في هذا المختصر.

أجاب داعي ربّه وأدركه أجله المحتوم في يوم السبت عاشر جمادى الأُولى سنة (١٣٤٦) بمرض السّل، وصار يومه يوماً مشهوداً عطّلت فيه المدارس والأسواق، وخرجت الأهالي لاطمين الصدور بالعويل والصراخ إلى خارج البلد حيث كان مغتسله.

فجاؤوا بنعشه بتمام الازدحام إلى البلد، ثمّ إلى الصحن الشريف، وصلّى عليه السيّد المهذّب الورع فقيه العصر ونادرة الدهر السيّد أبو الحسن الإصفهاني الغروي دام ظله العالي، ودُفن في وادي السلام عند قبور أولاده وأهل بيته بوصيّة منه، ألا طيّب الله نفسه الزكية.[2]

---

(١) ينظر تراجمهم: روضات الجنّات: ٢١٤/٢ رقم ١٧٧، ٣٤٩ رقم ٢١٩، ٣٦٧ رقم ٢٢٣.

(٢) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٢٩٣/٦ رقم ٢٧٤٨، معارف الرجال: ٣١٠/٣ رقم ١، أعيان الشيعة: ٢٩/٨، ريحانة الأدب: ١٨٧/٢، مرآة الشرق: ١٧٣/١ رقم ٦٩، نقباء البشر: ٢٧ رقم ٦٧، مصفّى المقال: ٢٤، أحسن الوديعة: ١٨٧/٢، مكارم الآثار: ١٩٨١/٦ رقم ١٢١٣، الأعلام: ٣٠/٤، معجم المؤلّفين: ٩٠/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٥٤٤/٢، ربع قرن مع العلّامة الأميني: ١٩، معجم مؤرّخي الشيعة: ٤٩٧/١ رقم ٦٥٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٥٢/١٤ رقم ٤٦٣٠.

[٣٦٠]

السيّد أبو تراب القائيني

ابن قريش بن أبي طالب ابن الميرزا يونس الحسيني الخراساني القائني.

كان من العلماء الصلحاء في المشهد الرضوي وبه توفّي، وهو والد العالم المتبحّر السيّد أبي طالب -الآتي ذكره[١] - والمتوفّى بكراجي (باكستان) في سنة (١٢٩٣).

كذا ذكره شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[٢]

[٣٦١]

الشيخ أبو تراب القزويني

عالمٌ جليلٌ، وفقيهٌ كبيرٌ، ومصنِّفٌ بارعٌ. كان من العلماء في الحائر ويُعرف بـ(الميرزا آغا).

تلمّذ على الشيخ محمَّد حسن مؤلّف (الجواهر)، وله الرواية عنه أيضاً كما ذكره في إجازته للسيّد ميرزا جعفر ابن السيّد علي نقي آل صاحب (الرياض) الطباطبائي الحائري في سنة (١٢٩٢).

وعدّ أيضاً في الإجازة من مشايخه الشيخ حسن ابن كاشف الغطاء، والشيخ المرتضى الأنصاري، والمولى أسد الله البروجردي، وكتب إجازة أُخرى للسيّد علي

---

(١) أي في الكرام البررة: ٤٠ رقم ٨٦.

(٢) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٢٦ رقم ٤٧.

حسين ابن السيّد خيرات علي الزنجيفوري صاحب (لسان الصادقين في شرح الأربعين).

وله تصانيف رأيتُ منها: (المواهب العلية) في شرح (اللمعة الدمشقية) في عدّة مجلّدات، فرغ من كتاب الدَّين منه في سنة (١٢٤٠)، وفرغ من الرهن ومن المجلّد الخامس عشر المحتوي على الحِجر والضمان في التاريخ المذكور أيضاً بمسجد الكوفة، ويظهر منه أنّه تلمّذ على مؤلّف (الضوابط) الحائري، فقد كتب بعض تقريراته في القضاء سنة (١٢٥٥)، وفي البيع سنة (١٢٦٠).

ومن تصانيفه أيضاً: (شرح القواعد) للشهيد في مجلّد، و(شرح الدرّة) للسيّد محمَّد مهدي الطباطبائي بحر العلوم في عدّة أجزاء، وهي عندي بخطّه في مجلّد كبير، وعندي من تصانيف خاله الشيخ محمَّد حسين الحائري (نتيجة البديعة في علم فروع الشريعة) من الحيض إلى آخر أحكام الأموات بخط يد المصنِّف، فرغ منه في سنة (١٢٥١). توفّي المترجَم له حدود سنة (١٢٩٥).

كذا في (الكرام البررة).[1]

---

(١) ينظر: الكرام البررة: ٢٦.

وينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣١٠/٢ رقم ١٢٣٦، الذريعة: ٣٦٨/٤ رقم ١٦٠٦، الكرام البررة: ٢٦ رقم ٤٨، مكارم الآثار ٢٣٥١/٧ ضمن ترجمة رقم ١٤٦٢، معجم المؤلّفين: ٩٠/٣، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٥ رقم ٢٠، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥١٢/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٩/١٣ رقم ٣٩٣٥.

[٣٦٢]

السيّد أبو تراب الهمداني

عالمٌ رياضيٌّ قرأ عليه الرياضيات الشيخ مولى علي الخليلي في سنة (١٢٢٦) كما كتبه بخطّه في بعض مُسوَّدات تصانيفه.

ولا شكّ أنّ قراءة الخليلي للرياضيات عليه كانت في أوائل عمره؛ فالمترجَم له مقدّم على سميّه النيسابوري الآتي المعاصر للخليلي تقريباً.

كذا في (الكرام البررة).(١)

[٣٦٣]

السيّد أبو تراب النيسابوري

هو ابن السيّد حسن الرضوي النيسابوري نزيل همدان.

عالمٌ، جليلٌ، كان مرجع الأُمور بهمدان، ومن أعلامها المشاهير، توفّي بها سنة (١٢٨٥). وهو والد العلماء الأجلّاء: الميرزا هادي، والميرزا مهدي، والميرزا أبو القاسم، والميرزا حسن.

كذا في (الكرام البررة).(٢)

---

(١) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٢٧ رقم ٥٠.

(٢) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٢٧ رقم ٥١.

[٣٦٤]

الشيخ أبو تراب الساروي

هو ابن محمَّد سليم الساروي المازندراني.

عالمٌ، فاضلٌ، كان تلميذ الشيخ محمَّد كاظم في أُصول الفقه، كتب تقريرات درسه بخطّه في سنة (١٢٤٧). والمظنون أنّ أُستاذه هو المولى محمَّد كاظم بن محمَّد المازندراني الذي كتب بخطّه المراسم سنة (١٢٤٨).

كذا في (الكرام).(١)

[٣٦٥]

السيّد أبو جعفر التنكابني

هو ابن السيّد محمَّد حسين الحسيني التنكابني.

عالمٌ، فقيهٌ، كان خالَ مؤلِّف (قصص العلماء) وأُستاذه، ذكره فيه فقال ما ترجمته:

(إنّه من تلاميذ السيّد علي مؤلِّف (الرياض) الحائري، ووَلده السيّد محمَّد المجاهد، وكان مجازاً منه، لكنّه لشدّة احتياطه لم يعمل برأيه. وكانت له يدٌ طولى في علم العربية، وله حواشٍ دقيقة على السيوطي، ثمّ ذكر بعض كراماته).(٢)

---

(١) ينظر: الكرام البررة: ٢٨.

وينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣١٠/٢ رقم ١٢٤٢، الذريعة: ٣٦٩/٤ رقم ١٦٠٧، الكرام البررة: ٢٨ رقم ٥٢، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٢٠/١.

(٢) ينظر: قصص العلماء: ١٢١ – ١٢٢.

وإخوته كلٌّ من: السيّد أبو الحسن، والسيّد أبو القاسم، والسيّد علي، من العلماء الأعلام.

ذكر ذلك شيخنا في (الكرام البررة).(١)

[٣٦٦]

السيّد أبو جعفر المازندراني

هو ابن السيّد حمزة بن الحسين الحسيني المازندراني الطهراني، كان والده من أعاظم علماء طهران، وكان المترجم له من أفاضل أعلامها أيضاً، توفّي بها قبل سنة (١٣٠٠)، وتوفّي أخوه السيّد محمَّد باقر إمام مسجد الدفتر فّي سنة (١٣٠٥).

وخلّف المترجَم له من الذكور أربعة أولاد: السيّد علي وهو من أهل العلم، والسيّد موسى من الخطباء، والسيّد حسين من الأفاضل، والسيّد محمَّد من الكسبة، وكلّهم أجلّاء أخيار.

(وللسيّد موسى ولدٌ فاضلٌ اسمه السيّد عبد الحسين، رأيته في طهران في شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٨٠)، وهو قال لي: إنّ للمترجَم له ولداً آخر اسمه السيّد زين العابدين الطبيب الملقّب بأشرف الحكماء).(٢)

---

(١) ينظر: الكرام البررة: ٢٩.

وينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣١٤/٢ رقم ١٢٩٥، الكرام البررة: ٢٩ رقم ٥٦، بزركان تنكابن: ٢٦ رقم ٧ وفيه أنّه توفّي حدود سنة (١٢٦٠هـ)، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٥٢٦/١.

(٢) ما بين القوسين ليس في الكرام البررة ولعلّه قول المؤلّف ﵀.

كذا ذكره شيخنا في الكرام البررة.[١]

[٣٦٧]

السيّد ميرزا أبو جعفر الهندي

هو ابن المير السيّد علي أوسط الهندي الحائري.

عالمٌ كبيرٌ من العلماء الأعلام في الحائر الشريف، وكانت له مكتبة نفيسة رأيتُ بعض الكتب المبتاعة منها في هذه المائة. كذا قاله شيخنا في (الكرام البررة).[٢]

[٣٦٨]

السيّد أبو الحسن التستري

من العلماء الأدباء، كان نزيلَ حيدر آباد (الهند).

وهو من بني عمّ العلّامة المفتي مير عباس اللكهنوي، وكانت بينهما مراسلات ذكر بعضها المفتي في كتابه (الظل الممدود) ، منها ما كتبه له المترجَم له في سنة (١٢٧٣)، وفيه تقريض على (الجواهر العبقرية) للمفتي.

ومنها ما كتبه المفتي للمترجَم له معزّياً له بوفاة عمّه السيّد مصطفى وابنه، وموصياً له بتلميذه السيّد نياز حسن الهندي.

---

(١) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٢٩ رقم ٥٧.

(٢) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣٠ رقم ٥٨.

ذكر ذلك شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[١]

[٣٦٩]

السيّد أبو الحسن التنكابني القزويني[٢]

كان من الفقهاء الأعلام، تلمّذ في الحائر على السيّد إبراهيم القزويني مؤلِّف (الضوابط).

وله تصانيف منها: (شرح نتائج الأفكار) تأليف أُستاذه المذكور كما في (قصص العلماء).[٣]

وهو غير السيّد أبي الحسن بن محمَّد حسين خال مؤلِّفه كما يأتي[٤].[٥]

---

(١) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣١ رقم ٦٠.

(٢) هو أبو الحسن بن علي بن عبد الباقي بن محمَّد هادي بن محمَّد رضا بن محمَّد علي. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٣/١٣)

(٣) ينظر: قصص العلماء: ١٢ (ضمن ترجمة السيّد إبراهيم القزويني).

(٤) أي في الكرام البررة، وتأتي ترجمته برقم (٣٧٥) من هذا الكتاب.

(٥) ينظر: الكرام البررة: ٣١.

وينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣١ رقم ٦١، معجم المؤلّفين: ٢٩١/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣١٥/١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٣٦/٢، تراجم الرجال: ٥٥/١ رقم ٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٣/١٣ رقم ٣٩٣٨.

في (معجم رجال الفكر والأدب) و(موسوعة طبقات الفقهاء) و(موسوعة مؤلّفي الإمامية) أنّ المترجَم رحمه الله توفّي سنة (١٢٨٦هـ).

وذُكر في الكرام البررة في موضعين بنفس الاسم (في ص٣١ رقم ٦١، وص٣٨ رقم ٧٧)، مع اختلاف في شرح الحال والمؤلّفات، وترجم لآخر بنفس الاسم في (ص٣٥ رقم ٧٢) وقال باتّحاد المواضع الثلاثة في موسوعة طبقات الفقهاء، فلاحظ.

[٣٧٠]

السيّد أبو الحسن الجيلاني

عالمٌ فاضلٌ. سأل الشيخ أحمد الأحسائي المتوفّى سنة (١٢٤١) عن مسائل كتب في جوابها (رسالة البداء والمحو والإثبات ونسبتها مع اللوح المحفوظ).

ذكر الرسالة مؤلّف (نجوم السماء)[١] في فهرس تصانيف الأحسائي.

كذا قال شيخنا في (الكرام البررة).[٢]

[٣٧١]

السيّد أبو الحسن الشهشهاني

من العلماء الأفاضل. استعار من الحاج محمَّد إبراهيم القزويني تلميذ السيّد حجّة الإسلام الإصفهاني كتاب (الأحكام) للآمدي الشافعي في سنة (١٢٥٩)، وكتب ذلك عليه بخطّه.

والنسخة في كتب الشيخ محمَّد سلطان المتكلّمين، وتظهر منه جلالة الحاج محمَّد إبراهيم ومكانته في العلم، فقد وصفه بـ(حجّة الإسلام) في حياة أُستاذه السيّد، والظاهر أنّ المترجَم من تلاميذه.

كذا قال شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[٣]

---

(١) ينظر: نجوم السماء: ٣٩٨ رقم ٤١ (ضمن تصانيف الشيخ أحمد الأحسائي رقم ٧٤).

(٢) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣١ رقم ٦٢.

(٣) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣١ رقم ٦٣.

[٣٧٢]

المولوي أبو الحسن الكشميري

عالمٌ فاضلٌ من الأجلّاء.

ذكره مؤلِّف (تذكرة بي بها) في (ص١٣). كذا ذكر شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[1]

[٣٧٣]

الشيخ أبو الحسن اليزدي

هو ابن إبراهيم اليزدي.

عالمٌ، فاضلٌ، كان من أخصّاء[2] الشيخ أحمد الأحسائي المستفيدين منه حضراً وسفراً، وكان معه في سفره الأخير إلى الحجّ في سنة (١٢٤١) كما في الرسالة المؤلَّفة في ترجمة الأحسائي.

ذكره شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[3]

---

(١) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣٢ رقم ٦٤.

(٢) كذا في الأصل والأنسب: (خواص).

(٣) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣٢ رقم ٦٥.

[٣٧٤]

الشيخ أبو الحسن الطهراني

هو ابن أبي القاسم بن عبد العزيز بن محمَّد باقر بن نعمة الله المازندراني الأصل الطهراني المولد.

عالمٌ جليلٌ، وفقيهٌ بارعٌ. وُلد في طهران سنة (١٢٠٠)، فنشأ بها وقرأ الأوّليات على السيّد آغا المدرّس في مدرسة المولى آغا رضا، وعلى غيره من الأفاضل.

ثمّ هاجر إلى إصفهان فحضر على الحاج محمَّد إبراهيم الكلباسي، وبعد مدّة تشرّف إلى العتبات في العراق، وتلمّذ على مؤلِف (الرياض) في الحائر مدّة سنتين.

ثمّ عاد إلى إصفهان فأكمل اشتغاله على الكلباسي حتّى أُجيز منه، فرجع إلى مسقط رأسه طهران، فكان فيها من أعاظم العلماء وأجلّاء المراجع، وكان قائماً بالوظائف الشرعيّة إلى أن توفّي سنة (١٢٧٢)[١].

وخلّف أولاداً أجلّاء: الشيخ غلام حسين إمام مسجد (حوض)، والشيخ محمَّد حسين، والشيخ موسى، والشيخ محمود، بعضهم من كريمة المولى محمَّد الكرمانشاهي متولّي مسجد الجامع بطهران، ووالد الشيخ جعفر والشيخ رضا.

وللمترجَم له عدّة زوجات،كانت إحداهنّ حليلة السيّد حمزة المازندراني الطهراني، تزوّجها المترجَم له بعد وفاة زوجها الأوّل.

---

(١) في (الذريعة) أنّه توفّي سنة (١٢٧٠هـ)، وفي (أعيان الشيعة) سنة (١٢٨٢هـ).

وله أربع بنات:

(إحداهنّ) حليلة العلّامة المولى هادي المدرّس الطهراني.

و(الثانية) حليلة السيّد علي والد السيّد محمَّد، وبعد وفاته تزوّجها السيّد مصطفى بن إبراهيم الطهراني البزّاز، وخلّف منها بنتاً تزوّجها العلّامة السيّد سلطان علي المرعشي المتوفّى بالنجف سنة (١٣٣٢) والد الأنجال السبعة.

و(الثالثة) حليلة التاجر الحاج علي نقي الكاشاني.

و(الرابعة) حليلة الشيخ محمود.

وللمترجَم له تصانيف في الفقه والأُصول منها: (الفقه الاستدلالي) في عشرة آلاف بيت، و(لمعات الأُصول)، وغيرهما.

وللمترجم له ترجمة مبسوطة في (نامه دانشوران) (ج١ - ص٧٦٢).

كذا ذكره شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[1]

[٣٧٥]

السيّد أبو الحسن التنكابني

هو ابن السيّد محمَّد حسين التنكابني.

عالمٌ، فاضلٌ. وكان خال الميرزا محمَّد التنكابني مؤلِّف (قصص العلماء)

---

(١) ينظر: الكرام البررة: ٣٢.

وينظر ترجمته: مرآة الكتب: ١٦٤ رقم ٢٥، تكملة نجوم السماء: ١١٣/١، أعيان الشيعة: ٣٢١/٢ رقم ١٤٣٨، الكرام البررة: ٣٢ رقم ٦٦، الذريعة: ٣٤٣/١٨ رقم ٤٠٠ و٢٨٢/١٦ رقم ١٢١٧، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٠/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٠/١٣ رقم ٣٩٣٦.

ذكره فيه، فقال ما ترجمته:

(إنّه كان من أرشد تلاميذ الشيخ أحمد الأحسائي، وقد كتب رسالة في العلم وعرضها على أُستاذه، فشرحها الأُستاذ ولم تطل أيّامه بعد أُستاذه)(١).

(أقول): رأيتُ تملّكه لكتاب (مفاتيح الفيض) في سنة (١٢١٥).

وكانت وفاته حدود سنة (١٢٤٥)، وقد مرّ ذكر أخيه السيّد أبي جعفر(٢)، ويأتي ذكر أخيه السيّد أبي القاسم(٣).

كذا ذكره شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).(٤)

[٣٧٦]

السيّد أبو الحسن العاملي

هو ابن السيّد حسين ابن أبي الحسن موسى بن حيدر العاملي، أُستاذ مؤلّف (الجواهر).

عالمٌ جليلٌ، وكان خال السيّدين: السيّد محمَّد، والسيّد علي ولديْ السيّد هاشم الهندي.

---

(١) لم نعثر على هذا النصّ في معرّب كتاب (قصص العلماء).

(٢) مرت ترجمته برقم (٣٦٥) من هذا الكتاب.

(٣) تأتي ترجمته برقم (٣٧٧) من هذا الكتاب.

(٤) ينظر: الكرام البررة: ٣٣.

وينظر ترجمته: الكرام البررة: ٣٣ رقم ٦٨، الذريعة: ٣١٥/١٥ رقم ٢٠١٦، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ١٠٤/٢، بزركان تنكابن: ٣١ رقم ١٤.

ترجَم له ابن أُخته في (نظم اللآلئ) وقال: رأيتُ من تصانيفه مجلّداً في التجارة فأعجبني. وذكر أنّ والده السيّد حسين توفّي (١٤) ذي الحجّة سنة (١٢٣٠)، ورأيتُ تملّك المترجَم له لـ(تفسير جامع الجوامع) في سنة (١٢٣٢). كذا ذكر شيخنا الطهراني في (الكرام البررة).[1]

وكان السيّد أبو الحسن – هذا – عالماً، فاضلاً، فقيهاً، محقّقاً، مدقّقاً.

له كتاب في الفقه شرحٌ (للشرائع) من أوّل المعاملات إلى مبحث الشروط في مجلّد كبير، رآه سيّدنا المحسن الأمين العاملي – قريبه – بخطّه، فرغ منه يوم السبت (٨) ذي القعدة سنة (١٢٣٣)، وعليه تقاريظ للشيخ محسن الأعسم النجفي وغيره.

وكان يصلّي إماماً في النجف الأشرف في مسجد الطوسي، ثمّ يُوضع له منبر، فيصعد عليه ويعظ الناس كما كان أبوه كذلك.

وتزوّج المترجم له بابنة السيّد محمَّد جواد صاحب (مفتاح الكرامة) العاملي، ولم يُعقِب منها غير بنت واحدة.

وتوفّي في النجف الأشرف حدود سنة (١٢٤٥)، ودُفن في محلّة الحويش مع أبيه.

وأمّا جدّه السيّد أبو الحسن موسى بن حيدر، فكان عالماً فاضلاً، له مؤلَّفات عديدة، وُلد سنة (١١٣٨)، وتوفّي سنة (١١٩٤).[2]

---

(١) ينظر: الكرام البررة: ٣٤ رقم ٦٩.

(٢) ينظر ترجمته – أي الحفيد المترجَم –: أعيان الشيعة: ٣٢٥/٢ رقم ١٤٩٤، الكرام البررة: ٣٤ رقم ٦٩، شعراء الغري: ٣٣٠/١ – ٣٣١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٨٧٤/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١/١٣ رقم ٣٩٣٧.

[٣٧٧]

السيّد أبو القاسم التنكابني

هو ابن السيّد محمَّد حسين التنكابني المعروف بـ(المقدّس).

عالمٌ جليلٌ.كان خال العلّامة الميرزا محمَّد التنكابني مؤلّف (قصص العلماء) ذكره فيه، فقال ما ترجمته:

(كان مرجعاً موثوقاً به في تنكابن، وذكر أنّه من تلاميذ الشيخ أحمد الأحسائي).[(١)]

وقد مرّ ذكر أخويه: السيّد أبي جعفر[(٢)]، والسيّد أبي الحسن[(٣)] فيما تقدّم.[(٤)]

تمّ الكتاب على يد مؤلِّفه الأقل

محمَّد صادق بن الحسن

آل بحر العلوم عفي عنه

سنة (١٣٩٣).[(٥)]

---

(١) لم نعثر على هذا النص في معرّب كتاب (قصص العلماء).

(٢) مرّت ترجمته برقم (٣٦٥) من هذا الكتاب.

(٣) مرّت ترجمته برقم (٣٧٥) من هذا الكتاب.

(٤) ينظر ترجمته: الكرام البررة: ٥٥ رقم ١١٦، بزركان تنكابن: ٣٨ رقم ٢٣ وفيه توفّي قبل سنة (١٢٨٧هـ).

(٥) تمّ الإنتهاء من تحقيق هذا الكتاب في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة (١٤٣٤هـ) يوم ولادة سيّدنا ومولانا نبي الرحمة الرسول الأعظم أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله، في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة الواقعة في الحرم المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام بكربلاء المقدّسة.

الفهارس الفنّية

فهرس أسماء المترجمين

حرف الحاء

فهرس أسماء المترجمين ضمنا

فهرس الأعلام

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس المؤلّفات المذكورة في المتن

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

فهرس الأماكن

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الفرق والقبائل

فهرس الأشعار

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
بلـــغ المـــدى هـــذا البليـــغ	البلاغي	عبد الباقي العمري	٢٣١
دمـــوع (كيـــف) تنفـــع مـــن أوام	هامي	الشيخ علي آل كاشف الغطاء	٤٧٠
سـرى وحـداء الركـب حمـد أياديـه	ناعيه	السيّد محمَّد سعيد الحبوبي	٦٧٢
سـقيتم بنـي الـدنيا بمـاء نـوالكم	ساقي	....	٦٨٣
عبـد الحميـد إيّـاك يرجـو كسـوة	عاريا	الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء	٧٤٧
عـديني وامطلـي وعـدي عـديني	ديني	الشيخ عبّاس الملّا علي	٤٥٩
عـذرتك إذ ينهـلّ دمعـك جاريـا	باكيا	السيّد رضا الهندي	٢٧٦
عـزّ التقـى بتقـيّ جـلّ ناعيـه	ترثيه	الشيخ أحمد قفطان	١٤٧، ٦٢٨
فكـم وكـم منشـد تأريخـه لهـف	علي	الشيخ صادق بن إبراهيم العاملي	٥١٦
لِـوا الشـريعة يبكـي فقـد حاملـه	علي	السيّد جعفر الحلّي	٤٨١
مـن غـال كوكـب يعـرب ونـزار	الجاري	السيّد إبراهيم الطباطبائي	٦٣٩
أيـا معشـر الطـلاب قـرّت عيـونكم	المهدي	الشيخ علي مروة	٥١٧
يحـقّ لعينـي إن تبـث التهانيـا	المراثيا	الشيخ عبد الحسين الحويزي	٤٨٥
نعشـت ابتهاجـا فأرّختـه	الروي	الشيخ صالح آل محيي الدين	٥٢٢

فهرس مصادر المؤلف

١. **إجازات الحديث**: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ).

٢. **أمل الآمل**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ).

٣. **أنوار البدرين**: الشيخ علي البلادي البحراني (ت١٣٤٠هـ).

٤. **البرهان القاطع شرح المختصر النافع**: السيّد علي بن محمّد رضا آل بحر العلوم (ت ١٢٩٨هـ).

٥. **تاريخ علماء البحرين**: الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ).

٦. **تتميم أمل الآمل**: الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي (ق١٢).

٧. **التجلّيات**: الميرزا هادي الملقّب في شعره بـ(عزيز) (ت ١٣٥٤هـ).

٨. **تحفة العالم في شرح خطبة المعالم**: السيّد جعفر بن باقر بن علي آل بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ).

٩. **تذكرة بي بها** : السيّد محمّد حسين ابن السيّد حسين بخش الحسيني الهندي (ت ١٣٥٥هـ).

١٠. **تذكرة العلماء المحقّقين في آثار الفقهاء والمحدّثين**: سيّد مهدي بن نجف علي الحسيني الرضوي (ح ١٢٦٣هـ).

١١. **ترجمان الحال** : الميرزا لطف علي التبريزي (ت١٣٥٠هـ).

١٢. **ترجمة السيّد عبد الله شبّر**: السيّد محمّد ابن السيّد معصوم الموسوي (ت ١٢٩٦هـ).

١٣. **تكملة أمل الآمل**: السيّد حسن صدر الدين الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ).

١٤. **جنّة المأوى**: الميرزا محمّد حسين النوري (ت١٣٢٠هـ).

١٥. **جهان نما** = **مرآة الأحوال**: الآقا أحمد ابن الآقا محمّد علي البهبهاني (ت ١٢٣٥هـ).

١٦. **جواهر الحكم ودرر الكلم**: الشيخ محمّد بن مهدي آل مغنية العاملي (ق١٣).

١٧. **الحصون المنيعة في طبقات الشيعة**: الشيخ علي آل كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ).

١٨. **دار السلام**: العلّامة المحدّث الشيخ محمّد حسين النوري (ت١٣٢٠هـ).

١٩. **الدوحة الغريفية:** السيّد مهدي ابن السيّد علي الغريفي (ت ١٣٤٣هـ).

٢٠. **الذريعة:** آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

٢١. **الرحيق المختوم فيما قيل في آل بحر العلوم:** السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

٢٢. **الروض النضر في تراجم أُدباء العصر:** عصام الدين عثمان بن علي العمري (ت ١١٩٣هـ).

٢٣. **روضات الجنّات:** السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ).

٢٤. **الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة:** الشيخ زين الدين بن علي الشهيد الثاني (ت ٩٦٦هـ).

٢٥. **رياض الجنّة:** الميرزا محمّد حسن الحسيني الزنوزي (ت ١٢١٨هـ).

٢٦. **رياض العلماء:** الميرزا عبد الله أفندي الاصبهاني (ت حدود ١١٣٠هـ).

٢٧. **ريحانة الأدب:** محمّد علي مدرّس تبريزي (ت ١٣٧٣هـ).

٢٨. **سعداء النفوس (الكرام البررة):** آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

٢٩. **سلافة العصر:** السيّد علي صدر الدين المدني (ت١١٢٠هـ).

٣٠. **السوانح العمرية:** الشيخ علي بن أبي طالب الجيلاني المعروف بـ(الحزين) (ت ١١٨١هـ).

٣١. **شذور العقيان في تراجم الأعيان:** السيّد إعجاز حسين اللكهنوي (ت ١٢٨٦هـ).

٣٢. **شرح أُصول الكافي:** المولى محمّد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ).

٣٣. **ضوء المشكاة الكاشف عن وجوه الرواية والرواة:** الشيخ محمّد علي عزّ الدين (ت ١٣٠٣هـ).

٣٤. **الطليعة من شعراء الشيعة:** الشيخ محمّد بن طاهر السماوي النجفي (ت١٣٧٠هـ).

٣٥. **العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ج١:** الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

٣٦. **العراقيات:** جمع جماعة من الأُدباء كالشيخ أحمد رضا وأحمد عارف الزين والشبيبي.

٣٧. **فردوس التواريخ:** المولى نوروز علي بن محمّد البسطامي (ت ١٣٠٩هـ).

٣٨. **قصص العلماء:** الميرزا محمّد بن سليمان التنكابني (ت ١٣٠٢هـ).

٣٩. **قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر:** الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري (ت ١١٥١هـ).

٤٠. **كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء**: الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ).

٤١. **كشف الغطاء عن معايب الميرزا محمّد عدو العلماء**: الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ).

٤٢. **كنز الأديب في كلّ فنّ عجيب**: الشيخ أحمد ابن الشيخ درويش علي البغدادي (ت ١٣٢٩هـ).

٤٣. **لؤلؤة البحرين**: الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ).

٤٤. **المآثر والآثار**: محمّد حسن خان اعتماد السلطنة (ت ١٣١٣هـ).

٤٥. **مرآة الأحوال (جهان نما)**: الآقا أحمد بن محمّد علي البهبهاني (ت ١٢٣٥هـ).

٤٦. **المزار من فلك النجاة**: السيّد مهدي القزويني النجفي الحلّي (ت ١٣٠٠هـ).

٤٧. **مستدرك الوسائل**: العلّامة المحدّث حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

٤٨. **مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

٤٩. **مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمّة الأطهار**: السيّد محمّد باقر بن محمّد تقي (ت ١٢٦٠هـ).

٥٠. **مطلع الشمس في تاريخ خراسان**: محمّد حسن خان اعتماد السلطنة (ت ١٣١٣هـ).

٥١. **معارف الرجال**: الشيخ محمّد بن علي حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ).

٥٢. **معدن الشرف في علماء النجف**: السيّد حسين بن أحمد البراقي (ت ١٣٣٢هـ).

٥٣. **معدن الفوائد ومخزن الفرائد**: السيّد ميرزا هاشم بن زين العابدين الخونساري (ت ١٣١٨هـ).

٥٤. **مفتاح الكرامة**: السيّد محمّد الجواد بن محمّد الحسيني العاملي (ت ١٢٢٦هـ).

٥٥. **مقابس الأنوار**: الشيخ أسد الله التستري (ت ١٢٣٧هـ).

٥٦. **منتهى المقال في علم الرجال**: الشيخ أبو علي محمّد بن إسماعيل الحائري (ت ١٢١٦هـ).

٥٧. **منهج المقال**: الميزا محمّد بن علي الاسترابادي (ت ١٠٢٨هـ).

٥٨. **المواهب السنيّة على الدرّة النجفية**: الميرزا محمود ابن السيّد علي نقي البروجردي (ت ١٣٠٠هـ).

٥٩. **نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري**: الشيخ عبّاس بن حسن كاشف الغطاء (ت ١٣٢٣هـ).

٦٠. **النجم الثاقب**: الشيخ محمّد حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

٦١. **نجوم السماء**: محمّد علي آزاد الكشميري (ت١٣٠٩ﻫ).

٦٢. **نظم اللآل في علم الرجال**: السيّد محمّد بن هاشم الهندي (ت١٣٢٣ﻫ).

٦٣. **نقباء البشر**: آقا بزرگ الطهراني (ت١٣٨٩ﻫ).

٦٤. **نقد العلماء**: الملّا عبد الرحيم البادكوبي (ت١٣٣٠ﻫـ).

٦٦ **يتيمة الدهر في تراجم أعيان العصر**: محمّد علي بن أبي الحسن العاملي (ت١٣٠٩ﻫـ).

فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

١.**آلاء الرحمن في تفسير القرآن**: الشيخ محمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢هـ)، تحقيق: لطيف فرادي وعبّاس محمّدي، الناشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية ومركز إحياء التراث الإسلامي/ قم، ط١/١٤٢٨هـ

٢.**إجازات الحديث**: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الإشكوري، الناشر: مؤسّسة الرافد للمطبوعات/ قم، ط١/ ١٤٣١هـ

٣.**الإجازة الجلالية**: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، أصدرها: السيّد محمّد رضا الجلالي، مطبوعة ضمن مجلّة ميراث بهارستان، العدد ٣، ط١/١٣٨٩هـ.

٤.**الإجازة الكبيرة**:السيّد شهاب الدين المرعشي (ت ١٤١١هـ)، إعداد وتنظيم: محمّد السمامي الحائري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط١/ ١٤١٤هـ

٥.**الإجازة الكبيرة**: السيّد عبد الله الموسوي الجزائري التستري (ت ١١٧٣هـ)، تحقيق: محمّد السمامي الحائري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط١/ ١٤٠٩هـ

٦.**أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة**: السيّد محمّد مهدي الموسوي الإصفهاني (ت ١٣٩١هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط٢/ ١٩٦٨م.

٧.**إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٣/ ١٤٠٣هـ

٨.**أدب التاريخ في شعر السيّد محمّد حسن الطالقاني**: تقديم وتحقيق وتعليق: د. كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الينابيع/ دمشق، ط١/ ٢٠١٠م.

٩.**أدب الطف**: السيّد جواد شبّر، الناشر: مؤسّسة التاريخ/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ

١٠. **الأعلام**: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط٥/١٩٨٠م.

١١. **أعيان الشيعة**: السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: السيّد حسن الأمين العاملي، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت.

١٢. **إفحام الأعداء والخصوم**: السيّد ناصر حسين الهندي (ت ١٣٦١هـ)، تقديم: الدكتور محمّد هادي الأميني، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة/ طهران.

١٣. **إكسير العبادات في أسرار الشهادات**: آقا ابن عابد الشيرواني الحائري الشهير بالدربندي (ت ١٢٨٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد جمعة بادي والأُستاذ عبّاس ملّا عطية الجمري، الناشر: دار ذوي القربى للطباعة والنشر/ قم، ط٢/ ١٤٢٨هـ.

١٤. **الأنساب المنظومة**: المرحوم كاظم عبّود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، مكتب المواهب للطباعة/ النجف، ١٤٢٦هـ.

١٥. **أنوار البدرين**: الشيخ علي البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، إشراف وتصحيح: محمّد علي محمّد رضا الطبسي، الناشر: مطبعة النعمان/ النجف، ١٣٧٧هـ.

١٦. **الأنوار العلوية**: الشيخ جعفر النقدي (ت ١٣٧٠هـ)، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط٢/ ١٣٨١هـ.

١٧. **أوراق الذهب**: السيد محمد عباس الموسوي الجزائري (ت ١٣٠٦هـ) تحقيق: محمّد سعيد الطريحي، الناشر: مؤسّسة البلاغ/ بيروت، ط١ / ١٤٢٨هـ، وقد جعله المحقق ثلاثة أقسام، القسم الأول والثالث منه، والقسم الثاني هو أصل الكتاب المخطوط - أي أوراق الذهب -.

١٨. **إيضاح المكنون**: إسماعيل پاشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، تصحيح: محمّد شرف الدين يالتقيا ورفعت بيلگه الكليسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

١٩. **البابليات**: الشيخ محمّد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار البيان/ قم، ط٢.

٢٠. **بحار الانوار**: العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تحقيق : مجموعة محقّقين، الناشر: مؤسّسة الوفاء/ بيروت، ط٢/ ١٤٠٣هـ.

٢١. **البرهان في تفسير القرآن**: السيّد هاشم الحسيني البحراني (ت ١١٠٧هـ)، الناشر: مؤسّسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

٢٢. **البرهان القاطع شرح المختصر النافع**: السيّد علي بن محمّد رضا آل بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢٩٨هـ)، طهران، ١٢٩١هـ.

٢٣. **بزرگان تنكابن**: محمّد سمامي الحائري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط١/ ١٣٧٢ش.

٢٤. **بصائر الدرجات**: الشيخ محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار (ت٢٩٠هـ)، تقديم وتعليق: الحاج ميرزا محسن (كوچه باغي)، الناشر: منشورات الأعلمي/ طهران، ١٤٠٤هـ.

٢٥. **بلغة الفقيه**: السيّد محمّد بن محمّد تقي آل بحر العلوم (ت ١٣٢٦هـ)، شرح وتعليق: السيّد محمّد تقي آل بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق/ طهران، ط١٤٠٣/٤هـ.

٢٦. **بهجة الآمال في شرح زبدة المقال**: الحاج ملّا العلياري التبريزي (ت ١٣٢٧هـ)، مؤسّسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٣١هـ.

٢٧. **تاج العروس**: محبّ الدين أبي فيض السيّد محمّد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٨. **تاريخ إيران السياسي (١٩٠٠ ــ ١٩٤١)**: سعيد الصبّاغ، الناشر: الدار الثقافية/ القاهرة، ط١٤٢١/١هـ.

٢٩. **تاريخ الكوفة**: السيّد حسين بن أحمد البراقي النجفي (ت١٣٣٢هـ)، استدراك: محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، الناشر: المكتبة الحيدرية/ قم، ١٤٢٤هـ.

٣٠. **تاريخ المشعشعيين وتراجم أعلامهم:** سيّد جاسم ابن سيّد حسن شبّر (ت ق ١٤)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

٣١. **تتميم أمل الآمل:** الشيخ عبد النبي القزويني (ق١٢)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم،١٤٠٧هـ

٣٢. **تحفة الأزهار وزلال الأنهار:** السيّد ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حياً سنة ١٠٩٠هـ)، تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: مرآة التراث/ طهران ، ط١/ ١٤٢٥هـ

٣٣. **تحفة العالم:** السيّد جعفر بن باقر بن علي آل بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي، الناشر: مركز تراث السيد بحر العلوم﵀/ العراق، ط١/ ١٤٣٣هـ.

٣٤. **تحفة العالم وذيل التحفة:** مير عبداللطيف خان شوشتري (ق ١٣هـ)، تقديم وتصحيح: صمد موحّد، الناشر: مكتبة طهوري/ طهران، ط١٣٦٣/١ش.

٣٥. **تخميس الأزرية:** الشيخ جابر بن عبد الحسين الكاظمي (ت ١٣١٣هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط١/ ١٤٠٩هـ.

٣٦. **تذكرة بي بها في تاريخ العلماء:** السيّد محمّد حسين ابن السيّد حسين بخش الحسيني الهندي (ت ١٣٥٥هـ)، تقديم: السيّد مجتبى/ جامعة المنتظر، الناشر: دائرة المعارف الإسلامية/ إيران والهند، ١٤٣٢هـ.

٣٧. **تذكرة العلماء المحقّقين في آثار الفقهاء والمحدّثين:** السيد مهدي بن نجف علي الحسيني الرضوي (كان حياً سنة ١٢٦٣هـ)، تصحيح: علي فاضلي، الناشر: مؤسّسة تراث الشيعة/ قم، ط١/ ١٣٨٩ش.

٣٨. **تذكرة المعاصرين:** الشيخ محمّد علي بن أبي طالب حزين لاهيجي (ت ١١٨٠هـ)، تصحيح وتعليق: معصومه سالك، الناشر: سايه/ قم، ط١/ ١٣٧٥ش.

٣٩. **تذييل سلافة العصر**: السيّد عبد الله الجزائري (**ت ١١٧٣**هـ)، تحقيق: السيّد هادي باليل الموسوي، الناشر: المكتبة الأدبية المختصّة، ط١/١٤٢٠هـ.

٤٠. **تراث كربلاء**: السيّد سلمان هادي آل طعمة، الناشر: مؤسّسة الأعلمي/ بيروت، ط٢/ ١٤٠٣هـ.

٤١. **تراجم الرجال**: السيّد أحمد الحسيني، الناشر: دليل ما/ قم، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٤٢. **ترجمة السيّد عبد الله شبّر**: السيّد محمّد ابن السيّد معصوم الموسوي (ت ١٢٩٦هـ)، تحقيق: علي فاضلي، المطبوعة ضمن مجلّة ميراث حديث شيعة، المجلّد ١٦، الناشر: دار الحديث/ قم، ط١/ ١٣٨٦هـ ش.

٤٣. **الترياق الفاروقي** (ديوان عبد الباقي العمري): عبد الباقي بن سليمان بن أحمد الموصلي العمري (ت ١٢٧٨هـ)، الناشر: دار النعمان/ النجف الأشرف، ط٢/ ١٣٨٤هـ.

٤٤. **تصحيح اعتقادات الإمامية**: الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين دركاهي، الناشر: دار المفيد/ بيروت، ط٢/ ١٤١٤هـ.

٤٥. **تفسير غريب القرآن**: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد كاظم الطريحي، الناشر: انتشارات زاهدي/ قم.

٤٦. **تقريرات آية الله المجدّد الشيرازي**: المولى علي الروزدري (ت حدود ١٢٩٠هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم، ١٤٠٩هـ.

٤٧. **تكملة أمل الآمل**: السيّد حسن صدر الدين الكاظمي (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: الدكتور حسين علي محفوظ وآخرون، الناشر: دار المؤرّخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٩هـ.

٤٨. **تكملة الرجال**: الشيخ عبد النبي الكاظمي (ت ١٢٥٦هـ)، تحقيق وتقديم: محمّد صادق بحر العلوم، الناشر: أنوار الهدى/ قم، ط١/ ١٤٢٥هـ.

٤٩. **تكملة نجوم السماء**: الميرزا محمّد مهدي محمّد علي الكشميري (ت ١٣٣٠هـ)، الناشر: مكتبة بصيرتي/ قم.

٥٠. **تلامذة المجلسي**: (جمع وتدوين): السيّد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط١٤١٠/١هـ.

٥١. **تنقيح المقال في علم الرجال**: الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق واستدراك: الشيخ محي الدين المامقاني، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم، ط١٤٢٤/١هـ.

٥٢. **تهذيب الأحكام**: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط١٣٦٤/٣ش.

٥٣. **جامع الشتات**: الميرزا أبو القاسم القمي (ت ١٢٣١هـ)، تصحيح: مرتضى رضوي، الناشر: انتشارات كيهان، ط١/ ١٣٧١ش.

٥٤. **جنّة المأوى المطبوع بضميمة بحار الانوار ج٥٣**: الشيخ محمّد حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط٣/ ١٤٠٣هـ.

٥٥. **جهان نما (مرآة الاحوال)**: الآقا أحمد بن محمّد علي البهبهاني (ت ١٢٤٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، الناشر: انتشارات أنصاريان/ قم، ط١/ ١٣٧٣ش.

٥٦. **جواهر الكلام**: الشيخ محمّد حسن الجواهري (ت١٢٦٦هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عبّاس القوچاني، الناشر : دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط٢/ ١٣٦٥ش.

٥٧. **خاتمة المستدرك**: الشيخ محمّد حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/ قم، ط١/ مط ستارة.

٥٨. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**: محمّد أمين بن فضل الله المحبّي النجفي (ت

١١١١هـ)، تحقيق: محمّد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١/١٤٢٤هـ.

٥٩. **خلاصة عبقات الأنوار**: السيّد علي الحسيني الميلاني، الناشر: مؤسّسة البعثة ـ قسم الدراسات الإسلامية/ طهران، ١٤٠٥هـ.

٦٠. **دار السلام**: الشيخ محمّد حسين النوري (ت١٣٢٠هـ)، الناشر: المطبعة العلمية/ قم، ط٣.

٦١. **الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور**: الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي (ت١١٠٤هـ)، مط: مهر/ قم، ط١/ ١٣٩٨هـ.

٦٢. **الدرّة البهيّة**: الشيخ مرزوق بن محمّد بن محمّد بن عبد الله الشويكي (كان حياً سنة ١٢١٤هـ)، تحقيق: الدكتور عمّار نصّار، الناشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ بيروت، ط١/١٤٣٢هـ.

٦٣. **الدرّة النجفية**: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، تقديم: محمّد هادي الأميني، الناشر: مكتبة المحلاتي/ قم، ط٢/١٤١٤هـ.

٦٤. **دلائل الخيرات**: السيّد كلب باقر النقوي (١٣٢٩هـ)، طبعة حجرية.

٦٥. **الدمعة الساكبة**: المولى محمّد باقر بن عبد الكريم البهبهاني (ت ١٢٨٥هـ)، الطبعة الحجرية.

٦٦. **دوائر المعارف**: السيّد محمّد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي (ت ١٣٩١هـ)، الناشر: مطبعة المساحة/ بغداد، ١٤٦٨هـ.

٦٧. **ديوان السيّد باقر الهندي**: (ت١٣٢٩هـ)، إعداد وتعليق وتقديم: الدكتور عبد الصاحب الموسوي، الناشر: مركز البحوث العربية الإسلامية/ كندا، ط١/١٤١٤هـ.

٦٨. **ديوان السيّد جعفر الحلّي (سحر بابل وسجع البلابل)** (ت ١٣١٥هـ): تحقيق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ١٤٢٣هـ.

٦٩. **ديوان الحويزي**: الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٦هـ): جمع وتعليق: الدكتور حميد مجيد هدّو، الناشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات/كربلاء، ط١/١٣٨٥هـ.

٧٠. **ديوان السيّد حيــدر الحلّــي** (ت ١٣٠٤هـ): تحقيـق: علـي الخاقـاني، الناشـر: مؤسّسـة الأعلمـي للمطبوعات/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٧١. **ديوان السيّد رضا الموسوي الهنــدي** (ت ١٣٦٢هـ): جمعـه: السـيّد موسـى الموسـوي، راجعـه وعلّق عليه: السيّد عبد الصاحب الموسوي، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ١٤٠٩/١هـ.

٧٢. **ديوان الشيخ صالح التميمي** (ت ١٢٦١هـ): تحقيق: محمّد رضا السيّد سـلمان وعلـي الخاقـاني، مطبعة الزهراء/ ط ١٣٦٧هـ.

٧٣. **ديوان الشيخ صالح الكوّاز** (ت ١٢٩٠هـ): جمع وشرح: محمّد اليعقوبي، الناشر: مطبعـة النجـف/ النجف الاشرف، ١٣٨٤هـ

٧٤. **ديوان الطباطبائي**: السيّد إبراهيم الطباطبائي(ت١٣١٩هـ): مطبعة العرفان/ صيدا، ١٣٢٣هـ

٧٥. **ديوان الشيخ علي عوض الحلّــي**(ت١٣٢٥هـ): جمع وتحقيـق: حيـدر عبـد الرسـول عـوض، ط ١٤٣١/١هـ.

٧٦. **ديوان ابن عنين**: أبو المحاسـن محمّـد بـن نصـر (ت ٦٣٠هـ): تحقيـق ونشـر: خليـل مـردم بـك، مطبوعات المجمع العلم العربي بدمشق/ دمشق، ١٣٦٥هـ.

٧٧. **ديوان الشيح محمّد حسن كبّة** (ت ١٣٣٦هـ): إعداد: يوسف كبّة، الناشر: دار اقرأ/ دمشق، ط ١/ ١٤٣١هـ

٧٨. **ديوان العلّامة الشيخ محمّد علي الأعسم** (ت ١٢٣٣هـ): تقديم وتعليـق: عبـد الـرزاق الأعسـم، الناشر: مؤسّسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع/ النجف الأشرف.

٧٩. **ديوان السيّد محمّد سعيد الحبّوبي** (ت١٣٣٣هـ): جمع وإعـداد: محمـود الحبّـوبي، الناشـر: دار الكواكب/ بيروت، ط ١٤٢٦/٥هـ

٨٠. **ديوان السيّد محمّد مهدي بحــر العلــوم** (ت١٢١٢هـ): جمـع: السـيد محمـد صـادق بحـر العلـوم، تحقيـق:

محمّد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجد ، الناشر: المكتبة الأدبية المختصّة/النجف الأشرف، ط١/ ١٤٢٧هـ .

٨١. **ديوان السيد مهدي الحلّي** (ت١٢٨٩هـ): دراسة وتحقيق: الدكتور مضر سليمان الحلّي، الناشر: شركة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط١٤٣٢/١هـ.

٨٢. **ديوان السيد نصر الله الحائري** (ت١١٥٦هـ): نشره وعلّق عليه: عبّاس الكرماني، الناشر: مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ.

٨٣. **ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلّي** (ت ١٣٢٩هـ): جمع وتعليق: محمّد علي اليعقوبي، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٨٢هـ

٨٤. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: الشيخ العلّامة آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٢/ ١٤٠٣هـ

٨٥. **ربع قرن مع العلّامة الأميني**: حسين الشاكري، الناشر: المؤلّف، ط١٤١٧/١هـ.

٨٦. **رجال الخاقاني**: الشيخ علي بن الحسين الخاقاني (ت ١٣٣٤هـ)، تحقيق: السيد محمّد صادق بحر العلوم، الناشر: مركز نشر مكتب الإعلام الإسلامي، ط٢/ ١٤٠٤هـ.

٨٧. **رحلة ابن معصوم المدني**: السيّد علي صدر الدين ابن الأمير أحمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني(ت١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، الناشر: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية/ بيروت، ط١٤٠٨/١هـ

٨٨. **الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم**: السيّد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)، الناشر: المطبعة الوطنية/ دمشق، ط١/ ١٣٣٢هـ

٨٩. **الرسائل الرجالية**: محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، الناشر: دار الحديث/ قم، ط١٤٢٢/١هـ.

٩٠. **رسائل في دراية الحديث**: أبو الفضل حافظيان البابلي، الناشر: دار الحديث/ قم، ط١٤٢٦/٢هـ

٩١. **روضات الجنّات**: السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١٤٣١/١هـ.

٩٢. **الروضة البهيّة في الطرق الشفيعية**: السيّد شفيع ابن السيّد علي أكبر الموسوي الجابلقي (ت ١٢٨٠هـ)، حجري.

٩٣. **الروضة النضرة في علماء المائة العاشرة**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ.

٩٤. **روضة الواعظين**: الشيخ محمّد ابن الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان،الناشر: منشورات الشريف الرضي/ قم.

٩٥. **رياض الجنّة**: الميرزا محمّد حسن الحسيني الزنوزي (ت ١٢١٨هـ)، تحقيق: علي رفيعي، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط١٤١٢/١هـ.

٩٦. **رياض العلماء**: الميرزا عبد الله أفندي الاصبهاني (ت حدود ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ١٤٠٣هـ.

٩٧. **ريحانة الأدب**: محمّد علي مدرّس تبريزي (ت ١٣٧٣هـ)، الناشر: انتشارات خيّام/ طهران، ط١٣٧٤/٤هـ ش.

٩٨. **سبائك الذهب**: الشيخ محمّد أمين البغدادي السويدي (ت ١٢٤٦هـ)، الناشر: دار صعب/ بيروت.

٩٩. **سفينة البحار**: الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، الناشر: كتاب خانه سنائي .

١٠٠. **سلافة العصر**: السيّد علي خان صدر الدين المدني (ت ١١٢٠هـ)، الناشر: انتشارات مرتضوي/ طهران، ط١٣٨٢/٢ش.

١٠١. **شخصيت الشيخ الأنصاري**: الشيخ مرتضى الأنصاري، ط/١٣٨٠هـ

١٠٢.**شرح نجاة العباد**: آخوند ملّا أبو طالب الأراكي (ت ١٣٢٩هـ)، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين/ قم المشرّفة، ط ١٤٢٠/١هـ.

١٠٣.**شعراء الحلّة**: الأُستاذ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار البيان/ النجف، ١٣٧٢هـ.

١٠٤.**شعراء الغري**: الأُستاذ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ١٤٠٨هـ.

١٠٥.**شعراء من كربلاء**: السيّد سلمان هادي آل طعمة، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

١٠٦.**شهداء الفضيلة**: العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الشهاب/ قم.

١٠٧.**شهداء الفضيلة**: العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث العربي، الناشر: مؤسّسة التاريخ العربي/ بيروت، ط ١٤٣١/١هـ

١٠٨.**شيخ الورّاقين في النجف الأشرف الشيخ محمّد كاظم ابن الشيخ محمّد صادق الكتبي**: الأُستاذ محمّد جواد الطريحي، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ١٤١٩/١هـ.

١٠٩.**صحاح اللغة وتاج العربية**: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط ١٤٠٧/٤هـ.

١١٠.**الصولة العلوية على القصيدة البغدادية**: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق: وحدة تحقيق مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة/كربلاء المقدّسة، مط: مؤسّسة الأعلمي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣١هـ.

١١١.**طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال**: السيّد علي أصغر ابن العلّامة السيّد محمّد شفيع الجابلقي البروجردي (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: السيّد علي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ النجف، ط ١٤١٠/١هـ.

١١٢.**الطليعة من شعراء الشيعة**: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار المؤرّخ العربي/ بيروت، ط١/١٤٢٢هـ.

١١٣.**العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية**: الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور جودت القزويني، الناشر: دار ومكتبة الهلال/ بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ

١١٤.**العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه**: محمّد الشيخ هادي الأسدي، الناشر: مؤسّسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، ط١/ ١٤٣٢هـ.

١١٥.**العراق قديماً وحديثاً**: السيّد عبد الرزاق الحسني البغدادي (ت ١٤١٨هـ)، الناشر: مطبعة العرفان/ صيدا، ط٣/ ١٣٧٧هـ.

١١٦.**العراقيات**: جمعه جماعة من الأُدباء كالشيخ أحمد رضا وأحمد عارف الزين والشبيبي، الناشر: مطبعة العرفان/ صيدا، ١٣٣١هـ.

١١٧.**العقد المفصّل في قبيلة المجد المؤثّل**: السيّد حيدر الحلّي (ت ١٣٠٤هـ)، مطبعة الشابندر، بغداد، ط١/ ١٣٣١هـ

١١٨.**العلّامة السيّد هاشم البحراني**: فارس تبريزيان، الناشر: دار المعروف/ قم، ط١/ ١٤١٦هـ.

١١٩.**علماء البحرين دروس وعبر**: الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني، الناشر: مؤسّسة البلاغ/ بيروت، ط١/١٤١٤هـ

١٢٠.**علي في الكتاب والسنّة والأدب**: حسين الشاكري، مراجعة: فرات الأسدي، الناشر: حسين الشاكري، ط١/١٤١٨هـ.

١٢١.**عوائد الأيّام**: الشيخ أحمد بن مهدي النراقي (ت ١٢٤٥هـ)، الناشر: دار الهادي/ بيروت، ط١/١٤٢٠هـ.

١٢٢. **كتاب العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسّسة دار الهجرة، ط ٢/١٤٠٩هـ.

١٢٣. **عيون أخبار الرضا**: الشيخ محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٢٤. **الغدير**: الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي/ بيروت، ط ١٣٩٧/٤هـ.

١٢٥. **فهرس التراث**: السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: محمّد جواد الجلالي، الناشر: دليل ما/ قم، ط ١/١٤٢٢هـ.

١٢٦. **فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسية**: السيّد حسن الموسوي البروجردي، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية/كربلاء المقدّسة، ط ١/١٤٣١هـ

١٢٧. **فهرس مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم**: أحمد علي مجيد الحلّي، الناشر: مؤسسة تراث شيعة/ قم، ط ١/١٤٣١هـ

١٢٨. **الفوائد الحائرية**: المولى محمّد باقر بن محمّد أكمل، الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ)، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي/ قم ، ط ١/ ١٤١٥هـ.

١٢٩. **الفوائد الرجالية**: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم والسيّد حسين بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق/ طهران، ط ١/ ١٣٦٣ش.

١٣٠. **الفوائد الرجالية**: الشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (ت ١٢٩٣هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، الناشر: دار الحديث/ قم، ط ١/ ١٤٢٣هـ.

١٣١. **الفوائد الرضوية**: الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، الناشر: مؤسّسة بوستان كتاب/ قم، ط ١٣٨٥/١هـ.

١٣٢. **الفيض القدسي في ترجمة العلّامة المجلسي**: الشيخ حسين بن محمّد تقي النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد جعفر النبوي، الناشر: نشر المرصاد/ قم، ط ١٤١٩/١هـ.

١٣٣. **قصص العلماء**: ميرزا محمّد تنكابني (ت ١٣٠٢هـ)، ترجمة: الشيخ مالك وهبي، الناشر: ذوي القربى/ قم، ط ١٣٨٤/١ش.

١٣٤. **قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر**: الشيخ أحمد الجزائري(ت ١١٥١هـ)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الاشرف،١٣٨٢هـ.

١٣٥. **الكافي**: الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، الناشر :دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط ١٣٦٣/٥ش.

١٣٦. **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار التراث العربي/ بيروت، ط ١٤٣٠/١هـ

١٣٧. **كشف الحجب والأستار**: السيّد إعجاز حسين النيسابوري (ت ١٢٨٦هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط ١٤٠٩/٢هـ

١٣٨. **كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء**: الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ)، انتشارات مهدوي أصفهان، (حجري).

١٣٩. **كشف الغطاء عن معايب الميرزا محمّد عدو العلماء**: الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٢٨هـ)، تحقيق وتصحيح: رسول جعفريان، الناشر: مكتبة ومتحف ومركز الوثائق لمجلس الشورى الإسلامي/ إيران، ط/١٣٩١ش.

١٤٠. **گلشن أبرار**: مجموعة من المحقّقين، الناشر: نور السجّاد/ قم، ط ١٣٨٦/٢ش.

١٤١.**الكنى والألقاب**: الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين/ قم، ط١/١٤٢٥هـ.

١٤٢.**الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار التراث العربي/ بيروت، ط١/١٤٣٠هـ

١٤٣.**لؤلؤة البحرين**: الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦هـ)،تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم ،الناشر: مكتبة فخراوي/ المنامة، ط١/١٤٢٩هـ.

١٤٤.**لسان العرب**:جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، الناشر: أدب الحوزة/ قم، ١٤٠٥هـ.

١٤٥.**اللمعات النيّرة في شرح تكملة التبصرة**: المولى محمّد كاظم (الآخوند الخراساني) (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق: السيّد صالح المدرّسي، الناشر: مرصاد/ قم، ط١/١٤٢٢هـ.

١٤٦.**ماضي النجف وحاضرها**: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه (ت ١٣٧٧هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٢/١٤٣٠هـ

١٤٧.**مجالي اللطف بأرض الطف**: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، شرح: علاء عبد النبي الزبيدي، تحقيق وتقديم: وحدة تحقيق مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة/ كربلاء، مط: مؤسّسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٣٢هـ.

١٤٨.**مجمع الأمثال**: أبو الفضل النيسابوري الميداني (ت ٥١٨هـ)، الناشر: الاستانة الرضوية/ مشهد المقدّسة.

١٤٩.**مجمع البحرين**: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، الناشر: مكتب النشر الثقافة الإسلامية، ط٢ /١٤٠٨هـ

١٥٠.**مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي**: أُسامة النقشبندي وظمياء

محمّد عبّاس، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام (المؤسّسة العامّة للآثار والتراث)/ بغداد/ ١٩٨٢.

١٥١. **مدينة الحسين**: السيّد محمّد حسن الكليدار آل طعمة (ت ١٤١٦ﻫ)، الناشر: مطبعة تموز/ كربلاء المقدّسة، ط ١/ ١٣٩٢ﻫ

١٥٢.**مرآة الشرق**: الشيخ محمّد أمين الإمامي الخوئي (ت١٣٦٧ﻫ)، تصحيح وتقديم: علي الصدرائي الخوئي، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي/ قم، ط ١/ ١٤٢٧ﻫـ.

١٥٣.**مرآة الكتب**: علي بن موسى بن محمد شفيع (ت ١٣٣٠ﻫ)، تحقيق: محمّد علي الحائري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ط ١٤١٤/١ﻫ.

١٥٤.**مراقد المعارف**: الشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥ﻫ)،تحقيق وتعليق: محمّد حسين حرز الدين، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٩١ﻫ.

١٥٥.**(المزار) من كتاب فلك النجاة في أحكام الهداة**: محمّد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠ﻫ)، **تحقيق: جودت القزويني، نشر دار الرافدين/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٦هـ.**

١٥٦.**مستدرك الوسائل**: العلّامة الشيخ محمّد حسين النوري (ت ١٣٢٠ﻫ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١٤٠٨/١ﻫ.

١٥٧.**مستدركات أعيان الشيعة**: السيد حسن الأمين العاملي (ت١٤٢٣ﻫ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ط ٢/ ١٤١٨ﻫ.

١٥٨.**مستدركات علم رجال الحديث**:علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ﻫ)، الناشر: ابن المؤلّف،١٤١٢ﻫ.

١٥٩.**المسلسلات في الإجازات**: السيّد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي/ قم، ١٤١٦ﻫ.

١٦٠.**مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف**: المرحوم كاظم عبّود الفتلاوي (ت١٤٣١هـ)، الناشر: العتبة العلوية المقدّسة، ط١٤٢٧/١هـ.

١٦١.**مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف**: المرحوم كاظم عبّود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: العتبة العلوية المقدّسة، ط١٤٣١/٢هـ

١٦٢.**مشهد الإمام أو مدينة النجف**: محمّد علي جعفر التميمي، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف، ١٣٧٤هـ.

١٦٣.**مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، صحّحه ونشره: أحمد منزوي، الناشر: المطبعة الوطنية/ ايران، ط١/ ١٣٧٨هـ.

١٦٤.**مع علماء النجف الأشرف**: السيّد محمّد الغروي، الناشر: دار الثقلين/ بيروت، ط١٤٢٠/١هـ.

١٦٥.**معارف الرجال**: الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، تعليق: محمّد حسين حرز الدين، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي/ قم، ١٤٠٥هـ.

١٦٦.**معجم الأُدباء**: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

١٦٧.**معجم البلدان**: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٦٨.**معجم المؤلّفين**: عمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي/ بيروت.

١٦٩.**معجم المؤلّفين العراقيين**: گورگيس عوّاد (ت ١٤١٢هـ)، الناشر: مطبعة الإرشاد/ بغداد، ١٩٦١م.

١٧٠.**معجم المطبوعات العربية**: يوسف اليان سركيس (ت ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس/ مصر، ١٣٤٦هـ.

١٧١. **معجم المطبوعات النجفية**: الشيخ محمّد هادي الأميني(ت ١٤٢٥هـ)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٨٥هـ.

١٧٢. **معجم رجال الحديث**: السيّد آية الله العظمى أبو القاسم الخوئي (ت١٤١١ه)، ط٥ /١٤١٣ه.

١٧٣. **معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء**: السيّد سلمان آل طعمة، الناشر: دار المحجّة البيضاء ودار الرسول الأعظم/ بيروت، ط١٤٢٠/١هـ.

١٧٤. **معجم رجال الفكر والأدب في النجف**: الشيخ محمّد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ)، ط٢/ ١٤١٣هـ.

١٧٥. **معجم قرى جبل عامل**: الشيخ سليمان ظاهر النباطي العاملي(ت١٣٨٠ه)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ١٤٢٦ه

١٧٦. **معجم مؤرّخي الشيعة**: صائب عبد الحميد، الناشر: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ط١٤٢٤/١ه

١٧٧. **معجم مؤلّفي الشيعة**: علي الفاضل القائيني النجفي (معاصر)، الناشر: مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي/ إيران، ط١٤٠٥/١هـ.

١٧٨. **مقابس الأنوار**: للعلّامة المحقّق الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (ت ١٢٣٧ه)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيتعليهم السلام لإحياء التراث.

١٧٩. **مكارم الآثار**: الميرزا محمّد علي المعلّم الحبيب آبادي (ت ١٣٩٦ه)، الناشر: نفائس مخطوطات اصفهان، ط١٣٩٧/١هـ.

١٨٠. **من لا يحضره الفقيه**: الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي القمّي (الصدوق) (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية بقم المقدّسة، ط٢.

١٨١.**المنتخب من أعلام الفكر والأدب**: الشيخ كاظم عبّود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: مؤسّسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

١٨٢.**منتهى المقال في أحوال الرجال**: الشيخ محمّد بن إسماعيل المعروف بأبي علي الحائري (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم، ط١/ ١٤١٦هـ.

١٨٣.**منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال**: الميزا محمّد بن علي الاسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم، ط١٤٢٢/١هـ

١٨٤.**المواهب السنيّة على الدرّة النجفية**: الميرزا محمود ابن السيّد علي نقي البروجردي (ت ١٣٠٠هـ)، حجري.

١٨٥.**موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنّة والتاريخ**: محمّد الريشهري ،تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، الناشر: دار الحديث/ قم، ط١٤٢١/١هـ

١٨٦.**موسوعة طبقات الفقهاء**: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، الناشر: دار الأضواء/ بيروت،١٤٢٠هـ.

١٨٧.**موسوعة العتبات المقدّسة**: جعفر الخليلي (ت ١٤٠٥هـ)، الناشر: مؤسّسة الأعلمي/ بيروت، ط١٤٠٧/٢هـ

١٨٨.**موسوعة العلّامة البلاغي**: الشيخ محمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢هـ)، الناشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية ومركز إحياء التراث الإسلامي/ قم، ط١٤٢٨/١هـ.

١٨٩.**موسوعة مؤلّفي الإمامية**: مجمع الفكر الإسلامي ، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي/ قم، ط١٤٢١/٢هـ.

١٩٠.**نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري**: الشيخ عبّاس بن حسن كاشف الغطاء (ت ١٣٢٣هـ)، الناشر: ذوي القربى/ قم، ط١٤٣٠/١هـ.

١٩١.**النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب**: الشيخ العلّامة المحدّث محمّد حسين النوري (ت١٣٣٠هـ)، ترجمة وتحقيق وتعليق وتقديم: السيّد ياسين الموسوي، الناشر: أنوار الهدى/ قم، ١٤١٥هـ.

١٩٢.**نجوم السماء**: محمّد علي آزاد كشميري (ت ١٣٠٩هـ)، تصحيح: مير هاشم المحدّث، الناشر: شركة چاپ ونشر بين الملل/ ايران، ط١٣٨٧/٢هـ ش.

١٩٣.**نخبة المقال في علم الرجال**: السيد حسين الحسيني البروجردي (ت١٢٧٧هـ)، الناشر: حق بين/ قم.

١٩٤.**نشوة السلافة**: الشيخ محمّد علي بن بشارة آل موحي الخيقاني (ح ١١٦٦هـ)، تحقيق: محمد السيّد علي آل بحر العلوم، الناشر: مكتبة الامام الحكيم العامة/ النجف الاشرف.

١٩٥.**نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار**: السيّد علي الحسيني الميلاني، الناشر: السيّد علي الحسيني الميلاني، ط١٤١٤/١هـ.

١٩٦.**نقباء البشر في القرن الرابع عشر**: الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت،ط١٤٣٠/١هـ

١٩٧.**نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب**: أبو العبّاس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق وتعليق: علي الخاقاني، الناشر: مطبعة النجاح/ بغداد، ١٣٧٨هـ.

١٩٨.**نهاية الدراية**: الشيخ محمّد حسين الاصفهاني (ت ١٣٦١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث/ قم، ط١٤١٤/١هـ.

١٩٩.**النهاية في غريب الحديث والأثر**: مجد الدين أبو السعادات بن محمّد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، اعتناء: محمّد أبو الفضل عاشور، الناشر: دار إحياء التراث العربي /بيروت، ط١٤٢٢/١هـ.

٢٠٠.**نور الأفهام في علم الكلام**: السيّد حسن الحسيني اللواساني (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق السيّد

إبراهيم اللواساني، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المشرّفة، ط ١/ ١٤٢٥هـ

٢٠١.**هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٢٠٢.**هكـذا عـرفتهم**: جعفر الخليلي(ت ١٤٠٥هـ)، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ١٤٢٦/١هـ

٢٠٣.**ورثة الأنبياء**: السيّد أحمد النقوي الهندي (ت ١٣٦٦هـ)، تصحيح: علي فاضلي، الناشر: مؤسّسة تراث الشيعة/ قم، ط ١٣٨٩/١.

الكتب الخطية

٢٠٤.**إجازاتي**: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

٢٠٥. **التاريخ المنظوم**: السيّد حسن بحر العلوم (ت ١٣٥٥هـ)، النسخة موجودة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم قدس سره، برقم ١٦٢.

٢٠٦.**الحصون المنيعة في طبقات الشيعة**: الشيخ علي بن محمّد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ)، النسخة موجودة في مكتبة الإمام محمّد الحسين آل كاشف الغطاء العامّة، لمؤسّسها الشيخ علي كاشف الغطاء قدس سره.

٢٠٧.**ديوان السيّد أحمد العطّار**: (ت ١٢١٥هـ): النسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، برقم ٢٩٣ـ١.

٢٠٨.**ديوان الشيخ حسين نجف (ت ١٢٥١هـ)**: النسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، برقم ٦٣٣ـ ١.

٢٠٩.**ديوان الشيخ حمّادي نوح (ت ١٣٢٥هـ)**: النسخة موجودة في مؤسّسة كاشف الغطاء العامة، برقم ٢٩٤.

٢١٠. **ديوان السيّد صادق الفحّام (ت ١٢٠٥هـ)**: النسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، برقم ٣٨٩.

٢١١. **ديوان السيّد صالح القزويني (ت ١٣٠١هـ)**: النسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، برقم ٢٩١ـ ٢.

٢١٢. **الرحيق المختوم فيما قيل في آل بحر العلوم**: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، النسخة في جزئين موجودة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم قدس سره، برقم ٢٨٢، ٢٨٣.

٢١٣. **السلاسل الذهبية**: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) النسخة موجودة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم برقم ٣١١.

٢١٤. **سمير المسافر/ مختصر ترجمتي**: سيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) النسخة ضمن مجموعة للمؤلّف اسمها (سمير المسافر) وهي في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم برقم ٣٢١.

٢١٥. **اللآلئ المنظومة**: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) النسخة موجودة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم برقم ٣١٠.

٢١٦. **المجموع الرائق**: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ) النسخة موجودة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم برقم ٣١٤.

٢١٧. **مشاهير علماء الهند**: للسيّد علي النقي النقوي اللكنهوي (ت١٤٠٨هـ) النسخة موجودة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم برقم ١٥٥.

٢١٨. **موسوعة العلّامة الأُوردبادي**: الشيخ محمّد علي الأُوردبادي النجفي (ت١٣٨٠هـ) مخطوط. قيد التحقيق، تحقيق: سبطه العلّامة السيّد مهدي الشيرازي.

٢١٩. **يتيمة الدهر في تراجم أعيان العصـر**: السيّد محمّد علي بن أبي الحسن العاملي (ت١٣٠٩هـ) ومصوّرة النسخة موجودة في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدسة.

المجلات والدوريات

١. **مجلّة الاعتدال النجفية**: مجلّة شهرية تصدر في النجف الأشـرف، رئيس تحريرهـا: محمّـد علـي البلاغي (ت ١٣٩٦هـ).

٢. **مجلة الإيمان**: مجلّة شهرية تصدر في النجف الأشرف، صاحب الامتياز موسى اليعقـوبي، رئـيس تحريرها: السيّد هادي الطباطبائي الحكيم.

٣. **مجلّة تراثنا**: تصدر عن مؤسّسة آل البيت﷨ لإحياء التراث/ قم– ايران.

٤. **مجلّة العرفان**: تصدر في صيدا/ لبنان، رئيس تحريرها: عارف الزين أحمد العاملي (ت ١٣٨٠هـ).

٥. **مجلّة كتاب شيعة**: تصدر عن مؤسّسة التراث الشيعي، قم/ ايران، ط/ ١٤٣١هـ.

٦. **مجلّة لغة العرب**: تصدر عـن وزارة الإعـلام العراقيـة/ بغـداد، صـاحب امتيازهـا: أنسـتانس مـاري الكرملي (ت١٣٦٦هـ).

٧. **مجلّة الموسم**: مجلّة فصلية، رئيس تحريرها: محمّد سعيد الطريحي.

٨. **مجلّة ميراث حديث شيعة**: تصدر عن مؤسّسة دار الحديث/ قم، ط ١/ ١٣٧٨ش .

٩. **مجلّة النجف الأشرف**:مجلّة شهرية، تصدر عن مؤسّسة المرتضى للثقافة والإرشاد/ النجف الأشرف.

١٠. **الروابط الثقافية بـين النجـف والهنـد**: محمّـد سعيد الطريحي، مقالـة منشـورة علـى الموقـع الالكتروني على شبكة الانترنت.

١١. **ميــراث إســلامي إيــران**: رسـول جعفريـان، الناشـر: مكتبـة آيـة الله المرعشـي النجفـي/ قـم، ط١٤١٩/١هـ

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً :

(١) العبّاس عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) المجالس الحسينيّة. (الطبعة الأولى والثانية)

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) مكارم أخلاق النبيّ والأئمّةﷺ.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمّة الاثني عشر النُجبا.

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً.(الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عجل الله تعالى فرجه الشريف.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلاّمة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية. (الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

قيد الإنجاز

(٢٠) ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبو الفضائل المظفر بن أبي بكر أحمد بن محمّد بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم

(٢١) كتاب العباس عليه السلام.

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٢) رسالة في مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٣) وفيات الأعلام.

تأليف: العلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٤) أبـو الفضـل العبـاس ابـن أمـير المـؤمنين عليهما السلام في المكتبـة الاسـلامية باللغـات (العربيـة، الفارسية، التركية، الاوردو، الانكليزية)

تأليف: الأستاذ مجيد غلامي جليسه.

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٥) وشائح السرّاء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٦) صدى الفؤاد الى حمى الكاظم والجواد.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت١٣٧٠هـ)

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٧) هدية الرازي الى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

It is not astonishing, because this is the nature of our devoted scholars may Allah bless them in saving and distribution heritage, and inherit from class to other reaching to the scholars' class of fourteen century A.H. who took over this mission men – like formers – spend their lives to proceed writing.

All their thinking is writing and classifying in order to revitalize Shi'a heritage and convey it to the successive generations, the favor was to them in that.

Among those for example but not for restriction is the scholar Mr. Hasan Al-Sadar Al-Kadhimi (d. 1354 A.H.), the author of "Takmilat Amal Ala'mil", Mr Muhsin Al-Ameen Al-Ạ'mili (1371 A.H.), the author of (Aạyan Al-Shi'a), the scholar sheik Aqa Bazrag Al-Tahrani (d. 1389 A.H.), the author of (Ṭabaqaat Aạla'm Al-Shi'a).. and others.

Among those who have a share in writing that art as well, our writer, the late scholar and critic Mr. Mohammad Sadiq Aal Baḥr Al-Uloom. He wrote his book titled (Al-Durrar Al-Bahiya fi Tarajum Ụlama'a Al-Imamiya) – it is in between your hands – in which he listed 377 biographies of scholars, intellectuals, and literati of Imamate Shi'a prominent persons for four centuries from 11th century A.H. to 14th century A.H. .

This method is followed in every single century till establishing several classes of prominent persons in the early centuries through now.

This science is called (biography and memoirs) or men's science metaphorically. We shall not treat in this prologue its quiddity and characteristics – will come later – but it like the other sciences get into levels of development from its beginning till now. Many works have been composed about it in various sects and methods. You cannot find a nation or a sect without biographers write about prominent persons and intellectuals of our Islamic nation and other nations. Our notable scholars have a good portion of it, a group of them did their best to expose the status of companions of the prophet's progeny (peace be upon them) since the 1st century A.H. till this century. Some biographers elaborate in writings that they mention biographies of Shi'a men in the fourteen centuries A.H., the others restricted to two or three centuries.., so their pens wrote many volumes in this field.

In simple works reading of this art through elapse centuries, you find tens of them appear to the surface, hundreds of them extinct and lost its mention [(1)], and some of the writers spend two or three decades of his glorious life.

---

(1) Best evidence about our words is the speech of the late scholar, sheik A'qa Bzurg al-Tahrani in the prologue of his work titled (Musaffa Almaqal fi Musanifee Ilm Alrijaal) which states "many works were written in that centuries about biographies. notably in the late of nineteen century to this current century, which there are uncountable biography works, but unfortunately the events of that centuries, strives, and wars with little transcribing that works or its solitude resulted in damaging them like thousands of works of our specialists. You can find only few biography works in some public or private libraries that our researchers cannot reach..). (Muṣaffa Almaqa'l/prologue: c).

Prologue

Praise be to Allah, the Lord of all exists, and peace be upon Master of prophets and messengers of Allah, our prophet Mohammad and his kind, virtuous progeny ..

It is clear to every specialist the importance of cataloged works in biography and memoirs and its grave influence on nations and peoples' cultures with different ethnic and sectarian affiliation, because they expose the status of its prominent persons. They are like a mirror reflects the magnitude of scientific and cultural activation to that nations to be a motivation to the successive generations to walk on the steps of ancestors.

The credit of each nation among its counterparts founded according to the number of scientists and intellectuals that have constructive influence and leading role in its elevation by keeping on its nobility and heritage. A nation has no important segment of scientists and scholars, it considered a dead nation has nothing but generations are unaware of their foretime, and have no ambitions to their future.

Our Islamic nation is the mother of civilizations, and the gathering point of civilizations. It is a pride and credit to say although it came in for centuries of seditions, wars, and civil wars, but there still specialists in different fields of knowledge they convey among them through successive eras. We could not get information about them unless they volunteered their pens to save the classes of scholars with their names, works, and something about their lives in different aspects. Then they scribed them to us in their works in order to be like cressets enlighten our way to earn knowledge. They wrote special works to enliven the mentioning of the scholars who preceded them.

Ad-Durar Al-Bahiyah

fi Tarajim Ụlama' Al-Imamiyah

The Glorious Pearls

in Biography of the Imamate Scholars

Author

The Great Scholar, Master Moḥammad Sadiq Aal Baḥr Al-Ụloom (d. 1399 A.H.)

Part II

Verified, commented and indexes listed by

Verification Unit

In the Library of Al-Ạbbas Holy Shrine

Supervised by

Aḥmad Ạli Majeed Al-Ḥilley